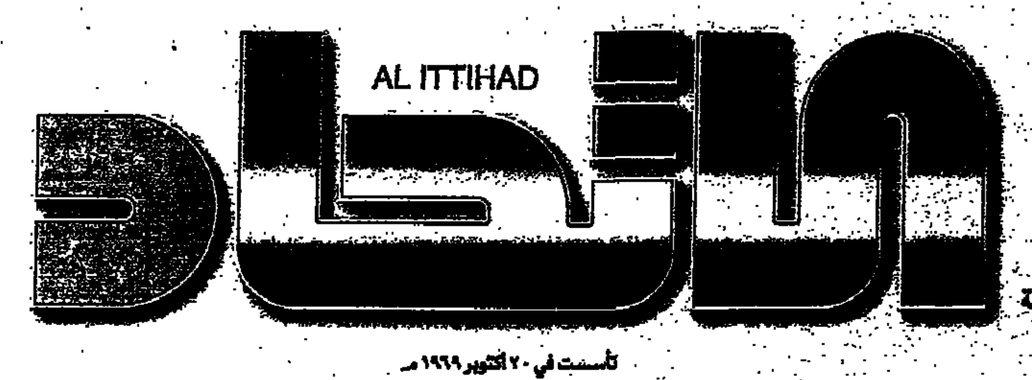


تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
٢٨ صفحة
الثمن درهمان

زايد يستقبل علي ناصر

■ الوثبة ـ استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في استراحة الوثبة قبل ظهر أمس السيد علي ناصر محمد رئيس مركز الدراسات العربية. حضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال وسمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس امناء مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان. (وام)


صاحب السمو رئيس الدولة خلال استقباله السيد علي ناصر محمد (وام)



سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان خلال استقباله سعادة شيرو أماني (وام)

حمدان بن زايد يتسلم رسالة من وزير الخارجية الياباني

■ تسلم سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رسالة خطية من معالي ماساهيكو كومورا وزير الخارجية الياباني تتعلق بتطورات الوضع في المنطقة والعلاقات بين البلدين. وقام بتسليم الرسالة سعادة شيرو أماني مدير عام ادارة الشرق الأوسط وافريقيا في وزارة الخارجية اليابانية الذي يزور البلاد حاليا. حضر المقابلة سعادة هيوهارو كونيكي سفير اليابان لدى الدولة. (وام)

مبارك يستقبل هزاع بن زايد

■ شرم الشيخ: استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك أمس سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان الذي يزور مصر حاليا. (وام)


(صورة من وام بالاقمار الصناعية)

واشنطن تتهم بن لادن بتفجيري نيروبي ودار السلام

■ نيويورك ـ أ ف ب: أعلنت المدعية الفيدرالية في نيويورك ماري جو وايت الليلة الماضية انه تم توجيه التهمة للمليارديرأسامة بن لادن لمسؤوليته المفترضة في الاعتداءين ضد السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام اللذين وقعا في السابع من أغسطس الماضي وأسفرا عن ٢٢٤ قتيلاً وآلاف الجرحى. كما وجهت التهمة الى السوداني ممدوح سليم الموجود في المانيا بالتورط المباشر في تفجير السفارتين. (طالع ص٢٥)

• تنفيذ الشرط الاسرائيلي قد يكسر الجمود في تطبيق اتفاق «واي»

عرفات: اعتقلنا ١٢ شخصاً ونعمل لاستكمال العدد إلى ٣٠

■ مدريد ـ القدس المحتلة ـ أ ف ب، رويترز: أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الليلة الماضية، أن السلطة الفلسطينية اعتقلت ١٢ شخصاً من ثلاثين تطالب اسرائيل باعتقالهم. ومن شأن هذا الاعلان انهاء أزمة مستمرة منذ ثلاثة أيام، حيث رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي عقد اجتماع لحكومته من أجل بحث اتفاق «واي بلانتيشن» قبل الحصول على تعهد خطي فلسطيني باعتقال ٣٠ شخصا يتهمهم بالمشاركة في هجمات أدت إلى قتل ١٠٠ اسرائيلي.

وأوضح عرفات الذي كان يتحدث خلال زيارته أسبانيا أمس، ان السلطة «مستمرة في العمل مئة بالمئة لاعتقال الباقين وحماية عملية السلام ولن نسمح بأي اعتداء ارهابي». وتابع «نحن في انتظار (الوفد الأميركي) دنيس روس ليتابع عن كثب تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن».

ورد مكتب نتانياهو على تصريح عرفات بالقول انها اذا كانت صحيحة فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي يرحب بها. ونسب بيان المكتب الى نتانياهو قوله «هذا ما نريده تحديدا... الالتزام التام بكل فقرة من الاتفاق من الجانبين».

وقال دافيد بار إيلان المتحدث باسم نتانياهو مساء أمس «لدينا مؤشرات على امكانية علاج الأمر وينبغي لنا توقع بعض التقدم في غضون الساعات المقبلة» وتوقع تسلم رد فلسطيني مكتوب حول هذا الموضوع.

ونشرت الحكومة الاسرائيلية في موقعها على «الانترنت» أمس أسماء المطلوبين الثلاثين وبينهم ١٢ يعملون في أجهزة الأمن الفلسطينية.

وذكر بار إيلان ان مجلس الوزراء يمكن ان يجتمع فور ان يقدم الفلسطينيون جدولا زمنيا لاعتقال الاشخاص الثلاثين على مدى ١٢ اسبوعاً مقبلاً. واعتبر ان سبب هذه الأزمة هو عدم وفاء الفلسطينيين بوضع التزاماتهم الشفهية خلال المفاوضات الأخيرة بصورة خطية، في حين نفى مسؤولون فلسطينيون في وقت سابق أمس وجود تعهدات خطية أو شفهية بهذا الشأن.

كما أعلن السفير الاميركي في اسرائيل ان مسؤولين اميركيين يجرون اتصالات مع الجانبين لكسر الجمود. وقال «ان هناك بعض القضايا الأمنية التي تتطلب ايضاحات».

وذكرت مصادر مطلعة أن زيارة روس الى فلسطين ستستغرق اسبوعين اعتبارا من اليوم، وأن مهمته الاساسية ستكون السهر على تطبيق اتفاق «واي» وفق الجدول الزمني الذي يتضمنه ومراقبة التزام الجانبين بشكل دقيق بكل البنود الواردة فيه.

(تفاصيل ص ٢١)

كوهين يواصل جولته ومجلس الأمن يناقش الخيارات

دول المنطقة تتحفظ عن توجيه ضربة عسكرية «محدودة» إلى العراق

■ نيويورك ـ ماجدة البطش:
واشنطن ـ هدى توفيق:
بغداد ـ حمزة مصطفى:
الكويت ـ يوسف علاونة:

لاتزال أجواء ضبابية تخيم على مستقبل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة حيث واصل مجلس الأمن أمس بحث مشروع القرار البريطاني الذي يطالب العراق بالتراجع الفوري وغير المشروط عن قرار وقف التعاون مع «يونيسكوم»، فيما أكدت بغداد مجددا إصرارها على القرار وقالت انها تتوقع تعرضها لضربات عسكرية أميركية.

في الوقت نفسه تابعت الولايات المتحدة حملة دبلوماسية مكثفة وسريعة حول الأزمة مع دول المنطقة حيث واصل وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين جولته التي بدأها بالمملكة العربية السعودية ثم انتقل الى الكويت أمس حيث التقى الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وبعد الكويت انتقل الى البحرين حيث التقى ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، ثم انتقل الى قطر حيث التقى أميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وأجرى معه محادثات مماثلة، ومن المتوقع أن تشمل جولة كوهين اليوم سلطنة عمان ومصر وتركيا.

وفيما أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «ان كوهين واثق بعد هذه اللقاءات في أن الولايات المتحدة ستحظى بالدعم الذي تحتاجه لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمساندة الأمم المتحدة»، قالت مصادر سياسية مطلعة لـ«الاتحاد» ان «دول المنطقة تتحفظ جميعها عن توجيه ضربة عسكرية محدودة ضد العراق لإجباره على تنفيذ قرارات مجلس الأمن قبل استنفاد جميع السبل الدبلوماسية على غرار ما حدث في الأزمة الأخيرة عندما أدى تدخل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان إلى استبعاد الحل العسكري وانفراج الأزمة».

وقبيل وصول كوهين الى القاهرة بعث الرئيس المصري حسني مبارك برسالة عاجلة الى نظيره العراقي صدام حسين تتعلق بضرورة احتواء الأزمة. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اتصالات مصرية ـ عراقية تجري الآن بهذا الشأن.

في هذه الأثناء عقد مجلس الأمن جلسة مغلقة واصل خلالها بحث تفاصيل مشروع القرار البريطاني الذي أكد المصدر على أنه لاينص على استخدام القوة ضد العراق. إلا أن مصدراً دبلوماسياً في الأمم المتحدة قال لـ«الاتحاد» ان «ديباجة مشروع القرار تشير بالتحديد الى قرار مجلس الأمن ١١٥٤ الذي هدد بأوخم العواقب إذا لم يلتزم العراق بقرارات الأمم المتحدة». وأضاف: «ان الولايات المتحدة يمكن أن تستند الى ذلك إذا قررت توجيه ضربة ضد العراق».

في المقابل صرح مصدر عراقي ان بلاده «لاتستبعد قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضدها»، مؤكداً ان الادارة الأميركية «تسعى الى تصعيد الموقف وجر مجلس الأمن لإصدار قرارات مجحفة جديدة ضد العراق وقد تعمد الى الاستفزاز والتحرش أو العدوان العسكري».

كما تحدت الصحف العراقية التهديدات الأميركية مؤكدة ان بغداد لن تتراجع عن قرار وقف التعاون مع «يونيسكوم» ملوحة بـ«قرارات صعبة» قد يلجأ اليها العراق إذا لم يتم رفع الحصار المفروض عليه.

واستمرت أمس ردود الفعل الدولية على الأزمة حيث أعلن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي المجتمعين في فيينا وجهوا تحذيراً الى العراق من انه «سيلقى أقسى العواقب» إذا لم يحترم قرارات الأمم المتحدة. وأعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين «ان أحداً لم يعد يفهم ما يسعى اليه القادة في بغداد». ورأى ان ما يزيد الابهام ان قرار المقاطعة الذي أعلنه العراق «يأتي في وقت تبنى مجلس الأمن موقفاً أكثر انفتاحاً» تجاه بغداد. (طالع ص ٢٢)



مفتشة تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية تغادر مقر عملها في بغداد امس. (رويترز)... ومتظاهرون عراقيون ينددون بـ «يونيسكوم» ويتهمون أعضاءها بالتجسس في بغداد امس. (أ.ف.ب)

غالبية ضعيفة للجمهوريين ترجح الاكتفاء بتوبيخ كلينتون

■ واشنطن ـ أ ب، د ب أ: كان الرئيس الأميركي بيل كلينتون هو الرابح الأكبر في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس التي جرت امس الاول رغم ان اسمه غير مندرج في قوائم المرشحين.

والشيء المؤكد بعد اعلان النتائج امس هو ان الخريطة السياسية الأميركية لم تتغير فالجمهوريون احتفظوا بالغالبية في مجلسي النواب والشيوخ ومناصب حكام الولايات، غير ان الديموقراطيين حققوا مفاجأة غير متوقعة فلحتفظوا بما لديهم في مجلس الشيوخ واسقطوا اثنين من ابرز الشيوخ الجمهوريين. كما كسب حزب الرئيس لأول مرة منذ العام ١٩٣٤ مقاعد في مجلس النواب حيث اضاف ثمانية الى قائمته ليقلص غالبية الحزب الجمهوري المعارض من ٢٢ مقعدا الى ستة مقاعد فقط.

ومثلت هذه النتائج احباطا كبيرا للجمهوريين وربما كانت سببا في انقاذ كلينتون من اجراءات محاكمته وعزله. ومن المقرر ان يبدأ الكونجرس يوم الاثنين المقبل التحقيق في امكانية عزل كلينتون بسبب ادلائه بشهادة كاذبة في شأن علاقته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي. لكن المراقبين اجمعوا على ان الكونجرس بغالبيته الجمهورية الضعيفة هذه سيلتقي بتوجيه «توبيخ» فقط الى الرئيس.

(تفاصيل ص٢٥)

الاردن أغلق مكتب «الجزيرة» في عمّان رداً على «تكرار الإساءة لشعبه ونظامه»

■ عمان ـ «الاتحاد»:

■ أغلقت الحكومة الأردنية أمس مكتب شبكة تليفزيون الجزيرة القطرية في عمان وألغت اعتماد العاملين به (أربعة مراسلين واداريين) رداً على ما اعتبرته «تكرار الإساءة المتعمدة للشعب والنظام السياسي الأردني من قبل القائمين على تلك القناة الفضائية».

وقرر مدير عام دائرة المطبوعات والنشر إلغاء اعتماد مكتب «الجزيرة» في عمان، فيما حمل وزير الاعلام الأردني ناصر جودة بشدة على القناة القطرية معتبراً انها «تنتهج سياسة واضحة لاستهداف الأردن».

وكانت حلقة من برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه المذيع السوري فيصل القاسم أذيعت أمس الأول الثلاثاء وراء اتخاذ ذلك القرار، إلا أنه يبدو أن الحكومة الأردنية كانت على شفا اتخاذ ذلك القرار بعد تكرار ما اعتبرته «إساءات» من قبل القناة التليفزيونية.

وخص وزير الاعلام الأردني، في تصريحات صحافية لوكالة الانباء الأردنية، القاسم بقدر كبير من الهجوم أمس، ووصفه بأنه «سيىء الذكر» معتبراً انه «تعمد الإساءة للأردن عبر العديد من حلقات هذا البرنامج الهزيل».

وألمح جودة إلى أن القاسم يعمل لحساب جهة ما، لم يسمها، للإساءة للأردن، إذ قال: «لاشك أنه (القاسم) مدفوع لهذه الغاية ومسير لتنفيذ سياسة معينة وله ارتباطات قد تكون مشبوهة بجهات معروفة للجميع».

وكانت حلقة «الاتجاه المعاكس» الأخيرة عرضت تقييماً لمعاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية واعتبر باحث سوري استضافه البرنامج ان الأردن «بلد مصطنع لحماية الصهيونية». وهو الأمر الذي أثار جدلاً ساخناً في لقاء مغلق عقدته الحكومة مع البرلمان أمس وسط حال استياء عامة ومطالبات برلمانية ملحة باتخاذ موقف حازم تجاه «الجزيرة».

وسبق للحكومة الأردنية أن طلبت من السلطات القطرية مراقبة أداء بعض البرامج التي تبثها «الجزيرة» وتعتبرها عمان مسيئة لها. إلا أن الحكومة القطرية اعتذرت مشيرة الى ان سياستها هي «عدم التدخل في شؤون القناة».

وتحت عنوان: «الجزيرة تتحول الى منبر للهجوم على الأردن» اعتبرت صحيفة «العرب اليوم» الأردنية في عددها الصادر أمس انه «من المؤسف أن تتحول الفضائية القطرية الى منبر للهجوم على الأردن والتجني عليه والطعن في شرف وانتماء أبنائه»، مشيرة الى انها «ليست المرة الأولى».

وتساءلت الصحيفة لماذا «لايتناول هذا البرنامج المشبوه بالنقد والهجوم سوى الأردن وفلسطين فيما يغض الطرف عن باقي الأنظمة العربية وكل أخطائها التي أدت الى ضياع الأرض العربية العام ٦٧ وحصار العراق وتدمير لبنان وتصفية الفلسطينيين هناك».

ورأت ان «تكرار مثل هذه البرامج المعادية يتطلب من الحكومة (الأردنية) ومن وزارة الخارجية أن تسلم رسالة احتجاج قوية الى قطر لسماحها بمثل هذا المنبر المعادي للأردن».

---

٧٥ ألف لغم تبعثرت في نيكاراجوا

٢٣ ألف قتيل ومفقود ضحايا «ميتش» في اميركا الوسطى

■ عواصم اميركا الوسطى ـ أ.ف.ب، أ.ب: تسبب الاعصار الكارثي «ميتش» في مقتل وفقدان اكثر من ٢٣ ألف شخص في اميركا الوسطى معظمهم من هندوراس ونيكاراجوا.

وفيما تعقدت جهود الانقاذ في كل المواقع التي اجتاحها الاعصار بسبب تدمير الطرق والجسور، ضاعفت الدول المنكوبة نداءاتها للحصول على مساعدات وتوالت الوعود من انحاء العالم بتقديم المعونات الاقتصادية.

وفي تطور آخر ينذر بمزيد من الكوارث والخسائر تسبب «ميتش» في بعثرة ٧٥ ألف لغم من مخلفات الحرب الاهلية في نيكاراجوا من اماكنها التي كانت محددة سابقا وشوهد بعضها طافيا فوق سطح مياه الفيضانات التي انتشرت في انحاء البلاد. كما ادى الاعصار إلى خسائر في البنية التحتية تجاوزت مليارات الدولارات اضافة إلى ملايين المشردين الذين فقدوا منازلهم، واكتظت المستشفيات واماكن حفظ الجثث بأسر الضحايا الذين يبحثون عن اقاربهم المفقودين.

(تفاصيل ص ٢٤)

هكذا من الأصل



خلال الاستقبال

نائب حاكم رأس الخيمة يستقبل القنصل السيريلانكي

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة في الديوان الاميري صباح أمس السيد دولوجالا والتي جينا داسا القنصل السيريلانكي لدى الدولة وذلك لمناسبة انتهاء فترة عمله في البلاد. (وام)

عبدالرحمن حمد:

العمل في مدينة زايد في غزة يبدأ العام الحالي

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أشاد عبدالرحمن حمد وزير الاسكان في السلطة الفلسطينية بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في مساندة السلطة الفلسطينية لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي. مشيرا الى أنه سيتم بناء مدينة في الشمال الشرقي من قطاع غزة تحمل اسم صاحب السمو الشيخ زايد، بتكلفة ٢٥٠ مليون دولار، وتضم ٣٥٤٠ وحدة سكنية، وسوف يبدأ العمل فيها قبل نهاية العام الحالي، بعد أن اكتملت الرسوم الخاصة بها.

وأعرب الوزير الفلسطيني عن أمله في تفهم الدول العربية لحاجة السلطة الفلسطينية في مجال تطوير البنية التحتية. مشيرا الى أن السلطة الفلسطينية في حاجة الى بناء ٢٠٠ ألف وحدة سكنية.

وقال إن هناك قيودا على السلطة الفلسطينية تحول دون تطوير قطاع الاسكان، ومنها الدعم المالي، وسيطرة اسرائيل على الأراضي الفلسطينية، والوضع الاقتصادي السيء.

جاء ذلك في تصريحات للوزير الفلسطيني على هامش اجتماع مجلس وزراء الاسكان العرب المنعقد حاليا في القاهرة بمشاركة الامارات في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

وأكد المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الأشغال العامة والاسكان رئيس وفد دولة الامارات في الاجتماعات أنها سادها جو من الود والإخاء نابع من عمق العلاقات الوثيقة التي تربط بين الجميع.

وقال: إننا أحوج ما نكون في ظل الظروف الراهنة الى التكاتف ومد جسور التعاون فيما بيننا تلبية للنداءات والمناشدات المتكررة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة

وأضاف ان الاجتماعات ناقشت العديد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وذات الصبغة الفنية وعلى رأسها الكودات العربية لتصميم وتنفيذ المنشآت. حيث تم اقرار الكودات الأربعة التي تشملها المراحل الأولى والثانية علاوة على الانتهاء من كودات المرحلة الثالثة للبدء في تدارس كودات المراحل الرابعة والخامسة والسادسة.

كما ناقشت موضوع الندوات العلمية لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب التي تعقد سنويا في الدول العربية، وحصر الطاقات الهندسية العربية في مجالات الاستشارات والتنفيذ لوضع قاعدة بيانات بتلك الطاقات المتوفرة في كل دولة عربية، للاستفادة منها في المشاريع التي تنفذ بالدول العربية، مما يساعد في تعزيز التضامن العربي، وتجنب اهدار الطاقات.

وقال: «إن الجائزة الأولى لمجلس وزراء الاسكان العرب لعام ١٩٩٨ قد منحت لدولة الكويت، أما الثانية فقد منحت لسورية».

صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا خلال استقبال السيد عبدالحميد فرحات (وام)

المعلا يستقبل القائم بالأعمال الليبي

■ استقبل صاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم أم القيوين في مكتبه أمس السيد عبدالحميد فتحي فرحات القائم بالاعمال الليبي الذي قدم للسلام على سموه لمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد. حضر المقابلة الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الأميري في أم القيوين والشيخ ابراهيم بن احمد المعلا مدير مكتب صاحب السمو حاكم أم القيوين والشيخ مروان بن راشد المعلا. (وام)

بحث التعاون بين مركز الامارات للدراسات وجامعة اميركية

■ اجتمع الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية مع الدكتور مايكل موني رئيس جامعة لويس اند كلارك في الولايات المتحدة الذي يزور البلاد حاليا. وتم خلال الاجتماع بحث امكانات التعاون الثنائي بين الجامعة والمركز. واطلع الدكتور الزائر على نشأة واهداف مركز الدراسات وانشطته واصداراته من خلال عرض تعريفي بالصوت والصورة ثم قام بجولة داخل المركز اطلع خلالها على قاعدة المعلومات وصفحة الانترنيت الخاصة بالدولة والمركز ثم زار مكتبة اتحاد الامارات التي تعد اكبر مكتبة متخصصة في الدولة. وابدى الدكتور مايكل اعجابه الشديد بمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وبانجازاته وتنوع انشطته من ندوات ومؤتمرات ومحاضرات واصدارات متنوعة من الكتب والسلاسل العلمية المتخصصة (وام)



خلال الاستقبال

نهيان يستقبل كاتب الدولة المغربي للبحث العلمي

■ استقبل معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي مساء أمس معالي عمر الفاسي الفهري كاتب الدولة المكلف بالبحث العلمي في المملكة المغربية الشقيقة والوفد المرافق له. وتم خلال المقابلة التي حضرها سعادة عبدالرحمن المنصوري سفير المملكة المغربية لدى الدولة والدكتور سليمان الجاسم مدير ادارة المجتمع وتنمية القوى العاملة بكليات التقنية العليا بحث السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. واشاد معالي الوزير المغربي بالعلاقات المتينة بين دولة الامارات والمملكة المغربية مشيرا الى الجهود التي يبذلها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوه جلالة الحسن الثاني ملك المملكة المغربية لما فيه صالح البلدين والشعبين. وقال الوزير المغربي ان العلاقات بين البلدين متميزة في مختلف المجالات وخاصة في مجال التضامن العربي من أجل الشعوب العربية مشيرا الى التواصل بين البلدين وتبادل الاراء حول مختلف القضايا وخاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا والاقتصاد وغير ذلك من المجالات الاخرى. وأعرب الوزير المغربي في تصريحه «لوكالة انباء الامارات» عن اعجابه الشديد بما وجده من اهتمام بالزراعة في الدولة وعلى مستوى الحفاظ على البيئة ونشر الرقعة الخضراء في مختلف ارجاء الدولة تنفيذا للسياسة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة. كما اعرب عن امله في ان يتم تطوير التعاون بين وزارتي التعليم العالي في البلدين في مجال التكنولوجيا الجديدة مشيرا الى انه زار أمس «مركز الأبحاث التطبيقية والتدريب» «سيرت» التابع لكليات التقنية العليا واعجب بالامكانات المتوفرة فيه والتي من شأنها تحسين مستوى الطلاب في مجالات العلوم التكنولوجية التطبيقية المختلفة. وكان الوزير المغربي قد شارك في المؤتمر التحضيري الاقليمي العربي للمؤتمر العالمي الثاني للتعليم التقني والمهني المقرر عقده في كوريا الجنوبية العام المقبل. (وام)

وزير الكهرباء يزور عمان السبت المقبل

■ يقوم معالي حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء يوم السبت المقبل بزيارة رسمية الى سلطنة عمان تستغرق اربعة ايام بدعوة من معالي وزير الكهرباء والماء في السلطنة. وتهدف الزيارة الى التعرف على الانشطة الفنيه المختلفة في المجال الكهربائي التي تهم البلدين اضافه الى تعزيز التعاون المشترك في مجال الطاقة الكهربائية والمياه. ويضم الوفد المرافق لمعاليه: سعادة سعيد بن ماجد الشامسي وكيل الوزارة والسيد سعود عبدالعزيز المعلا نائب مدير الشؤون المالية والسيد احمد ابراهيم كروع مدير مكتب الوزاره في أبوظبي والسيد سلطان بن حميد القاسمي مدير كهرباء المنطقة الشمالية والسيد خميس احمد النون مدير مياه المنطقة الشرقية والسيد عبدالرحمن خميس مدير مكتب الوزير. (وام)



التربية تستضيف فرقة موسيقية عمانية

■ تستضيف وزارة التربية والتعليم والشباب فرقة مجان الموسيقية التابعة لنادي روي العماني من ٦ إلى ٩ نوفمبر الحالي لتقديم فقرات فنية في الساحات العامة تحت شعار «لا للمخدرات» وعرض بعض الصور للوقاية من مخاطر المخدرات واظهار مضار المخدرات حيث تقتصر العروض على امارتي ابوظبي ودبي.

بحث دعم التعاون القضائي بين الامارات والاردن



معالي وزير العدل خلال استقبال الوفد القضائي الاردني

■ استقبل معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف في مكتبه أمس الوفد القضائي الاردني الذي يزور البلاد حاليا برئاسة المستشار غازي عازر مفتش المحاكم بوزارة العدل الاردنية. وتم خلال المقابلة التي حضرها سعادة سلطان سعيد البادي وكيل الوزارة لقطاع العدل وسعادة الدكتور علي ابراهيم الحوسني وكيل الوزارة لقطاع الفتوى والتشريع وقضايا الدولة استعراض سبل دعم التعاون بين الامارات والاردن في المجالات القضائية كما استعرض معاليه التصورات المطروحة لمشروع اتفاقية التعاون القضائي بين البلدين والتي تجري مباحثات بشأنها بين الوفد الاردني وفريق قضائي من الوزارة. ويضم الوفد الاردني المستشار عبدالكريم منصور الحديدي النائب العام بالوكالة. ومن جهة اخرى انتهت أمس المباحثات القضائية التي بدات امس الاول بين الفريق القضائي الاماراتي برئاسة الدكتور علي ابراهيم الحوسني وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف المساعد لشؤون الفتوى والتشريع وقضايا الدولة والوفد القضائي الاردني بشأن مشروع عقد اتفاقية قضائية بين الامارات العربية المتحدة والمملكة الاردنية الهاشمية فيما يتعلق بآلية التعاون القانوني والقضائي في مجال تنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين وتبادل الزيارات وتنفيذ احكام المحكمين. وصرح سعادة الدكتور علي الحوسني انه تم خلال جلسة مباحثات أمس التوقيع على محاضر جلسات المباحثات وسوف يرفع مشروع الاتفاقية الى الجهات المختصة في كلا البلدين. (وام)

في اجتماع لجنة الدواء العربي بالقاهرة

دراسة ورقة الامارات بشأن انتاج وتصنيع الادوية

■ القاهرة: اجتمعت أمس في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اللجنة العليا الوزارية للدواء العربي «اللجنة المنبثقة عن مجلس وزراء الصحة العرب». ورأس وفد الدولة في الاجتماع معالي حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة كما يرأس معاليه وفد الدولة في الانشطة العربية الخاصة بالدواء العربي وفي اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب. وصرح معالي حمد المدفع ان الموضوع الاساسي للاجتماع هو المركز العربي لمعلومات الدواء الذي يجري انشاؤه حاليا في القاهرة و يهدف الى توحيد اجراءات تسجيل وتصنيع ومراقبة الدواء العربي وتسهيل تبادل المعلومات والبيانات والاحصاءات الدوائية بين البلاد العربية الاخرى من الادوية ومعرفة مواصفاتها واستخداماتها. وقال معالي حمد المدفع انه قدم باسم دولة الامارات ورقة عمل حول مشروع المدونة وهو كتاب يتضمن احدث المعلومات في تلك المجالات. وقد اقترحت ورقة الامارات ان تشمل المدونة انتاج وتصنيع المواد الكيميائية وهي اساسية لصناعة الدواء وان يتم انتاج وتصنيع الادوية من المصادر الطبيعية الاعشاب الطبية. وان تشمل المدونة العربية انتاج الادوية البيولوجية المخلقة بالهندسة التكنولوجية وتصنيع العناصر المشعة التي تستخدم في الأبحاث والتشخيص الطبي بالاضافة الى انتاج الاغذية المكملة واغذية الاطفال. وأشار معالي حمد المدفع الى ان ورقة الامارات تم تعميمها على الدول العربية وان هناك لجنة من الصيادلة وهي لجنة عمل اجتمعت أمس لدراسة تلك الملاحظات والمقترحات والاضافات الجديدة التي وردت في اوراق العمل للتوصل الى مقترحات موحدة حول مشروع للمدونة. (وام)





وزارة التعليم العالي تطرح برنامجا مبتكرا للارشاد الاكاديمي لطلاب الثانوية

■ طرحت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اعتبارا من يوم أمس برنامجا تجريبيا مبتكرا لتقديم الارشاد والتوجيه الاكاديمي والمهني لطلاب المرحلة الثانوية. وقال معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ان البرنامج يشتمل على سبع وحدات دراسية تنفذ من خلال زيارة المدارس المشاركة مرة واحدة في الشهر على ان يختتم البرنامج نهاية ابريل المقبل. وأضاف معاليه ان البرنامج يهدف الى توجيه الطلاب في مرحلة مبكرة من التعليم الثانوي ومساعدتهم على اختيار التخصصات التي تناسبهم بعد الحصول على الثانوية العامة بحيث تكون اختياراتهم الاكاديمية منسجمة تماما مع ادائهم وتوجهاتهم المهنية والوظيفية في المستقبل. ويوفر البرنامج للطلاب في هذه المرحلة معلومات وافية عن اهمية التعليم العالي والدور الذي تلعبه العلوم في تقدم المجتمع كما يوفر معلومات عن فرص العمل المتاحة للطلاب داخل القطاعات المختلفة بالدولة. ويولي البرنامج كذلك اهمية لتعريف الطلاب وتدريبهم على كيفية صنع القرار عن طريق اكسابهم المهارات البحثية اللازمة مع ضرورة الاسترشاد بتوجيهات اولياء الأمور عند اتخاذ القرار الخاص بمستقبلهم التعليمي. وقد تم تطوير اداة لتقويم البرنامج وحددت الفترة مايو الى يونيو ١٩٩٩ لاجراء عملية التقويم التي سيرتبط بنتيجتها الاتجاه المستقبلي للبرنامج الذي يغطي ٢٩ مدرسة ثانوية تمثل المناطق التعليمية في ابوظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة وعجمان وام القيوين. وبهذه المناسبة توجه معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان بالشكر والتقدير الى معالي الدكتور علي الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب على دعمه ومساندته لهذا البرنامج الذي تتولى شعبة القبول والتسجيل بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي مسؤولية تطويره وتنفيذه. كما توجه معاليه بالشكر الى المسؤولين في حقل التعليم والى مديري المناطق التعليمية ومديري المدارس المعنية للدعم الذي ابدوه تجاه البرنامج الذي يحظى بكامل الدعم من قبل مؤسسات التعليم العالي الرسمية بالدولة وهي جامعة الامارات وكليات التقنية وجامعة زايد. (وام)

تعيين عبيد الهاجري مديرا لدائرة الثقافة في الشارقة

■ اصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مرسوما اميريا بشأن تعيين مدير عام لدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة ونصت المادة الاولى من المرسوم الاميري رقم (١٠ لسنة ١٩٩٨) على تعيين السيد الدكتور عبيد سيف عبيد الهاجري مديرا عاما لدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة وذلك اعتبارا من اول نوفمبر للعام ١٩٩٨. واشار المرسوم في مادته الثانية الى ان يعمل به من تاريخ صدوره وتنفيذ احكامه وينشر في الجريدة الرسمية. (وام)

زيارة انسانية

■ الشارقة - «الاتحاد»: قام المقدم دكتور عبدالله احمد المشرخ مدير اكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية صباح امس بزيارة الطالب ضابط طلال حنيف العجمي والذي يعالج بالمستشفى، اثر تعرضه لحادث تدهور سيارة.

وقد اطمأن على حالة الطالب ونقل اليه تحيات وتمنيات سعادة القائد العام لشرطة الشارقة بالشفاء العاجل. كما نقل اليه ايضا تحيات جميع العاملين والدارسين بالاكاديمية.

التقرير الختامي لمؤتمر صندوق الزواج

رفع التوصيات الى رئيس الدولة وعرضها على قمة التعاون

حفل لتكريم الجهات المشاركة تقديرا لجهودها في انجاح المؤتمر

■ أكد التقرير الختامي للمؤتمر الأول لصندوق الزواج الذي اصدرته أمس مؤسسة صندوق الزواج ان توصيات المؤتمر الذي عقد الاسبوع الماضي في المجمع الثقافي سترفع الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة كما سيتم عرضها على قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقدها في ابو ظبي الشهر المقبل. وقال سعادة جمال بن عبيد البح مدير عام مؤسسة الصندوق انه سوف يتم كذلك عرض هذه التوصيات على المنظمات العربية والدولية وعلى جهات الاختصاص في الدولة بهدف الاستفادة منها عربيا ودوليا وتفعيلها محليا مشيرا الى ان هذه التوصيات تم دمجها في توجهات عامة تدعو الى تطوير الصندوق ليصبح مؤسسة اجتماعية شاملة تعنى بقضايا الاسرة والتنمية السكانية. وفيما يلي نص التقرير الختامي للمؤتمر:

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله نظمت مؤسسة صندوق الزواج مؤتمرها الاول بعنوان «الاسرة الخليجية بين متطلبات الحاضر وتحديات المستقبل» تحت شعار «نحو أسرة متماسكة مستقرة» خلال الفترة من السابع الى التاسع من رجب ١٤١٩هـ الموافق السابع والعشرين الى التاسع والعشرين اكتوبر ١٩٩٨م. حيث تشرف المؤتمرون بافتتاح سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء للمؤتمر مما يؤكد اهتمام القيادة السياسية ودعمها لدور مؤسسة صندوق الزواج لايجاد اسرة متماسكة ومستقرة باعتبار ان قضايا الأسرة من أهم اولويات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وما قرار سموه بانشاء مؤسسة صندوق الزواج العام ١٩٩٢ كمؤسسة اجتماعية غير مسبوقة تم تأسيسها في المنطقة لأول مرة الا تأكيد الحرص سموه على ضرورة مساعدة الشباب وتمكينهم من تخطي العقبات التي تحول بينهم وبين تكوين اسرة مما يحقق الاستقرار والتوازن والعمل على زيادة معدلات الانجاب. وشارك خمسون خبيرا ومتخصصا واستاذا جامعيا من ١١ دولة عربية في تقديم أوراق العمل والتي تم استعراضها على مدى ثلاثة ايام من خلال ٧ جلسات وثلاث ورش عمل. ويذكر ان أوراق العمل المقدمة للمؤتمر بلغت ٤٥ ورقة عمل وقعت في ٩٠٠ صفحة نوقش منها ٣٦ ورقة عمل على مدى سبع جلسات و تسع ورقات عرضت في ثلاث ورش عمل خلال المؤتمر ورصدت التوصيات الواردة في أوراق العمل من خلال المناقشات وتم دمجها في التوجهات العامة التالية: السعي لصياغة استراتيجية للتنمية الاجتماعية مع التركيز على الأسرة بترسيخ وتأصيل ثقافة اسرية اسلامية عربية تعنى بشخصية جميع افراد الأسرة بعيدا عن الغزو الثقافي ومحاولات التغريب. وتفعيل دور مؤسسة صندوق الزواج وتطويرها لتصبح مؤسسة اجتماعية شاملة تعنى بقضايا الاسرة والتنمية السكانية. وتوسيع مجالات التعاون العلمي مع الجامعات ومراكز البحوث والدراسات داخل الدولة وخارجها بغرض وضع الحلول للقضايا والمشكلات التي تواجه الأسرة. وانشاء نظام وقاعدة بيانات حول اوضاع الأسرة «بنك معلومات اجتماعي واسري». وتشكيل لجنة متابعة دائمة لوضع توصيات المؤتمر موضع التنفيذ لدى الجمعيات المعنية وعرض التوصيات على مجلس ادارة مؤسسة صندوق الزواج تمهيدا لعرضها على صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومن ثم عرضها على المنظمات الدولية والعربية والخليجية وجهات الاختصاص في دولة الامارات «البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة للسكان والادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية وادارة شؤون المرأة والأسرة بجامعة الدول العربية والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي والمكتب التنفيذي لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية» تمهيدا لعرضها على قمة دول مجلس التعاون المزمع قيامه في ديسمبر ١٩٩٨ في أبوظبي. وكذلك توثيق فعاليات المؤتمر وتعميمها على جهات الاختصاص وتشكيل لجنة متابعة دائمة لوضع توصيات المؤتمر موضع التنفيذ لدى الجهات المعنية ولجان وطنية متخصصة في كافة الشؤون المطروحة. ومخاطبة المؤسسات الدولية والعربية والخليجية بخصوصية دول مجلس التعاون وحاجة بعضها لزيادة عدد السكان. والنظر للمشكلات الأسرية بفهم شمولي ونظري «تكاملية والتصدي الجماعي والمجتمعي المشترك للمشكلات الأسرية بصورة متجددة ومستمرة». ووضع خطة طويلة المدى لمؤسسة صندوق الزواج تسعى لتحقيق الاهداف الطموحة للصندوق والتوصيات المنبثقة عن المؤتمر من خلال: توسيع نشاط مؤسسة صندوق الزواج وتقديم المشورة قبل وأثناء الزواج من خلال مكاتب الارشاد الزواجي «الاستشارات الاسرية» والعمل على تشجيع الانجاب وزيادة الحوافز المخصصة لكل مولود. والقيام بالدراسات والبحوث لوضع الحلول العلمية لمشكلات الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالاسرة واعطاء مزيد من الاهتمام لقضايا الطلاق والعنوسة وتأخير سن الزواج وتوفير المسكن المناسب واصدار التشريع المناسب للفحص الطبي للمقبلين على الزواج «الالزام بفحص الامراض الوراثية والتناسلية» ودعم مشروع الاسكان الاقتصادي للمقبلين على الزواج. وتطوير أهداف المؤسسة لتشمل كافة اعضاء الأسرة من حيث التنشئة «رعاية الأمومة والطفولة الارشاد الاسري التثقيف الصحي والتوعية الاجتماعية». واصدار مجلة متخصصة تعنى بشؤون الأسرة. وانشاء خط ساخن لخدمة المقبلين على الزواج والأسر وتقديم المشورة. وتخصيص اسبوع في كل عام يطلق عليه اسبوع الأسرة السعيدة تكثف فيه الانشطة والفعاليات يتخلله عقد ندوة سنوية والاعلان عن مسابقة بحثية سنوية وجائزة لافضل الممارسات ويقترح تسميتها «جائزة سمو الشيخة فاطمة للاداء الاسرى المتميز» بالتعاون مع الاتحاد النسائي العام والجمعيات النسائية بالدولة. والتدخل لوضع حد للاعلانات غير اللائقة التي تنشر في بعض الدوريات والمجلات النسائية ولا تتماشى مع قيم وعادات مجتمعنا مع التركيز على عدم استغلال المرأة في الاعلانات بشكل غير لائق. والايعاز لاتحاد الجامعات العربية لادراج علم الاجتماع العائلي «الاسرى» كمقرر اجباري لجميع التخصصات. واعادة النظر في محتوى مادة التربية الاسرية بدولة الامارات بما يتناسب والابعاد الدينية والفلسفية والاجتماعية وصياغة مقررات حول أهمية الاسرة بما يتماشى مع كل مرحلة دراسية ونوع دارسيها. وتنظيم استخدام الخدم والمربيات والعمالة الاجنبية داخل الاسرة بالتدقيق مع معايير الاستخدام والتوظيف الامثل بما لا يتعارض مع الدور الاساسي لوظائف الاسرة العربية المسلمة. وان تعطي اجهزة الاعلام مزيدا من الاهتمام بالقضايا الأسرية واهمية التوافق الأسري وحل المشكلات باصدار قانون يوجب تخصيص مساحة مناسبة للتوعية الاسرية بصفة مستمرة. والاهتمام بالانتاج التلفزيوني الخاص بالاطفال.

واجمع الحضور على توجيه برقية شكر وعرفان بالجميل لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على رعايته الكريمة للمؤتمر ولسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على افتتاحه للمؤتمر ومتابعته للانشطة المصاحبة وتفقده لمعرض التراث ومعرض الكتاب الاسري وحضور سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان ومشاركته في العرس الجماعي ولقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية المرأة الظبيانية على دعمها المتواصل للصندوق ودورها في الأخذ بيد الأسرة الاماراتية والخليجية والعربية ولجهودها الدولية في هذا الصدد. كما أوصى المؤتمرون بتوجيه خطابات شكر للوزارات الاتحادية والدوائر المحلية والمؤسسات المجتمعية والافراد الذين كان لهم دور في نجاح المؤتمر وكذلك اقامة حفل لكافة المشاركين على الجهود المتميزة لانجاح المؤتمر وارسال شهادات لجميع المشاركين في المؤتمر. (وام)







خلال الندوة (تصوير: صفية ابراهيم)

في ندوة «ترقق العظام والوقاية منه»

هشاشة العظام تصيب الجنسين لكنها اكثر عند النساء

■ دبي - ثائرة آل علي:

■ اكد الدكتور محمود زين العابدين استشاري امراض العظام بمستشفى دبي، ان اهم اسباب هشاشة العظام هو نقص كثافتها مما يسبب الكسور بعد حدوث الاصابات البسيطة وهذا المرض يصيب الجنسين ولكن حدوثه اكثر عند النساء.

جاء ذلك في ندوة بعنوان «ترقق العظام والوقاية منه» والتي اقيمت بمكتبة الصفا بدبي صباح امس ونظمها مركز التنمية الاجتماعية بدبي بالتعاون مع شركة الادوية بالشارقة «ام. اس. دي».

واضاف: عند سن اليأس وبعد توقف الدورة الشهرية عند المرأة يتوقف افراز هرمون الاستروجين، الى جانب العوامل المساعدة التي تسبب هشاشة العظام ومنها عدم النشاط الجسماني او القيام بالرياضة والتمارين وعدم التعرض لاشعة الشمس ونقص فيتامين «د» ونقص الكالسيوم نتيجة لنظام غذائي غير سليم وغير متوازن.

وقال ان من اعراض الاصابة بهذا المرض تحدب الظهر والآلام المصاحبة عند حدوث الكسور في العمود الفقري والحوض والرسغ. وتتمثل العلاجات في تناول هرمونات الاستروجين والفلورايد وتناول الكالسيوم الكافي في فترات الطفولة والمراهقة وخلال فترتي الحمل والرضاعة وعند سن اليأس، كما يجب تناول الغذاء الكامل الذي يشتمل على الكالسيوم والفلورايد وفيتامين «د».

وتحدثت خلال الندوة السيدة وفاء ابوعلي مسؤولة التثقيف الصحي بمستشفى الكويت بدبي عن خطورة هذا المرض الذي يؤدي الى نقص في بروتين العظام مما يؤدي الى خفض كتلة العظم وبالتالي يؤدي الى خفض في قوته وبالتالي يساعد على حدوث كسور غير متوقعة بتأثير ادنى الحوادث وابسطها. كما اشارت الى ان التمارين الرياضية المنتظمة تزيد من قوة العظام واهمها المشي السريع من ثلاث الى خمس مرات اسبوعيا (من نصف ساعة الى ساعة تقريبا في كل مرة) وكذلك صعود الدرج وركوب الدراجة وتمارين الذراعين.

ومن اهم عناصر الوقاية الصحية التوعية والتربية الصحية للشباب وتناول كميات كافية من الكالسيوم وعمل التمارين الرياضية المنتظمة.

وتؤكد وفاء بان جمعية التغذية الامريكية قد اوضحت بانه افضل السبل للوقاية من ترقق العظام تكمن في بناء عظام قوية وذلك بالقيام بالتمارين الرياضية كجزء اساسي من الحياة اليومية الروتينية.

التربية تنظم اسبوعا للمكتبات

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ تحت شعار «المكتبة المدرسية.. مركز مصادر التعلم» تنظم وزارة التربية والتعليم والشباب اسبوع المكتبات المدرسية الذي اعدته ادارة المكتبات بقطاع الانشطة التربوية والمركزية.

ويأتي هذا الاسبوع تأكيدا على اهمية المكتبة المدرسية وتدعيما لدورها التربوي الثقافي باعتبارها رافدا من روافد التعلم التي تنمي في المتعلم قدراته الخاصة ومهاراته في التعلم الذاتي والمستمر.

كذلك يأتي هذا الاسبوع في العام الحالي استثمارا للاثر الايجابي للانشطة والبرامج التي نفذت على مستوى المدارس والمناطق التعليمية في اطار اسبوع المكتبات المدرسية على مدى الاعوام السابقة.

وحددت ادارة المكتبات اهداف هذا الاسبوع في التالي:

ابراز الدور التربوي والتعليمي والثقافي للمكتبات المدرسية، وتعزيز الاتجاه الى توظيف مصادرها المتنوعة بفاعلية في خدمة واثراء المنهج المدرسي وما يتفرع عنه من برامج وانشطة تربوية.

تعزيز الاتجاهات المساندة لتطوير وتنمية المكتبات المدرسية.

التأكيد على اهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع.

تنمية الوعي بمهارات استخدام المكتبات ومصادر المعلومات، ومهارات البحث والتعلم الذاتي ودور المكتبة في اكتساب وتنمية هذه المهارات.

ولضمان نجاح هذا الاسبوع وتحقيقه للاهداف التي تسعى الوزارة الى تحقيقها من خلاله اعدت مجموعة من المقترحات حول البرامج التي يمكن تنفيذها سواء على مستوى المدرسة او مستوى المنطقة التعليمية منها المقترحات التالية:

البرامج المقترحة على مستوى المدرسة:

توجيه الاذاعة المدرسية على مدار الاسبوع لتقديم الفقرات والبرامج التي تخدم اهداف الاسبوع.

تنظيم او استضافة ندوة او محاضرة او مشغل تربوي في موضوع الشعار المطروح لهذا العام.

تنظيم مسابقة ثقافية تخدم اهداف الاسبوع، وتدعو في الاجابة عليها الى استخدام مصادر المكتبة وممارسة مهارة البحث في الموضوعات والكتب المرجعية.

اجراء مسابقة لافضل التصاميم للملصقات تعبر عن موضوع الشعار مع عرض التصميم او التصاميم الفائزة ضمن فعاليات الاسبوع.

اقامة المعرض لكل من يرغب في تدعيم المكتبات المدرسية بالمعلومات على ان يتم ذلك في اطار النظام المتبع لقبول الاهداء.

عرض نتاجات الطلاب من خلال معرض يعكس تنوع الانشطة التربوية والثقافية التي تستند في اعدادها الى مصادر المعلومات، كما يعكس دور المكتبة في رفد الانشطة ومساندتها وذلك من خلال المجالات الآتية:

البحوث الفردية ومشاريع البحوث والمشاريع القرائية التي تتصل بوحدات المنهج والمقررات الدراسية.

البحوث والمقالات والتقارير والاعمال الادبية والفنية التي شارك بها الطلاب في المسابقات على مستوى المدرسة والمنطقة والمستوى المركزي.

ملفات وألبومات المعلومات، ومجلات الحائط والمجلات المطبوعة والنشرات التي يتم انجازها من خلال انشطة جماعة اصدقاء المكتبة وجماعات النشاط الاخرى بالمدرسة.

المواد التعليمية المقروءة والايضاحية التي اعدها اعضاء الهيئة التعليمية بالاستناد الى مصادر المعلومات.

اعداد النشرات واللوحات والملصقات التي تعلن عن انشطة الاسبوع وتبرز اهدافه وتوجهاته.

تنظيم فعاليات ثقافية تحقق للاسبوع حضوره الثقافي مثل تنظيم حفل يتضمن اغاني او اناشيد او مشاهدة تمثيلية وكلمات قصيرة حول القراءة والكتب والمكتبات «بالنسبة لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية». كذلك تنظيم حفل يتضمن قراءات شعرية او ادبية او مسرحية لمدارس المرحلتين الاعدادية والثانوية.

الى جانب تكريم اصحاب الاعمال المميزة من الطلاب واعضاء الهيئة التعليمية والمشاركين في تنفيذ فعاليات الاسبوع وذوي المساهمات المميزة في دعم واثراء المكتبة ومساندة انشطتها.

الانشطة والبرامج المقترح التخطيط لها على مستوى المنطقة:

تنظيم معرض للكتاب التربوي والمصادر التعليمية على مستوى المنطقة تستضيفه احدى مدارسها او مدرستان احداهما للبنين واخرى للبنات.

تنظيم معرض لحصاد الانشطة على مستوى المنطقة تختار له ابرز الاعمال التي تم عرضها على مستوى المدارس وينظم المعرض مستقلا او مصاحبا لمعرض الكتاب المشار اليه، او في اطار معرض شامل لحصاد الانشطة الثقافية والتربوية في مجالات متعددة.

كذلك قدمت ادارة المكتبات البرنامج التنفيذي للاسبوع وذلك في الاطار التالي:

البرامج والانشطة المقترحة على مستوى المدرسة تقدم اطارا عاما ولكل مدرسة ان تختار من بين هذه البرامج ما يتناسب وامكاناتها والمرحلة التعليمية التي تمثلها.

يتم التخطيط للبرنامج الاسبوعي على مستوى المدرسة بمعرفة لجنة المكتبة او لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض.

توثق الانشطة والبرامج التي تم تنفيذها بالمدرسة من خلال تقرير يتضمن صورا وملفا بالمواد والنشرات التي صدرت في هذا الاسبوع.

تنفيذ برامج الاسبوع في الفصل الدراسي الاول خلال الفترة من ١٤ نوفمبر الى ١٧ ديسمبر، وفي الفصل الثاني خلال شهر مارس ١٩٩٩، ولكل مدرسة أن تحدد الموعد المناسب خلال اي من الفترتين على ان تقوم باخطار قسم الانشطة بالمنطقة بموعد الاسبوع وبرنامجه.

في اختتام جولته حول العالم

فريق رحالة الامارات يصل الى تونس

■ تونس: وصل الى تونس فريق رحالة الامارات قادما من الجماهيرية الليبية في اختتام المرحلة الثالثة والاخيرة من جولته حول العالم تحت مسمى «رحالة الامارات حول العالم بالسيارات». ومثلت محطة تونس تتويجا دوليا لفريق رحالة الامارات الذي يعتبر أول فريق جماعي في العالم جاب الكرة الارضية بالسيارات باسم دولة الامارات العربية المتحدة. وحظي فريق رحالة الامارات باهتمام واسع من قبل وسائل الاعلام المحلية والدولية حيث قامت بعض القنوات التلفزيونية العربية باجراء لقاءات مع اعضاء الفريق المكون من ستة افراد برئاسة السيد عوض محمد بن الشيخ مجرن مدير الفريق. واكد اعضاء الفريق خلال لقاءاتهم الصحافية على ان رحلتهم حول العالم حققت الاهداف المحددة لها وهي اساسا تعريف العالم بالانجازات الحضارية التي تحققت لدولة الامارات العربية المتحدة منذ قيامها في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو الشيوخ اعضاء المجلس حكام الامارات. وصرح اعضاء الفريق ان رحلتهم اسهمت في دعم وتمتين روابط الاخوة وصلات الصداقة بين شعب الامارات وشعوب دول العالم التي زاروها واتاحت لهم فرصة التعرف عن كثب على عادات وتقاليد العديد من الشعوب التي زار الرحالة بلدانها. و عبر الوفد عن امتنانه لما لقيه من ترحيب وعن ارتياحه لوجوده بالجمهورية التونسية الشقيقة والذي صادف الاحتفالات بالذكرى الحادية عشرة لتحول السابع من نوفمبر ١٩٨٧. واستقبل الوفد سعادة يوسف راشد الشرهان سفير الدولة لدى الجمهورية التونسية والذي قدم كل التسهيلات الممكنة من اجل ان تكون تونس مسك الختام لرحلة اثارت الاهتمام والمتابعة واكدت تميز شباب الامارات واستعداده للبذل والتضحية لخدمة الوطن العزيز وابراز انجازاته وطموحاته. (وام)

تحت رعاية حمدان بن راشد
الامارات تستضيف مؤتمرا عالميا حول زراعة وامراض الكلى

■ دبي - ماجد الحاج:

■ تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي يعقد في الفترة من ٢٣ الى ٢٧ من نوفمبر الجاري المؤتمر التعليمي العالمي حول تطور امراض الكلى، يشارك فيه ٢٥ محاضرا من جميع انحاء العالم يقدمون الجديد في العالم حول زراعة الكلى وامراضها ويعقد هذا المؤتمر لاول مرة في المنطقة والشرق والاوسط.

وقد اكد ذلك سعادة احمد عتيق الجميري مدير دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي خلال مؤتمر صحفي امس بمقر الادارة وبحضور الدكتور مصطفى نور الهدى استشاري ورئيس قسم الكلى بدائرة الصحة والدكتور مازن ابوشعبان استشاري ورئيس قسم الكلى للاطفال سكرتير المؤتمر والدكتورة منى الرخيمي استشارية امراض الكلى بدائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي.

واوضح سعادة احمد الجميري ان المؤتمر التعليمي الذي سيعقد بدبي يعتبر الاول من نوعه في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط وشمال افريقيا حيث سيتم خلاله عرض ومناقشة اخر المستجدات في مجال امراض الكلى وتبادل الخبرات العالمية والمحلية.

ويعقد المؤتمر بمشاركة كل من: جمعية الامارات الطبية شعبة امراض الكلى. والجمعية العربية لامراض وزراعة الكلى. والجمعية العالمية لامراض الكلى وزراعتها. والجمعية العالمية للتمريض.

وسيتم استضافة ٢٥ محاضرا من مختلف انحاء العالم لتقديم خلاصة ما توصلوا اليه من جديد في امراض الكلى وعلاجها وتشخيصها واحدث الطرق لعناية وتمريض مرضى الكلى. ومن المتوقع ان يستفيد من ما يقدمه المؤتمر ما يقارب من ٦٠٠ شخص ما بين طبيب وممرض وفني في مجال امراض الكلى وتمريضها وزراعتها وعلاجها من الخليج العربي والدول العربية والدول الصديقة المجاورة.

وقال مدير دائرة الخدمات الصحية ان المؤتمر يستمر اربعة ايام ويتناول الموضوعات التالية:

في اليوم الاول: العلوم الاساسية في فسيولوجية الكلى في التعامل مع الاملاح المختلفة كالصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم، وامراض الكلى الوراثية، وارتفاع ضغط الدم، تشخيصه، علاجه، مضاعفاته، والوقاية منه، ومناقشة وعرض حالات مرضية لارتفاع ضغط الدم وتطورها.

وفي اليوم الثاني: فستكون هناك اوراق عمل حول: الغسيل الكلوي بشقيه الدموي والبريتوني وكل ما يتعلق به من تطور وعرض وحلول لمشاكله، والتهابات الكبد الكلوية الغير بكتيرية عند الكبار والاطفال، والمتلازمة البروتينية، والجديد في زراعة الكلى ومشاكلها وعلاجها.

وفي اليوم الثالث سيناقش المجتمعون: الفشل الكلوي الحاد، اسبابه علاجه والوقاية منه. ومشاكل الكلى لمريض العناية المركزة، واختلال الدهون في الجسم وامراض الكلى. والزئبة الحمراء والكلى وستكون هناك ورشتا عمل، الاولى عن فقر الدم عند مريض الكلى وعلاجه، والثانية عن اخر التطورات في علم الغسيل الكلوي ومعداته.

وسيخصص اليوم الرابع لدور التمريض في امراض الكلى والعناية بمريضها.

النعيمي تفقد المحطة الرئيسية ووجه بسرعة اصلاحها
عودة التيار الكهربائي الى معظم مناطق عجمان بعد انقطاع دام ٢٤ ساعة بسبب احتراق الموزع الرئيسي

■ دبي - علي الهنوري ووام:

■ عاد التيار الكهربائي الليلة الماضية الى معظم المناطق في امارة عجمان بعد انقطاع دام حوالي ٢٤ ساعة اثرحريق اندلع في المحطة الرئيسة في الامارة. وقام صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان يرافقه معالي حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء بتفقد محطة الكهرباء الرئيسية حيث وقف سموه على معاينة العطل الفني الذي أصاب المحطة والتي تأثرت بسببه مدينة عجمان والمناطق المجاورة لها صباح أمس. واصدر سموه توجيهاته بسرعة اصلاح الاعطال واعادة التيار.

الى ذلك اعلن معالي حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء والماء ان الوزارة ابرمت عقد مناقصة لمشروع ربط كهرباء الفجيرة بالذيد بتكلفة ٨٧ مليون درهم وان محطة عجمان الكهربائية سليمة والانقطاع الذي تعرضت له معظم المناطق ناتج عن احتراق الموزع الرئيسي وقد تمت الاستعانة بشبكة الربط الكهربائي بالدولة لتغذية مناطق الامارة. وقال معالي وزير الكهرباء والماء بعد الجولة التفقدية التي قام بها مع سعادة سعيد ماجد الشامسي وكيل وزارة الكهرباء والماءان الانقطاع الذي تعرضت له امارة عجمان امس ناتج عن احتراق الموزع الرئيسي للكهرباء لمختلف محطات الطاقة بالامارة وهو الرابط الوحيد والاساسي لغرفة التحكم. وعلى الفور تم تشكيل ٦ فرق مهندسين لمعالجة الاحتراق وايجاد البديل لتشغيل المحطة الرئيسية وذلك بتشغيل الكهرباء مباشرة من المحطة الرئيسية الى المحطات الاخرى بالامارة دون الموزع الرئيسي لايجاد البديل له في اسرع وقت واصلاح العطل. وقال معاليه: «تمت الاستفادة من مشروع شبكة الربط الكهربائي بالدولة والتي لم تكتمل حاليا عن طريق توصيل كهرباء الشارقة بعجمان الى ديوان الحاكم ومستشفى عجمان القديم والى بعض المرافق الحيوية وعدد من المناطق». كما



حميد بن ناصر العويس

تمت الاستعانة بمحطة الربط في رأس الخيمة وام القيوين لتغذية بعض مناطق عجمان لحين معالجة الاحتراق والانتهاء من التحقيق في ملابسات احتراقه. واشار معاليه الى ان كهرباء عجمان سليمة وتقوم الدائرة بتنفيذ مشروع شبكة الربط الكهربائي الذي يؤهلها خلال الفترات القادمة من اقامة التوسعات العمرانية والاقتصادية دون قلق حيث يتيح المشروع الكهربائي استقرار الطاقة وعملها دون انقطاع مهما كان الضغط عليها كما ان مشروعات الكهرباء تساعد في انجاز التنمية العمرانية والحضارية في المناطق البعيدة عن المدن. وقال معاليه انه تم امس فتح مظاريف عقد مشروع الربط الكهربائي بين الفجيرة والذيد والذي بلغت تكلفته ٨٧ مليون درهم.

من جهة اخرى تم تسريح الطلاب في بعض مدارس عجمان نتيجة الانقطاع الكهربائي الذي استمر طوال يوم أمس. وقال سعادة سعيد ماجد الشامسي وكيل وزارة الكهرباء والماء أن العطل الفني أصاب المحطة بالكامل وأن المهندسين والفنيين في محطة عجمان ومحطات دبي والشارقة ورأس الخيمة وأم القيوين بالتعاون مع شرطة دبي والدفاع المدني حاولوا التعرف على مسببات هذا العطل.



خلال عمليات التبرع بالدم (تصوير: صفية ابراهيم)

تجاوب كبير من الطلاب
حملة للتبرع بالدم في كلية دبي للدراسات التطبيقية

■ دبي - منى بوسمرة:

■ نظم قسم شؤون الطلبة بكلية دبي للدراسات التطبيقية صباح امس حملة للتبرع بالدم تحت شعار «قطرات من دمك تنقذ أرواح الكثيرين» بالتعاون مع دائرة الصحة والخدمات الطبية (بنك الدم) وخصص ريع هذه التبرعات وقدره ٢٠٠ درهم لكل متبرع لصالح مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة. وشارك عدد من الطلبة والطالبات والموظفين في الحملة وقالت العنود محمد مشرفة شؤون الطلبة ان هذه الحملة تستهدف تعريف الطلبة بأهمية عمل الخير والمتمثل في التبرع بالدم ولتوعيتهم ليس للوقت الحالي فقط وانما للمستقبل وهم بدورهم سينقلون مفهومهم الى اهلهم واقاربهم واصدقائهم، واكدت العنود ان الطلبة والطالبات بعدما يتبرعوا بالدم يحصلون على ٢٠٠ درهم من بنك الدم يتبرعون بها الى المركز. واوضحت ان الحملة تهدف الى تعريف الطلبة بأنشطة مركز راشد للمعاقين.

واشارت الى الاقبال الكبير من الطلبة والطالبات في الفترة الصباحية وهو مؤشر جيد يدفع لتنظيم نفس الحملة لطلبة الفترة المسائية.

ووجهت مريم آل يوسف مسؤولة العلاقات العامة بمركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة الشكر لمجلس شؤون الطلبة على المبادرة الطيبة بتخصيص ريع هذه الحملة لمركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة.

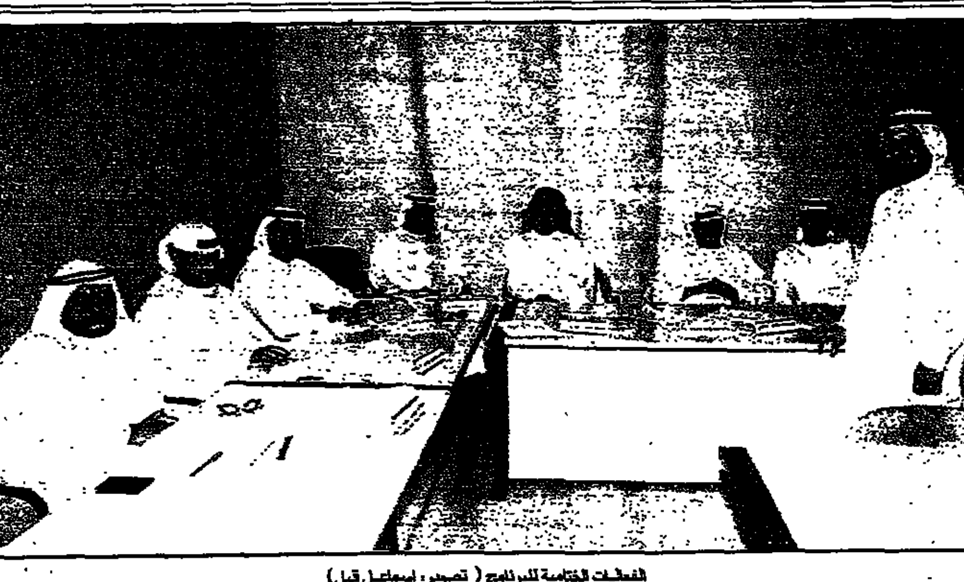
والتقت «الاتحاد» ببعض الطلبة المتبرعين ويقول الطالب احمد مبارك بالجافلة: سمعت عن هذه الحملة من خلال الزملاء ونحن دائما مستعدون لعمل الخير وطالب احمد ان تتخذ جميع الجامعات مثل هذه الخطوة.

وتقول الطالبة ريهام حسين سليم انها تابعت ملصقات الحملة وبدون تفكير ذهبت الى مكان التبرع في الكلية واعربت عن سعادتها للمشاركة في الحملة. ويقول الطالب سعد سليم ابوسلطان ان هذه الحملة تساهم بدرجة كبيرة في التوعية للطلبة فكثير من الطلبة يجهلون هذه الامور او قد يخافون فهنا تأتي اهمية هذه الحملة لتعريفهم باهميتها وخاصة ان التبرع بالدم مفيد لجسم الانسان.

وتقول الطالبة شمسة فيصل العوضي انها رحبت كثيرا بالفكرة لان الكثير من الناس يحتاجون للدم بالاضافة الى تخصيص عائد الحملة لمركز راشد للمعاقين.

دورة للمعلمين المواطنين الجدد

■ تعقد دورة تدريبية حول الاساسيات التربوية للمواطنين الجدد العاملين في سلك التدريس من غير خريجي كلية التربية يوم السبت المقبل وتستمر حتى أول ديسمبر من العام الحالي وذلك بمدرسة ابن سيناء الابتدائية. وتبدأ الدورة في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر حتى الثامنة والنصف مساء.





الفعاليات الختامية للبرنامج (تصوير: اسماعيل قيل)

اختتام برنامج مهارات التحليل المالي بمعهد التنمية الادارية

■ دبي - «الاتحاد»: اختتمت امس بمعهد التنمية الادارية بدبي فعاليات برنامج مهارات التحليل المالي والذي استمر خمسة ايام، وشارك فيه عدد من المحاضرين ومنهم الدكتور عمر ابراهيم الشيخ مدير التدريب بالوكالة بالمعهد وماجدي السيد رئيس فريق التدقيق بديوان صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وقد تحدث الدكتور عمر الشيخ عن موضوع التحليل المالي ومفهومه واساليب التحليل المختلفة، فيما تحدث ماجدي السيد حول التحليل المالي للميزانية العامة وتحليل الحسابات الختامية مع استعراض بعض الحالات العملية.

وتحدث محمد هشام الخبير الاقتصادي بوزارة الاقتصاد والتجارة عن التحليل المالي لعناصر الموجودات والمطلوبات للميزانية العمومية والتحليل المالي للبيانات المالية والختامية وكيفية تفسيرها.

وقالت مصادر المعهد ان اهمية البرنامج تتمثل في البداية المنطقية والسليمة لاتخاذ معظم القرارات المالية وتدارس القوائم المالية والتقارير الحسابية الخارجية وتحليلها مما يساعد على اتخاذ قرارات صحيحة وناجحة.

واشار الى ان اهداف البرنامج تشمل تعريف المشاركين باهمية التحليل المالي ووسائل وادوات التحليل المالي واكساب المشاركين مهارات التحليل المالي.

بحث توحيد الرؤى بين الموجهين والادارات لتقييم المعلمين

■ جمال ابوطالب:

■ يعقد مجلس التوجيه التربوي في منطقة ابوظبي التعليمية صباح اليوم الخميس اجتماعه الاول بعد تشكيله الجديد الذي اعتمده السيد سلطان السامان مدير ادارة المنطقة.

وصرحت السيدة مريم سيف القبيسي نائبة مدير المنطقة للشؤون التعليمية رئيسة المجلس ان التشكيل الجديد ضم هذا العام توجيه الادارة المدرسية، بهدف توحيد الرؤى تجاه تقسيم المعلمين من قبل التوجيه الفني والادارات المدرسية.

وقالت انه سيتم خلال الاجتماع دراسة خطة المجلس للعام الدراسي الحالي لرفع كفاءة العاملين وتطوير العمل اثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية والتركيز على الابحاث والدراسات وتوفير الكتب والمراجع التخصصية بهدف تنمية قدرات الموجهين على التعامل مع مصادر المعلومات وتنمية مهاراتهم في التعامل مع الانترنت للاطلاع على كل جديد وحديث في المجالات التربوية.

وقالت ان من اهداف المجلس تعميق التواصل مع مجالس ادارة المنطقة وتوجيه النشاط والمديرين والمديرات والآباء من خلال تبادل محاضر الجلسات وتبني مشاريع منح شهادات التقدير وتخفيف الاعباء عن المعلم وتحسين مخرجات التعلم. واكدت على ان المجلس يستهدف تشجيع الابداع والابتكار ومواصلة العطاء من خلال عقد الدورات التدريبية في التفكير الابداعي ونشر الاعمال الابداعية والتطويرية مع تنمية العلاقات الانسانية بين الموجهين. وقالت انه سوف يتم بحث مشروع الاستمارة الشاملة لتقييم المعلمين الذي قدمه مدير مدرسة زايد الثاني وتعديل لائحة تنقلات المعلمين بما فيه مصلحة الطلاب. ويضم مجلس التوجيه الجديد سالم محمد صالح الحوسني رئيس قسم الشؤون التعليمية وشيخة احمد حسن صوينع موجهة الادارة المدرسية وابراهيم محمد الحوسني موجه التربية الاسلامية ومحمود علي ناصر موجه اللغة العربية ومحمد الحسن سيد علي موجه الرياضيات وطه عبدالخالق مصطفى موجه الاجتماعيات وعبدالرؤوف اسماعيل موجه المرحلة وعائشة الصافي موجهة اللغة الانجليزية وفتحية الاحمدي موجهة العلوم.

بلدية دبي تكرم ١٠٣ جهات شاركت في الاحتفال بيوم «نظفوا العالم»

■ دبي - «الاتحاد»: كرمت بلدية دبي امس ١٠٣ من الجهات التي ساهمت وقدمت الرعاية للاحتفال بيوم «نظفوا العالم» بالامارة خلال الفترة من ١٨ الى ٢٠ سبتمبر الماضي.

وحضر حفل التكريم السيد حسين لوتاه مساعد مدير عام بلدية دبي للصحة والبيئة والسيد خالد بن كليان مدير عام شركة دبي للاستثمار الراعي الرئيسي للاحتفال والسيد سالم مسمار مدير ادارة الصحة العامة والسيد حمدان الشاعر مدير ادارة البيئة ببلدية دبي.

واكد مساعد مدير بلدية دبي للصحة العامة على اهمية التكريم الذي شمل جمعيات اهلية ودوائر محلية ووسائل الاعلام والنوادي الرياضية والشركات المحلية والعالمية والمدارس والفنادق والمطاعم العاملة في دبي وقال ان يوم «نظفوا العالم» من المناسبات البيئية التي توليها البلدية اهمية كبيرة لانها تتفق مع احد اهم اهدافها وهو تقليل النفايات في امارة دبي ووجه الشكر الى شركة دبي للاستثمار التي سوف ترعى احتفال يوم «نظفوا العالم» لخمس سنوات متتالية.

واعرب السيد خالد جاسم بن كليان، مدير عام دبي للاستثمار عن فخره بمشاركة الشركة في حملة «نظفوا العالم ١٩٩٨» وتوجه بالشكر الى جميع من عملوا باخلاص لانجاحها. وقال السيد خالد بن كليان، خلال حفل توزيع الجوائز الذي اقامته بلدية دبي التي تقف وراء تنظيم هذه الحملة: لقد ادركت دبي للاستثمار عندما قررت قبل عامين رعاية حملة نظفوا العالم مدى اهمية مثل هذا البرنامج لسكان دبي، الا اننا لم نتصور مدى التأثير الهائل الذي تركته الحملة لدى الكثيرين وعلى مدينة دبي ذاتها.

واوضح ان دبي للاستثمار بدأت رعاية حملة نظفوا العالم منذ اطلاقها للمرة الاولى في العام الماضي لانها تتطابق مع فلسفة الشركة في حماية البيئة. وقال: نحن نؤمن بتلازم مسار التنمية الاقتصادية والصناعية مع حماية البيئة. ونشعر بالفخر والسعادة لمشاركتنا في رعاية حملة تتلاقى اهدافها مع ما تسعى دبي للاستثمار الى تحقيقه.

ضاحي خلفان: تنظيم جائزة زايد الدولية للبيئة.. شرف لشرطة دبي

■ دبي - «الاتحاد»: اكد سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي عن اعتزاز شرطة دبي بتكليفها بالاعداد والتجهيز والتنظيم لجائزة تحمل اسم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ويرعاها الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع رئيس الشرطة والامن العام.

وقال في مقال له بمجلة الامن التي تصدرها شرطة دبي انه لشرف عظيم ان تكلف الشرطة بالاعداد والتجهيز والتنظيم لجائزة زايد الدولية للبيئة لاننا نعلم ان زايد الخير اولى البيئة رعاية لا تفوقها رعاية لادراكه باهمية الحفاظ على البيئة ويبذل كل غال ونفيس وكل جهد ممكن من اجل ان يجعل من الصحراء واحات خضراء.

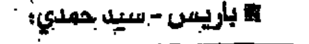
واضاف ان زايد الخير ليس قائدا عاديا وانما عرفناه ولازلنا نعرفه القائد الملهم الذي يمتلك القدرة على الابداع وقد حباه الله بموهبة خاصة وبعد نظر قلما يتحقق لكثير من القادة، وستكون جائزة زايد الدولية للبيئة جائزة غير عادية ابدا وهي بهذا القدر من السمو والارتقاء الذي ينسجم والانجازات الكبيرة التي حققها قائد المسيرة الملهم.

وقد ضم العدد الجديد من المجلة دراسة للواء الدكتور احمد جلال عزالدين خبير الامم المتحدة لمكافحة الارهاب عن الاستراتيجية الامنية ولقاء مع المقدم عبدالقادر الخياط مدير ادارة الادلة الجنائية اعدته خلود عبدالرزاق حول الادلة الجنائية باعتبارها مفاتيح القضية، واوضح المقدم الخياط دور التقنيات العلمية الحديثة في كشف الكثير من غموض بعض القضايا.

وقدمت المجلة عرضا لكتاب الدكتور مدحت محمد محمود ابوالنصر رئيس قسم العلوم الاجتماعية والانسانية بكلية شرطة دبي عن تطور مفهوم المؤسسات العقابية الى المؤسسات الاصلاحية والانتاجية.

وشملت المجلة تفسيرا قانونيا للرائد الدكتور عبدالله محمود رئيس قسم حقوق الانسان لمفهوم الحراسة القضائية ومقالا للدكتور فوزي عبدالسلام بن عمران استشاري الطب الشرعي بشرطة دبي عن الصعقة الكهربائية وبحثا للدكتور محمود محمد طنطاوي رئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية شرطة دبي عن السنة النبوية المطهرة وبحثا للملازم احمد محمد عبدالله عن اثر الرشوة في المجتمع. بالاضافة الى ملف كامل عن دورة الالعاب الامنية العالمية.





باريس تشيد بدور الإمارات اقليمياً ودولياً

عبيد عيسى: اقتصادنا حر وتربطنا علاقات وطيدة بدول العالم

■ باريس - سيد حمدي:

■ انعقدت أمس في مجلس الشيوخ الفرنسي في باريس ندوة «الإمارات العربية المتحدة شريككم في الخليج» تحت رعاية رئيس المجلس كريستيان بونسيلي الذي أكد على أن «هذه الندوة فريدة من نوعها لأن الإمارات قريبة منا نحن الفرنسيين». وأشار بونسيلي الى الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى دولة الإمارات في ديسمبر الماضي والى الزيارة التي قامت بها بعثة المجلس الى الامارات في مايو الماضي.

من ناحيته شدد سعادة عبيد عيسى حمد النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني على «سياسة الاقتصاد الحر التي تنتهجها الدولة التي كان لها أبلغ الأثر في اتساع دائرة العلاقات التجارية مع دول العالم».

وفيما اعتبر سفير فرنسا لدى الدولة جان فرانسوا تيبو «ان اختيار عنوان الندوة يتماشى تماماً مع واقع ونوعية العلاقات الثنائية بين البلدين» وقال سعادة سفير الامارات لدى فرنسا عبدالعزيز ناصر الشامسي «ان تأسيس مجموعة الصداقة الفرنسية - الإماراتية منذ نحو عام بدأ يجني ثماره الآن بحيث شكلت الندوة برهاناً ساطعاً على ما يطمح اليه المعنيون في البلدين».

وذكر رئيس مجلس الشيوخ ان «الندوة فريدة من نوعها أيضاً لأنها باكورة علاقات جديدة بيننا وبين سائر انحاء العالم. ومجلس الشيوخ يريد أن يرفع من جهته العلاقات بين فرنسا والدول الأخرى ويريد تنظيم ندوات وزيارات ميدانية، واليوم نحن نستقبل وفداً اماراتياً برئاسة سعادة عبيد عيسى حمد نقول: «كم نحن نتشرف باستقباله هنا في مجلس الشيوخ» انني أتمنى بالنسبة للمستقبل أن تترسخ هذه العلاقات في الميادين كافة بين الامارات وفرنسا، وهناك بالفعل علاقات سياسية راسخة تريد أن تستكمل مداها في المجال الاقتصادي أيضاً. وهنا يبرز دور البرلمانيين في الدولتين».

ثقة كبيرة

أما جاي دانييل جارديير المدير العام للمركز الفرنسي للتجارة الخارجية فقال: «نحن نفتخر بما تقوم به الشركات الفرنسية في دولة الامارات وهناك شركاء عديدون لنا وجمهور يضع ثقته فينا. إنها المرة الأولى التي ننظم فيها تظاهرة اقتصادية للامارات في باريس تكتسب مثل هذه الأهمية. وفي الاطار ذاته تم تشكيل مجموعة صداقة وارسال وفود عديدة بين البلدين. وتوافرت حالياً مجموعات عديدة اقتصادية وبرلمانية من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي الاماراتي - الفرنسي». وقال: «الامارات هي همزة وصل بين أوروبا وآسيا، والامارات تجد نفسها اليوم على عتبة انطلاق ضخم فهي ملتقى طرق نشط بين أوروبا وآسيا وشركاؤنا في الامارات لهم مطالب هم على حق فيها. وينبغي هنا تسيير أمر الشراكة على نحو أكثر فعالية وفي إطار الشفافية اللازمة. وعموماً ان الاستثمارات السياسية تقبل الى حيث الاستقرار السياسي والقانوني، الأمر الذي تتمتع به دولة الامارات العربية المتحدة».

وتحدث سفير فرنسا لدى الامارات جان فرانسوا تيبو قائلاً: «ان كل التطورات والمؤشرات تؤكد رغبة القيادتين في البلدين في تعزيز العلاقات الثنائية بين الامارات وفرنسا، وتتصدر العلاقات السياسية والدفاعية قائمة أكثر الميادين انسجاماً وتعاوناً وقوة بين البلدين. وهذه العلاقات تتم في اطار الحرص والتشاور واحترام القانون الدولي والحفاظ على التوازن الاقليمي واحترام مبدأ حسن الجوار وسمح هذا التعامل بإقامة حوار على أعلى مستوى بين البلدين رسخته زيارة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى فرنسا العام ١٩٩١، وزيارة الرئيس جاك شيراك الى الامارات العام ١٩٩٧، وفي اطار تعزيز التعاون تم في العام ١٩٩٥ ابرام اتفاق دفاعي بين البلدين يعد الأساس القانوني للتعاون بين الجيشين في اطار الاحترام المتبادل، وعلى الصعيد التجاري فإن السفن الفرنسية ترسو في موانيء الامارات أربعين مرة كل عام، كما ان الامارات عهدت الى الشركات الفرنسية منذ أمد بعيد بدور مهم، ففي مجال المحروقات تعد فرنسا من الشركاء المتميزين وكذلك مجال الأعمال الهندسية وتحلية المياه والنقل والاتصالات والبناء والملاحة الجوية وتجهيز الجيش والتعاون الدفاعي يشكل العمود الفقري للشراكة الاماراتية - الفرنسية وان مستقبل العلاقات تحكمه ذهنية جديدة تطورت مع تطور العلاقات. فالامارات سوق منفتح مليء بالمنافسة. ويتميز هذا السوق بالقدرة العالية على السداد. وفي هذا السوق تشارك كل الفعاليات الدولية الأساسية بزخم كبير في عروض المناقصة. لذلك فإن مناقشة محتدمة تنتظر الشركاء الفرنسيين. لقد فزنا بعقود مهمة مثل عقود في قطاع الطاقة ومطار أبوظبي وأحد المراكز التجارية الأساسية في أبوظبي وغير ذلك.

في المقابل واجهنا بعض الاخفاق خصوصاً عدم فوز «فرانس تليكوم» بعقد «اتصالات». ولايسعنا إلا الاعتراف بأن الامارات حريصة على تنويع مصادرها في الدخل مثل الاهتمام بصناعة الأسمدة واستخراج الرصاص وتسييل الغاز.

وعلينا بالتحرك في اطار الآفاق الجديدة لسوق الامارات وحينئذ سنجني ثمار هذه الشراكة وأمامنا قطاعات مهمة للاستثمار مثل الماء والكهرباء ومعالجة النفايات، ولاننسى أن سوق الامارات يتسم بصفة مهمة برزت على نحو واضح وهي التكامل. إذ نجحت (الامارات) في تطوير صادراتها من المحروقات وإعادة تصدير السلع مع تنويع أنشطة صناعية جديدة.

واليوم يمثل تصدير المحروقات من الاقتصاد الاماراتي نسبة ثلاثين في المئة فقط في العام ١٩٩٧ مقابل ستين في المئة في الماضي. وقد اتخذت الامارات مبادرات عديدة لتعزيز هذا المنحى وتطوير سياسة إعادة التصدير.

تطابق وجهات النظر

من جانبه قال سعادة سفير الامارات لدى فرنسا عبدالعزيز ناصر الشامسي: «هناك تطابق بين وجهات نظر البلدين في أهم القضايا خليجياً وعربياً وعالمياً، ونجد موافقة فرنسا رد فعل ايجابي للغاية في الدول العربية قاطبة وتنطلق علاقاتنا الثنائية من وثائق عديدة تحكمها مثل اتفاق التعاون الثقافي العام ١٩٧٥ ثم بروتوكولات العام ١٩٨٠ في مجالات عدة من بينها المجال النفطي. ولقد لعبت شركة «توتال» دوراً مهماً على هذا الصعيد. كما تم التوقيع على اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي العام ١٩٩١ ولتشجيع وحماية الاستثمار المتبادل أيضاً اضافة الى اتفاقيات للتعاون القضائي والتعاون في مجال النقل الجوي، ويضاف الى هذه الاتفاقية الأمنية والدفاعية العام ١٩٩٥. ومن غير الطبيعي أن تقتصر نسبة نصيب فرنسا في أسواق الامارات على ٤,٥٪. وهو أمر لايتناسب مع الدور الايجابي والمكانة الخاصة التي تتمتع بها فرنسا في الضمير العربي. فالمنتج الفرنسي يتمتع بالتقدير في بلادنا ورغم ذلك يلاحظ ضعف وجود الشركات الفرنسية الصغيرة والمتوسطة الحجم في الامارات مع شبه الاكتفاء بوجود الشركات الكبرى. وينبغي - والحال هكذا - أن نضع في الاعتبار مايلي:

١ - القوة الشرائية المرتفعة للسوق الاماراتي.

٢ - المنافسة القوية في السوق.

ولقد اعتمدنا في الامارات سياسة اقتصادية حرة عبر تخفيف الرسوم الجمركية وعدم وجود ضرائب، وما يساعد على حماية المستثمر الفرنسي وجود اتفاقية العام ١٩٩١ لحماية الاستثمارات المتبادلة، وقانون حماية العلامات التجارية، وقانون حماية الملكية والنماذج الصناعية الذي وقعته الامارات في باريس العام ١٩٩٥. ونحن من جانبنا نقوم عبر القسم التجاري في السفارة بتقديم جميع التسهيلات الممكنة بالتوازي مع القسم التجاري لسفارة فرنسا في الامارات.

الأبواب المفتوحة

وتحدث النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني سعادة عبيد عيسى حمد بقوله: «لاشك ان العلاقات الخارجية لدولة الامارات تسهم في تدعيم الاقتصاد الوطني وقد اتبعت الدولة سياسة الاقتصاد الحر بطريقة جعلتها أكثر دول العالم انفتاحاً في اقتصادها وحرصت على إقامة علاقات مع مختلف دول العالم ومن بينها فرنسا التي تعد من أوائل الدول التي ارتبطت بالامارات وساعد ذلك على تعميق هذه الروابط أخيراً مثل تأسيس مجموعة الصداقة وحظيت فرنسا بمكانة وطدت من علاقاتها مع الامارات. وهي علاقات تعود لعقد الخمسينات، عندما كانت (توتال) إحدى الشركات الست التي تقوم بالتنقيب والأعمال النفطية في أبوظبي. كما تستورد فرنسا جزءاً من احتياجاتها النفطية من الامارات، كما تساهم العديد من شركاتنا مع الشركات الوطنية في المجال النفطي. وتعمل الامارات من جانبها على تنويع مصادر الدخل وعدم الاقتصار على القطاع النفطي. لذلك قدمت الدولة مختلف التسهيلات بقصد تشجيع وجذب رؤوس الأموال للمساهمة في نقل التقنية خصوصاً في مجال الصناعة. وساعد ذلك على تنشيط قطاعات النفط والصناعة والسياحة والمصارف وغيرها وبما يساعد على تحقيق مصالح الطرفين. والامارات من الدول القليلة التي لاتفرض أي نوع من الضرائب. كذلك هناك اتفاقية مع فرنسا لمنع الازدواج الضريبي وقعت العام ١٩٨٩ وتم تعديلها العام ١٩٩١. وتوفر الامارات تسهيلات كبيرة تجعلها منطلقاً لأسواق آسيا وأفريقيا وغيرها مما يساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية. وقد شهدت الحركة التجارية بين البلدين تزايداً مستمراً يدل على حرص تعميق التعاون مدعومة بتبادل زيارات الوفود التجارية وإقامة المعارض التجارية وزيادة الاستثمارات المشتركة.

وقال رئيس «مجموعة الصداقة الفرنسية - الاماراتية» في مجلس الشيوخ دانييل جولي: «لقد أكد مجلس الشيوخ في العام الماضي على ضرورة مساعدة رجال الأعمال (الفرنسيين) في الامارات وتشكلت من هذا المنطلق مجموعة صداقة برلمانية تضم أربعين عضواً في مجلس الشيوخ. ووجدت المجموعة صدى طيباً ساهم في ارساء علاقات متميزة مع أصدقائنا في الامارات. ويبدأ بشكل واضح وجود تطلعات في كل امارة من الامارات السبع لتعميق التعاون بين الدولتين. ولمسنا هذه التطلعات بأنفسنا أثناء زيارة وفد المجلس الى الامارات العام الماضي بين يومي التاسع والسادس عشر من شهر مايو. ولقد اكتشفنا بلداً له عزته وكرامته.. بلداً يصبو لتعزيز علاقته مع فرنسا.. ويتمتع بالنشاط والمد الاقتصادي، ويمتد بأثره وعلاقاته الاقتصادية بين أوروبا وآسيا وصولاً الى شبه القارة الهندية. ويتمتع السوق في الامارات بالقدرة على السداد. لذا وفي هذا الاطار أعربنا عن رغبتنا في تنظيم هذه الندوة خاصة على مستوى الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. إن الامارات بلد يستحق أن نتعرف عليه لما له من تجربة فريدة. وهو أيضاً بلد تحتدم فيه المنافسة. لكن الفرنسيين لم يقوموا في أحيان كثيرة بالتعرف عليه والنزول في أسواقه. فالامارات من شأنها أن تكون شريكاً متميزاً لفرنسا في منطقة متميزة اقتصادياً وسياسياً. وسوف تقوم مجموعة الصداقة بمتابعة جدية للعلاقات المتميزة بين البلدين».

وقال المستشار التجاري الفرنسي لدى الامارات رولان شنايدر: «لقد تمكنت الامارات من الحفاظ على مكانتها رغم التراجع الذي أصاب أسعار النفط وأصاب دول آسيا وروسيا. وبرهنت الامارات ان اقتصادها قادر على التواؤم مع هذه المتغيرات السلبية، ونجح الاقتصاد الاماراتي في العثور على أسواق جديدة مثل تركيا ومصر. وتشير الوقائع والدلائل الى أن الاقتصاد الاماراتي يتمتع بقدرة على المقاومة أفضل من اقتصاديات بقية دول الخليج. واتبع الاقتصاد الاماراتي سياسة ناجحة في مواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية والاقليمية اتسمت بالبراجماتية والعقلانية. وتترافق هذه السياسة مع تحسن الأوضاع علماً بأن المديونية معدومة سواء على المستوى القصير أو البعيد.



سعادة عبد العزيز ناصر الشامسي



سعادة جان فرانسوا تيبو



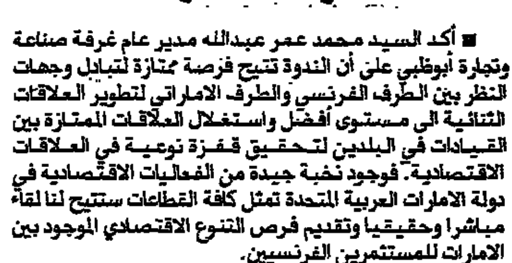
الشيخ طارق بن فيصل القاسمي

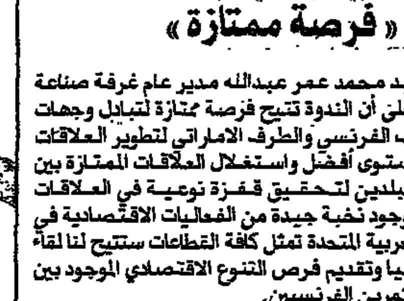
رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي: قريبون من الإمارات ونحترم تجربتها

«العلاقات المتميزة»

■ وجه سعادة عبيد عيسى حمد النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني الشكر الى مجلس الشيوخ الفرنسي على دعوته الكريمة في المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات لحضور هذه الندوة المخصصة للتعريف بدولة الامارات وتوضيح العلاقات المتميزة بين البلدين. وقال: هذه العلاقة الممتدة منذ فترة زمنية طويلة التي جسدتها لقاءات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وفخامة الرئيس جاك شيراك. هذه العلاقات تنطلق من مبدأ الاحترام المتبادل والتعاون المشترك في كافة المجالات. ونحن نحضر اليوم لتأكيد هذه العلاقات وتأصيلها خاصة واننا حضرنا اليوم بوفد رسمي مشترك يمثل المجلس الوطني والغرف التجارية. اننا هنا ننتقل من قضية المبادىء الى قضية التنفيذ وتجسيد هذه المبادىء.

«فرصة ممتازة»





■ أكد السيد محمد عمر عبدالله مدير عام غرفة صناعة وتجارة أبوظبي على أن الندوة تتيح فرصة ممتازة لتبادل وجهات النظر بين الطرف الفرنسي والطرف الاماراتي لتطوير العلاقات الثنائية الى مستوى أفضل واستغلال العلاقات الممتازة بين القيادات في البلدين لتحقيق قفزة نوعية في العلاقات الاقتصادية. فوجود نخبة جيدة من الفعاليات الاقتصادية في دولة الامارات العربية المتحدة تمثل كافة القطاعات ستتيح لنا لقاء مباشراً وحقيقياً وتقديم فرص التنوع الاقتصادي الموجود بين الامارات للمستثمرين الفرنسيين.

وقد قام سعادة رئيس الغرفة بزيارة باريس وفي ابريل الماضي تمت دعوة الجانب الفرنسي لزيارة أبوظبي في اطار تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية. كما يتوقع زيارة اتحاد رجال الأعمال الفرنسيين لأبوظبي في وقت قريب.



«الطرف الآخر»

■ سعادة الشيخ طارق فيصل القاسمي قال لـ «الاتحاد»: هذه المناسبة ضرورية. فالعالم اليوم تقارب في المسافات وصغر حجمه مع تطور تقنية الاتصال. لكننا في حاجة دائمة للتعرف على الطرف الآخر. حينما اجيء والتقي بالمسؤول الفرنسي واتحدث معه وجها لوجه يتعرف بشكل أفضل على المستوى الذي وصلنا اليه في الامارات.

ونحن لدينا في الامارات شركات ومصارف فرنسية كبيرة مثل «تكنيب» و«توتال» و«سوسيتيه جنرال» و«باري با». ولكن تهمنا مشاركة أكبر للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وفي الامارات تتوافر الخدمات المطلوبة وامكانية ايصال الشركات الفرنسية الى أسواق الخليج والعالم العربي وايران والهند.

« لاول مرة »

■ قال السيد عبدالله صالح رئيس وفد امارة دبي وعضو غرفة تجارة وصناعة دبي: الفرنسيون وفقوا في تنظيم هذه الندوة التي تتميز بحضور كبير من رجال الاعمال الفرنسيين لأول مرة. وسبق وان حضرت عدة مناسبات أو مؤتمرات اقتصادية وتجارية لتعريف الرأي العام الفرنسي بواقع الاستثمار في الامارات، لكن لم يحدث ان كانت بمثل هذه الكثافة وهذا الحجم.

لذلك اغتنم هذه الفرصة لاهنىء المركز التجاري الفرنسي وسفارة دولة الامارات العربية المتحدة لدى فرنسا وكذلك سفارة فرنسا لدى الامارات. اننا نأمل ان يدخلوا معنا في مشاريع مشتركة وينقلوا بعضا من تقنياتهم. مع مراعاة عامل المناسبة القوية في سوق الامارات المفتوح.

أكشاك الكمبيوتر

انتهت أيام معرض جيتكس ولازالت تتواصل قبله وبعده تلك العروض المسيلة للعاب والمغازلة للجيوب التي تقدمها شركات بيع أجهزة الكمبيوتر، عروض لاتنافسها الا الجهود الاميركية وشركات بيع هذه الاجهزة هناك والتي آلت على نفسها الا ان تجعل تقنية العصر ووسائلها متاحة للجميع. وصادف ان تواجدت امام عدد من مراكز تلك الشركات ورأيت الناس وهم يقبلون على الشراء كما لو كنا وسط مخبز أو محل يعلن عن تنزيلات غير عادية نجحت في استقطاب تلك الجمهرة والازدحام. والعروض فعلا قوية ورائعة لاتقاوم والناس اندفعوا خلفها، الا ان هذه الشركات أو المراكز وللأسف منها الكبيرة الاسم في مجال انتاج اجهزة الكمبيوتر والبرامج الخاصة بها لاتحترم اقبال الجمهور على عروضها، ومجرد ان يقع الفرد منا في براثن تلك العروض المغرية يكتشف ان قصة الكفالة او الضمان وخدمات مابعد البيع مجرد حبر على الورق.

ويكتشف المشتري ان هذه الشركات الكبيرة تهتم بالمبيعات في المقام الاول وتتحول بعد ذلك الى مجرد كشك للبيع لا علاقة له بخدمة الزبون الذي وثق بذلك الاسم الكبير او المشهور في عالم صناعة هذا النوع من الاجهزة او ذاك.

والذي يثير المرء حقا ان نفس الشركة عندما تشتري جهازا منها من فرعها في الخارج تولي قضية الخدمة عناية خاصة بينما لاتكترث بها هنا وكأنما تريد التأكيد على الصورة التي رسمتها لنا بأننا مجرد مستهلكين، ومسألة الخدمة لاتهمنا باعتبارنا قوماً مترفين ما ان يتعطل الجهاز حتى نغيره بجديد، ولكن متى يدركون ان احترام الزبون قضية اخلاق في المقام الأول للتعامل الراقي والحضاري؟.

تفتتح في دبي ١٥ نوفمبر الحالي

أول أكاديمية للازياء في الامارات والشرق الاوسط

■ دبي - مسعد النجار:

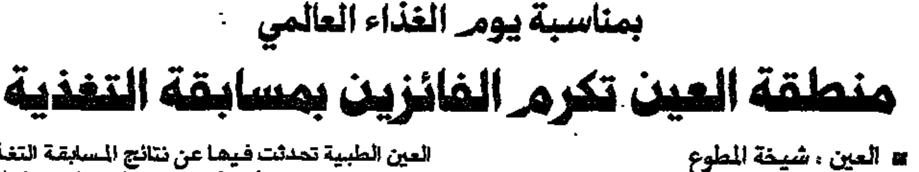
■ تفتتح في دبي في الخامس عشر من نوفمبر الجاري اول اكاديمية للازياء وهي الاولى من نوعها في الشرق الاوسط حيث يتم تخريج الدارسين والدارسات بعد النجاح في امتحانات منهاج نظري وعملي يستغرق سنتين للتأهيل لمهنة مصمم او مصممة ازياء.

وتتبع «الاكاديمية الدولية للازياء» وهو الاسم الرسمي لهذه الكلية الخاصة مؤسسة «شيك فاشون موديل».

وقال مديرها العام الدكتور انتوني لوبو ان هذه الكلية ستكون مزيجا من دراسة اكاديمية واعمال جيدة لتوفير الجودة العالية والقيمة الفنية لمهنة مصمم او مصممة ازياء وجميع الانشطة المتعلقة بهذا العمل الابداعي وسوف تكون هناك ثلاثة اقسام في هذه الكلية وهي: ادارة المناسبات، ومركز الامتياز، وتلفزيون الازياء.

وستكون الدراسة الاكاديمية بمثابة مختبر مهني وليست مجرد مركز للدراسة الاكاديمية ومقر هذه الكلية بمدينة دبي في برج العطار بشارع الشيخ زايد واضاف المدير بان قاعة الدروس تتناسب والعناية الفائقة والفردية للطلبة والطالبات حتى تتاح لهم فرصة اخراج الافكار المبدعة وهناك قاعة لعرض الفنون والمحاضرات والندوات والمناقشات.

وقالت السيدة راشيل بوكسال من هيئة التدريس انه سيتم تخصيص مدرس او مدرسة لكل ثماني طالبات او ثمانية طلاب حسب الرغبات والاعتبارات الفردية لدى الدارسين والدارسات كما سيكون هناك برنامج تبادل للطلاب بالتعاون مع معاهد في فرنسا وبريطانيا وامريكا في المستقبل القريب. وعن هيئة التدريس قالت: قمنا بتوظيف مدرسين من معاهد في فرنسا وبريطانيا ولهم خبرة جيدة في هذا المجال وهناك تسهيلات كبيرة في سداد الرسوم المناسبة، ويتم تدريب العارضات من قبل السيدة ايلينا وهي مدربة سابقة وعارضة دولية ويتخصص مركز الامتياز في تدريس الثقافة الشعبية والثقافة الشرقية اما تلفزيون الازياء فيغطي هذا القسم في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط في مجال تطوير وتصميم الازياء وسنعمل من خلال قنوات سي ان ان واستايل وبي بي سي وفاش باريس. وقالت راشيل ان مدينة دبي تتوفر بها امكانيات واسعة في السنوات القادمة في مجال الازياء، لتنافس مدن الازياء العملاقة الاخرى مثل نيويورك ولندن وباريس وذلك بشهادة الخبراء الدوليين انفسهم.



سالم عبدالرحمن الدرمكي خلال حفل تكريم الفائزين (تصوير: محمد سليم)

بمناسبة يوم الغذاء العالمي

منطقة العين تكرم الفائزين بمسابقة التغذية

■ العين: شيخة المطوع

■ تحت رعاية سالم عبدالرحمن الدرمكي الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية، أقامت ادارة التغذية في منطقة العين الطبية أمس حفل اختتام المسابقة التغذوية الثانية المقامة بمناسبة يوم الغذاء العالمي تحت شعار «المرأة تطعم العالم» المقام بمسرح السليمي. حضر حفل التكريم مدير الادارة والأقسام بمنطقة العين الطبية، ومستشفى توام، كما حضر الحفل السيد راشد الساعدي مدير العلاقات العامة بمستشفى توام والدكتور سالم عبدالله مدير ادارة الصحة المدرسية والدكتور مفيد سكيك بالصحة المدرسية، وقدمت فقرات الحفل ايناس عبدالقادر شلبي، وبدأ الحفل بكلمة سعادة سالم عبدالرحمن الدرمكي الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية حيث اشاد بجهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في دعم المسيرة الصحية ودعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وذكر ان الهدف من المسابقة ايصال المعلومة الصحيحة للفئة الصحية بالمجتمع وأفراد الأسرة بمختلف فئاتهم السنية، اضافة الى نشر الوعي الصحي في اطار التثقيف الصحي في المنطقة الطبية. كما اشتمل الحفل على كلمة للسيدة ندى أبوالأديب مديرة ادارة التغذية بمنطقة العين الطبية تحدثت فيها عن نتائج المسابقة التغذوية الثانية والتي شاركت فيها منطقة العين الطبية ومستشفى العين الحكومي والعيادات الصحية ومركز الشيخ محمد بن خالد آل نهيان الديني الثقافي وأهالي مدينة العين. وكانت نتائج المسابقة كالتالي: ٥٧٠ اجابة بينها ١١١ صحيحة أي بنسبة ٢٨٪ اما الموظفون فكانت نسبتهم ٤٣٪. وأشارت الى ان النسب منخفضة جدا وبحاجة ماسة الى الوعي الصحي بين الأفراد والجماعات في المجتمع. كما قامت سالمة العامري اخصائية التغذية في منطقة العين الطبية بطرح الاجابات الصحيحة للمسابقة التغذوية. وشارك في الحفل كذلك اطفال روضة المقام والمويجعي وذلك بتقديم فقرات جميلة من بينها تقديم نصائح غذائية للجمهور وتقديم نشيد للوطن. كما تم عرض فيلم وثائقي عن يوم الغذاء العالمي وعن مؤتمر القمة ١٩٩٦ في روما على انه اول مؤتمر قمة يحارب الجوع. وأعلن فيه رؤساء العالم عزمهم توفير الأمن الغذائي للعالم وتوفير بيئة اجتماعية وصحية واستئصال الفقر وذلك عن طريق الرصد والمتابعة على جميع المستويات وبالتعاون مع المجتمع الدولي.

وفي نهاية الحفل قام سعادة الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية بتوزيع الجوائز وشهادات التقدير على الفائزين بالمسابقة حيث تم تكريم الشركات المساهمة في تنظيم الحفل والفائزين من جمهور مدينة العين والموظفين بمنطقة العين الطبية.

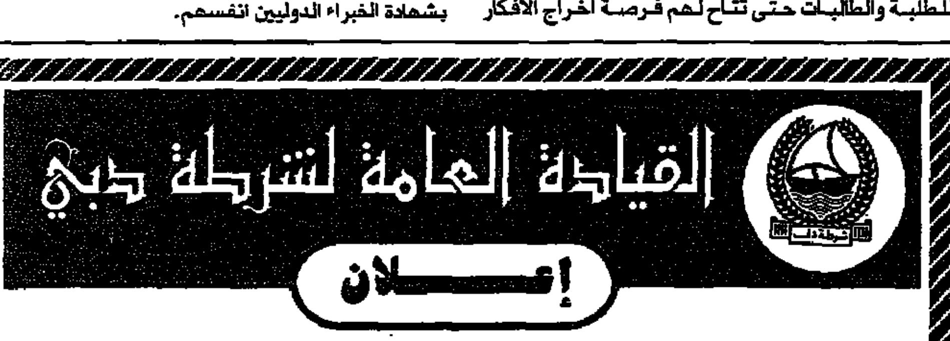
بتكلفة ٢٢٠ مليون درهم

بلدية أبو ظبي تنفذ سبعة مشاريع للصرف الصحي

■ تقوم بلدية أبو ظبي وتخطيط المدن حاليا بتنفيذ سبعة مشاريع للصرف الصحي وشبكات للري والأمطار في مناطق ابوظبي ومدينة خليفه «ب» ومصفح الصناعيه وغياثي بتكلفه حوالي (٢٢٠ مليون درهم) وذلك في اطار خطة البلديه رفع مستوى الخدمات وتحديثها في المناطق والمدن الجديدة لمواكبة التطور الحضاري والعمراني الذي سوف تشهده الدولة مستقبلا وتأتي اقامة هذه المشاريع التي وقع على عقودها معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن ضمن خطة الدائرة من خلال لجنة الصرف الصحي لرفع مستوى خدمات البنية التحتية لمواجهة متطلبات التوسع العمراني والسكاني مستقبلا. وتضمنت هذه المشاريع تنفيذ اعمال الصرف الصحي وخطوط الصرف السطحي وشبكات الصرف الصحي والامطار في مدينة خليفه «ب» وذلك بتكلفة حوالي (٦٧ مليون درهم) وفترة التنفيذ ٥٤٠ يوما. كما تشمل هذه المشاريع اعمال الصرف الصحي لقطاعات مصفح الجنوبية وتنفيذ شبكة تصريف مياه الامطار الرئيسية في مصفح بتكلفه ٣٩ مليون درهم وفترة التنفيذ ٥٤٠ يوما. وكذلك مشروع اعمال صرف صحي وسطحي عاجلة ومتنوعة في ابوظبي بتكلفة حوالي ١٥ مليون درهم وفترة التنفيذ ٧٢٠ يوما كما تشمل المشاريع اعمال الصرف الصحي للمدينة الصناعية الجديدة في المصفح من تنفيذ شبكه الصرف الصحي الرئيسية والفرعية للمرحلة الاولى للمدينة بتكلفة حوالي ٢٤ مليون درهم وفترة التنفيذ ٥٤٠ يوما ومشاريع ري في مدينة خليفة والشهامة ويتضمن المشروع انشاء انابيب للمياه وخزانات وغرف واعمال مختلفه في هذه المدن وتوريد وتركيب وتسليم المعدات والتجهيزات الكهربائية والميكانيكية لخزانات ري وخدمات الضخ المصاحبة للمضخات التوربونية لعدد من المشاريع. ومن جهة أخرى بدأت دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن تنفيذ مشروع الصرف الصحي في مدينة غياثي الذي يهدف الى اعادة استخدام مياه الصرف الصحي بعد تقنيتها لاغراض الزراعة والتشجير وذلك بتكلفه حوالي ٦٥ مليون درهم والتي تتضمن تمديد حوالي ٢٢٥٠٠ م انابيب تعمل بواسطة الجاذبيه ومحطات الرفع. (وام)

تشكيل مجلس معلمي التربية الاسلامية براس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: شكلت منطقة رأس الخيمة مجلس معلمي مادة التربية الاسلامية للعام الدراسي ٩٨/٩٩م وتم اختيار المعلمين التالية أسماؤهم: ابراهيم اليمازي - شعم الثانوية، أحمد محمد احمد - سعيد بن جبير الثانوية، عبدالله الزعابي - رأس الخيمة الثانوية، فيصل المؤذن - الرمس الثانوية، محمد البزي - عمر بن الخطاب الاعدادية، مصطفى الترك - ابن القيم الاعدادية، حسن الأهدل - الصديق الاعدادية، يوسف العرومي - شمل الاعدادية، عبدالباسط الحمادي - بلاط الشهداء الابتدائية. وتقرر عقد الاجتماع الأول للمجلس يوم الاحد الموافق الثامن من توفمبر الحالي في الساعة الرابعة والنصف إلى الساعة السابعة في جمعية المعلمين.



بعثة آثار تنقب في منطقة الكوش

■ رأس الخيمة - عبدالله السبب:

■ وصلت الى البلاد بعثة آثار بريطانية تضم عشرة اشخاص برئاسة الالماني السيد كريستيان ومدير التنقيب البريطاني السيد دريك.

وقال السيد جاسم محمد عبدالله المشرف في قسم الآثار في متحف رأس الخيمة الوطني والمشرف على التنقيب في منطقة «الكوش» في شمل ان البعثة تعمل في المنطقة للكشف والتأكد فيما اذا كانت منطقة الكوش هي ذاتها منطقة جلفار. معربا عن امله في ان تكون هي ذاتها جلفار القديمة. وقال الجاسم ان هذه العملية تعتبر مرحلة جديدة من المسح للمنطقة لبدء اعمال التنقيب الفعلي في منطقة جلفار القديمة (الكوش) ثم منطقة جلفار الحديثة والتي نزح اليها السكان بعد عملية الجزر التي تعرضت لها المنطقة وذلك بحثا عن منطقة اكثر امنا، وارحب مكانا، وتحفل بالرزق الوفير. واضاف: طبقا للدراسات فان اجيالا تعاقبت على المنطقة لقرون عدة حتى الى ما قبل ٢٠٠ سنة تقريبا، ثم تم الانتقال الى جلفار الحديثة.

ومن جهته قال السيد كريستيان فلدر رئيس البعثة البريطانية: «ان البعثة منذ يومين بدأت اعمالها. اذ جرت عملية المسح الجيولوجي، و سوف تبدأ عملية التنقيب السبت المقبل وتستمر لمدة شهر ونصف وقال ان بعثة التنقيب تضم بالاضافة الى رئيس البعثة، ومدير التنقيب فيها... ثمانية طلاب جامعيين حضروا لتنفيذ الجزء العملي من المقرر الجامعي والذي ينقسم الى مرحلتين: مرحلة في بريطانيا. والاخرى في رأس الخيمة وتمول البعثة شركة شل.

وقال رئيس البعثة: «ان نشاط البعثة بدأ في فبراير من هذا العام، حيث تم اكتشاف قبر كبير في منطقة شمل» وعلى ضوء هذا الاكتشاف رأينا الاستمرار في التنقيب عن تاريخ المنطقة وهل بدأ منذ ظهور الاسلام في دولة الامارات او ما قبل ظهور الاسلام؟! واغلب الظن انه قبل ظهور الاسلام.

وعن المناطق الاستكشافية الاخرى قال: اننا ندرس الخرائط الجيولوجية التي تؤكد على وجود اناس سكنوا في هذه المنطقة وبعد الدراسة ومشاهدة الخرائط القديمة والصور الجغرافية ومعرفة مناطق السكن نبدأ برحلة بحث وتنقيب جديدة. عن تاريخ هذه الخرائط السكنية. واضاف: نستطيع القول: «ان بعثة يابانية ستأتي في نهاية ديسمبر من هذا العام. سوف تمارس اعمال التنقيب في منطقة (الحليلة) بالرمس، ونأمل ان تقدم شيئا جديدا للباحثين والمهتمين.

اختتام أعمال مؤتمر التعليم التقني

إعلان أبوظبي يوصي برفع مكانة التعليم التقني والمهني

تأكيد أهمية إنشاء شبكة معلومات عربية موحدة وتحديث المناهج

■ خالد البدري:

■ اختتم المؤتمر التحضيري الاقليمي للدول العربية للمؤتمر العالمي الثاني حول التعليم التقني والمهني اعماله أمس في كلية أبوظبي التقنية للطلاب بمشروع اعلان ابوظبي للتعليم التقني في الدول العربية للقرن الواحد والعشرين خلال الجلسة الختامية التي ترأسها الدكتور سليمان الجاسم مدير تنمية المجتمع وشؤون القوى العاملة بكليات التقنية العليا رئيس المؤتمر الذي اكد على أهمية هذا المؤتمر في تطوير وخدمة مجالات التعليم التقني.

واعلن المهندس علي نصر الله مشروع اعلان ابوظبي للتعليم وتوصياته والذي تضمن ان المشاركين في المؤتمر قد اطلعوا على التقارير الوطنية التي قامت باعدادها الشبكات الوطنية لمشروع UNEVOC في الدول العربية وعلى أوراق العمل ويعلن المشاركون في المؤتمر عن التزامهم بالعمل المشترك نحو تطوير وتحسين برامج التعليم التقني والمهني في المنطقة العربية وتفعيل دورها في نظم التعليم، وجعلها أكثر ملاءمة لاحتياجات عالم العمل المتغيرة ويعبرون عن استعدادهم من خلال المؤسسات الوطنية التي يمثلونها ان تتضمن برامج العمل والمشروعات الوطنية الاقليمية والدولية المرتبطة بالتطوير والتحديث مجموعة التوجهات والأهداف والمرتكزات التالية: ان المجتمع العربي يواجه تحديات متزايدة نجمت عن التطورات والتحولات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية المتسارعة التي شهدها العالم خلال الربع الاخير من القرن الحالي والتي تتوقع استمرارها بتسارع كبير. وان سياسات واستراتيجيات التعليم بشكل عام والتعليم المهني والتقني بشكل خاص هي الوسيلة التي يستند إليها المجتمع العربي في مواجهة ضخامة تلك التحديات والمخاطر. وفي هذا المجال يوصي بما يلي:

العمل على انشاء قاعدة بيانات عربية تغذي من كافة المؤسسات التعليمية العربية والاقليمية والدولية لتكوين شبكة معلومات عربية موحدة وادخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة. وانشاء مركز قومي للترجمة في مجال التعليم التقني والمهني. وجعل الخطط الخاصة بتطوير وتحديث ودعم التعليم التقني والمهني مرتبطة بخصوصية المنطقة العربية. ورفع مكانة التعليم التقني والمهني في المجتمع العربي وتحديث المناهج والبرامج وتنويعها وتطوير نظم التعليم والتدريب والتأهيل وأن تعمل سياسات واستراتيجيات التعليم التقني والمهني على انتاج تكنولوجيا المعلومات وان لا تستهدف استخدام الجاهزة منها فقط. مع التركيز على ان تكون النظم ومحتوى البرامج للتعليم والتدريب التقني والمهني ملائمة مع توجهات واحتياجات عالم العمل.

تحسين نظم التعليم

كما اوصى المؤتمر في اعلان ابوظبي بضرورة دعم وتطوير قنوات وآليات تنظيم العلاقة والتنسيق بين نظم التعليم والتدريب وفتح قنوات الاتصال الافقية والعمودية بين مساراته وعلى كافة مستوياته. وتعزيز التجارب الناجحة والريادية التي حققتها البلدان العربية وتوظيف ذلك لانشاء مؤسسات تنسيق مركزية.



الجلسة الختامية

د. سليمان الجاسم

الطيب كمالي

والتركيز والاهتمام بالتدريب الانتاجي في المؤسسات التعليمية وجعل برامج التدريب مرنة مع توظيف اساليب متنوعة للتعليم والتعلم وتوظيف التكنولوجيا في تنفيذ البرامج بشكل فعال واعطاء اهتمام خاص لتدريب مدربي المدربين ووضع برامج تتلاءم مع التطورات العالمية في هذا المجال. وتعزيز مبدأ التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة ومضاعفة جهود التنسيق مع المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية لتطوير المناهج والمشروعات الريادية في الدول العربية.

تحديد الاساليب

كما اوصى المشاركون في نص اعلان ابوظبي على ضرورة التركيز في بناء المناهج والخطط الدراسية على القاعدة العريضة من المهارات والتركيز على أن يكون التدريب في مواقع العمل، مع التلاؤم بين مخرجات التعليم التقني والمهني من جهة ومخرجات الجامعات من جهة أخري بما يؤمن استكمال وتجانس هرم القوى العاملة ووضع السياسات والاستراتيجيات لتحسين استفادة المرأة العربية من التعليم التقني والمهني، لتلبية احتياجات سوق العمل وتشجيع التعليم والتدريب عن بعد من خلال شبكات وطنية اقليمية متخصصة وتعزيز التكامل بين أنواع التعليم المختلفة بما يؤمن احتياجات السوق. والحرص على التقويم الدوري (المستمر) لمخرجات التعليم التقني والمهني واعطاء أهمية خاصة لأخلاقيات المهنة والاتجاهات الايجابية في ادائها. وجعل نظم التعلم والتدريب اكثر مرونة لكي تلبي رغبات الطلبة. وقيام مؤسسات التعليم التقني والمهني بالاستجابة للاحتياجات المتجددة والتعاون مع سوق العمل، في تأمين برامج ملائمة ومرنة تهدف الى تطوير المهارات وتغيير المهن وتنمية الكفاءات البشرية. وتمكين مؤسسات التعليم التقني والمهني من القيام بدور ريادي في تطوير عالم العمل لتوفير مستلزمات التنمية البشرية وادخال برامج التوجيه والارشاد المهني منذ المراحل المبكرة للتعليم الاساسي. وادخال مواد دراسية ذات صلة بالتكنولوجيا والمعلوماتية والحرص على توحيد الاشراف والمتابعة بالنسبة لبرامج التعليم والتدريب التقني والمهني. واستخدام وسائل الاعلام في برامج التوجيه والارشاد التقني والمهني بهدف تعزيز مكانة هذا النوع من التعليم في المجتمعات العربية وتبادل الخبرات والبرامج والتجارب بين الاقطار العربية. ودعوة المؤسسات والمنظمات العربية والاقليمية المختصة للقيام بدورها في اعداد دراسات وبحوث وادلة عمل خاصة باعداد المدربين والمعلمين في التعليم التقني والمهني.

التعليم التقني للجميع

ويستدعي مبدأ تكافؤ الفرص بين شرائح المجتمع المختلفة توفير الخدمات والتسهيلات اللازمة في مجال التعليم والتدريب التقني والمهني للمجموعات ذات الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وكبار السن والاقليات ونزلاء السجون، وذلك بالاضافة الى الاناث في بعض المجتمعات، حيث تنخفض نسبة المشاركة في التعليم والتدريب التقني والمهني أو تقتصر على مجالات محدودة. ولتشجيع استفادة المجموعات الخاصة من التعليم والتدريب المهني، أوصى المؤتمر بتطوير مشاركة المجموعات ذات الاحتياجات الخاصة في برامج التعليم التقني والمهني لتمكينهم من الانخراط في قوة العمل، مع تعميم خدمات وتسهيلات التعليم التقني والمهني في المجتمعات الريفية، وتنظيم برامج وانماط غير نظامية من التعليم والتدريب التقني والمهني للمجموعات ذات الاحتياجات الخاصة. ودعم وتشجيع القطاع الاهلي التطوعي وتشجيع التحاق الفتيات والنساء في التخصصات للمهن المناسبة لقدراتهن وميولهن، وايجاد دافعية للالتحاق بالعمل في القطاعين العام والخاص.

ودعوة الجهات الرسمية لزيادة التخصصات المالية للانفاق على برامج التعليم والتدريب التقني والمهني لمواجهة متطلبات التطوير. وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في التعليم والتدريب التقني والمهني وتنويع مصادر التمويل للتعليم والتدريب التقني والمهني لتشمل مساهمات القطاع الخاص ومساهمة المتدربين وتشجيع الاعمال الانتاجية وتعزيز آليات مشاركة القطاع الخاص في التعليم والتدريب المهني.

التعاون الاقليمي

كما أوصى المؤتمر بتوفير الدعم اللازم لمشروع UNEVOC، لضمان استمراريته في تحقيق اهدافه. وتركيز جهود المنظمات الدولية والمساعدات الفنية والمادية المتوافرة لاغراض تنمية القدرات الذاتية للدول المستفيدة في مجالات التخطيط ورسم السياسات وتنمية الموارد البشرية. ودعم وتعزيز دور المنظمات وتفعيلها في توفير الخدمات للاقطار العربية في مجال التعليم التقني والمهني. وتعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين الاقطار العربية، وتبادل الخبرات واعتماد استراتيجيات وسياسات وخطط وطنية وقومية للتعليم التقني والمهني تلبي الاحتياجات، وتتجاوب مع المستجدات وتحديث الانظمة والبرامج والمناهج لمواكبة التغيرات وتوفير الكتاب المهني والتقني الحديث والتوسع في انماط التعليم والتدريب غير النظامية وتطوير رسالة مؤسسات التعليم التقني والمهني، عن طريق تنويع البرامج تجاوبا مع حاجات السوق المتجددة، وحاجات فئات المجتمع المختلفة. وتحقيق التكامل الافقي لمسارات التعليم الثانوي، وتطوير الاستفادة من تقنيات الاتصال وشبكات المعلومات الحديثة لتحديث وتطوير البرامج التعليمية. والتوسع في انشاء البرامج والتسهيلات الخاصة باعداد المعلم والمدرب التقني والمهني.

وكان الدكتور طيب كمالي قد استعرض في الجلسة الختامية للمؤتمر تجربة كليات التقنية العليا في دولة الامارات في مركز التفوق واحتفائه بالشركات الكبرى في الدولة وايجاد صيغ للتعاون والشراكة بين هذه الشركات والكليات.

برنامج الامم المتحدة يؤكد دور القطاعين العام والخاص في خدمة التعليم التقني

■ قدم السيد عادل خليفة المنسق العام والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في الدولة ورقة عمل حول تمويل البرامج والمشروعات في الدول العربية صباح امس خلال الجلسة الصباحية حدد خلالها أهمية دور المؤسسات والشركات المساهمة في تطوير التعليم التقني وحدد اهمية التمويل الذي يعتبر عملية ادارية مهمة تستهدف توجيه التدريب ونظام التعليم تجاه احتياجات وأهداف معينة، ويملك المسؤولون عن ادارة أموال التدريب القدرة على التأثير في عملية اتخاذ القرار حول أهداف برامج التدريب ومواده. كما يملكون القدرة على وضع الاجراءات والشروط التي تتحكم بهذه العملية وعلى التحكم في عملية الاختبار ومنح الشهادات للمؤهلين. وفي النهاية فان بذل الجهد في تطوير برامج التمويل يؤدي بدوره الى تحسين أسلوب ادارة معاهد التدريب المهني والتقني. ويتحقق ذلك من خلال، اتصاف أسلوب ادارة معاهد التدريب بالمسؤولية والشفافية تجاه المساهمين والمواطنين بشكل عام، وتوزيع الأموال المخصصة للتدريب وفقا لمتطلبات السوق لا بموارد التدريب، ولعب قوى السوق دورا مهما في تطوير أسواق التدريب من اجل تعزيز التدريب المبني على الطلب. واتخاذ الاجراءات الالزامية والخطوات التشريعية للتأكيد على اهمية التدريب وتعزيز الطلب على هذه الخدمات، واعطاء المؤسسات التي توفر برامج التدريب النوعية والقدرة على توفير فرص العمل حوافز من قبل الدولة وأصحاب العمل إما عن طريق زيادة ميزانياتها او منحها القروض اللازمة للانفاق على عمليات التدريب. واعتماد اللامركزية في عملية التمويل العام لمعاهد التدريب المهني والتقني للاستجابة الى التغيرات الهيكلية المحلية، وتأسيس التعاون الرأسي في عملية التمويل بين المؤسسات الحكومية والسلطات المحلية، وتطوير عدد من الحوافز لتساهم في تشجيع المؤسسات الصغرى والكبرى والمحتوية الدخل منها وذات الدخل الكبير على اعتماد البرامج التدريبية المناسبة لها، وتخصيص الأموال اللازمة لتوفير فرص التدريب للاشخاص غير القادرين وفي الوقت نفسه توفير المنح الدراسية للمتدربين المتفوقين الذين يسعون للخوض في برامج التدريب المتقدمة. واستفادة الأفراد والشركات والمؤسسات من القروض الحكومية المخصصة للتدريب في الوقت الذي يتم فيه تشجيع المبادرات الفردية الهادفة الى توفير الأموال اللازمة للتدريب المستمر.



عادل خليفة

نتائج ايجابية لمشروع ورش العمل الفنية للأمهات في مدارس العين

■ العين ـ فاطمة المطوع:

■ حقق مشروع الورش الفنية للامهات والتي طبقته مدارس منطقة العين التعليمية مؤخرا نجاحا يؤكد على ان برنامج التواصل التربوي بين البيت والمدرسة ساهم في تعزيز قيم العمل والانتاج لدى الأمهات وذلك من خلال الاعمال المتميزة التي قدمتها أمهات الطالبات. وعن أهمية هذه الورش العملية للامهات قالت السيدة عائشة سعيد الشامسي مديرة مدرسة خولة بنت الازور الابتدائية: ان مشاريع العمل التي تشارك فيها الامهات ساهمت في تعزيز برنامج التعاون والتواصل بين الادارات المدرسية وأمهات الطالبات علاوة على ان مشاركة الام في هذه الورش العملية تساهم في تعريف الأمهات بكيفية عمل بعض الوسائل واللوحات الفنية، اضافة الى ان المشاركة الفعالة من قبل أهالي الطالبات تساهم في تزويد الجميع بالخبرات والمهارات اللازمة في صناعة بعض الادوات التراثية والاعمال اليدوية. مشيرة الى ضرورة تدعيم برنامج التعاون التربوي بين البيت والمدرسة لتحقيق الأهداف المرجوة.

جانب من الأعمال التي قدمتها الامهات (تصوير: محمد سليم)

وأكدت آمنة حسن مديرة روضة اطفال العين على ان مشاريع الاعمال الفنية التي ساهمت الامهات في تنفيذها حققت العديد من النتائج الايجابية في مجال تطوير العلاقة بين ادارة الروضة والاسر وذلك في اطار العمل الانتاجي المبدع للامهات في اعداد وصناعة العديد من النماذج والمجسمات والوسائل المختلفة في المعارض الفنية التي اقيمت مؤخراً. مشيدة بدعم ادارة المنطقة في مد جسور التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة.

كما أشادت أمهات الطالبات المشاركات في برنامج الورش المدرسية بأهمية هذه المشاريع الرائدة التي ساهمت في تعزيز تواصلهن مع الادارات المدرسية وتعريفهن بفوائد المشاركة في الأنشطة المدرسية.

وطالبت الأمهات بضرورة تعميم هذا التجارب الهامة في العمل اليدوي المنتج على جميع المدارس وذلك لتعم الفوائد على الجميع.

الولاء للوطن... الدرس الأول

بدء تطبيق البرامج العملية للتربية السلوكية في رياض الأطفال

■ جمال ابوطالب:

■ بدأت رياض الأطفال على مستوى منطقة ابوظبي التعليمية تطبيق مشروع التربية السلوكية لغرس القيم المناسبة لهذه المرحلة من خلال القيم الثابتة التي تضمنها المشروع. وقد قامت روضة الجيل الجديد بممارسة عملية لأطفال الروضة بهدف غرس قيم الانتماء للوطن والنظام والنظافة في نفوس النشء. حيث ادى تلاميذ الروضة تحية العلم في الساحة المغطاة بالروضة تأكيداً لغرس الانتماء الوطني.... وقامت المعلمة بشرح مبسط للاطفال عن أهمية العلم واحترامه باعتبار ان العلم بألوانه المحددة يمثل رمز الوطن وضرورة الاهتمام به كبذرة أولى في غرس قيمة حب الوطن والولاء له والانتماء إليه إلى جانب قيام معلمة التربية الرياضية بتنظيمهم لتعويدهم على النظام. كما قامت المعلمات بتوزيع نماذج من الرسومات على الاطفال لتلوينها والتي تمثل عبور المشاة بتوجيهات شرطي المرور تعبيرا عن النظام ورسوم أخرى لغسل وتنظيف الاسنان تعبيراً عن قيمة النظافة. وصرحت السيدة مريم شهاب مديرة الروضة أنه من خلال قرار المنطقة والتعميم الصادر في شأن تطبيق مشروع التربية السلوكية تم اختيار القيم المناسبة للمرحلة السنية للاطفال مثل الولاء للوطن من خلال تحية العلم وتعريفهم به كرمز للوطن والنظام والنظافة بصورة عملية نظرا لأن التربية السلوكية هي من العوامل المساعدة والاساليب في بناء الشخصية المتكاملة. وقالت ان المعلمات بعد الدورة التدريبية التي عقدت لهم اصبح لديهن قناعة كبيرة باهمية التربية السلوكية واثرها في تعويد الاطفال منذ الصغر على التمسك بهذه القيم المناسبة لمرحلتهم العمرية وتهيئتهم لتكوين الشخصية المتكاملة... بحيث يكونوا في المرحلة الابتدائية - اكثر تمسكاً بهذه القيم بما ينعكس على اداء تحصيلهم الدراسي واحترامهم للعلم والمعلمين في المراحل التعليمية التالية. واضافت الاخصائية الاجتماعية أن جميع المعلمات في الروضة باشرن تطبيق المشروع بصورة طبيعية وان البرنامج العملي الذي جرى امس تحت اشراف المعلمة وحيدة عبدالرحمن والمعلمة مريم الرميثي قد اثبت تجاوب الاطفال في الالتزام بالقيم الثلاث كما ان ما تقوم به السيدة أم الخير جامع عبده عضو هيئة التمريض بالروضة بتعريف الاطفال بانواع الأدوية البسيطة واهمية النظافة على الصحة العامة له أثره لدى الاطفال في القيام بتجربة تنظيف الاسنان للحفاظ على صحة الفم والصحة العامة بشكل عام.

واعربت المعلمتان وحيدة عبدالرحمن ومريم الرميثي عن ارتياحهما لتجاوب الاطفال معهما في استيعاب البيانات وبر الوالدين واحترام المعلمة مما يؤكد اهمية مشروع التربية السلوكية في تكوين شخصية الطلاب المتكاملة مستقبلاً وبما يحقق نجاحهم وتفوقهم الدراسي مستقبلاً بإذن الله.

لجنة من الصحة لاختيار أطباء وفنيين من القاهرة وبيروت وعمّان

■ قررت وزارة الصحة ايفاد لجنة فنية إلى عدد من الدول العربية لاجراء مقابلات واختبارات للاطباء والفنيين الراغبين في العمل بالمنشآت الصحية في الدول تمهيدا لاختيار أفضل العناصر والكوادر البشرية للتعيين على الشواغر المتوفرة بالوزارة.

ويرأس اللجنة السيد عبدالله خلفان المزروعي مدير المنطقة الطبية الغربية وتضم في عضويتها السيد خالد عبدالله مدير ادارة شؤون العاملين والسيد محمد خوري من شؤون العاملين والسيد حامد كاظم رئيس قسم الاشعة والدكتور ابراهيم أبوعزب مدير ادارة طب الاسنان والسيدة ليندا جاكسون والسيدة نهى عبدالحي من ادارة التمريض.

وسوف تبدأ اللجنة خلال الاسبوع القادم جولة تشمل ثلاث عواصم عربية هي القاهرة وبيروت وعمان لاجراء المقابلات الشخصية والتحريرية للمتقدمين.

تعليمية الشارقة تنظم مسابقة لأوائل المطالعين

■ الشارقة - «الاتحاد»، قررت تعليمية الشارقة امس اقامة مسابقة لاوائل المطالعين من طلاب المراحل الثلاث بمدارس الشارقة بواقع طالب او طالبة عن كل صف من الرابع الابتدائي وحتى الثاني الثانوي على ان يقدم الطالب المشترك للجنة التقويم كشفاً باسماء الكتب التي قرأها وفكرة عن المؤلفين ومضمون الكتاب الذي قرأه، والا يقل عدد الكتب المقروءة للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي عن ثمانية كتب، فيما لايقل عن عشرة كتب بالنسبة للصفوف الاول والثاني والثالث الاعدادي، اما الصفان الاول والثاني الثانوي فيشترط الا يقل عدد الكتب التي قرأها الطالب عن ١٥ كتاباً. وتحدد الاسبوع الاول من شهر ابريل القادم ٩٩ كموعد اخير لرفع وتسليم الاعمال المختارة الى قسم الانشطة التربوية. صرح بذلك الدكتور حميد ناصر الزري مدير منطقة الشارقة التعليمية وقال ان لجنة التقويم قد حددت عدداً من المعايير التي على اساسها يتم تقييم الطالب بـ ١٠٠ درجة، تم تقسيمها على النحو التالي: معيار تنوع موضوعات الكتب وترصد له ٢٠ درجة، وقدرة الطالب على التعبير والمناقشة وترصد له ٣٠ درجة، ومدى الفهم والاستيعاب وترصد له ٣٠ درجة، اما المعيار الرابع والاخير فهو سلامة اللغة في المشافهة وترصد له ٢٠ درجة.

واضاف ان على كل مدرسة ان تقوم بتشكيل لجنة تتكون من خمسة اشخاص يمثلون الهيئتين الادارية والتدريسية لتقييم الاعمال المقدمة، واختيار واحد منها فقط على مستوى الصف الواحد. وقال انه سوف يتم تشكيل لجنة من الموجهين التربويين لاختيار الطلاب الفائزين وذلك في ضوء معايير التقييم، كما سترصد للفائزين جوائز قيمة. واهاب مدير المنطقة بالادارات المدرسية العمل على انجاح المسابقة وتوعية الطلاب بها، نظرا لما لها من اهمية في تعويدهم على القراءة والاطلاع.

برامج توعية في اسبوع الرضاعة الطبيعية في أم القيوين

■ أم القيوين - فريد يوسف:

■ أكملت منطقة أم القيوين الطبية استعدادها للمشاركة في الاسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية الذي يبدأ فعالياته يوم السبت المقبل.. وذكرت الدكتورة هيفاء ابوالنجا مديرة مركز رعاية الأمومة والطفولة في منطقة أم القيوين الطبية انه تم في هذا الاطار اعداد برنامج حافل يشتمل على العديد من الفعاليات مثل: محاضرات تقام بمقر المركز ومدارس البنات بالمنطقة واحاديث تبث عبر أثير اذاعة أم القيوين تتناول الرضاعة الطبيعية واهميتها بالنسبة للأم والطفل وذلك بمشاركة اطباء وطبيبات الاطفال والنساء والولادة بمستشفى أم القيوين العام بالاضافة إلى الامهات المرضعات طبيعيا. وتوزيع كتيبات في اطار توعية شاملة تتضمنها فعاليات الاسبوع للامهات والحوامل.

وأكدت الدكتورة هيفاء ابوالنجا على ان الاهتمام بالرضاعة الطبيعية اصبح اهمية خاصة في اقسام رعاية الامومة والطفولة لاهميته للأم والطفل معا. كما اصبح من أولويات هذه الاقسام توعية الأم خلال فترة الحمل واعدادها نفسياً وبدنياً لارضاع طفلها طبيعياً لما لذلك من فائدة صحية ونفسية للطفل منذ ولادته وتلازمه طوال عمره.

ومن هذا المنطلق اهتمت وزارة الصحة ممثلة في ادارة رعاية الأمومة والطفولة بالمشاركة في فعاليات اسبوع الرضاعة الطبيعية كل عام والاطلاع على ما أصبحت من دراسة وأبحاث عن الرضاعة الطبيعية وفوائدها المتعددة. وفي منطقة أم القيوين الطبية يعمل مركز رعاية الأمومة والطفولة بالتعاون مع الاقسام المختصة الأخرى بمستشفى أم القيوين العام على تشجيع الرضاعة الطبيعية حيث تم تشكيل لجنة رعاية الرضاعة الطبيعية التي تعنى بشكل دائم برعاية الرضاعة الطبيعية وتشجيعها والاضطلاع بكل ما من شأنه تحقيق هذا الهدف.



السكر في افتتاح دورة صقل القائدات

في افتتاح دورة القائدات في رأس الخيمة
الاشادة بدعم قرينة رئيس الدولة للنشاط الارشادي

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ أشاد سعادة الدكتور ابراهيم سالم السكار مدير ادارة التربية الرياضية والكشفية والفنية في وزارة التربية والتعليم والشباب بالدعم والاهتمام الكبير الذي تقدمه قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام للنشاط الارشادي لفتيات الامارات من خلال الوزارة وجمعية المرشدات انطلاقا من حرص سموها الكبير على تربية وتنشئة فتيات الوطن على أسس راسخة من العقيدة الاسلامية والاخلاق الرفيعة ومتسلحة بمختلف العلوم والمهارات التي تستطيع من خلالها ان تشق طريقها في الحياة وتشارك في الحياة العامة وخدمة الوطن. وقال بمناسبة احتفالات الوطن العربي بيوم المرشدة العربية «اننا نزف أسمى التهاني القلبية والتبريكات الى سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية لجمعية مرشدات الامارات.. مؤكدين مواصلة نشاط المرشدات ودعمه في مدارس الدولة بما يحقق أهداف حركة المرشدات التربوية الوطنية الهادفة الى تربية النشء نحو الأفضل واعداد المواطنة الصالحة لخدمة المجتمع والوطن وذلك عن طريق برامجها الحافلة التي تهتم بتنسيق المهارات العلمية والروحية والتطبيق العملي وبناء الشخصية السليمة لدى الفتيات وتنمية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية».

جاء ذلك خلال افتتاح سعادته فعاليات دورة صقل قائدات فرق المرشدات والزهرات في منطقة رأس الخيمة التعليمية بقاعة مدرسة القاسمية للبنين والتي تستمر يومين.

ويبدأ افتتاح الدورة بكلمة ترحيبية من القائد سعيد علي المناعي موجه التربية الكشفية والارشادية في ادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية اشاد فيها بالدعم والاهتمام الكبير الذي يلقاه النشاط الكشفي والارشادي من معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب واهتمام ادارة التربية الكشفية في الوزارة المتزايد هذا العام بتطوير النشاط الكشفي وصدور أول كتاب منهجي كشفي يدعم ذلك. وأشاد بدور الاستاذة حصة سلطان مديرة مدرسة القاسمية في استضافة الدورة وبجهود مفوضية كشافة رأس الخيمة ومفوضية مرشدات رأس الخيمة في تنظيم الدورة.

ثم افتتح الدكتور السكار الدورة شاكرا للمعلمات القائدات حضورهن هذا اللقاء موضحا الاهتمام البالغ من الوزارة للنشاط الارشادي لما له من فائدة حقيقية ملموسة في حياة الفتيات وان الوزارة ارتأت تجديد النشاط الارشادي ابتداء من صقل مهارات القائدات واعدادهن للانطلاق نحو الأفضل خصوصا وانهن المتصلات مباشرة مع الطالبات المعنيات بالنشاط.

وأوضح ان الوزارة تدعم النشاط الارشادي وتخصص سنويا معسكرات على مستوى المناطق ومعسكرا على مستوى الدولة عقد الأول في أبوظبي برعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة وعقد الثاني في رأس الخيمة برعاية قرينة صاحب السمو حاكم رأس الخيمة وأكد على أن الوزارة سوف ترصد مشاركات معلمات التربية الرياضية في الجانب الارشادي في سجلاتهن التراكمية وتحسب لها في تقديرها السنوي على ان تبذل القائدة مجهودا أكبر في دعم النشاط بالابتعاد عن الشكليات والحرص على تربية الفتيات على أسس الحركة الارشادية وتزويدهن بمهارات الحركة منذ المرحلة التأسيسية حتى يستمر حب الطالبات للنشاط الارشادي ولاينقطع في أي مرحلة من المراحل الدراسية وانخفاض اعداد المشتركات به يكون لسبب عدم الاهتمام المطلوب والتشجيع اللازم للطالبات المشاركات.

واشار الى ان تعليمية رأس الخيمة تملك خبرة طويلة في النشاط الكشفي والارشادي وأكد على أن هدف الوزارة وجمعية المرشدات هو تنشئة الفتيات على التربية التي تحقق فيهن المواطنة الصالحة وتدريبهن على المهارات الارشادية وطالب الدكتور السكار من مدارس البنات الاسراع في تشكيل الفرق الارشادية والزهرات وان ذلك ليس اختياريا لأن انطلاقة حركة المرشدات هي من المدارس وأهمية اقتناع المعلمات بأهداف الحركة وانها فعلاً تصب في خدمة التربية والوطن ثم تحدثت موجهة النشاط الارشادي سهير هاشم عن أولويات ومبادىء الحركة الارشادية في نفوس الطالبات وعبرت عن تميز مرشدات المدارس في الامارات بمهاراتهن عن بقية مرشدات الخليج التي ظهرت في المعسكرات الاخيرة.



جانب من الدورة (تصوير: راميش)

امتحانات الفصل الأول لتعليم الكبار

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: اعتمد السيد محمد علي ابوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية التعميم الخاص بامتحانات الفصل الاول للعام الدراسي ٩٨ - ١٩٩٩ نظام الفصلين لمراكز محو الامية وتعليم الكبار. ووجهت المنطقة الهيئات التدريسية بضرورة الاطلاع على لائحة التقويم والامتحانات في مراكز تعليم الكبار والصادرة بالقرار الوزاري رقم ٩٢/ ٢١٣ لسنة ٩٨م بشأن المادة ١٧ بالنسبة لوضع الاسئلة وتوحيد اسئلة امتحانات الفصل الاول والامتحان المؤجل وامتحان الاعادة. وأكدت المنطقة ضرورة الاهتمام والدقة في جميع اعمال الامتحانات وضرورة الالتزام بما نصت عليه لوائح التقويم والامتحانات الخاصة بتعليم الكبار.

معسكر للطلائع

رأس الخيمة - «الاتحاد»: قررت منطقة رأس الخيمة التعليمية اقامة معسكر للطلائع تحت شعار «التربية قيم وسلوك» لطالبات المرحلة الابتدائية العليا يستمر حتى العاشر من ديسمبر المقبل بمقر مدرسة الصباحية السابق. ووجهت المنطقة مديرات المدارس الابتدائية العليا بترشيح ١٠ طالبات من المتميزات خلقيا ودراسيا ومن ذوات القدرات الخاصة للاشتراك في هذا المعسكر.

معرض خيري

■ بدأت امس فعاليات المعرض الخيري الذي ينظمه النادي السوداني في دبي ويستمر الى الثامن من نوفمبر الحالي بمقره في دبي وذلك لصالح المتأثرين بالفيضانات في السودان ويشتمل المعرض على ملبوسات وثياب سودانية وصناعات شعبية ويدوية وعدد من المعروضات، واهابت لجنة المرأة المنظمة للمعرض بابناء الجاليات السودانية والعربية والاسلامية زيارة المعرض والمساهمة في دعم المتأثرين بالفيضانات.

دراسة جدوى «الوسائط» في تعليم المرأة في الخليج

■ عجمان - «الاتحاد»: يوقع مركز تكنوسفير للتميز ومكتب منظمة اليونسكو الاقليمي للدول العربية في الخليج اليوم اتفاقية بشأن تنظيم مؤتمر تمهيدي لمناقشة دراسة جدوى استثمارية الوسائط المتعددة لتعليم المرأة في منطقة الخليج. يتم التوقيع على هذه الاتفاقية بحضور رئيس مركز تكنوسفير للتميز ورئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا والدكتور عبدالله بوبطانة مدير المكتب الاقليمي للدول العربية في الخليج بمركز تكنوسفير للتميز بدبي.



اخبار قصيرة

جائزة خالد للتفوق

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: اعتمد الاستاذ عبدالله أحمد المناعي نائب مدير ادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية للشؤون التربوية والتعليمية عضو مجلس الأمناء ورئيس اللجنة التنفيذية لجائزة سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي للتعاون والتفوق الطلابي اسماء عضوات اللجنة التنفيذية من الاداريات والمعلمات في مدارس المنطقة برئاسة الاستاذة بهلة عيسى العلي موجهة الادارة المدرسية نائبة رئيسة مجلس امناء الجائزة والتي ضمت ٢٥ ادارية ومعلمة.

امراض الطفولة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: ضمن فعاليات حملة (صحة الطفل) لهيئة الاعمال الخيرية في الدولة تنظم الهيئة في رأس الخيمة ندوة طبية بالتعاون مع ادارة منطقة رأس الخيمة الطبية يتحدث فيها الطبيب ياسر عيسى بهادر النعيمي مدير منطقة رأس الخيمة الطبية استشاري طب الاطفال ونخبة من اطباء الاطفال وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم على مسرح جمعية المعلمين برأس الخيمة و«الدعوة عامة».

لجنة المعلمات

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: اعتمد المكتب التنفيذي لجمعية المعلمين في رأس الخيمة في اجتماع برئاسة عبيد راشد عبدالرحمن بريكي مدير المكتب تشكيل لجنة المعلمات بالفرع برئاسة الشيخة عائشة بنت حميد بن محمد القاسمي وعضوية كل من الاداريات والمعلمات، اسماء عبدالرحمن محمد (امينة للسر)، علياء احمد راشد الحولة (اللجنة الاعلامية والعضوية)، مريم عبدالله بن سيف (العلاقات العامة)، ابتهال ابراهيم ابوالشوارب (اللجنة الثقافية)، فاطمة حميد عبدالله مفتاح الخاطري (لجنة الدراسات والبحوث). ميثة حميد عبدالله مفتاح الخاطري (اللجنة الاجتماعية).

سباق الطريق

■ المنطقة الغربية - «الاتحاد»: تحت رعاية مدير المنطقة الغربية التعليمية تنطلق عصر يوم الاحد المقبل الموافق الثامن من نوفمبر الحالي بطولة المنطقة لمنتخبات المدارس لسباق الطريق للمراحل الثلاث (ابتدائي - اعدادي - ثانوي) وذلك على كورنيش مدينة المرفأ.

وقد شكل مدير المنطقة التعليمية لجنة للاشراف العام على مناقشات البطولة برئاسة السيد محمد علي بوحاجي مدير مدرسة المرفأ الثانوية والسيد معروف محمد الحاج رئيس قسم الانشطة رئيس اللجنة المنظمة، كما تم اختيار عدد من مدرسي التربية الرياضية في لجان الاشراف والسكرتارية ولجنة النظام ولجنة الحكام.

معرض للكتاب بالغربية

■ المنطقة الغربية - «الاتحاد»: افتتح السيد سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية مساء أمس الأول معرض الكتاب الأول الذي اقامته مدرسة أروى الثانوية المشتركة للبنات في ليوا ويضم المعرض مجموعة من العناوين للكتب الثقافية والعلمية والتي تعنى بثقافة الاسرة والتربية الفنية ومطبوعات وقصص الاطفال (وحرص مدير المنطقة على تقديم هدية عبارة عن مجموعة قيمة من الكتب النافعة المتنوعة لدعم المكتبة بالمدرسة).

الصباغة والطباعة

■ الفجيرة - «الاتحاد»: تنظم منطقة الفجيرة التعليمية دورة في الصباغة وطباعة الباتيك لمعلمات التربية الفنية بهدف رفع مستوى الاداء المهني لديهن. وسوف تنفذ الدورة في روضة أم ذر الغفاري اعتبارا من يوم السبت الموافق السابع من شهر نوفمبر الحالي من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثانية ظهرا.

لجنة مركزية لتمويل مشروعات الابتكار في التدريس

■ العين - «الاتحاد»: أصدر د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات قراراً بتشكيل لجنة مركزية لتمويل مشروعات الابتكار في التدريس، والتنسيق بينها للعام الجامعي الحالي ٩٨/٩٩ ويرأس هذه اللجنة د. مسعود عبدالله بدري مساعد نائب مدير الجامعة لشؤون أعضاء هيئة التدريس والمعيدين، وعضوية كل من د. محمد جمال الدين يونس رئيس قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية، د. محمد يحيى البسيوني رئيس قسم الاحصاء - كلية الإدارة والاقتصاد، د. عصام الدين علي عبدالحفيظ رئيس قسم الهندسة المدنية - كلية الهندسة والدكتور عبداللطيف حسين حيدر الاستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية. وتتولى هذه اللجنة المهام التالية: تلقي طلبات تمويل مشروعات الابتكار في التدريس من الكليات. مراجعة بيانات المشروعات الواردة من الكليات والتنسيق بينها ودراستها واصدار التوصيات أو اتخاذ القرارات المناسبة في شأنها. وذلك في ضوء الضوابط والمعايير المعتمدة في هذا الشأن. التنسيق مع الكليات لتعميم ونشر نتائج مشاريع الابتكار الممولة وتنظيم ما يستلزم ذلك من ندوات وورش عمل، المتابعة والتقييم الدوري للنظام وتقديم المقترحات بهدف تحسين ادائه وزيادة كفاءته وفعاليته في ضوء الممارسة العملية. كما أصدر د. هادف الظاهري قرارا بايفاد د. محمد عبد الرحمن العفيفي عميد كلية العلوم الزراعية في مهمة رسمية إلى فرنسا، لبحث امكانيات التعاون في مجال البحث العلمي ومستقبل برنامج التدريب الصيفي للطلبة المتفوقين، وطرق تحسينه مع جامعة تولوز وذلك خلال الفترة من ١٥-١٨ نوفمبر الجاري.

حلقة نقاشية لمجلس الأمهات بثانوية المعلا

■ أم القيوين - «الاتحاد»: عُقدت في مدرسة المعلا الثانوية للبنات صباح امس حلقة نقاشية لمجلس الأمهات بعنوان «قضايا وآراء تربوية تهم الطالبات والأمهات». وتمت خلال الحلقة التي ادارها الدكتور سيد منصور موجه الخدمة الاجتماعية مناقشة عدة قضايا من أهمها قضية تنظيم الوقت والاستذكار وعرض أهم العوامل التي تعيق الطالب في دراسته.

وفي هذا الاطار اقترحت رئيسة مجلس الأمهات تعاون ادارة المدرسة المتمثلة في الاخصائيات الاجتماعيات بإخطار الأمهات واعلامهن بالمستوى الدراسي للطالب لتتعرف الأم على مستوى ابنتها الدراسي وتحاول الحد من أي صعوبات او مشاكل قد تواجهها وتطرقت الحلقة النقاشية ايضاً الى كيفية معاملة المراهق ذكرا كان أم انثى وقد تعددت الآراء حول هذا الموضوع وتم التركيز في هذا الصدد على ان هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة انتقالية لدى الانسان تتطلب انتباه ومتابعة أولياء الأمور وعدم معاملة المراهق معاملة الابن العاق وشدد المشاركون في الحلقة النقاشية على ضرورة ان تسود هذه المرحلة علاقة مودة وثقة واحترام وبعد المراهق عن الضغوط التي قد يباشرها الوالدين سواء كان ذلك فيما يختص بالتعليم أو الحياة بصورة عامة.

وقد نظمت ادارة مدرسة المعلا الثانوية للبنات على هامش الحلقة النقاشية حفلا للامهات المشاركات في الحلقة بدأته الرئيسة الفخرية لمجلس طالبات المنطقة الطالبة بدور عبدالله المعلا بكلمة ترحيب ثم ألقت مديرة المدرسة كلمة في الحفل أعربت فيها عن سعادتها بحضور هذا العدد من الأمهات مشيدة بدور صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في توفير فرص العمل والتعليم للطالبات ورفع مكانة بنت الامارات واعدادها وتأهيلها للمشاركة في مسيرة البناء والتطور التي تشهدها دولتنا الفتية في كافة المجالات. وبعد ذلك تم تكريم عضوات مجلس الامهات وعدد من أمهات الطالبات المتفوقات بالمدرسة.

الندوة المرورية بشرطة الشارقة

السائقون يتحملون مسؤولية حوادث عدم الالتزام بخط السير

■ الشارقة - علي سلطان:

■ اكدت الندوة المرورية الشهرية بشرطة الشارقة على تزايد الحوادث الناتجة عن عدم الالتزام بخط السير، وحملت الندوة السائقين مسؤولية التسبب في تلك الحوادث رغم وجود بعض المسببات التي تؤدي اليها. واكدت على اهتمام المشرع وتحت مظلة قانون السير والمرور الاتحادي بتحقيق السلامة المرورية اثناء تجاوز المركبات من خلال المواد (٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩).

واشار الرائد عادل عبدالله خميس رئيس قسم المرور في ادارة المرور بشرطة الشارقة الى ان اجمالي الحوادث الناتجة عن عدم الالتزام بخط السير خلال الفترة من شهر يناير الى سبتمبر ١٩٩٨ بلغت ١٢٠ حادثا منها ٨٣ حادث تصادم و٢٣ حادث صدم و١٤ حادث تدهور. وقد نجم عن هذه الحوادث ٦ حالات وفاة منها خمس وفيات في شهر سبتمبر وحالة وفاة واحدة خلال شهر اغسطس وبلغ اجمالي الاصابات البالغة خلال الفترة نفسها ٨ اصابات والاصابات المتوسطة ٤١ اصابة والاصابات البسيطة ٣١ اصابة والاجمالي ٨٠ اصابة.

واشار الى ان عدد المخالفات الناتجة عن عدم الالتزام بخط السير للشهور التسعة الماضية بلغت ٢٦٥٠ مخالفة وان قضايا الاصابات التي عرضت على المحكمة بلغت ٨٦ قضية.

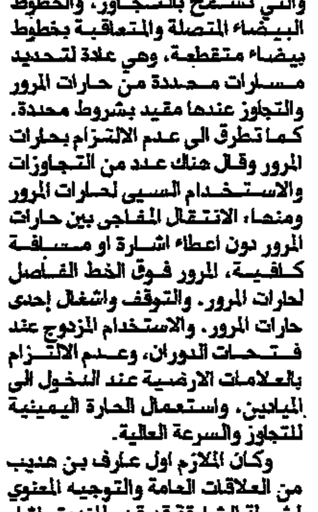
واوضح ان عدد المخالفات خلال ايام الاسبوع كانت كالتالي السبت ٤٣٥ والاحد ٤٣٨ والاثنين ٤٠١ والثلاثاء ٣٦٢ والاربعاء ٤١٩ والخميس ٤٧٥ والجمعة ١٢٠.

اما الحوادث ومن خلال وقوعها اثناء اليوم فقد اوضحت الاحصائية انه في الفترة الصباحية وقع ٣٣ حادثا وفي فترة الظهيرة ٢٧ حادثا وفترة العصر ٣١ حادثا والفترة الليلية ٢٩ حادثا والمجموع ١٢٠ حادثا.

اما احصائية الحوادث خلال الاسبوع فكانت كالتالي: السبت ١٧ حادثا والاحد ١٦ حادثا والثلاثاء ٢٢ حادثا والاربعاء ١٧ حادثا والخميس ١٦ حادثا والجمعة ١٣ حادثا.

وقال الرائد عادل عبدالله خميس ان عدم الالتزام بخط السير يأتي في المرتبة الرابعة في جملة الاسباب المؤدية الى الوفاة والحوادث.

واشار الى ان مواد القانون تحدثت عن الالتزام بخط السير وأوضحت المادة ٥٩: على قائد المركبة مراعاة الا تتسبب مركبته في تعريض الغير للخطر. وعليه ان يعلن بوضوح وفي وقت مناسب عن رغبته في تغيير خط سير المركبة وان يستعمل الاشارات اللازمة وذلك عند الخروج من خط



خلال الندوة

التأكيد على ضرورة تكثيف حملات التوعية المرورية

السير او الدخول في هذا الخط او تغيير الاتجاه نحو اليمين او اليسار او الدوران الى اليمين او اليسار للدخول في طريق جانبي او مجاور للطريق او الخروج منه او الدوران او الرجوع الى الخلف. وعليه بصفة خاصة: التأكد من امكان اجراء ذلك دون ان يعرض نفسه او غيره للخطر. ان يضع في اعتباره اوضاع باقي مستعملي الطريق واتجاهاتهم وسرعاتهم. ان يعلن عن نيته قبل اجراء تغيير خط سيره بمدة وبمسافة كافية بواسطة الاشارة اليدوية او اشارات الاتجاه بمركبته وان يستمر التحذير الصادر من الاشارة قائما اثناء الحركة. ان يقترب ما امكن من الحافة اليمنى لنهر الطريق اذا كان سينعطف الى طريق اخر يقع على يمينه وان يقترب ما امكن من محور نهر الطريق ذي الاتجاهين اذا كان سينتقل الى طريق اخر يقع على يساره. اما في الطريق ذي الاتجاه الواحد فعليه ان ينتظم في اقصى اليسار. ان يتحوط للمرور اللاحق القادم خلفه وكذلك بالنسبة للمركبات القادمة من الاتجاه المقابل فيتركها تمر اولا. ودعا الرائد عادل خميس الى تحكيم العقل في القيادة والاحتياط في اخذ خط السير واعطاء الاشارات المناسبة. واشار الى المادة ٥٧ التي تنص أن على قائد المركبة الالتزام دائما باتجاه السير ولا يجوز السير بالمركبة بالاتجاه المعاكس او على الارصفة، وعليه ان يلزم اقصى الجانب الايمن للطريق اثناء السير وعلى الاخص في الحالات الاتية، اذا كانت السرعة الفعلية لمركبته تقل عن الحد الاقصى للسرعة في هذا الطريق. اذا كانت الرؤية في الطريق امامه غير كافية. في حالة مقابلة مركبة اخرى قادمة من الاتجاه المضاد. عند السماح باجتياز حركة مرور ذات اولوية. عندما يريد قائد مركبة لاحقة له ان يتخطى مركبته. اذا كان سينعطف الى طريق اخر يقع على يمينه.

والمادة ٥٨: اذا كان نهر الطريق اتجاهين تفصلهما خطوط طويلة متصلة فيحظر السير على هذه الخطوط او اجتيازها. اما اذا كان نهر الطريق او احد اجزائه المخصص لحركة المرور في اتجاه واحد مقسما الى عدة مسارات بخطوط طويلة ومنقطعة فعلى المركبات التي تسير ببطء التزام المسار الواقع في اقصى اليمين وعلى قائد كل مركبة السير في المسار الذي يشغله ولا يجوز له ان يغير مساره الا بعد ان يتأكد من ان ذلك لا يشكل خطرا على الاخرين او على حركة السير والمرور وبعد تنبيه الغير من مستعملي الطريق الى ذلك وفي الوقت المناسب وباستعمال اشارة التنبيه.

النقيب عبدالله سعيد بطي مدير فرع المرور بمركز شرطة الغرب، قال خلال الندوة ان معظم حوادث عدم الالتزام بخط السير تقع على الميادين وان معظم هذ الحوادث تقع على ميدان (دوار) الكويت بالشارقة حيث بلغ متوسط عدد هذه الحوادث ١٣٦ حادثا على ميدان الكويت وعلى ميدان الطبق الطائر ٢٠ حادثا. وان اجمالي الحوادث خلال شهر واحد بلغ ٣٤١ حادثا. واشار الى ان ٨٠٪ من اجمالي حوادث عدم الالتزام بخط السير والتي تقع على شارعي العروبة والزهراء يتسبب فيها سائقو سيارات الاجرة. ودعا الى تطبيق نظام الدروس النظرية قبل الحصول على رخصة القيادة. واشار الى اهمية تأهيل السائقين وتثقيفهم مروريا.

وتحدث نصير محفوظ مهندس المرور بادارة المرور والترخيص بشرطة الشارقة عن انواع الخطوط الارضية. وقال هنالك العديد من الخطوط الارضية المستعملة للفصل بين حارات المرور منها: الخطوط الصفراء المتصلة، وهي الخطوط المستعملة للفصل بين حركة الاتجاهات المتعاكسة. والخطوط الصفراء المتقطعة، وهي المستعملة للفصل بين حركة الاتجاهات المتعاكسة والسماح بالتجاوز. والخطوط البيضاء المتصلة، وهي خطوط تستعمل لتحديد اطراف حارات المرور وكذلك الفصل بين حركة الاتجاهات المشتركة. والخطوط البيضاء المتقطعة. وهي خطوط تستعمل للفصل بين حركة مرور الاتجاه الواحد والتي تسمح بالتجاوز. والخطوط البيضاء المتصلة والمتعاقبة بخطوط بيضاء متقطعة، وهي علاة لتحديد مسارات محددة من حارات المرور والتجاوز عندها مقيد بشروط محددة. كما تطرق الى عدم الالتزام بحارات المرور وقال هناك عدد من التجاوزات والاستخدام السيء لحارات المرور ومنها، الانتقال المفاجىء بين حارات المرور دون اعطاء اشارة او مسافة كافية، المرور فوق الخط الفاصل لحارات المرور. والتوقف واشغال إحدى حارات المرور. والاستخدام المزدوج عند فتحات الدوران، وعدم الالتزام بالعلامات الارضية عند الدخول الى الميادين. واستعمال الحارة اليمينية للتجاوز والسرعة العالية.

وكان الملازم اول عارف بن هديب من العلاقات العامة والتوجيه المعنوي لشرطة الشارقة قد قدم للندوة واشار الى اهمية موضوعها وضرورة التثقيف والتوعية المرورية التي تساهم في التقليل من الحوادث المرورية.

مدير ادارة المرور في الداخلية:

حملة توعية تسبق تطبيق قرار منع استخدام النقال اثناء القيادة

■ أكد العقيد محمد جاسم يوسف مدير ادارة المرور بوزارة الداخلية على ان تطبيق قرار منع الاستخدام الخاطىء للهاتف النقال «الخليوي» اثناء القيادة سوف تسبقه خطة توعية تقوم بها ادارة العلاقات والتوجيه المعنوي في وزارة الداخلية بالتنسيق مع ادارة المرور بالوزارة وادارات المرور والترخيص في الدولة كافة على القيام بتنفيذ خطة التوعية في هذا المجال وسوف تشمل هذه الخطة استخدام الوسائل المتاحة لنشرها اعلاميا على مستوى الدولة.

واشار الى ان القرار لم يصدر بعد وتم تكليفنا باعداد دراسة حول هذا الموضوع وبحث هذا الامر في اجتماع مديري المرور في الدولة الذين ارتأوا ضرورة اصدار القرار بمنع الاستخدام الخاطىء للهاتف النقال بواسطة اليد اثناء القيادة، وجاء هذا ايمانا منهم بان السائق ملزم قانونيا بعدم الانشغال بغير القيادة على الطريق لتأمين سلامته وسلامة الآخرين والقوانين والانظمة كافة تطالب بذلك. واشار الى ان صدور القرار سوف يخفف من الحوادث المرورية لان اي قرار يصدر بشأن السيروالمرور يكون هدفه الاول تحقيق السلامة المرورية .

واوضح ان اسباب حوادث المرور تنصب بشكل اساسي على ما يسمى بالمثلث المروري (السائق والطريق والمركبة) ولاشك ان السائق يشكل نسبة لاتقل عن ٩٥٪ من اسباب الحوادث ومع شيوع استخدام الهاتف النقال مؤخرا فان هنالك سببا آخر اضيف الى اسباب وقوع حوادث الطرق من قبل السائق. وعبر عن شعوره بترحيب واستحسان افراد المجتمع لتطبيق القرار بعد حملة التوعية المرورية التي توضح اخطاره. مشيرا الى ان الجميع يدرك خطورة استخدام الهاتف النقال اثناء القيادة متمنيا الا يتم تحرير مخالفات مرورية بحقهم الا ان ذلك لايمنع بعد صدور القانون من تطبيقه على أكمل وجه بعد اعطاء الفرصة الكافية لمرحلة التوعية المرورية. كما ان الحزم والضبط المروري سيكون لهما اثر ايضا في الحد من هذه الظاهرة وليس هنالك ما يمنع من اصدار قوانين وانظمة مشددة في حال عدم الاستجابة او تكرار هذا النوع من المخالفات.

محمد جاسم يوسف

تطوير خدمات ادارة الجنسية في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة وتعليمات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية تواصل ادارة الجنسية والاقامة في رأس الخيمة جهودها التطويرية لتقديم افضل الخدمات للمراجعين وزيادة انتاجية موظفيها.

وصرح العقيد الشيخ فاهم بن عبدالله القاسمي مدير الادارة في حديث نشرته «مجلة العين الساهرة» ان الادارة تمكنت من توسعة بعض الاقسام وتشييد مبان جديدة وادخال الحاسوب في معظم الاقسام كما وضعت خطة لتطوير الادارة من جميع النواحي وفق المتاح والمتوفر.

واشار الى ان العمل لازال مستمرا في توسعة مبان الادارة وساهم ادخال الحاسوب في اختصار كثير من الاجراءات الادارية وتسهيل عمل الموظفين واراحة المراجعين وزيادة انتاجية الادارة اذ كان معدل استلام المعاملات اليومية بجميع اقسام الادارة قبل ادخال الحاسوب قرابة الفين معاملة والان بعد ادخال الحاسوب وصل المعدل الى قرابة ستة آلاف معاملة.

وطالب العقيد الشيخ فاهم بتضافر الجهود بين الادارات المعنية بالداخلية للحد من جرائم التسلل وايقافها واشار الى ان الحملات التفتيشية التي تقام تؤدي عملها بقدر ما اتيح لها من امكانيات مادية وبشرية وحتى تحقق الاهداف المرجوة من ورائها لابد من زيادة وتوفير كل المتطلبات الضرورية لهذه الحملات والتي سبق ان اكدنا عليها في جميع اللقاءات والاجتماعات السابقة وكيفية التعامل مع هذه الظاهرة وافراداتها المختلفة.

مرور الشارقة تبحث تحسين مستوى مدربات السواقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: بناء على توجيهات العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة بضرورة رفع كفاءة مستوى العمل في ادارات واقسام شرطة الشارقة المختلفة والتواصل مع كافة افراد الجمهور، عقدت ادارة المرور والترخيص بشرطة الشارقة اجتماعا صباح امس في مجمع تدريب قيادة السيارات بالناصرية لمدربات السواقة في مدارس التدريب الخاصة بالشارقة. حضره النقيب شواف محمد عبدالرحمن مدير معهد الشارقة للسواقة، والنقيب عارف محمد الشامسي مدير فرع فحص السواقين. وجرت خلال الاجتماع مناقشة بعض الطلبات والملاحظات لتحسين مستوى التدريب ورفع كفاءة المتدربات، وابدت المدربات ملاحظاتهن في بعض ما يواجهن من صعوبات ومشكلات تعيق عملهن في بعض الاحيان، كما تناول الاجتماع بعض المقترحات والافكار الجديدة التي تسهم في تطوير العمل في مجال التدريب، وتقدمت احدى المدربات باقتراح زيادة مدة تصريح التدريب الى سنة كاملة، في حين اقترحت احدى المدربات زيادة الفترة المسموح بها للتدريب خلال النهار. ويأتي هذا الاجتماع في سياق توجه ادارة المرور والترخيص للاطلاع عن كثب على مجريات الامور في مجال تدريب السائقين لتنظيم العمل في هذا الاطار والوقوف على مستوى المدربين المهني وعلى السلبيات التي تصاحب هذه العملية، وشكر النقيب الشامسي والنقيب شواف المدربات على حسن تعاونهن الدائم فيما يحقق المصلحة العامة للجميع ووعد بالاخذ بما يصلح مما تقدمن به من مقترحات وافكار.



خلال المحاضرة

جانب من الحضور



الوفد الالماني خلال جولته في الادارة العامة للامن

بحث تعزيز التعاون الامني بين الامارات والمانيا

■ اجتمع المقدم عبدالله البنيوي مدير ادارة مكافحة المخدرات في الادارة العامة للامن الجنائي في وزارة الداخلية في مكتبه أمس مع وفد من الشرطة الالمانية يضم السيد شوستر مدير اول في مكاتب الشرطة الفيدرالية الالمانية والسيد دوفنر كبيرمديري وحدة التحريات في الشرطة الجنائية الالمانية. وتم خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون الامني وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال التحقيقات الجنائية بين البلدين. وقام الوفد الالماني بجولة داخل الادارة العامة للامن الجنائي شملت ادارة المعلومات والادلة الجنائية وادارة التعاون الدولي «الانتربول» واستمع الوفد خلال جولته الى مديري الاقسام لشرح مهام كل قسم ودوره في تعزيز التعاون مع الشرطة في مختلف المجالات وتبادل المعلومات عن الاشخاص المطلوبين والتنسيق الدولي في هذا المجال. (وام)

ورشة عمل حول هيكلة قطاع الرعاية الصحية

■ دبي - «الاتحاد»: ينظم معهد البحوث الدولية «اي. اي ار» ورشة عمل ضمن فعاليات معرض الصحة العربي بدبي خلال ديسمبر القادم.

وتهدف الورشة الى خلق وعي باهمية عملية اعادة الهيكلة التي تساعد على تحقيق العديد من الانجازات، اهمها جودة الخدمات في قطاع الرعاية الصحية. كما ستناقش الورشة مجموعة من التقنيات والاساليب التحليلية القابلة للتطبيق في اي برنامج للرعاية الصحية ودراسة حالات سيتم الاعتماد من خلالها على اساسيات الرعاية الصحية الحالية والتي ستوفر للمشاركين معرفة العناصر الرئيسية للتطبيق وممارسة اعادة تصميم وهيكلة جميع جوانب الممارسات الخاصة بالقطاع الصحي.

سعادة اللواء ضاحي خلفان خلال عملية التفتيش

جودة الاداء سلوك دائم في شرطة دبي

ضاحي خلفان يقوم بجولة تفتيشية في ادارة الخدمات والتجهيزات

■ دبي - «الاتحاد»: اشاد سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بالعبارة التي اطلقها الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع ورئيس الامن العام بدبي حول جودة الاداء في شرطة دبي وقال: استطاعت شرطة دبي في ظل رعاية واهتمام الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ان تخطو الى الامام دائما بخطوات مدروسة. تراعي اهمية التطور العصري وضروراته مما ادى الى تحقيق انجازات كبيرة ومتوالية في جميع المجالات الامنية وفي زمن قياسي. جاء ذلك صباح امس في الجولة التفتيشية التي قام بها القائد العام لشرطة دبي برافقه العميد ناصر السيد عبدالرزاق مدير الادارة العامة للخدمات والتجهيزات والمقدم محمد البدور نائب مدير الادارة والمقدم محمد سعيد بخيت مدير مكتب القائد العام. حيث تفقد طابور الادارة العسكرية ووقف على مدى انضباط الافراد. كما تفقد سيارات النقليات التابعة للادارة.

تلا ذلك تفتيش دقيق على اسطول سيارات الاسعاف التي انضمت الى الخدمة حديثا وعددها ١١ سيارة جديدة. وبذلك يكون اسطول سيارات الاسعاف العاملة في الخدمة ٣٠ سيارة اسعاف التي شهدت تطورا ملموسا في عام ١٩٩٨ بفتح نقاط جديدة. كما تم تطوير برنامج تدريب الاسعاف بواسطة مؤهلين في هذا المجال، وتنظيم دورات تأهيلية لافراد الانقاذ ومسؤولي الدوريات في شرطة دبي وصقل الضباط بدورات تأهيلية والقاء محاضرات في المدارس عن اهمية الاسعاف والتنسيق مع كليات التقنية لعمل منحاج للمسعفين وتدريب الدارسين في الكلية الطبية بدبي.

كما اطلع على بيانات احصائية توضح المهمات التي انجزتها سيارات الاسعاف خلال الفترة من يناير وحتى سبتمبر ١٩٩٨ ورسم بياني آخر بعدد الحالات التي اسعفت حسب منطقة الاختصاص في نفس الفترة. وكشف بالاحصاء السنوي للحالات التي تم نقلها.

واكد القائد العام لشرطة دبي ان الادارة العامة للخدمات والتجهيزات استطاعت ان تحقق كثيرا من الانجازات وطفرة حديثة في الاسلوب الاداري كانت الدافع الكبير للوصول الى غايتنا. مشيرا في هذا الصدد الى الانجازات والمستوى الجيد والممتاز ان دل على شيء فانما يدل على سهر القائمين على امر الادارة وبمجمع عيادات الشرطة والمجمع الطبي الذي يعمل على ترسيخ اركان الفعالية المثلى للعاملين بالشرطة الذي يعتبر انجازا لجهود قادرة مقتدرة اثمرت نتاجا بارز المعالم من حيث الخدمات الطبية. تلا ذلك تفقد الاحصائيات التي اعدها قسم الصيدلية. وشملت الجولة الاقسام المختلفة. وقسم الشؤون الادارية وشاهد فيلما وثائقيا عن بيانات احصائية. وسير العمل في الاقسام باسلوب حديث يقدم لاول مرة في الجولات التفتيشية. كما اطلع على الرسومات البيانية التي توضح دبي مدينة الامن والسلامة، والخدمات الشرطية المتميزة. وقام النقيب سعيد بشرح واف لهذه الرسومات. كما تفقد القائد العام ادارة التموين والاندية وادارة الصيانة وادارة الهندسة والمباني. حيث استمع الى شرح من العميد ناصر السيد عبدالرزاق عن المشاريع المستقبلية في الانشاءات التي قطعت الادارة شوطا كبيرا في التجهيز لها.

في ختام الجولة التفتيشية ابدى القائد العام لشرطة دبي ارتياحه بما شاهده من اداء رفيع في العمل الوظيفي وبكفاءة شرطية عالية.

صدور العدد الثلاثين من مجلة عالم الهندسة

■ دبي - ايهاب الخضرجي:

■ اصدرت جمعية المهندسين بالدولة العدد الثلاثين من صحيفتها الفصلية «عالم الهندسة» ويرأس تحريرها الدكتور المهندس شهاب غانم.

وواصلت صحيفة «عالم الهندسة» في عددها الاخير القاء المزيد من الضوء على مهنة الهندسة بفروعها العديدة وكذلك النشاط العلمي للجمعية الى جانب الانشطة الهندسية التي نظمت سواء على ارض الامارات العربية او خارجها حتى يطلع المهتمون بعالم الهندسة على كل ما يبذل من جهود الى جانب التعرف على احدث التقنيات التي عرضت في محافل هذه الانشطة، وكان من بينها الملتقى الخليجي الهندسي الثاني. وندوة المهندس الخليجي ودورة في القطاع الخاص وقد عقدت في امارة الشارقة ونظمتها جمعية المهندسين.

كما القت الصحيفة الضوء على اعمال المؤتمر الدولي لاداء الطرق والجسور وارصفة المطارات في المناطق الحارة الذي نظمته الجمعية في دبي.

وخصصت الصحيفة جانبا للمشروعات الهندسية المحلية الجديدة مثل مشروعات الكهرباء في امارة الشارقة والتوسعات الجديدة في محطة معالجة مياه الصرف الصحي بالعوير بامارة دبي. ومحطة تحلية المياه الجديدة برأس الخيمة، ومصفاة النفط الجديدة بجبل علي. ودراسة جدوى اقامة سكك حديدية بالدولة. وانتاج البولي اثلين بامارة ابوظبي.

وبالنسبة للمشروعات العالمية قدمت الصحيفة مشروع تسخير الاندماج النووي لتوليد الطاقة الكهربائية.

وقدمت الصحيفة العديد من المقالات العلمية الهندسية واللقاءات مع المهندسين المسؤولين بالدولة. الى جانب قسم خاص استعرضت فيه المعلومات الهندسية والتقنيات الجديدة.

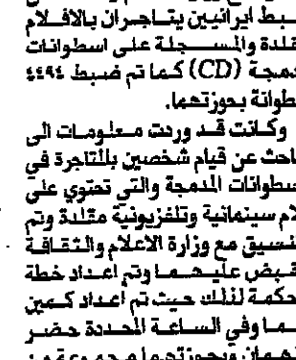
حوادث وقضايا

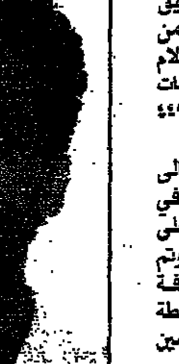
القبض على تاجرين يروجان الافلام المقلدة

■ دبي - «الاتحاد»: تمكنت المباحث الجنائية بدبي بالتنسيق والتعاون مع وزارة الاعلام والثقافة من ضبط ايرانيين يتاجران بالافلام المقلدة والمسجلة على اسطوانات مدمجة (CD) كما تم ضبط ٤٤٩٤ اسطوانة بحوزتهما.

وكانت قد وردت معلومات الى المباحث عن قيام شخصين بالمتاجرة في الاسطوانات المدمجة والتي تحتوي على افلام سينمائية وتلفزيونية مقلدة وتم التنسيق مع وزارة الاعلام والثقافة للقبض عليهما وتم اعداد خطة محكمة لذلك حيث تم اعداد كمين لهما وفي الساعة المحددة حضر المتهمان وبحوزتهما مجموعة من الاسطوانات لبيعها لاحد عناصر الكمين حسب اتفاق مسبق والتي القبض عليهما وتبين ان احدهما يدعى سعيد مرتضى قرباني والثاني محمود عزيز الله رشواند وهما ايرانيان كما تم ضبط ٤٤٩٤ اسطوانة بحوزتهما.

وبسؤالهما اعترفا بملكيتهما للاسطوانات المضبوطة كما اعترف المتهم الاول بانه يملك مصنعا في سنغافورة لذلك وبتفتيش مقر سكنهما في احد الفنادق بديرة تم ضبط مجموعة اغلفة مطبوعة للافلام المقلدة فاسندت لهما تهمة تقليد المصنفات الفنية.





المتهمان

استئنافية دبي تؤيد ثلاثة احكام وتعدل حكمين





■ دبي - «الاتحاد»: ايدت محكمة الاستئناف الحكم الصادر ضد أ. ح ٢٢ سنة بالحبس لمدة ستة اشهر لاصداره شيكا بدون رصيد وقيمته ٤٩٥ الفا و٨٠٠ درهم.

وعدلت المحكمة الحكم الصادر ضد س. ح ٤٢ سنة. باكستاني الى ثلاثة شهور بدلا من ستة اشهر عن تهمة اصدار شيك بدون رصيد قيمته ٣٩ الف درهم كما عدلت الحكم الصادر ضد ف. ح ٢٥ سنة. قطري الى الغرامة بقيمة ألف درهم بدلا من الحبس ستة اشهر وذلك لان المتهم قام بعمل تسوية مع المشتكي، وايدت المحكمة الحكم الصادر ضد ع. م ٣٢ سنة. اماراتي بالحبس لمدة ثلاثة اشهر لاصداره شيكا بدون رصيد بقيمة ٦٦ الف درهم. وايدت المحكمة الحكم الصادر ضد م. ش ٢٢ سنة. باكستاني بالحبس لمدة ستة اشهر والابعاد عن البلاد وذلك عن تهمة السرقة ودخول البلاد بجواز سفر مزور وبراءة أ. أ ٤٠ سنة. باكستاني المتهم في نفس القضية.



٢٩ حادثاً مرورياً في أم القيوين خلال اكتوبر الماضي

■ أم القيوين - «الاتحاد»: بلغ عدد حوادث السير والمرور التي وقعت في أم القيوين خلال اكتوبر الماضي ٢٩ حادثا مروريا منها ١٩ حادث تصادم و٤ حوادث دهس و٦ حوادث تدهور. وذكر الرائد راشد الغاوي رئيس قسم المرور في ادارة المرور والترخيص في أم القيوين ان معظم الحوادث المذكورة اسفرت عن اصابة ١٤ شخصا باصابات مختلفة نجمت عن السرعة الزائدة. ودعا السائقين ومستخدمي الطرق الى اخذ الحيطة والحذر والتقيد بنظم وقواعد السير والمرور لما فيه سلامتهم وسلامة الآخرين.

عمليتان لزراعة الاسنان

■ الشارقة - «الاتحاد»: في اطار خطته لتعميم عمليات زراعة الاسنان بالشارقة انجز مركز الاسنان في الامارة عمليتين للزراعة خلال الشهر الماضي. وقال الدكتور وسيم قباني اخصائي التركيبات وزراعة الاسنان في المركز ان احدى العمليتين شملت زراعة خمسة اسنان سفلية لاحد المراجعين والاخرى شملت زراعة اربعة اسنان علوية مؤكدا على ان اصحاب العمليتين الان يخضعون للمراقبة والمتابعة للتأكد من نجاح عمليتي الزراعة.

واوضح ان ٩٠٪ من المراجعين لايمكن ان نعرض عليهم خدمة زراعة الاسنان في الوقت الحاضر بسبب عدم الوعي الكافي لديهم والمعلومات الخاطئة لديهم عن هذه الخدمة.

ويذكر ان مركز الاسنان بالشارقة كان قد بدأ اجراء تجارب عمليات زراعة الاسنان قبل سنتين بهدف التأكد من امكانية ادخال هذه الخدمة في الشارقة حيث تم خلال هذه الفترة اجراء خمس عمليات زراعة. واوضح الدكتور وسيم ان عددا من اطباء الاسنان المختصين بالمركز تقرر إلحاقهم بفريق العمل الذي سوف تشكله ادارة طب الاسنان بوزارة الصحة في وقت لاحق من اجل الاشراف على هذه الخدمة بدبي والامارات الشمالية.

احدث المناهج الامنية بمركز البحوث والدراسات

■ دبي - «الاتحاد»: يعقد الدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدراسات مؤتمرا صحفيا صباح الاحد القادم بمقر المركز للاعلام عن احدث المناهج الامنية التي انجزها المركز وهو كتاب (التقارير الشرطية) الذي يتضمن لاول مرة ثلاثين نوعا مختلفا من التقارير التي يعدها رجال الشرطة في مناسبات العمل المختلفة.

إجراءات بمنطقة العين لدعم فصول التربية الخاصة

■ العين - جميل رفيع :

■ اعتمد سهيل سالم بن ركاض مدير إدارة منطقة العين التعليمية ثلاثة تعميمات لفصول التربية الخاصة ويتضمن التعميم الأول، تبادل الخبرات بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعمل حلقات نقاشية بالمدارس حول التعرف بكيفية تحويل طلاب التربية الخاصة، وكيفية التعاون بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة ومعلمي ومعلمات المرحلة التأسيسية وكذلك كيفية رعاية طلاب التربية الخاصة بعد عودتهم الى الفصول العادية وكذلك دور غرف المصادر في تذليل صعوبات التعلم لدى الطلاب. ويؤكد التعميم الثاني على ضرورة الابحاث التربوية وأهميتها في تطوير التعليم وحل المشكلات التربوية والاطلاع على أحدث الاساليب والطرق التربوية وكذلك تطوير اداء المعلم. وتم اختيار بعض المواضيع التي تهتم باستراتيجيات العمل داخل الفصول الخاصة وتم توزيعها على المعلمين في مجموعات للبحث فيها. وحث التعميم مديري ومديرات المدارس على التعاون مع المعلمين والمعلمات في توزيع الاستبيانات وطبع الأوراق اللازمة وتوزيعها على المعنيين وقد ارفق بالتعميم كيفية عمل البحث التربوي. ويتضمن التعميم الثالث، التأكيد على أهمية الوسائل التعليمية حيث قام قسم التربية الخاصة في الوزارة بعمل الجزء الاول من دليل الوسائل التعليمية ونظرا لما لاقاه من قبول وارتياح لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة والمرحلة التأسيسية قرر قسم التربية الخاصة في الوزارة عمل الجزء الثاني والتأكيد على المعلمين والمعلمات في المنطقة للاشتراك في عمل الجزء الثاني من الدليل وذلك بالقيام بتصوير الوسائل التعليمية داخل الفصول وكتابة تقرير عن كل وسيلة تشتمل على كيفية الاستخدام والاعداد وأهداف الوسيلة، وذلك لارسالها للوزارة للاشتراك في عمل دليل الوسائل التعليمية.

المدارس الخاصة بالشارقة تشارك في مهرجان رمضان

■ الشارقة - أنور محمود:

■ ■ تشارك مدارس منطقة الشارقة التعليمية حكومية وخاصة في مهرجان رمضان للتسوق الذي سوف تبدأ فعالياته في العاشر من ديسمبر المقبل.

وارجع الدكتور حميد الزري مدير تعليمية الشارقة مشاركة المدارس الخاصة جنبا الى جنب مع المدارس الحكومية في المنطقة الى الدور الفعال الذي تلعبه في ابراز مناشط المنطقة بصفة عامة وما هو مأمول من مشاركتها في هذا المهرجان لما له من اهمية في دعم النشاط الاقتصادي والثقافي والرياضي في عاصمة العرب الثقافية.

وقال الزري ان مساهمة المدارس الخاصة في الفعاليات التي ستقام خلال المهرجان سوف تتجلى في ثلاثة مناشط، الأول وهو النشاط الرياضي بما يشتمل عليه من مسيرة كرنفالية تشارك فيها كل مدرسة بعدد يتراوح بين ٢٤ و ٣٢ تلميذا او تلميذة بالمرحلة الابتدائية بنات، اضافة الى المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية بنين، ومسابقات الماراثون التي يشارك فيها تلاميذ المرحلتين الابتدائية والاعدادية بنين، وسباق الدراجات ذات العجلتين ومن دون ناقل سرعة، ويشارك فيها تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا بنين، اضافة الى المسابقات المتنوعة التي تقام على غرار مسابقات «تلي ماتش».

كما تساهم المدارس الخاصة كذلك في نشاط التربية الموسيقية والتي تقدم المدارس من خلالها فقرات للعزف المنفرد، واخرى للعزف الجماعي، اضافة الى فقرة غنائية مصاحبة بحركات تعبيرية دينية ووطنية وتراثية.





تزويد طالبات جامعة زايد بأجزة كمبيوتر متطورة

في أول منهج عربي على الكمبيوتر بجامعة زايد
توزيع ١٢٥٠ جهازا على الدارسات واعضاء هيئة التدريس

■ دبي - «الاتحاد»: اعلنت جامعة زايد عن تنفيذ برنامج يقضي بتوفير منهجها التعليمي عبر اجهزة كمبيوتر، وتزويد ١١٠٠ طالبة في فرعي الجامعة بابوظبي ودبي باجهزة كمبيوتر دفترية «اي بي ام ثنك باد» كما تم تزويد ١٥٠ عضوا بهيئة التدريس بنفس الاجهزة وقامت اليوسف للتوزيع بابوظبي بتوريد تلك الاجهزة للجامعة.

وتم الاعلان عن المشروع امس في مؤتمر صحفي تنفيذا لرؤية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتوفير افضل المستويات التعليمية لمواطني الدولة.

واوضح الدكتور حنيف القاسمي مدير جامعة زايد ان المشروع يستهدف توفير المنهج التعليمي لطالباتها عبر اجهزة الكمبيوتر وتدشين اول منهج دراسي متعدد الوسائط بالعالم العربي.

وقال توم نيكل مدير الدعم الاكاديمي في جامعة زايد عندما بدأ التفكير في انشاء جامعة زايد تم التركيز على التقنية كعامل رئيسي يساعد على تطبيق منهج دراسي على اعلى مستوى للطالبات.

واوضح انه تم تحميل كافة اجهزة الكمبيوتر ببرامج مطورة خصيصا لهذا الغرض مما يمكن الطالبات من الحصول على المواد الدراسية والتواصل عن بعد مع المحاضرين، بدلا من حمل عدد كبير من الكتب الى المحاضرات ومباشرة اعضاء هيئة التدريس القاء الدرس باستخدام جهازها الدفتري.

واكد انه بامكان الطالبات ارسال اعمالهن الدراسية المنجزة في المنزل مباشرة الى جهاز كمبيوتر المعلمة بواسطة البريد الالكتروني او من خلال شبكة الكمبيوتر.

وقال ان لكل طالبة كمبيوترا محمولا (لابتوب) وذلك لاول مرة في الشرق الاوسط حيث تعتمد عليه الطالبة في كل ما يخص الدراسة ويضيف بان اجهزة اي بي ام افضل الاجهزة لدعم البرامج المراد استخدامها لتطبيق الدراسة فتم اختيار شركة اليوسف لتوفير هذه الاجهزة.

واشار الى مميزات الكمبيوتر المحمول فقال انه جهاز قوي سهل الحمل. يقوم بواجبات كبيرة بسرعة مناسبة ويستطيع دعم البرامج المطلوبة للدراسة بكفاءة عالية ويوجد مهندس دائم في الجامعة لتقديم الدعم الفني الكامل لهذه الاجهزة بسرعة بحيث لا تتعطل الطالبات عن الدراسة واضاف ان الجامعة عينت ثمانية اشخاص منهم اربع مواطنات كفنيين لدعم اجهزة «ثنك باد».

الجامعة الاميركية تتعاقد على تصميم نظام للتلقين الدراسي بالكمبيوتر

■ دبي - «الاتحاد»: تعاقدت الجامعة الامريكية بدبي مع شركة كمبيوتر عالمية على تزويد مبنى الجامعة الجديد باحدث نظم تكنولوجيا المعلومات، وتوفير نظام نقل وتخزين ملاحظات المدرس الى الكمبيوتر مباشرة، وامكانية استدعاء المادة في اي وقت عبر صفحة خاصة بشبكة الانترنت. واوضح الياس بوصعب نائب رئيس الجامعة ان التعاقد تم خلال معرض «جيتكس ٩٨» لتصبح الجامعة هي اول مؤسسة علمية بدبي تطبق هذا النظام. مشيرا الى تشكيل لجنة مشتركة بين الجامعة وشركة الكمبيوتر العالمية لاعداد هذا النظام ووضعه تحت تصرف الاساتذة والطلبة، واكد على توافر كافة عوامل الامن والحماية للنظام، الذي يأتي ضمن خطة الجامعة لالغاء نظام التلقين والتحول الى نظام استخدام الكمبيوتر.

اجتماع عمومية مجلس طلاب منطقة رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: عقدت الجمعية العمومية لمجلس طلاب منطقة رأس الخيمة التعليمية والمكونة من رؤساء ونواب الرؤساء لمجالس المدارس الاعدادية والثانوية اجتماعا أمس لانتخاب الهيئة الادارية واللجان الفرعية لمجلس الطلاب على مستوى المنطقة وذلك بحضور الاستاذ علي حمد الغزالي رائد مجلس طلاب المنطقة والاستاذ طيب الصياح.. ويشارك في الجمعية ١٦ مدرسة اعدادية وثانوية و٣٢ طالبا على مستوى المنطقة التعليمية و١٠ من الاخصائيين الاجتماعيين. وتم خلال اجتماع الجمعية العمومية شرح أهداف المجلس واختصاصاته وتوزيع اعضاء الجمعية العمومية بواقع ٨ اعضاء لكل لجنة كما تم اختيار المقررين ومساعدي المقررين. وذكر الاستاذ علي الغزالي موجه الخدمة الاجتماعية انه تم استعراض اهداف مجلس الطلاب واختصاصاته واللجان النوعية وكيفية تشكيل مجالس الطلاب حسب اللائحة الجديدة.





لأول مرة على مستوى الدولة بدعم من مجلس الآباء بالعين

مدرسة هيلي «تطبيقية» ابتداء من العام المقبل

مجلس آباء مدرسة هيلي لدى مناقشته للمشروع العام الماضي







سهيل بن ركاض

محمد راشد الغيثي

▪ تحقيق - حمدي نصر ▪ تصوير - ربحي سعد

ابتداء من العام الدراسي المقبل، ستكون مدرسة هيلي الابتدائية بالعين مدرسة تطبيقية، وذلك في مشروع رائد يتم لأول مرة على مستوى الدولة وبدعم كامل من أولياء الامور، وتكون المدرسة بهذا التعاون أيضا أول تجربة للتفاعل الكامل بين إدارة المدرسة ومجلس آباء منطقة هيلي، وهو الدور الذي تحرص الدولة ككل ممثلة في وزارة التربية والتعليم والشباب، ومنطقة العين التعليمية على وجه الخصوص، على تفعيله وتدعيمه وتقويته، ايمانا منها بأهميته في دعم المسيرة التعليمية والارتقاء بها.

المشروع تمت دراسته باستفاضة بعد توصية مجلس آباء المدرسة في أحد اجتماعاته العام الماضي، ورحبت به إدارة منطقة العين التعليمية وحملته وناقشته وتابعته مع وزارة التربية والتعليم التي رحبت به بدورها، وكللت جهود المدرسة وأولياء الأمور الذين تحملوا عبء دراسة الموضوع بالموافقة.

ولأن المشروع من المشاريع المتميزة، ولانه نموذج يحتذى بعد أن اكد الجميع امكانية نجاحة خاصة وأن كل أسباب النجاح توفرت له، حرصت «الاتحاد» على متابعته، والالتقاء مع أطرافه للتعرف على كافة جوانبه وتفاصيلة، مساهمة منها في مباركة هذا المشروع الرائد.

▪ استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة ... والدراسة في الهواء الطلق من خلال المشاهدة والتجربة والممارسة
▪ المشروع يهدف الى تحسين المستوى التعليمي وجعله ممتعا وتنمية قدرة الطالب على التفكير الابداعي والتعلم الذاتي

▪ في منطقة العين التعليمية قال سهيل بن ركاض مدير المنطقة: ان هذا المشروع طرح في مجلس آباء المدرسة في العام الماضي حرصا وسعيا من أولياء الامور على تطوير العملية التعليمية، وحقيقة، هذا ماننتمناه، فتقوية وتفاعل البيت مع المدرسة هو الهدف الذي نحرص عليه لانه يمثل ٥٠٪ من العملية التعليمية إن لم يكن أكثر، فلو حسبنا عدد الساعات التي يقضيها الطالب في المدرسة لوجدناها في حدود أربع ساعات، بينما يقضي باقي وقته في المنزل، وان لم يتابعه المنزل في كافة جوانب حياته التعليمية والسلوكية فإن العملية التعليمية تخسر كثيرا بالانعكاسات السلبية لتصرفات التلميذ خارج المدرسة، والحمد لله ان تفاعل مجالس الآباء في المدارس، ثم مع المنطقة في ازدياد مستمر، وهو ما يثلج صدورنا، وجاء هذا المشروع تتويجا لهذا التفاعل، ومصدر سعادتنا أن المشروع كبير، وبحسابات بسيطة نجد ان كل الامكانيات المطلوبة توفرت له، ونجاحه بإذن الله مؤكد، خاصة وأنه يعتمد في الأساس على تعاون أولياء الامور الذي يمثل كما ذكرنا من قبل ٥٠٪ من أسباب النجاح، اضافة الى حرصهم على تطوير العملية التعليمية في المدرسة.



لجان الاعداد للمشروع وتدريب المعلمين

المبنى الجديد لمدرسة هيلي التطبيقية تحت التنفيذ

بدء الاعداد

محمد راشد الغيثي نائب مدير منطقة العين التعليمية للشؤون التعليمية ورئيس مجلس ادارة مدرسة هيلي التطبيقية أضاف عندما التقينا به: المشروع يتضمن عوامل نجاحه، ويتضمن في الوقت نفسه دعم التحصيل العلمي للطلاب، وهو الهدف الذي يسعى اليه المشروع من خلال برامج تمت دراستها ووضعت خططها وشكلها ومضمونها من الآن. يمعنى ان العملية التعليمية عندما تبدأ مع بداية العام المقبل في المدرسة لن تكون هنلك بإذن الله فترة تجارب أو لنسميها فترة تمهيدية أو انتقالية. فكل شيء معد. والاجهزة تم شراء معظمها من الآن، وبعد الانتهاء من المبنى المدرسي الجديد سيتم الانتقال اليه وتبقى المدرسة الحالية لاستيعاب عدد آخر من التلاميذ الذين لم يقبلوا في المدرسة التطبيقية.

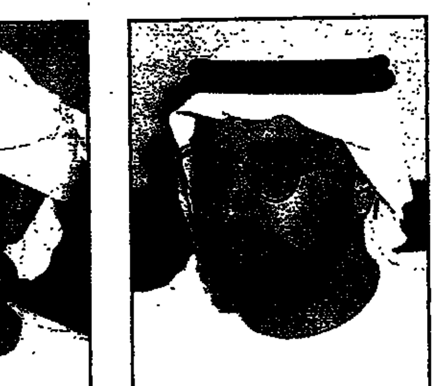
في مدرسة هيلي الابتدائية كان العمل مستمرا حتى وقت متأخر من الليل في استكمال الاعداد للعام الدراسي الجديد، معظم أعضاء الهيئة التعليمية كانوا متواجدين ان لم يكن كلهم، وعدد من أولياء الامور حضروا أيضا ليتابعوا عن قرب المراحل التنفيذية، فالتقينا بهم واستمعنا الى بخيت سويدان النعيمي نائب رئيس مجلس إدارة المشروع الذي قال: ان الهدف من المشروع هو تحسين المستوى العلمي لابناء المنطقة، فقد لاحظ أولياء الامور ضعفا في التحصيل العلمي، وجاءت الفكرة لتساهم في رفع المستوى، وجدنا انه لابد من عمل جديد واضافة جديدة تحقق الهدف، وبعد المداولات والبحث جاءت الفكرة التي طرحها مدير المدرسة وناقشها مجلس الآباء في اجتماعاته الصباحية كل يوم جمعة، وراقت الفكرة للجميع بعد بحث جوانبها خاصة وان معظم أولياء الامور لا يستطيعون متابعة ابنائهم لانشغالهم في أعمالهم ومزارعهم، فكان لابد من اعطاء المدرس فرصة أكبر من حيث الوقت وكثافة الفصول للتدريس بشكل جيد يوصل المعلومة الى أذهان التلاميذ، ويساعدهم في حل واجباتهم، بحيث يعود التلميذ الى البيت وقد درس، وأدى ما عليه من واجبات تحت اشراف المدرس.

وقال بخيت سويدان النعيمي: ان الأسباب التي دفعت للتفكير في المشروع انحصرت بعد البحث في عدم كفاية وقت الحصة الحالية للتقييم، حيث زمن الحصة الحالي لا يتعدى ٤٠ دقيقة، وهي لا تكفي في ظل العدد الكبير للطلاب، مما ينتج عنه عدم قدرة الطالب على الانتباه والتركيز وعدم قدرة المدرس على توصيل المعلومة للطالب.

تقديم جميع الخدمات التعليمية داخل المدرسة وبرنامج متكامل لرعاية الموهوبين والمتفوقين



بخيت سويدان النعيمي





خلفان الشامسي





خلفان الخاطري



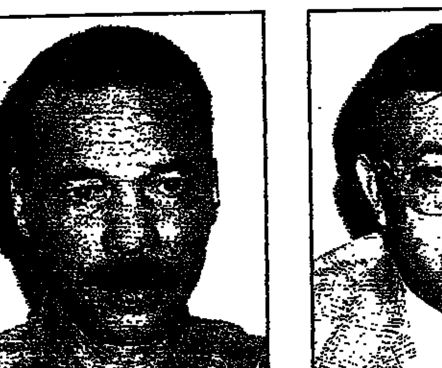


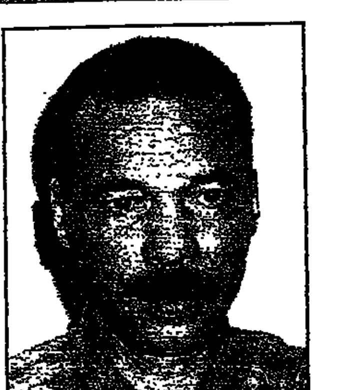
سالم الكعبي





مأمون كنعان





كمال الطيب

سالم راشد الكعبي عضو مجلس ادارة المدرسة التقط خيط الحديث قائلا: المشروع جديد من نوعه، وقد خطط له الآباء بعد ان وضعوا أيديهم على لب المشكلة التعليمية. وكان لابد من إطالة وقت الحصة، وتقليل كثافة الفصول، وتوفير الأدوات اللازمة لتطوير العملية التعليمية، والارتقاء بالهيئة التدريسية، وهذه كلها عوامل مهمة في رفع المستوى.

دوافع المشروع

خلفان الشامسي مدير المدرسة واصل الحديث عن الاسباب التي دفعت للتفكير في المشروع فقال: ان الوسائل التعليمية المستخدمة كانت تعجز عن تحقيق أهدافها. كما ان دور الطالب في التعليم الذاتي كان ملغى تماما، وكل ذلك نتج عنه عدم نجاح المدارس الحالية بشكل عام ومن بينها مدرستنا في التربية وغرس القيم الحميدة. وأضاف خلفان الخاطري اخصائي اجتماعي بالمدرسة: ان المشكلة أو لنقل المشاكل التي كانت تواجهنا هي الاعتماد الكلي على البيت في عملية مراجعة الدروس، في الوقت الذي يقضي ولي الامر معظم وقته خارج البيت، وأمية الامهات، وقد عانينا كثيرا من هذا الموضوع مما نتج عنه ضعف المستوى التعليمي للطلاب وهو ما تحدث عنه السيد بخيت سويدان ومدير المدرسة، ايضا، لم يكن اعداد الطالب للواقع الحياتي والمجتمع الانساني مرضيا عنه من قبل المدرسة الحالية.

أهداف المشروع

ويعود خلفان الشامسي مدير المدرسة للحديث ولكن عن أهداف المشروع قائلا: المشروع يهدف الى جعل العملية التعليمية متميزة، وتخريج مواطن يؤمن بربه، وينتمي الى مجتمع يعتز بحضارته وتراثه الثقافي ويحرص على المحافظة على انجازاته، والتركيز على مناهج التربية الاسلامية وغرس القيم الدينية واللغة العربية، وجعل الطالب يعتز بها، وخلق الكفايات والقدرات والمهارات التي تمكنه من الاسهام بكامل طاقاته الفكرية والمهارية والوجدانية في مواجهة تحديات العصر، ويقدر العمل بذكاء، ولديه القدرة على التفكير الابداعي، والوصول الى أن يكون التعليم ممتعا ومشوقا، وكذلك تنمية الجوانب القيادية وخلق شخصية متوازنة في جميع المجالات، والانتهاء من مرحلة التعليم التقليدي القائم على التلقين الى مرحلة التعليم الابداعي القائم على التعلم الذاتي من خلال ورش العمل والمشروعات والانشطة الصفية واللاصفية.

ويتابع خلفان الشامسي مدير المدرسة حديثه عن أهداف المشروع قائلا: سيتم الاستعانة بالادارة المتخصصة في التعليم واستخدام النظم الحديثة في وضع الخطط العامة والأهداف التفصيلية، واستخدام تكنولوجيا التعليم الحديث في التعليم والتدريب المستمر للمعلم على طرق التدريس الحديثة، واعتماد أحدث الأساليب في التربية والتعليم، مع الاستفادة من تجارب المدارس الخاصة الأجنبية والعربية المتميزة والقضاء على الدروس الخصوصية.

علاقة المدرسة مع البيئة

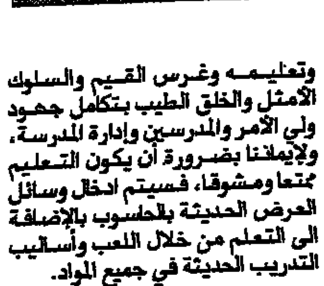
مأمون شحادة كنعان موجه اللغة العربية وعضو مجلس إدارة المدرسة قال: ان مجلس آباء المدرسة تدارس كيفية تفعيل دورها وسبل تطويرها نحو الافضل انطلاقا من ضرورة أن تكون العلاقة وثيقة بين المدرسة والبيت والبيئة المحلية المجاورة، وكذلك انطلاقا من ان هذه العلاقة لا تزيد من خصوبة العمل المدرسي فحسب أو تعمل على تقوية الدفع لدى التلاميذ، بل تعدت ذلك لتزيد من الخدمات التي يمكن اسداؤها للمجتمع.

وأضاف: ان المشروع يريد في هذه المدرسة أن تصبح الصلة بين التعليم والحياة في المجتمع عملية يدركها الاطفال وأولياء الامور بطريقة مباشرة، وبالتالي فإن الانشطة التي ستصمم يجب أن تكون وثيقة الصلة بالظروف البيئية من جهة، والمناهج المقررة من جهة أخرى، وهذا لا يعني أن نهتم بسد الثغرات في حياة التلاميذ المنزلية، بل بإتاحة كل فرصة ممكنة أمامهم لكي يعدوا أنفسهم لمواجهة المستقبل ومتطلبات القرن العشرين.

وقال مأمون كنعان: ان مساهمات أولياء الامور تشعرهم أن العلاقة بالمدرسة انما هي علاقة عمل وليست بذلا وسخاء في سبيل الانسانية والخير، انهم يشعرون أنهم أولا وأخيرا مسؤولون عن كل ما يتم في هذه المدرسة، وما تقوم به من عمل، وكل ما تمارسه المدرسة من مناشط يعتبر الى حد ما من عمل هؤلاء أنفسهم.

الفارق كبير

وعن الدراسة بنظام اليوم الكامل أوضح كمال محمد الطيب الزريبي موجه المرحلة التأسيسية وعضو مجلس إدارة المشروع، ان هناك فارقا كبيرا بين ما نهدف اليه من نظام اليوم الدراسي الكامل االذي سيطبق في المدرسة، والنظام المتبع في الغرب، فهم لهم نمط حياتهم، الأب والام مشغولان في العمل، ولابد ان تتحمل الدولة تعليم وحماية الابناء، هناك التمزق الأسري، أما النظام المتبع هنا فهو قائم في الأساس على تقوية العلاقة بين البيت والمدرسة والتلميذ، عكسهم تماما، سيكون هناك تفاعل كامل بين الجانب الاداري والتعليمي والمجتمعي، وهو موجود على أرض الواقع، لكن هناك تفاوت في الحجم والادوار، فقد يطغى أحدهم على الآخر، والهدف من المشروع التوازن بين الادوار وليس توزيعها، فالوزارة بصفتها التشريعية شرعت النظم والقوانين وطورتها وأحدثت تغييرا في مناهجها، وبقي على المدرسة أن تعد نفسها للتطور مع التطوير، فليس هناك شيء ثابت على مر العصور، والتعليم ليس التلقين والحفظ، هناك من تخرجوا بعد تفوقهم التعليمي ومع هذا نسوا بعض الأساسيات، نحن نحاول أن نضع أيدينا على الآهات والجروح، ونحن مقبلون على مشروع ضبطت عناصره ووفرت له كل الامكانيات البشرية والمادية، ونثق في النجاح بإذن الله.



أحمد قدري

رعاية الموهوبين

أحمد قدري الاخصائي النفسي قال: ان المدرسة ستقدم برامج لرعاية الموهوبين في المناشط والعلوم المختلفة كالاهتمام بالموهوبين في الشعر والادب والفن والموسيقى والرياضة، وكذلك رعاية المتفوقين دراسيا بعمل برامج مستوى رفيع في مواد تفوقهم كالرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية، والاهتمام بالطلاب الذين يعانون من مشكلات في بعض المواد الدراسية، وعمل برامج تقوية لهم والنهوض بمستواهم، كذلك تطوير وتحديث غرفة المصادر وتدعيمها بالامكانيات من أجهزة سمعية وبصرية وشفافيات وشرائح أفلام تعليمية وشرئط فيديو ووسائل أخرى تساعد على تقديم المعلومات بصورة مبسطة ومحببة تجعل استيعابها سهلا وميسورا للطالب، كما ستقدم المدرسة الخدمات النفسية والاجتماعية للطلاب لمساعدتهم على فهم ذاتهم وفهم الآخرين وتقديم المساعدة والارشاد الفردي والجمعي، وستقدم تلك الخدمات بصورة عصرية بواسطة الخبراء والمختصين المؤهلين علميا وعمليا من ذوي الخبرة، وقد تم اختيار المعلمين من نخبة متميزة مشهود لهم بالكفاءة والقدرة التعليمية والتربوية علاوة على حصولهم على دورات خاصة في التدريب على أجهزة الكمبيوتر الحديثة، والادارة الصفية الحديثة ووقوفهم على كل جديد في المجال التربوي.

نظام اليوم الدراسي

ويعود خلفان عبد الله الشامسي مدير المدرسة وأمين عام مجلس إدارة المشروع ليحدثنا عن اليوم المدرسي في المدرسة التطبيقية وكيف سيكون، قال: سيبدأ الدوام المدرسي في الساعة السابعة وخمس عشرة دقيقة صباحا ويستمر حتى الثانية بعد الظهر. ومدة الحصة ٥٥ دقيقة وبين كل حصة وأخرى خمس دقائق للراحة وانتقال التلاميذ بين الاماكن والمختبرات، وستكون الدراسة في أماكن متعددة في الصفوف والمختبرات والهواء الطلق والرحلات والحدائق والمعسكرات، حسب ما تقتضيه الحاجة وحسب البرنامج المخطط، والهدف من ذلك ايجاد برنامج تعليمي سلس يجعل من التعليم متعة دون قيود صارمة، وسيتم أداء الصلاة في موعدها جماعة في المسجد، ويتخلل اليوم الدراسي استراحة لمدة نصف ساعة لتناول وجبة الافطار، ومن المقرر ان تكون الدراسة طوال ايام الاسبوع من السبت الى الخميس في حالة استمرار الدوام الدراسي على ما هو عليه، وستكون هناك حصتان للنشاط للمرحلة العليا، يتم تقسيم الطلاب فيهما الى مجموعات ضمن برامج وأنشطة متنوعة حسب ميول وحاجة كل طالب وذلك في: الحاسب الآلي، حفظ القرآن الكريم، تجويد القرآن، الرياضة، الكشافة، الشعر، التمثيل، الاناشيد، الاذاعة، والإلقاء، وفن الممارسات الحرفية، أما المرحلة التأسيسية فلها أربع حصص اسبوعيا لإثراء مهارات اللغة العربية والانجليزية عن طريق الحاسوب، وستقوم المدرسة بعمل مشروعات حسب ميول واتجاهات الطلاب وخدمة البيئة، ويعالج المتأخرون دراسيا من خلال حصص النشاط الاسبوعية.

وتابع خلفان الشامسي حديثه: نحن مع كل هذا نؤمن بمشاركة أولياء الامور في تربية الطالب وتعليمه وغرس القيم والسلوك الأمثل والخلق الطيب بتكامل جهود ولي الأمر والمدرسين وإدارة المدرسة، ولإيماننا بضرورة أن يكون التعليم ممتعا ومشوقا، فسيتم ادخال وسائل العرض الحديثة بالحاسوب بالإضافة الى التعلم من خلال اللعب وأساليب التدريب الحديثة في جميع المواد.

جديد المدرسة التطبيقية

وطلبنا من خلفان الشامسي باعتباره مدير المدرسة وأمين عام مجلس إدارة المشروع أن يوجز لنا الجديد في المدرسة التطبيقية فقال: الجديد كثير والحمد لله، لكن باختصار: الطالب سيتعلم من خلال المشاهدة والتجربة والممارسة أكثر مما سيتعلم من الاستماع، وستعمل المدرسة على تنمية روح البحث العلمي لدى الطالب، وسيتم الانتهاء من مرحلة التعليم التقليدي القائم على التلقين والانتقال الى التعلم الذاتي عن طريق ورش العمل التي تتيح الوقت الكافي لتحقيق مستويات أعلى من القدرة على التعليم، وتعرض فيها المادة التعليمية بشكل منظم ووافٍ، والطالب بالنسبة لنا هو محور العملية التعليمية وليس المعلم، وسيتم تخطيط كل حصة بالاتفاق مع معلمي المادة الواحدة أسبوعيا، وعمل خطة لورش العمل اليومية والبعد عن العمل الفردي والعشوائي، والتقييم سيتم في الحصة نفسها من قبل المعلم، بحيث يتأكد من ان كل طالب قد استوعب الدرس وتحققت أهدافه، ونحرص على تقليل الاعتماد على الأسرة من ٦٠٪ كما كان سابقا الى ٢٠٪، والتقليل من الاعتماد على الواجبات المنزلية التي لا يقوم الطالب غالبا بحلها بل المدرس الخصوصي أو اخوانه الكبار، وليعيش الطالب مع أهله في حياة اجتماعية متوازنة، وبالتالي وحسب النظام المتبع، فإن الطالب سيقضي مدة طويلة في المدرسة، بنسبة أكثر من ٢٥٪ من المدارس العادية.

وماذا أيضا؟

ويتابع خلفان الشامسي: كون الحصة أصبحت ٥٥ دقيقة، فهذه مدة كافية للتأكد من أن كل طالب قد فهم الدرس، وبهذا يتمكن المعلم من مراعاة الفروق الفردية ومعالجة المتأخرين دراسيا، وهي كافية أيضا لربط الخبرات بعضها بعضا ومراجعة الدروس الماضية، كما ان الشعبة أصبحت ٢٠ طالبا بدلا من ٣٠ وذلك لتسهيل عمل الورش، ونصاب المعلم لا يزيد عن ٢٠ حصة بالاضافة الى حصتي النشاط.

وقال الشامسي: ستعمل المدرسة على بث القيم الدينية والأخلاق الحميدة لدى الطلاب عن طريق الممارسة الفعلية داخل المدرسة، وتنمية المواهب القيادية والابداعية لدى الطلاب، وتجهيز وتأثيث المدرسة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية والتقنية الحديثة المساعدة للعملية التعليمية، وإنشاء مختبرات وورش عمل لكل مادة.

وتابع: ان تخصيص حصتين للنشاط اسبوعيا الهدف منه تنمية الطالب في كافة المجالات وبناء شخصيته المتوازنة والنهوض بالمتأخرين دراسيا من خلالهما، وإضافة اربع حصص للحاسوب للمرحلة التأسيسية الهدف منه معالجة مهارات اللغة لعربية والانجليزية وفق برامج مختارة، وتعمل المدرسة كذلك على إيجاد بيئة تربوية لملء فراغ الطالب بما هو مفيد تحت إشراف تربوي وذلك في النادي الاجتماعي المسائي.

النادي الاجتماعي الثقافي

وعن النادي الاجتماعي الثقافي قال خلفان الخاطري الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة: انه يهدف الى شغل وقت فراغ الطلاب فيما يفيد، وتنمية ميولهم العلمية والرياضية والثقافية، وتنظيم أوقاتهم وتعويدهم على النظام وعدم اضاعة الوقت، ويهدف أيضا الى التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة. مع توعية أولياء الامور بالطرق الصحيحة للتربية، اضافة الى التواصل الودي بين المعلمين. وتنمية المهارات الابداعية لدى بعض الطلاب، وعلاج بعض المشكلات السلوكية وايجاد بديل لأماكن اللعب التي في السوق والتي لا تخضع لأي اشراف تربوي، واشتراك الطالب في النادي سيكون حسب ميوله، وسيتم استدعاء المتخصصين في التربية لإلقاء محاضرات وإقامة ندوات في طرق التربية الحديثة لأولياء الامور والمعلمين، وكذلك استدعاء محاضرين في المناسبات الدينية والوطنية، وتنمية حب المطالعة والقراءة لدى الطلاب عن طريق الزيارات المنظمة للمكتبة. والعمل على اقامة دورات في الحاسوب، ودورات أخرى في تجويد وحفظ القرآن الكريم، كل ذلك بمقابل مادي رمزي شهريا.

ونعود لخلفان الشامسي الذي [illegible] لنا في ختام هذه اللقاءات ومضات سريعة عن المشروع فقال: المشروع استغرقت دراسته عاما كاملا، ويتم تمويله من قبل مجلس آباء المدرسة وأهل المنطقة وكبار الشخصيات الذين أبدوا استعدادا كبيرا لدعم المشروع، والذي تبلغ تكلفته النثرية السنوية ٨٩٧,٦٠٠ درهم، والرسوم الرمزية السنوية لكل طالب تبلغ ١٥٠٠ درهم. والطلاب المقبولون هم الذين سيحصلون على أعلى من ٧٠٪ في الاختبارات، وسيتم عمل حصص تقوية للطلاب الذين يحصلون على أقل من ذلك لاتاحة الفرصة أمامهم للالتحاق بالمدرسة، وهناك اجراءات سيتم الاعلان عنها قبل بدء فتح باب القبول في المدرسة، وتم شراء أجهزة حاسوب وكاميرات تصوير وأجهزة فيديو للإعداد والتدريب، وتم تشكيل لجنة للإنتاج والتخطيط من المعلمين المتميزين المشهود لهم بالكفاءة وتحت اشراف موجهين مختصين، يعملون على شكل ورش عمل لكل مادة على حدة ليكون البرنامج الدراسي كاملا وجاهزا قبل بدء الدراسة في العام المقبل، كما تم تشكيل لجنة للتدريب تهدف الى رفع كفاءة المعلم وقدراته المهنية والعلمية، وتقوم بوضع خطط لتدريب المعلمين في [illegible]



الملتقى الفكري استهل فعالياته بأمسية شعرية

إيقاعات محمد الطوبي حديثة ومتصاعدة

■ الشارقة - خيرية ربيع:

■ استهلالا لفعاليات الملتقى الفكري المصاحب لمعرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة، جاءت الامسية الشعرية التي أحياها مساء أمس الاول الشاعر محمد الطوبي، وتقديما لهذه الفعاليات وأمسية البدء أورد الشاعر عبدالله العويس في الكلمة الافتتاحية للملتقى: ان للأديب وقفات هادئة، يسترجع الماضي، ويحاور الحاضر، ويداعب المستقبل، وكل هذا في هدوء رائع. وكل نفس لا تخلو من لحظات ابداعية تتجلى فيها اشراقات الفكر، ومن هذا المنطلق يأتي حرص مدينة الشارقة على جذب واستقطاب المفكرين والمبدعين والمثقفين، ان مدينة الشارقة، هذه المدينة الهادئة الحالمة تجمع بإتقان بين هدوء الاديب وثورة الأدب، والمتجول فيها سرعان ما يتفاعل مع صروح الحلم والثقافة والفن، ويلح في سؤاله لاكتشاف الأروقة والساحات الادبية والفنية المنتشرة فيها ويأتي معرض الشارقة الدولي للكتاب مكملا لدورها الريادي في الثقافة والعلم، هذا الدور الذي توليه دولة الامارات العربية المتحدة جل اهتمامها وتعتبره عنصرا مهما من عناصر النمو والرقي وبناء الانسان. هذا الدور الذي يحظى برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

واضاف كم هو جميل ان نجتمع اليوم في عاصمة العرب الثقافية لعام ١٩٩٨، هذه العاصمة التي ارسى قواعدها واسس بنيانها المبدع صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة التي ارتبط اسم سموه بكل منارات العلم والثقافة في هذه المدينة، منوها بالأهمية الفكرية لمعرض الشارقة الدولي للكتاب الذي تحرص دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة على ان يصاحبه ملتقى فكري يجمع اسماء واعلاما عربية مبدعة، اذ يبدأ هذا الملتقى اعتبارا من اليوم (امس الاول) ويستمر حتى اليوم الثاني عشر من هذا الشهر.

وانتقالاً الى تقديمه لشاعر الامسية قال العويس: وان شاعرنا الليلة شاعر تغريك عناوين دواوينه لاكتشاف اسرار اشعاره: «سيدة التطريز بالياقوت»، «صعودا اناديك منهوا» و «في وقتك الليلكي هذا انخطفي»، «اسطورة النورس القتيل».

هذه بعض عناوين اشعاره وللشاعر ايضا مساهمات في المهرجانات الشعرية العربية، من مربد العراق الى جرش الاردن، الى جنادرية السعودية، ولاتزال الصحافة العربية تحتفظ باشعاره الجميلة مرددة عناوينه الساحرة.

الطوبي

قدم الشاعر محمد الطوبي انديلحاً متناغما بين القصيدة والاخرى، ففي قصيدته «الطلل» التي استهل بها قال:

«تلك دار أبي حجرا ووريدا وريداً بناها
رص كل الزوايا بأضلاعه كل زليجة زوقت
وقتها تحتها دمه في نداء الزخارف أيامه
بعض أركانها نبضة لم أكن أدعيها
لا تواشيح أمي بها لا نساء أبي
كم غريب أنا كلما جئتها
لأرى وردة اليأس في منتهاها
والذي مر من كل لون على كل ركن بها
تلك دار أبي لا بقايا الحضور اراها
لا مرايا الغياب اكتفت بأساها
والذي ضج في صمت اخشابها
وطفولة اعشابها
إن بكت كل باكية فالدموع تجر خطاها
أقول لمن نهبوها اسكنوها
أنتم الآن رغم دمي وارثوها
حجرا حجرا ووريدا وريدا خنوها
تلك دار أبي هل أبي كان يوما أبي؟

واعقبها بقصيدة عنوانها: «روحي يا وهران روحي» مهديا ايها للشهيد الشاعر بختي بن عوده، ومنها الاختيار الآتي:

«ان اشرقت بدعة كافرة
شمس وهران «بختي بن عودة»
عمدها الدم والرعب والنار انت الذي كنت
مجنونها كنت يا صاح تسأل منفاك
ذاكرة للنشيد ووهران تنبح بالشوق سائلها
كنت تعشق بالهاجس الشرس امرأة سفكتك
على ركبتيها مكسرة وانبهارا ووهران
تغويك بالشعر والصبوات لتفشي
الى عاشقيها رسائلها
كنت في شهوة العندليب تغني
على شرفات الحنين مشاتلها
كنت يا السيد الطفل تصحو لتلقى اسمهان
صباحا ضحوكا ووهران في عزها المستبد
تربي لدالية الامنيات عنادلها
كنت يا السيد الطفل تحلم ان تتسكع في مدن
لا تقلد وهران في فتكها الوثني
ولا هجرت عن مروج الأغاني أيائلها
كنت يا صاح في عزلة الطلقاء طليق الهوى
صادح العنفوان ووهران فيك
تحاصر في صرخة الشجن الشهم قاتلها
صاح أنت الشهيد الذي اقترف المشتهى كله
نادر انت في كل ما اخترت من شغف وجموح
ووهران في عشقها نادره»

وتصاعدا لايقاعاته الشعرية توالت قراءاته التي عكست تنويعا لنصوص من اصداره الشعري الاحدث الذي حمل عنوان: «قصر الاندلسي الأخير» ومن اجوائه قصيدة «ثلاثيات الابراج» التي نورد منها هذه المقتطفات:

● برج الشمس

ها أنت في خيلاء العمر أسطوره
بمجدك الباهر التياه منصورة
تأتين كالفرح القتال زاهية
مزهوة أنت فوق الوصف والصورة
يحتار في وصفك الصعب الكلام وفي
اوج الشجا بحجة الأوصاف مقدورة.

● برج الاكليل

اقسى الشحور على العشاق ابريل
يأتي وذاكرة النسيان قنديل
بالسهد يسطع من اشهى مشاتله
شجوا شذاه وجرح الوقت ترتيل
لا يشهد الشوق في الانخاب سطوته
الا إذا وضع القربان إكليل

وقدم الطوبي كذلك تصاعدا مميزا في مطولاته الشعرية الاخرى وخصوصا «دمعة الأربعاء».



من زيارات المدارس والطلبة للمعرض

زيارات طلابية كثيفة للمعرض وتنسيق مستمر مع المدارس

■ الشارقة - «الاتحاد»: قام بزيارة المعرض في الفترة الصباحية ليوم امس عدد كبير من طلاب المدارس من مختلف المراحل الدراسية في الدولة وخصصت اللجنة المنظمة للمعرض الفترات الصباحية لزيارات المدارس وفق برنامج خاص تم الاتفاق عليه وتنظيمه بين اللجنة وادارات المدارس المعنية.

وغصت اروقة المعرض صباح امس بالطلبة الذين توزعوا على اقسام المعرض للحصول على العناوين المناسبة لاهتماماتهم في القراءة ولاسيما كتب الاطفال.

وتقوم اللجنة المنظمة بين فترة واخرى باصدار احصائيات لعدد المدارس والطلبة الذين يزورون المعرض. وفي هذا الاطار تصدر المناطق التعليمية في الدولة تعميمات الى ادارات المدارس تحضها فيها على تنظيم رحلات مدرسية لمعرض الشارقة للكتاب، ولتوأمه معرض ابوظبي بهدف تنشيط المطالعة لدى الطلاب.

ممثل وزير الثقافة المصري الدكتور سمير سرحان:

معرض الشارقة مصدر فخرنا ويتطور جذرياً كل عام

■ بقلم وعدسة موزة خميس:

■ من الشخصيات البارزة التي تستضيفها عاصمة العرب الثقافية كضيف شرف، خلال معرض الشارقة الدولي للكتاب، الدكتور سمير سرحان ممثل وزير الثقافة المصري ورئيس الهيئة العامة للكتاب في جمهورية مصر العربية.

تحدث الينا عن المعرض فقال، انه أهم ثاني معرض للكتاب على مستوى العالم، وحضرنا للمشاركة لأننا نعتبره أهم معرض في الشرق الأوسط، ونحن سعداء بهذا المعرض الذي اصبح هذه السنة عالميا بل من أهم المعارض الدولية، وهذا مصدر فخر للمهتمين في الدولة بالثقافة، في ظل عناية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وجهوده واصراره على أن يحول الشارقة منارة كبرى ليس فقط على مستوى الوطن العربي فحسب، بل على مستوى العالم. وتتويجا لهذا الجهد الذي بذل ويبذل من حاكمها المثقف والمبدع والمفكر، نفخر نحن في هيئة الكتاب بأنه خص الهيئة هذا العام بآخر أعماله الابداعية وهي رواية «الأمير الثائر» التي تعتبر اضافة حقيقية الى المكتبة العربية في مجال فن الرواية التي تعتمد على حقائق التاريخ الموثقة في شكل علمي.

واضاف، انه وكل المشاركين من جمهورية مصر العربية، وفي الندوة. سعداء بالأنشطة الثقافية والندوات الفكرية التي تقام ضمن فعاليات المعرض، والتي يتسع نشاطها كل عام، وتعتبر من أهم ملامح هذه التظاهرة بحيث تتحول من مكان لعرض الكتب والاصدارات، تظاهرة فكرية كبرى، وما يميز المعرض (قومية التوجه) حيث المشاركون يمثلون معظم الأقطار العربية.

وتابع: معرض الشارقة يتطور في شكل جذري عاما بعد آخر، وهذا العام أضيفت خيمة جديدة لأن المكان لم يعد يتسع لكل هذا الكم من الناشرين، فالعالم كله تقريبا تألف وتقارب تحت خيمة الكتاب في عاصمة العرب الثقافية الشارقة، والكل حريص على الاشتراك في هذه التظاهرة الثقافية المهمة. اضافة الى ان مكانة الشارقة تجتذب الناشرين والكتاب والمبدعين والمثقفين للاشتراك خلال هذه الفعاليات وفي ما يتعلق بهيئة الكتاب، فاننا نقيم تعاونا وثيقا بين الهيئة كمؤسسة ثقافية ودائرة الثقافة والاعلام لحكومة الشارقة برئاسة سمو الشيخ عصام بن صقر القاسمي، ونتج من هذا التعاون وليد جديد بأسم مركز الشارقة للابداع الفكري ومقره في القاهرة والشارقة.

وعن الهيئة العامة للكتاب قال: انها الهيئة الثقافية الكبرى التابعة لوزارة الثقافة المصرية والمنوط بها النشر الذي تدعمه الدولة كخدمة ثقافية، الى جانب كتب التراث والنشر الثقيل الذي لايقوى عليه القطاع الخاص.

د. سمير سرحان

عرس الكتاب في عاصمة الثقافة

■ كل سنة ننتظر هذا العرس الثقافي بفارغ الصبر ففي هذه المناسبة نعيد للأمة العربية ثقتها بالنفس وقدرتها على الابداع والابتكار.

عاصمة الثقافة هي مفخرة للعرب جميعا وليس للامارات فحسب. حقا انها مفخرة عندما تجسد شارقة الابداع انجازات الامارات في باريس، ويقلد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة ميدالية ابن سينا اعلى ميدالية تمنح للشخصيات التي بذلت جهودا كبيرة في مجال النشر والثقافة العربية. ها هم الغرب يعترفون بمكانة العرب والمسلمين الثقافية والعلمية بدءاً بابن سينا حتى يومنا هذا. وكما قال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي فان الهوية الحضارية والثقافية المعاصرة لشعبنا وأمتنا تستمد جذورها من مكان الاشعاع والرقي التي عرف بها العالم الحضارة العربية والاسلامية التي اثرت الحضارة الانسانية لذا أخذت التنمية الثقافية طابعها الاكيد في الشارقة ولاسيما في معرض الكتاب الذي يحفل بوسائل التثقيف والتنوير عبر ما ينشر من الكتب والابداعات العربية، بل العالمية وايضا عبر المعرض يكون الولوج الى عالم الكتب والجديد منها كل سنة.

معرض الشارقة ياتينا بثوب جديد وشكل جديد وافكار علمية وجماهيرية تساهم في نشر الابداع والتواصل الثقافي والمزيد من التلاحم بين الثقافة والفكر الاجتماعي وخصوصا عبر البرامج الفكرية المصاحبة له. كم هو جميل هذا العرس والذي يكون فيه الكتاب اميرا في عرشه يحمل بين طياته مشاعر انسانية جميلة. اصبح الكتاب مرادفا قويا للحضارة والثقافة وكما عودتنا الشارقة على ان يشرق فيها هذا العرس الثقافي فعلاقة الشارقة بالثقافة علاقة وثيقة تتجدد كل سنة بطابع جديد وافكار جديدة كانت وستكون على مر السنين عاصمة العرب الثقافية، اختصرت كل الكلمات المعبرة والسطور التي ترجمت المشاعر الانسانية ورفعت من شأن اصحاب القلم ورسمت للطفولة اجمل اللوحات بإنشاء المجلس الاعلى للطفولة وجمعت شمل كل اطفال العرب في ملتقاهم السنوي. ها هي الشارقة ترفع من شأن الكتاب بالاحتفال السنوي الجامع لعقول المفكرين والمبدعين ولا انسى ما قاله الكاتب الانجليزي المعروف مكولي عندما قال «افضل ان اكون فقيرا ساكنا في كوخ مليء بالكتب على ان اكون ملكا مجردا من الكتب او غير محب للقراءة».

اسماء الزرعوني

«دار العلم للملايين» اللبنانية

تركيز على الاصدارات الجديدة

■ الشارقة - «الاتحاد»: من دور النشر التي تحرص على المشاركة في معرض الشارقة منذ دورته الأولى «دار العلم للملايين». وفي حديث مع طارق عثمان عن المعرض قال، انه منظم جداً، من دون اي مجاملة، ولاتوجد أي مشاكل تذكر، فقط أحب أن أدلي برأيي عن الكتب المعروضة، اذ أفضل أن يتم التركيز على الكتاب الجديد، ونتمنى ان تعرض الاصدارات منذ العام ١٩٩٠م بحيث لاينافس المعرض المكتبات المحلية، بالتركيز على الكتاب الجديد. ونحن كل عام نقدم ٣٠ عنوانا جديدا، ونحرص على تقديم كميات صغيرة للمكتبات بحيث نؤمن كل جديد.

من هنا أقول انه لو تم التدقيق في المعروض سنجد ان نسبة ١٠ في المئة فقط عناوين جديدة، وهذا لايلاحظ قياسا بالكم الهائل من الكتب التي يمتلىء بها المكان.

وعن نوعية الموضوعات المعروضة لدي قال عصام الدين السيد مدير الجناح: نركز على القواميس وكتب الصحة والمراجع البيئية وكتب الاطفال. ولأننا نشارك سنويا نطمح الى التميز، وكنا نطالب أن يكون لنا مكان متميز، والحمدلله هذا العام أبرزوا جناحنا وخصصوا له مكانا فريدا.

ومن الكتب التي يهتم بها جناح «دار العلم للملايين»: الفقه وموسوعة دول العالم الاسلامي ورجالها وتفاسير، والملاحظ ان الزوار يركزون على الكتب الدينية والصحية.



طارق عثمان

عصام الدين السيد

حفل توقيع ثقافي في جناح «الاتحاد» في المعرض اليوم

■ ينظم جناح «مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر» في معرض الكتاب حفل توقيع ثقافي مساء اليوم لاصدار أدبي شعري تقوم المؤسسة بتوزيعه في جناحها للشاعر السوداني معتز عمر بخيت على كتابه الاعمال الشعرية الكاملة وينظم جناح المؤسسة اكثر من حفل توقيع لعدد من الكتاب والأدباء خلال ايام المعرض. وكان صاحب السمو حاكم الشارقة ابدى اهتمامه باسهام المؤسسة في مجال النشر والتوزيع الثقافي، عبر زيارة سموه لجناح «الاتحاد» حيث كان في استقباله السيد رئيس التحرير والسيد مدير مكتب دبي والامارات الشمالية عيسى حميد، ومدير مكتب «الاتحاد» في الشارقة.

كتاب «طفولة حب وسلام»

إصدار جديد للمجلس الأعلى للطفولة

■ الشارقة - «الاتحاد»: أصدر المجلس الأعلى للطفولة لمناسبة معرض الشارقة للكتاب خلال الدورة الحالية كتابا جديدا عنوانه طفولة حب وسلام» من تأليف عبد العزيز عبد الرحمن المسلم مدير ادارة التراث بدائرة الثقافة والاعلام في الشارقة ويتضمن مجموعة أغان واشعار للأطفال بالفصحى والعامية اضافة الى أخرى مستوحاة من التراث الشعبي الاماراتي.

يقع الكتاب في ٣٢ صفحة من القطع المتوسط وأهم عناوين اغنياته بالفصحى «انشودة للغد المشرق»، «طفولة حب وسلام»، «عيد الطفولة»، «الطفل»، «عشت يا وطني»، «عيد الميلاد»، «صبح الآمال»، «أطفال الفجر»، «الحق».

ومن العناوين التي جاءت في القصائد العامية «كناريتا»، «امي يا أحلى ما يكون»، «أنا العصفور»، «عيد الاتحاد»، «مبروك يا أمي»، «البحار»، «دار الكرم»، «الطفولة»، «بلادي»، «اغنية بطوط»، «وأمي» ومعظمها باللهجة الاماراتية المبسطة. وهناك عنوان «هوا هوا» وهي اغنية مستوحاة من اغاني المهاواة وتعنى «الهدهدة» او تنويم الأطفال. وهي مجموعة مقاطع متفرقة جمعت في نص واحد مع بعض التحوير والتطويع الوزني.

في موازاة المعرض

مشغل ثقافي للأطفال وورش يومية فنية

■ الشارقة - «الاتحاد»: في اطار فعاليات معرض الشارقة للكتاب الدولي في دورته الحالية ينظم بصفة يومية مشغل ثقافي للأطفال يقيمه المجلس الأعلى للطفولة تحت شعار «اقرأ في عاصمة الثقافة» ويتضمن عددا من الأنشطة والورش. ففي اليوم الأول مساء أمس الأول نظمت ورشة في القصة المكتوبة والمرسومة وتمت فيها كتابة القصة ورسمها مع كتابة الحوار ومسرحته، وتهدف هذه الورشة الى صقل مواهب الطفل وتنمية قدراته الفنية في الرسم. وكانت نتيجة هذه المسابقة فوز كل من أشرف عبد العزيز، عبد الهادي وزينب أحمد.

وفي موازاة المعرض ايضا، ثمة ورشة يومية لتصنيع العرائس يتم فيها تدريب الاطفال على تصنيع كل الأجزاء مع اقامة عرض فني من انتاج مجموعة الأطفال في ختام الورشة «موسيقى أو مسرح». ونتيجة هذه المسابقة فاز كل من الاطفال محمود عبد الرحيم، وعبيد المهيري وعاطف محمود. أما مسابقة الرسم ففاز فيها كل من محمد صلاح وعائشة خميس ومروة أحمد، وفي ورشة الأدباء الصغار التي تعتبر ساحة ابداعية متاحة لممارسة الكتابة للأطفال المشاركين واختبار مهاراتهم وقدراتهم التعبيرية والثقافية، فاز كل من اشرف عزيز وأحمد عبد الناصر وعبيد المهيري. وفي المسابقة الثقافية اليومية فاز أحمد السويدي وعدنان أحمد مسعد وأنس أحمد محمد.

أطفال في المشغل الثقافي

مشاركة ألمانية للمرة الأولى وكتاب طبع العام ١٧٢٧

■ الشارقة - «الاتحاد»: من برلين في ألمانيا تعرض في جناح دور النشر الأجنبية مطبوعات ووثائق واصدارات عن دار «جيبرلاش» ويدير الجناح كماي هنتج الذي يقول انها اول مشاركة لهذه الدار في الشارقة، وزارها خلال الصيف الماضي للاطلاع والتعرف، لذا جاء هذا الجناح بكتب وثائقية منها كتاب لمؤلفه كارسن نيبور، وهو الماني وطبع الكتاب العام ١٧٢٧م، ويحتوي على خريطة للخليج العربي ودولة الامارات اضافة الى كتب عن الشرق الأوسط وروايات اسلامية وخرائط وكتب عن الحقوق والقوانين العربية.



نادي كتاب الطفل:

فرصة اختيار حرة... وتشجيع على القراءة

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ في اطار دعم ورعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لكل ما يساهم في تطوير ورقي الفكر الانساني والثقافي لدى الاطفال، وضمن سلسلة من المشاريع التي نفذت في هذا المجال، يأتي مشروع «نادي كتاب الطفل» الذي ينشئه المجلس الأعلى للطفولة بهدف تعميق وتجذير العلاقة بالكتاب الذي لا سبيل إلا به للنهوض بأطفال اليوم وعماد المستقبل، لذا يحتاج الطفل الى العديد من المرغبات التي تحضه للاقبال على اقتناء الكتاب وخصوصا في ظل ما يحيط عالم الكتاب والثقافة من منافسة مصدرها وسائل الاعلام التي تحمل بعض برامجها أفعالا وممارسات تتنافى مع قيم مجتمعاتنا وديننا الحنيف. ومن هذا المنطلق يسعى المجلس الأعلى للطفولة الى المساهمة في نشر وتوزيع الكتاب في اطار تحقيق الأهداف التي انشىء من أجلها النادي.

وعن أهداف المشروع قال اسامة مرة المسؤول الاعلامي في دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة: يهدف نادي كتاب الطفل الى اعطاء الطفل فرصة لاختيار كتابه بنفسه وتشجيع النشء على القراءة والمشاركة في تقديم نوعية مختارة من الكتب المفيدة للأطفال والعمل على تكوين المكتبات المنزلية ذات المحتوى المفيد، وكذلك تشجيع المواهب وتنمية القدرات الفكرية للموهوبين.

لمن النادي

يتوجه هذا المشروع الى الأطفال الذين تراوح اعمارهم بين ٥ و ١٨ سنة من الجنسين وشروط الانتساب هي ان يتم الانتساب للنادي في مقابل رسم اشتراك قدره ٨٠ درهما سنويا ويحصل الأطفال المنتسبون للمراكز على حسم قدره ٥٠ في المئة وفي حال تأخير اعادة الكتاب تقلل مدة الاعارة في المرات اللاحقة وفي حال تلف أو ضياع الكتاب يدفع المنتسب قيمة الكتاب.

ملء الاستمارة شرط أساسي للانتساب للنادي وأشار المسؤول الاعلامي الى ان الخدمات تتم عبر البريد اي ان النادي يرسل الطلبات من الكتب عن طريق البريد.

اما الأوراق المطلوبة للانتساب فهي: صورة من جواز السفر وصورة شخصية عدد ٣ وصورة من شهادة الميلاد وصورة من الشهادة الدراسية.

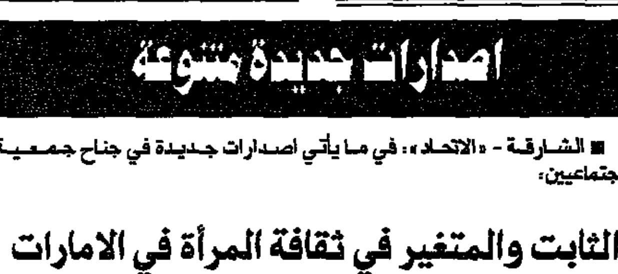
مميزات العضوية

ثمة مميزات يحصل عليها المنتسب منها، يمنح كتابا شهريا طوال مدة العضوية تختاره لجنة النادي. ويحصل على نشرة كل شهرين تتضمن بيانا بأهم الكتب الموجودة لدى النادي، بالاضافة الى معلومات مختصرة عن الكتاب والنشر وكذلك يزود الأعضاء المنتسبون ما يتوافر من عناوين لدى النادي بحسب رغباتهم، غير تلك التي ترسل نظير الاشتراك السنوي ولقاء حسم ٢٥ في المئة على سعر الكتاب للمشترك و ٥٠ في المئة للمنتسبين لمراكز ثقافة الطفل وهدايا وجوائز للأعضاء الذين تتجاوز طلباتهم الاختيارية خمسة كتب سنويا ويحصل اعضاء النادي وفق اتفاقات خاصة مع الناشرين اثناء معارض الدائرة والمجلس اضافة الى الحسم الاعتيادي على السعر حسما اضافيا عن ابراز بطاقة الانتساب ويؤمن النادي حسما مشابها في السوق المحلية.

ومن نشاطات النادي ايضا عقد لقاءات وندوات ومسابقات ثقافية واضافة الى مميزات اخرى تعلن في المناسبات والبرامج الثقافية وتتم العضوية في النادي بملء استمارة الاشتراك «تطلب من ادارة البحوث والدراسات في المجلس الأعلى للطفولة ودفع رسم الاشتراك ٨٠ درهما سنويا» وارفاق بطاقة الانتساب للمراكز. والمراسلة على العنوان الآتي: حكومة الشارقة المجلس الأعلى للطفولة ص. ب ٢٧٤٢٣ الشارقة وهاتف ٠٦/٢٥٣٢٢٢ - فاكس ٠٦/٢٥٢٨٠٠ - مؤسسة الشارقة للطفولة ادارة البحوث والدراسات.



طلاب يطالعون في جناح النادي



اصدارات جديدة متنوعة

■ الشارقة - «الاتحاد»: في ما يأتي اصدارات جديدة في جناح جمعية الاجتماعيين:

الثابت والمتغير في ثقافة المرأة في الامارات

■ تسعى هذه الدراسة الى محاولة التعرف على مظاهر الثبات والتغير في ثقافة المرأة الاماراتية عبر التركيز على الثقافة المنظمة لعملية التنشئة الاجتماعية وأدوار المرأة في الحياة الأسرية، والثقافة المنظمة لحياتها الأسرية والاجتماعية. وأخيرا مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية.

ويأتي نشر هذا الكتاب للدكتورة هند عبدالعزيز القاسمي ضمن سلسلة الرسائل العلمية التي تقوم الجمعية بنشرها استكمالا للدراسات التي اضطلعت بها الجمعية للتعرف في صورة أفضل على مشكلات المرأة في الامارات واستشراف خطة وطنية للنهوض بأوضاعها وتحقيق المساواة في الحقوق والواجبات بين المرأة والرجل سواء في مجال حقوق العمل أو المشاركة السياسية. ووضع التشريعات الملائمة التي تضمن تحقيق هذه المساواة.

قضايا خليجية معاصرة

■ تناولت المقالات التي ضمها الكتاب آراء نخبة من البحاثة والمفكرين والمعنيين بالشأن الخليجي في الأوضاع السياسية والامنية في المنطقة والناجمة عن غزو العراق للكويت والمستجدات الاقليمية والعالمية المؤثرة على حاضر ومستقبل الخليج العربي. وقد تم توزيع المساهمات في اربعة ملفات «ازمة الخليج الثانية»، «الشخصية الخليجية»، «الخليج وتحديات التسعينات»، «الخليج العربي والنظام العالمي الجديد».

التشريعات الاجتماعية في الامارات

■ مصطلح التشريعات الاجتماعية مصطلح قديم جديد. فهو قديم باعتبار ان القوانين وجدت من اجل الانسان او الفرد او المجتمع وتاليا فهي اجتماعية.

وجديد من حيث انه اصبح في ظل ظهور الكثير من التشريعات نوعا من التخصصات لدراسة كل فرع من فروع القانون ومدى تلاحمه مع المجتمع. فهناك الكثير من القوانين تعتبر قانونية بحتة والأخرى اجتماعية. بحيث انها وضعت لتنظيم فئة أو شريحة معينة من شرائح المجتمع.

ولاشك ان مرور ٢٥ عاما على قيام الاتحاد أوجد تساؤلات كثيرة: هل هذه التشريعات لاتزال ملائمة لمجتمع الامارات؟ ومامدى تطبيقها؟ وما السلبيات والمصاعب التي واجهت تطبيقها؟ وما الايجابيات التي نتجت عن تطبيقها؟ وما التغييرات الممكنة اضافتها اليها؟ هذه التساؤلات وغيرها حاول الكتاب الاجابة عنها.

من جهتها، أصدرت دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة ضمن خطة النشر السنوية مجموعة من الاصدارات الجديدة الموزعة على موضوعات ثقافية عدة وهي معروضة في جناح الدائرة في المعرض على النحو الآتي:

إبداعات جائزة الشارقة: وهي المساهمة الأدبية الفائزة في جائزة الشارقة للابداع في دورتها الأولى. وقامت الدائرة باصدارها تشجيعا للأدباء والكتاب العرب الشباب الذين يشاركون في هذه المسابقات. والاصدارات هي:

١- «الفردوس اليباب» (رواية) ليلى الجهني.
٢- «الملصق» (مجموعة قصص) فرحان زيدان.
٣- «صمت ابن آوى» (مسرحية) ماهر رجا يوسف.
٤- «مغامرة الصقر الصغير» (قصة للأطفال) محمد الطاهر أحمد.
٥- «أناشيد لبراعم الوطن» (أشعار للأطفال) أسعد الديري.
٦- رائد الفضاء والأطفال» (أشعار للأطفال) صالح هواش.
٧- «عائلة الألوان» (مسرحية للأطفال) شهاب سلطان.
٨- «العودة ظافرا» (مجموعة قصص) انتصار بعلة.
٩- «فتى للعشق» (قصص) محمد عبدالله عمر.
١٠- «ومضات» (مجموعة قصص) هيما المفتي.
١١- «خوف» (رواية) خالد خضر.
١٢- «مجنون بحيرة خالد» (رواية) محمد شعبان.
١٣- «لعبة المراكب الورقية» (رواية) ابراهيم المصري.
١٤- «قمران» (مسرحية) محمد عواني
١٥- «سندريلا» (مسرحية) مجدي مرقص.
١٦- «حاسب من الغلط» محمود الورواري.
١٧- «طبيبة الغابة» (قصص للأطفال) رامة عمر الادلبي.

أحوال

هموم الموظفين واحدة ومتشابهة في كل مكان ولا تختلف عن بعضها بعضاً في شيء... فهموم الموظف في هذه الدائرة كهموم الموظف في تلك الوزارة وهمومه في الامارات لا تختلف عن هموم زميله في الكويت أو غيرها من الدول.

ومن تلك الهموم التي لا نكاد نلتقي بأحد الموظفين، إلا ويشتكي منها هي تجاهل الموظفين الجادين والمتميزين في العمل، وعدم تقدير عطائهم وقدراتهم، وعدم الالتفات الى مهاراتهم وخبراتهم... والقاء كل ذلك وراء الظهر... واختيار وتفضيل الموظفين وتقديرهم وترقيتهم حسب أهواء ميول المسؤولين بعيدا عن الموضوعية والحكمة.

ويرى بعض الموظفين ان تصرفات مسؤولي الادارات، تنبع من خوفهم على أنفسهم وميلهم الى شخص دون آخر... ويرون ان هناك الكثير من الأخطاء تمارس، وقرارات عشوائية تتخذ، لدرجة ان الأمور أصبحت تسير عكس الاتجاه المطلوب، ولا تحقق الأهداف بل تسير ضده ولا تحققه ابدا.

وهناك نماذج من الناس وصلوا الى مواقع المسؤولية في ظروف «سينمائية» على طريقة الأفلام الهندية!

● فهناك أناس ظلوا في الصفوف الأخيرة يغطون في سبات عميق، وفجأة وبدون مقدمات وجدوا أنفسهم مستيقظين وهم على قمة هرم الادارة؟!!

● وهناك من تسلق على غيره بأساليب مختلفة تجتمع في أنها ليست أخلاقية وتستند على دعم من يملكون الصلاحية والقرار!!

● هناك آخرون القوا مسؤولياتهم وأوكلوا أعمالهم الى من يعملون تحت رئاستهم ثم نسبوا النجاح والتميز لأنفسهم!!

● هناك من لا يملكون أي قدرات ومؤهلات - وهم يدركون ذلك تماما - تسمح لهم باحتلال مناصبهم ورغم ذلك فانهم صدقوا أنفسهم وأعجبهم الدور واستمروا في ذلك دون أن يحاولوا ان ينموا قدراتهم ويطوروها!!

لا أعتقد ان هناك من ينكر وجود أمثال تلك النوعيات التي تكون سببا رئيسيا في هموم الموظفين واحباطهم وخصوصا المتميزين منهم... لذلك فانه لا بد من تدخل المسؤولين للحد من هذه المشكلة التي فاحت رائحتها بشكل ملفت في بعض الأماكن والتي كان لها الدور الكبير في اذكاء روح النفاق والتملق من أجل الوصول الى المناصب العالية والارتقاء على السلم الاداري وكذلك كان لها الدور البارز في اخماد روح الحماس والاخلاص والتفاني في العمل.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب ٧٩١ أبوظبي

حيّات وعقارب

■ الاشاعة تبدأ «حبة» ثم تتحول بعد فترة الى «قبة»، وهناك جماعات وأفراد يستمرئون الاشاعات ويحاولون خلقها ثم نشرها على أوسع نطاق، شعارهم في ذلك (اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس) وخطر هؤلاء على الناس وعلى المجتمع أشد من الأمراض الفتاكة، فهم معول هدم وسبب في الخراب، بل حيات وعقارب تبث سمومها في كل حي وناد، وبين جميع الأفراد والجماعات.

ومروج الاشاعة يحبك القصة من ألفها الى يائها، ثم يأتي ليهمس في أذنيك: «ما سمعت آخر خبر.. يقولون بأن فلانة قد طلقها زوجها، لانه اكتشف بأنها على علاقة بفلان» أو «يقولون أنه وقع حادث في الليلة الماضية في المكان الفلاني» أو يجري اليك عندما يراك قائلاً: (ألم تعلم أن فلانا) فصل من عمله لانه اختلس مبلغا من المال) وغير ذلك، ومثل هذا الانسان لا يتعب من اختلاق القصص والروايات التي يمزج فيها الحق بالباطل كي يواري سوأته، وحتى لا يكتشف الناس كذبه، فيمقتونه ويرمونه بالطوب والبيض والحجارة. فهو قد يبني اشاعته على خبر صحيح لكنه يحوره ويكبره ويزيد فيه حتى يتحول الى هلامة من الكذب والحقد والغش والاصطياد في الماء العكر.

فلنحذر من مروجي الأكاذيب والأضاليل والافتراءات والطعن في أعراض الناس وشرفهم، والتهجم على عباد الله، اذ لا هدف لهم الا بث الفرقة والبلبلة والفوضى والاضطراب.

نجود الشيخ - أبوظبي

يسيئون للجمال

حديث الكاميرا

أعمدة مصغرة للاضاءة والزينة وضعتها بلدية العين على جانبي الطرق، الا أن بعض السائقين أبوا الا ان يصعدوا اليها فوق الرصيف ليحطموا الجمال والزينة، في شارع علي بن ابي طالب بالعين.

تصوير: ربحي سعد

انتاج غربي

■ التعاليم السماوية الموجودة في مجتمعنا الاسلامي ترفض الارهاب والتطرف والبغض وتستنكر الدمار والخراب ولقد توعد القرآن الكريم الارهاب والارهابيين الذين ينتهكون حرمة الوطن وحرمة شعبه.

والعدل هو أفضل السبل والنظم للقضاء على الارهاب، فأين العدل، تجاه الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني الذي اغتصبت أرضه.

لقد تعددت فنون الارهاب ضد المسلمين من اعتقال وتعذيب وطرد ونسف البيوت وغيرها في فلسطين والبوسنة والهرسك وكوسوفو وغيرها، والارهاب انتاج غربي صنعته الدول الغربية التي تمارس سياسة غير عادلة تجاه الدول الاسلامية رغم وجود قرارات واتفاقيات، ومن بينها مثلا (اتفاقيات مدريد وأوسلو) الخاصة بالقضية الفلسطينية ومن قبلها قرارات الأمم المتحدة. ونتيجة لذلك فان اسرائيل ترفض تنفيذ هذه القرارات وما زالت تستخدم العنف والارهاب. وأصبحت المذابح الاسرائيلية والصربية في نظر الغرب لا تمثل عملا ارهابيا. بينما تعتبر مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ارهابا.

ان مؤتمرا دوليا لمكافحة الارهاب اصبح ضروريا بالوضع العلم الاسلامي في موقعه الصحيح.

همام أبو جزيشة - ال[illegible]

فصلان

■ نحن مجموعة من الطالبات نتقدم باقتراح لتسهيل الدراسة على طلاب وطالبات الثانوية العامة بأن تكون هذه المرحلة بنظام ذي فصلين، لأن من الصعب على الطالب أو الطالبة الانتهاء من كتاب كامل في يوم واحد، خاصة ان المنهج مكثف جدا، نأمل من المسؤولين في وزارة التربية الاهتمام بهذه المسألة واعتماد ذلك النظام.

طالبة - مدرسة أمامة بنت الحارث

اعتراف

■ ازدهرت النهضة التعليمية في الدولة بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة، فهناك العديد من الجامعات الحكومية والخاصة المنتشرة في جميع أنحاء الامارات الى جانب بعض المعاهد والمراكز التعليمية.

وهناك معاهد ومراكز تعليمية جديرة بالتقدير والمكافأة بمنحها حق الاعتراف بها، لأنها تعتبر فعلا من المراكز القوية في الدولة بتعليمها ومدرسيها من حملة الشهادات العالية من الجامعات القوية في العالم، وقد قامت هذه المراكز التعليمية بتخريج عدد لا بأس به من الدفعات. وهناك الكثير من هؤلاء الخريجين يعملون في الوزارات والدوائر الحكومية والبنوك وشركات البترول. ولولا هذه المراكز الحساسة التي يعمل بها هؤلاء الطلبة لقلنا ان المراكز التعليمية التي تخرجوا منها ذات مستوى متدن وأن الهدف منها جمع الأموال من الطالب المسكين. ولكن ثبت أن هذه المراكز يفتخر بها لقوتها.

وختاما ليس لدي أدنى شك في تكريم المسؤولين عن التربية والتعليم بمختلف المراحل، لهذه المراكز والمعاهد بالاعتراف بها تقديرا لجهودها.

الرحال - أبوظبي

انعاش للانعاش

■ خلال زيارتي لأحد المرضى في قسم العناية المركزة في المستشفى المركزي بأبوظبي، لمست الجهد الكبير الذي يبذله الأطباء وجهاز التمريض من أجل أداء واجبهم الانساني العظيم، الا ان هناك بعض النقاط أود الاشارة اليها:

في مواعيد الزيارة الرسمية من (٤-٦ مساء) لا يوجد هناك عدد محدد للزائرين الى درجة أن قام حوالي ١٤ شخصا بزيارة مريض واحد في الوقت نفسه داخل الغرفة الضيقة بل ان بعضهم انتظر دوره خارج الغرفة حتى كاد أن يصطدم أحدهم بأحد مرضى الانعاش الذي تصادف مروره في المكان نفسه.

يلاحظ أن هناك نقصاً في عدد الممرضات: فرغم جهدهن الرائع لا يستطعن أن يداومن على ملاحظة المرضى اما لانشغالهن أو للارهاق في نهاية ورديه العمل.

جهاز المتابعة الموجود أمام جهاز التمريض خارج الغرف ليس له انذار صوتي، بل انذار ضوئي فقط (ضوء متقطع) مما يعني عدم امكانية الاستجابة السريعة حيث لا يوجد ممرض أو ممرضة دائما أمامه، لنقص العدد أو لانشغالهم.

ولذا اقترح:

- أن يكون عدد الزائرين لأي مريض شخصين بحد أقصى في الوقت نفسه.
- ضرورة وجود موظف اداري للمتابعة.
- تطوير جهاز المتابعة «المونيتور» أو تعيين مراقب دائم يتم تغييره كل ساعة حتى لا يصاب بالارهاق.

وختاما يجب على جميع الزائرين مراعاة حق المريض في الراحة وخصوصا الحالات الحرجة.

أحمس لبيب حنا

فوطة سوداء

■ أشارك الأخ محمد الحمادي تعليقه على تفشي ظاهرة النصب والاحتيال الخطيرة في كل مكان. فما الذي يجعل بعض الناس يطلبون المال مع أن حالتهم المادية ليست أسوأ ممن توفى والداه أو بترت ساقاه لا يستطيع العمل. هل هو «لعب عيال» أم مجرد تسلية؟ بل انها عادة بذيئة أصبحت سائدة يطرقون الأبواب في فترات القيلولة وعندما نفتح لهم الباب نشاهد امرأة تغرينا بكلامها المشجون الذي يدعو للأسى وترفع يديها لترينا تلك الورقة البيضاء التي من كثرة الاستعمال أصبحت كالفوطة السوداء، المشكلة ليست في هذا الحد بل لو أعطينا «الشحاذ» بعضا من الطعام كالأرز والخضار أو بعضا من الملابس يمتنع عن أخذها فهو يريد المال وليس قوتا، ثم بعد ذلك يذهبون الى بيت آخر لتكرار اسطوانتهم. اذكر أنني تتبعت آثار امرأة (طلابة) فرأيتها تقف في وسط الحارة وتتلفت يمنة ويسرة وتنتظر أولادها الذين بعثتهم الى الحارة الخلفية لماذا طبعا «لهف الفلوس» ثم يأتي رجل في اليوم الموعود بسيارته ليحملهم الى منطقة أخرى.

أريد أن أقول هناك فعلا من يطلب الحاجة وهو صادق في قوله. فلا نجعل يدنا مغلولة، وأيضا لأننا لا نعرف النصابين من المحتالين لدي اقتراح هو أن نتصدق ولو بدرهم لكل من يدق الباب، والله يميز الخبيث من الطيب وله الأجر والثواب.

نسيم الصباح - العين

ردم الهوّة

■ من الملاحظ أن بذرة الانحراف تنشأ عند البعض من الشباب أثناء سفرهم للخارج سواء بمفردهم أو برفقة بعض أصدقاء السوء، ولا ننسى أيضا أن التركيبة السكانية للدولة تساعد على ذلك، حيث يقوم بعض المقيمين من جنسيات مختلفة باغراء بعض الشباب من ضعاف النفوس بالسفر الى دول محددة بل ويزودونهم بعناوين لأماكن تزخر بأنواع المحرمات وتتفنن بطرق جذب الشباب للانزلاق في هوة الانحراف.

من هنا يجب على المجتمع بكل فئاته محاربة هذا الغزو الذي يتعرض له شبابنا الذين هم عماد المستقبل، وذلك من خلال تكثيف التوعية بمخاطر هذه الظاهرة، وتوفير البديل مثل تشجيع السياحة الداخلية واقامة المعسكرات الصيفية المفيدة، ليس لطلاب المدارس فقط، بل لكل فئات المواطنين.

وأنا واثق من أن الشباب سيرحبون بالالتحاق بهذه المعسكرات، خصوصا اذا تم تأمين فرص النجاح باعداد برامج ترفيهية وتثقيفية كاملة، وكذلك منع الشباب من السفر للخارج بمفردهم، وحصر السفر للسياحة من خلال مكاتب معتمدة بعد دراسة برامجها السياحية من قبل الجهات المسؤولة وان يكون السفر في رحلات سياحية جماعية باشراف هذه المكاتب أو تحت اشراف حكومي.

علي مريّع الاحبابي - العين

صلاة بالمدرسة

■ نحن مجموعة من الطالبات نتوجه بالملاحظة المهمة التالية الى المسؤولين في وزارة التربية وتتلخص في أننا لا نحظى بوقت لصلاة الظهر. فنتأخر عن الصلاة ساعة ونصف الساعة أو ساعتين. فالحصة السادسة تكون في بعض المدارس الثانية عشرة أو الواحدة الا ربعا والى ان تنتهي الحصة وتتحرك الباصات ونصل الى البيت تكون الساعة الواحدة والنصف أو الثانية. مما يؤخرنا عن الصلاة. وقد وصانا الاسلام بعدم التأخير عنها.

لذا نرجو من المسؤولين الاهتمام بهذه الملاحظة وتحقيق رغبتنا في أداء الصلاة بوقتها الى حد ما وذلك بتخصيص ربع ساعة تقريبا لها.

مجموعة من الطالبات

الفستان الأبيض

■ تابعت بكل أسى ما نشر في (رأي الناس) عن كارثة العنوسة وأسمحوا لي أن أشارك برأيي في هذا الأمر الذي يتعلق بفتيات على مشارف الحرمان من احتضان طفل لتبثه مشاعر الأمومة من صميم الأعماق، ولا أخفي عليكم امتعاضي من كلمة (عانس) ما أقساها وما أثقلها على الأحاسيس والمشاعر. نعلم أنه في كثير من الدول جهات معنية تتولى شؤون جمع الرأسين بالحلال) سواء مكاتب أو صحف أو مجلات والكل يعرض صفاته المحببة كما لو كان يعرض مواصفات سيارة مثلا وأنا من منظور اسلامي لست من مؤيدي هذه التجارة الخسرة.

ما أقصده هو أن مغالاة بعض الآباء قصيري النظر في المهور وطلباتهم التعجيزية لمن يتقدم لطلب أيدي بناتهم، هي الأساس فيما آلت اليه نسبة عدد الفتيات اللاتي غابت عنهن لحظات الحلم الجميل بارتداء الفستان الأبيض، وكدن يحرمن منها، نحن لا ننكر صعوبة الحياة وماديتها اللعينة التي طغت على كل شيء وأصبحت العادات والتقاليد والأصول لا معنى لها ولكن ما الذي يدفع فتاة في ريعان شبابها للخروج عن صمتها واختراق حاجز العادات لتعلن عن بعض مواصفاتها وهذا ليس مقياسا في حد ذاته للارتباط لطالما لم تتح للطرفين فترة كافية للتعرف على ميول وسلوكيات الآخر، ناهيك عن التآلف الروحي والاطمئنان الروحي لكل طرف. والذي دفع تلك (العزباء) لخروجها عن الصمت في رأيي الشخصي هو المجتمع الذي نعيش فيه علاوة على عقلية بعض الآباء (الناشفة) التي تتشبث بما هو زائل وتتجاهل مشاعر ابنتهم التي تحلم بالحياة الزوجية والاستقرار.

وأقول للأب: انظر للزواج على أنه ستر للأنثى، فاذا جاءك من ترضى خلقه ودينه فزوجه، ماذا يفيد ان يتقدم لطلب يد ابنتك من يملك مال قارون وعنده من المشاريع ما يفوق الوصف، ولا أخلاق عنده. ويجعل المسكينة في منزله مثل قطعة أثاث لا يعتني بها، فهل تطيق هذه الحياة؟ نحن جميعا مسؤولون عن (العنوسة) أنا وأنت وأبي وأمي والمجتمع بأكمله وليست الدولة.

فأنا أرسم صورة مبنية على عدة أصور وأهداف معينة للزواج من فتاة معينة كالحسب والنسب والمال والجمال وبالمقابل (الغاوي ينقط بطاقيته) الزواج أصبح في زمننا هذا من شروطه المال الغزير (الذي لا يهم من أين اكتسبته، المهم معك مال وبقية الشروط لتتم (النفخة الكذابة) ومثلما يقول المثل (يا واخد القرد على ماله - بكره يروح المال ويبقى القرد على حاله).

فلا تحرموا أيها الآباء بناتكم من أسمى العواطف وأطهرها الأمومة في ظل زوج كفء يحفظها ويتق الله فيها ويعيش معها بما أمره دينه الحنيف، وأنتم أيها الشباب تخيروا لنطفكم فان العرق دساس وان المرأة الصالحة خير من الدنيا وما فيها. ان قلبي يتمزق عند سماعي كلمة (عانس) فكل من تجد نفسها في هذا التعبير أتمنى أن يهبها الله الزوج الصالح الذي يحفظها في نفسه وماله وعرضه فكفى بالمرء آثما ان يضيع من يعول وهدى الله الجميع لصالح الأعمال.

همسة صغيرة لكل جامعية يمر عمرها بمرور الأيام وسنوات التعليم، لا تجعلي كل همك الوصول بالتعليم لأعلى الدرجات فتهملين الشيء الأساسي الذي خلقك الله من أجله وهو الزواج، فحتما ستضعين شروطا لمن يختارك أو من ستختارينه بعد عمر طويل، وعندما تفيقين وتنظرين لوجهك في المرآة سترين أن هذه ليست صورتك بل غيرها الزمان وساعتها يكون حرمانك الكبير من ارتداء (فستان الزفاف).

مختار السنباطي - أبوظبي



دعوة للتفاعل

■ حتى لا نذوب في الحضارات الأخرى ونتخلى عن كل ما لدينا من تاريخ وتراث، يجب أن نعمل على اعادة الوعي المفقود الى الشخصية العربية المسلمة باستعادة مقوماتها ومكوناتها وبعث همتها واحياء أملها في التطلع الى حماية الكيان العام وتحقيق الذاتية العربية المسلمة المستقلة، فالمتربصون بالأمة يعلمون جيدا أن العرب المسلمين لو صلحت حياتهم واتبعوا النهج والشرع الاسلامي سيكونون قادرين على النجاح في مجال العلم والتكنولوجيا، وبالتالي التقدم الحضاري وديننا الاسلامي عقيدة وشريعة وأخلاق وحضارة، وأن مهمة الانسان في هذه الحياة هي اعمار الكون ماديا وروحيا، ولا يجوز لأي فرد أن يستهين بنفسه وبقدراته، فهو خليفة الله في الأرض وعليه أن يقدر ذلك حق قدره ويفي بمسؤوليته فنحن في حاجة ماسة الى اعداد شخصية عربية مؤمنة بذاتها وتاريخها وانجازاتها ومثالياتها دون تزمت أو غضب، نحن في حاجة الى ثقافة تتفاعل، عن طريق ذكاء الانسان، مع البيئة الطبيعية التي هي من صنع الله سبحانه وتعالى، هذه البيئة التي يعيش فيها الانسان ويأخذ منها حاجاته المادية والروحية، ولنأخذ مثالا كيف تفاعل الانسان قديما مع الطبيعة وما نتج عن هذا التفاعل، فهناك بحث للدكتور فاروق الباز (جامعة بوسطن) أشار الى ان قدماء المصريين قد خططوا الأهرامات وأبا الهول على غرار هيئات طبيعية شكلتها العوامل الطبيعية في غرب مصر، فكان يقوم الفنان بمحاكاة الأشكال الطبيعية التي تقع تحت بصره في البيئة من حيوان ونبات وجماد للتعبير عن أحاسيسه في تأثره بها ويحولها الى تصاميم للعمارة مثلا، مع مراعاة العوامل الجوية ومواد البناء المتوفرة وخصائص الانسان الفسيولوجية عندما يصمم له المعماري مسكنه.

يجب على الانسان كما تفاعل مع البيئة الطبيعية بذكائه أن يتفاعل مع البيئة الحضرية التي هي من صنع الانسان بما أقامه من منشآت في البيئة الطبيعية، يجب عليه أن يتفاعل ويحترم البيئتين في جميع أعماله ومنشآته فاذا لم يحترم البيئة الأولى التي هي من صنع الخلق عز وجل تكون خطيئته، واذا لم يحترم البيئة الحضرية التي هي من صنع الانسان وخاصة الذين سبقوه كانت عدم احترام لمن سبقوه على شريطة أن يكون هؤلاء قد احترموا البيئة التي هي من صنع الله.

هناك اشارات تدلنا على تفاعل الانسان الأول مع الكون الصامت (الطبيعة) ونجد ذلك عندما أرسل الله سبحانه وتعالى غرابا يحفر بمنقاره ورجله ليري القاتل (قابيل) كيف يستر جسد أخيه، فبعث الله غرابين فاقتتلا حتى قتل أحدهما صاحبه ثم حفر له فدفنه فرأى قابيل أمامه هذا المشهد في الطبيعة، فانفعل به وستر جسد أخيه، ومن هنا بدأت فكرة دفن الموتى وأخذت تتطور في كل زمان ومكان وعلى حسب المعتقدات، والمقصود هنا كيف تفاعل الانسان مع الطبيعة للوصول الى هدف معين.

ونرى تفاعلا آخر يجب أن نتعلم منه وهو عندما صنع نوح عليه السلام السفينة كما علمه ربه وتفاعل الناس في ذلك الزمن مع كيفية صناعة هذه السفينة والاستفادة منها في التنقل من مكان الى مكان وانتقلت هذه الافكار من جيل الى جيل ومن زمن الى زمن وأخذت في التطور فأصبحت تحمل أمتعة وتستخدم في التجارة وفي صيد البحر وغيرها.

وننهب الى مشهد آخر تفاعل فيه ذكاء الانسان مع البيئة الطبيعية أو الكون الصامت عندما أقام بيوتا من الحجر والمدر ليسكن فيها، وهي بيوت معدة للاقامة الدائمة، وهناك بيوت أخرى وهي الخيام المتخذة من الشعر والصوف والوبر وهي بيوت خفيفة في حملها تناسب حياة السفر والترحال من مكان الى آخر، واهتدى الانسان ايضا عندما تفاعل مع البيئة الطبيعية الى صناعة لباسه وفراشه من صوف الغنم ووبر الابل وشعر الماعز.

وأخذت بعد ذلك تتطور هذه الافكار من بناء ولباس لتتناسب مع الزمن والمكان.

ونقترب الى تراثنا العريق ونسأل هل تفاعل أجدادنا العرب مع البيئتين الطبيعية والحضارية؟ الاجابة نعم، والعمارة التي أطلق عليها العمارة التقليدية خير شاهد على تفاعلهم بالطبيعة والبيئة الحضرية التي أخذوا منها طريقة البناء وطوروها بما يناسبهم، ولنأخذ المجلس كمثال فهو يعتبر مظهرا مهما من مظاهر المجتمع العربي منذ فجر تاريخه، وهناك اشارة عظيمة في القرآن تدل على ان العرب هم أول المجتمعات على ظهر الأرض التي صنعت المجالس، وعلى مر الزمان أصبحت المجالس من رموز التراث العربي الذي ينقل بواسطة السلف الى الخلف، وهذه الاشارة القرآنية تذكر لنا عندما سار موسى عليه السلام من مدين الى مصر وكان في ليلة مظلمة باردة وقد ضل عن الطريق وأخذ زوجته الطلق وهبت ريح شديدة فرقت ماشيته، وهو على هذه الحالة تفاعل مع الكون الصامت (البيئة الطبيعية) وهما من صنع الله ورأى نارا من بعيد تتوهج، والسؤال هنا: ماذا فكر موسى في هذه اللحظة عندما رأى النار؟ فكر في مجلس العراء والتي كان يجلس بها البدو بحيث توقد النار في وسط المجلس للانارة وعمل القهوة والتدفئة شتاء وللاهتداء بها من على بعد بواسطة المسافرين والعابرين والتائهين في الصحراء، وعرفنا من هذه القصة أن العرب هم الأوائل في نشأة المجالس التي تدل على الكرم والنخوة والشجاعة واغاثة الملهوف وأخذت فيما بعد تتطور المجالس من حيث البناء والوظيفة فمن مجالس العراء الى مجالس الشعر الى مجالس الشيوخ الى مجالس التجار والأعيان الى مجالس العامة، والسؤال هنا هل نحن نسير على خطى أجدادنا من حيث التفاعل ثم التقليد ثم الابتكار؟ لو كنا فعلنا ذلك ما كان هكذا حالنا وتداعت علينا الأمم.

وما زلنا نغوص في أعماق عقول أجدادنا وكيف أوصلهم تفاعلهم بالبيئتين الطبيعية والحضرية الى أن يكونوا معلمين لسائر البشرية، ولنأخذ مثالا آخر من تراثنا العريق، وهو، عندما تفاعل الأجداد مع البحر الذي سخره الله سبحانه وتعالى، ذلكم البحر المتلاطم الأمواج للركوب والغوص في أعماقه ليأكلوا من البحر السمك الطري الذي يصطادونه ويستخرجوا منه الجواهر النفيسة كاللؤلؤ والمرجان ناتجة عن التفاعل مع البيئة الطبيعية نتج عنه أن أبتكر الأجداد مهنة (الغوص بحثا عن اللؤلؤ) وهذا يعني التفاعل مع البيئة الحضرية التي هي من صنع الانسان، وفي كلتا الحالتين تفاعل ذكاء الانسان مع البيئتين، ونرى هنا اشارة في القرآن الكريم لقصة سليمان عليه السلام عندما سخر له الله سبحانه وتعالى بعض الشياطين ليغوصوا في الماء ويدخلوا أعماق البحار ويستخرجوا له الجواهر واللآلىء. فهل نحن تفاعلنا مع البيئة الحضرية والتي صنعها لنا الآباء والأجداد؟ فان كنا فعلنا ذلك وأزعم بأننا لم نفعل لفرح بنا الوالدان لان أي أب يريد أن يكون ابنه أفضل منه وهذا ما يتمناه تاريخنا وتراثنا وأجدادنا له، يريدون لنا أن نتطور لا أن نتجمد، وأن الله كرم الانسان بالعقل المتطور القادر على التسجيل والتجميع والتذكر ثم الابداع وبهذا يحدث التقدم وأن أفضل ما نقدمه لأنفسنا ووفاء لتراثنا وأجدادنا أن ننتج شيئا يفيد الانسان وأن نشارك مع الغير في صنع الحضارة. فليفكر كل واحد منا بعد أن تعلم وحصل على شهادة، ماذا ترك من تراث لأبنائه حتى يكون لهم ركيزة ينطلقون منها لحاضرهم؟.

وأخيرا من أجاد وأحسن فلابد أن يجني الثمر ومن قصر وتخلف فلابد أن يدفع فاتورة التخلف، ونحن ندفعها الآن، فهم يصنعون لنا كل شيء ابتداء من الكندورة حتى المأكل، ولا داعي للدخول في علم الفضاء، فهم يريدون منا فقط الاشارة الى ما نريد، وهم حاضرون، وشرطهم الوحيد عدم استخدام عقولنا وتفاعلنا مع الكون الناطق (القرآن الكريم) والكون الصامت كما تفاعل معهما أجدادنا من قبل.

فتحي محمد - جزيرة دلما



بريشة: سعادة

شخصية نادرة

■ على الرغم من تقدم الانسان في العمر لكنه يحمل بداخله بقايا طفل فقد يكبر أبناؤنا ويتجاوزون مرحلة الطفولة بل المراهقة بعدة أعوام، وعلى الرغم من ذلك نجدهم يعيشون مرحلة الطفولة بكافة مميزاتها وعيوبها وتلك الملامح البارزة نشاهدها مرسومة بوضوح على معالم وجوههم التي بها مسحة خاصة ومميزة من البراءة فتصرفاتهم مغلفة بطابع طفولي يتمثل في تعلقهم ببرامج الأطفال والرسوم المتحركة واعتمادهم على الشكولاتة التي تعتبر الحلوى المحببة اليهم وتفضيلهم الألعاب بكافة أشكالها وأنواعها، فهم يعيشون عالمهم الخاص مبتعدين بذلك عن عالم الكبار، وهؤلاء الأفراد ذوو الشخصية الطفولية نلاحظهم عند التقائهم بأقرانهم يتحدثون بعفوية وتلقائية وببراءة وأحاديثهم غالبا ما تحمل وجهة نظرهم الخاصة التي يعبرون من خلالها عن واقع حياتهم التي يطغى عليها الطابع الطفولي، فنحن لا ننكر الحقيقة العلمية والدراسة التي تؤكد بأن بداخل كل انسان منا يعيش طفل فالبعض منا يقترن بزوج أو زوجة ويصبح لديه أطفال ولكنه يمتلك سمات طفولية في شخصيته وقد يبدو حتى في حديثه صريحا صادقا بمعنى الكلمة لا يعرف الخداع والكذب والمكر ويبدو حالما بعيدا عن واقع الحياة ومشاكلها، ضاحكا مبتسما بصورة تجعله يبدو أكثر مرحا، وهو بفعل مزاحه الدائم يكسب محبة وصداقة من حوله، فنشاهد الجميع يحاولون التقرب اليه للتعرف على طبيعته وشخصيته الطفولية.

فهذه الشخصية نادرة في هذا العصر ومن يوفق بصديق يمتلك تلك الشخصية فهو بالفعل شخص محظوظ لأنه سينعم بالسعادة وراحة البال ولأنه يعلم بأنه لن يتعرض للخداع والمكر بل سيمتلك صديقا مخلصا له يحافظ عليه من التعرض للاساءة والغدر في حياته.

خلود - أبوظبي

اليك يا أبي

■ لما عزمت على شد الرحال لأخرج من بيتك الى بيت جديد، ومسؤولية جديدة وبناء جديد، ستتوقف الحروف طالبة مني العودة الى الوراء، لأسترجع بعضا من ذكرياتي وأنا طفلة صغيرة.

لقد حملت بين طيات قلبي حبا عظيما لوالدتي، ومثله لوالدي وككل البشر أعطيت للأم حبا وأحاسيس، ومشاعر دقيقة يعجز اللسان عن التعبير عنها، وها أنا الآن في مقامي هذا أخصك بالذكر يا والدي، فأنت لم تكن أقل من أمي أبدا في الفضل علي بما أنا عليه الآن وأنا على أعتاب المسؤولية الكبرى.

أبي أتذكر طفولتي عندما كنت تحتضنني وتحميني وترعاني، وأتذكر كيف كنت وأخوتي ننتظر عودتك بفارغ الصبر، فما أن نسمع صوت محرك السيارة يقترب من المنزل حتى كنا نقول بصوت واحد، لقد جاء أبي، هذا أبي، كنا نلتف من حولك لنسمعك أنشودة المحبة للدلالة على فرحتنا بقدومك.

ولا تزال عالقة بذهني النزهات التي كنا نخرج بها من محيط البيت، وكيف كنت لا يهدأ لك بال حتى ترانا حولك. فان غاب طرفك عنا، بدا القلق عليك، حتى نعود أمامك من جديد، فتستقبلنا بابتسامتك التي أتمنى ألا تغيب.

ان الحب الذي زرعته بداخلنا كبر ونما، حتى أصبحنا شبابا، وهنا أتوقف لذكر غيرتك غيرة الرجال على أهل بيتهم، فقد كنت أعرف أن ما من أحد يستطيع أن يلفظ شيئا أو يومىء باشارة وأنت بجانبي، فقد حفظتني من عيون الناس وألسنتهم. وكما كبرت كبرت علاقتنا وأصبحنا أكثر تفاهما وكأننا أصدقاء، فقد سقط حاجز الأبوة وسور البنوة، لان الصراحة بنت جسرا من المودة، ولم يعن هذا انك في يوم من الأيام قد فقدت هيبتك، فنظرة واحدة كانت تكفي لنعرف ما يزعجك وما يرضيك.

أبي، لم يكن لدي ذلك الاحساس الذي أشعر به الآن وأنا مفارقة هذا البيت لكني أقولها، كان لك دور كبير وفضل عظيم في أن أكون على ما أنا عليه الآن، متعلمة مثقفة والأولى أن أقول متدينة، ولن أنكر عليك يوما أنك ضحيت بالكثير الكثير لأجل أن أكون كذلك، هذا من فضل ربي، أن منحني اياك لتكون أبي. فكيف بالله أرد الجميل، ربما الكلمات تعجز لكنها على قدر عجزها على قدر ما نستطيع فهم المقصود منها، وما يكنه صدري لأحب الناس الى قلبي من بعد ربي، أبي وأمي.

■ همسة

أبي.. علمتنا كيف أن الصبر مفتاح الأمور. وكيف نستنبط ما بين السطور

علمتنا أن طلب العلم لا ينتهي الا ان وضعنا في القبور

علمتنا الأدب والشعر وأن القرآن نور الصدور

علمتنا كيف نبدي رأيا ولكن لا نبدي النفور

نور البريكي - بدع زايد

عزوبية أم نجومية!

■ هل اصبح نداء العازبات موضة أكتوبر لهذا العام؟!! وهل ستصل صراخات العزوبية والألم والوحدة الى الملأ من خلال ساحات الانترنيت وصفحات الجرائد وهي صرخات غير مسموعة بالواقع؟!... هل هي صدفة تشابه رسالة الأخت العزباء المنشورة برأي الناس مع رسالة أخت عزباء نشرت استغاثة على ساحة الانترنيت قبل فترة بنفس الصيغة ونفس الأسلوب؟!! أم انها نفس الفتاة التي انهالت عليها الردود على الساحة ولم تكتف بها وأرادت المزيد رغم نصح الأغلبية لها من الجنسين بعدم اتباع هذا الاسلوب لانه لن يجدي بدولة عربية واسلامية تحترم عزة نفس المرأة وكبرياءها ولان الرجال قوامون على النساء خاصة بموضوع الزواج...



هذه العزباء لم يوافقها أحد على اسلوبها حفاظا على ماء وجهها... وقال الرجال لعزباء «الانترنيت» بكل صراحة رأيهم بموضوعها مؤكدين على أن اسلوبها خطأ وبه ظلم لنفسها ولبنات جنسها بل به إهانة كبيرة لجنس حواء... وبعضهم كان رده عليها قاسيا جدا واتهمها بالكذب والجنون وحب لفت الانظار وطلب منها ان تحترم نفسها وتترك عنها هذه التصرفات الصبيانية غير المسؤولة... وقالت إحداهن بأنها تعرفها شخصيا وتعرف أنها ليست عزباء وليست من جنسية عربية الأصل... بل أرادت لفت النظر والاساءة لبنت العرب.

ولأن لا أحد يعلم ما في القلوب غير الله فلا أدري هل عزباء «رأي الناس» هي الأخرى أرادت لفت النظر لتنهال عليها ردود من كل حدب وصوب أم أنها صاحبة مشكلة حقيقية أوصلتها لتتعلق بقشة... وتستنجد بورقة وقلم؟!

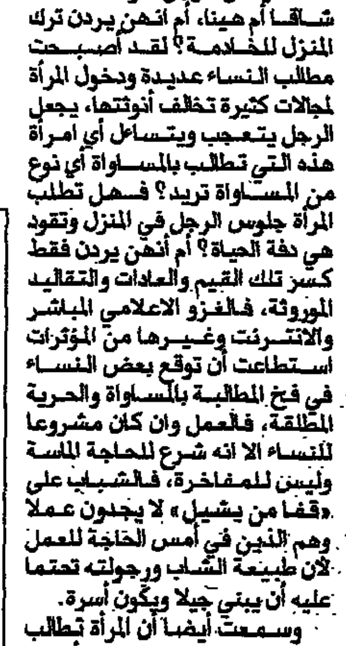
لكل عزباء أقول: لا تجعلي مشكلة مؤقتة تقضي على كبريائك وحيائك، وصدقيني مهما حصلت على اجابات فيها تعاطف معك وشفقة وتقدير لوضعك ستبقين ملامة مدى الحياة من أقرب الناس لك، وسيبقى نداؤك هذا نقطة سوداء بملف بنات العرب... ومن رابع المستحيلات أن تحصلي على رجل يقبل عرض زواج، ولا تنسى بأن الشاب يرفض الارتباط بمن سمحت لنفسها بالتعرف عليهم فقط... فمن هذا الفتى الذي يرضى بفتاة تعرض نفسها على الملأ... والشكوى لغير الله مذلة، ابقي على إيمانك بالله والقضاء والقدر، ولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا، ولا داعي لجرح احساس جميع العازبات وخدش كبريائهن بلحظة ضعف منك.

فتاة العين

بناء الشخصية عند الأطفال (٥)

■ استكمالا لموضوع العملية التربوية للأطفال، تطرقت في الموضوع السابق عن الغيرة عند الأطفال وما ينتج عنها من تصرفات يبديها الطفل الغيور، وكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال، واليوم أتحدث عن المراحل التربوية في الحياة العمرية عند الأطفال.

تحدث علماء النفس والتربويون في هذه القضية حيث قسموا الفترات المهمة في حياة الانسان الى ثلاث مراحل زمنية متساوية، وبعضهم قسم كل مرحلة الى خمس سنوات، والبعض الآخر قسمها الى سبع سنوات، كان مضمون التقسيم بأن المرحلة الأولى للطفل تكون مرحلة تعليم وتأديب، والثانية مرحلة تربية، والثالثة مرحلة مؤاخاة، وذلك لأن الأبناء يكونون في هذه المرحلة قد بلغوا سن المراهقة، التي تعتبر أحرج فترة في حياتهم، فهم يحتاجون الى من يكون بجانبهم، لكي يوجههم ويقدم النصح اليهم، يحتاجون الى الصدر الحنون الذي يحن عليهم اذا ما حلت بهم ضائقة أو أزمة نفسية، كما يحتاجون الى شخص أمين موثوق به لكي يفضون له بأسرارهم الخاصة التي يجب أن لا يطلع عليها أحد. ان توجيه الأبوين للأبناء لا يعني اعطاءهم الحق في رسم وتوجيه طريق وهدف حياة أبنائهم التي أحيانا ما تكون مماثلة لحياتهم، بل ما يجب عليهم هو مساعدتهم والوقوف الى جانبهم وتوفير الدفء والحنان والحرية لكي يتسنى لهم شق طريق حياتهم وتحقيق شخصيتهم. فعند استخدام العقل والمنطق مع الطفل في مناقشته أو تعليمه لأمر ما



أو اعطائه النصائح والتعليمات والتوجيهات، فان ذلك يزرع في نفسه بذور حب المسؤولية وتحمل العواقب. فيبدأ هو يفكر مليا قبل أن يبادر أو يقدم على عمل شيء ما، فمن هنا يبدأ عنده حب تحمل مسؤولية نفسه بنفسه، يبدأ بتمعن مجريات الحياة من حوله، يبحث وينقب في كل ما يراه، يستنتج ويحلل حسب ما يعرفه، وينقل ما لديه من تساؤلات وما يشغل عقله من أمور ناتجة عن تلك التأملات، الى أبويه، هنا يبدأ دور الأبوين الفعلي في التوجيه والارشاد وتقديم النصح، وتصحيح أفكاره الخاطئة غير المرغوب بها التي قد يكون اكتسبها من سلوك شخص آخر ثم تشجيعه واطراؤه اذا كان قد قال أو عبر أو علق على شيء ما بصورة صحيحة ومقبولة. فذلك يعطيه الثقة في النفس وفي قدرته على ابداء وطرح ما قد يراه صوابا أو خطأ. وهذا هو المطلوب وليس كما يفعل البعض، حين يبلغ الابن مبلغ الشباب والرجولة، وهو لا يزال يعتمد على والديه في تسيير معظم أمور حياته. لا يزال يأخذ التعليمات والتوجيهات التي يفترض أن يتخذها هو بذاته. فهو بذلك يكون كالطفل المتكل على أبويه لا يطلب المساعدة عند تعرضه لمشكلة صعبة فحسب، بل يطلبها حتى في الأمور العادية السهلة والبسيطة. وذلك لأنه اعتاد على أن هناك من سيقوم بأداء ذلك له. كما اعتاد أيضا على أن هناك من يفكر عنه ويعطيه الحلول الجاهزة من دون بذل الجهد في التفكير والمعاناة، لا مانع من استشارة الوالدين في الأمور التي تحتاج الى مشورة فهم أصحاب خبرة في هذه الحياة، ولكن يجب أن يكون هو صاحب القرار في حياته لانه هو من سيتحمل نتيجة ما قد تؤول اليه قراراته التي يتخذها وليس أحد آخر، فمن هذا يتبين لنا أنه يجب عليه أن يتحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية من قد يعول في المستقبل، فان لم يكن كذلك، فكيف له أن يصبح رب أسرة تمثل النواة الرئيسية للمجتمع، وماذا عساه أن يعطي لابنائه؟ هل سيورثهم أسلوب الاتكال عليه وعلى أمهم وهو لا يزال يتكل على أبويه؟ فان كان كذلك فهذا يعني بأن هذا ومن هم على شاكلته سيكونون عالة على المجتمع، والمجتمع ليس بحاجة لأمثال هؤلاء.

المهندس عبداللطيف المزعزعي

محسوم

سأتحدث في مقالتي هذه عن موضوع ليس بجديد عليكم ولكن قصر التفكير لدى البعض وآراءهم الخارجة عن الواقع والمنطق يحتمان علي أن أعيد التكلم في نفس الموضوع! وقبل أن أبدأ أود أن أشكر الأختين (نورا الخوري، مريم العيسائي) على العقلية المتفتحة المتحضرة وانصافهما للمرأة وذكرهما دورها المعروف في المجتمع وما لها من حقوق وما عليها من واجبات.

بعض القراء وخاصة النساء يطالبن بالمساواة والحرية المطلقة للمرأة، وما أريده هو الاجابة عن سؤال قد يكون هو الفيصل لهذا الموضوع، بل هو الحل له. ماذا تريد المرأة من المجتمع، والى متى سنسمع من ينادي بالمساواة والمطالبة بحقوق المرأة؟ عندما أجلس مع والدتي لأحكي لها بعض مطالب النساء لا تصدقني وتتهمني بالمبالغة، الا ان مساعدة بعض أخوتي لي في اقناعها جعلها تسكت برهة وتفكر ثم تسأل هل هم نساء أم رجال؟!

ان المرأة منذ القدم ملاذها البيت لخدمة الزوج وتربية الأجيال، والرجل على النقيض من ذلك العمل والجد لتوفير المأكل والمشرب لأسرته، فهذه خصائص خصها الله عز وجل لكل من الجنسين، فمطالب النساء لا تنتهي حتى ولو أتينا لهن بمال قارون، وهن على اقتناع تام أن للمرأة دورا معروفا في المجتمع، وأن البيت عنوان المرأة، ولكن الموضة تجعل النساء يتحدثن عن المساواة. فأي مساواة تلك التي يطالبن بها، هل يردن أن يعملن مثلا ما يعمل الرجل سواء أكان عملا شاقا أم هينا، أم انهن يردن ترك المنزل للخادمة؟ لقد أصبحت مطالب النساء عديدة ودخول المرأة لمجالات كثيرة تخالف أنوثتها، يجعل الرجل يتعجب ويتساءل أي امرأة هذه التي تطالب بالمساواة أي نوع من المساواة تريد؟ فهل تطلب المرأة جلوس الرجل في المنزل وتقود هي دفة الحياة؟ أم أنهن يردن فقط كسر تلك القيم والعادات والتقاليد الموروثة، فالغزو الاعلامي المباشر والانترنت وغيرها من المؤثرات استطاعت أن توقع بعض النساء في فخ المطالبة بالمساواة والحرية المطلقة، فالعمل وان كان مشروعا للنساء الا انه شرع للحاجة الماسة وليس للمفاخرة، فالشباب على «قفا من يشيل» لا يجدون عملا وهم الذين في أمس الحاجة للعمل لان طبيعة الشاب ورجولته تحتما عليه أن يبني جيلا ويكون أسرة.

وسمعت أيضا أن المرأة تطالب بعمل في القضاء فلم يبق أمامنا سوى أن تغير تخصصنا ونترك مهنة القضاء لمن تتحكم بها العواطف، لتتحكم بالبراءة على من قتل عمدا.

قد يقول البعض أني أعيش في العصر الجليدي ولست متطورا أو متحضرا، ولكن المتمعن في الموضوع بعين الصواب والحق سيجد أني على حق فيما أقوله، وهي وجهة نظر شخصيته. ويكفي أن هنالك بعض النساء العاقلات استهجن طلب بعضهن بالمساواة، ولن أطيل فموضوع المساواة غير وارد وهو أمر محسوم منذ زمن ولن تتغير نظرة الرجال للنساء، وستكون المرأة التي تربي الأجيال، والبيت هو المرتع لها مع احترامي الشديد لمن عرفت دورها في المجتمع ولم تفكر في أن تتساوى مع الرجل!

خالد علي - أبوظبي

المغرب تفقد عبدالصادق شقارة أحد أعلام الموسيقى الأندلسية

■ الرباط - جمال عدوي:

■ توقف شدو «الكمان الذهبي» لصاحبه المبدع المغربي عبدالصادق شقارة، أحد أعلام الموسيقى الأندلسية مساء السبت الماضي في مدينته الأثيرة «تطوان» التي خلدت التراث الأندلسي في مجالات تجلياته كلها.

وشقارة تجاوزت شهرته حدود المغرب وهو من مواليد ١٩٣١. وأنشأ العام ١٩٧٥ جوق المعهد الموسيقي في تطوان، وفي السنة عينها عرفت أغنيته الشهيرة «الحبيبة وجرحتني» خلال افتتاح المسرح الوطني محمد الخامس في الرباط نجاحا منقطع النظير.

والعام ١٩٦١ اختير خلال مسابقة نظمت لمناسبة المعرض الدولي للدار البيضاء كأحسن عازف على آلة الكمان، ومزج في ١٩٨٢ بين الموسيقى الشعبية التطوانية والفلامينكو الاسباني في أغنية «يابنت بلادي» والتقى العام ١٩٩١ بالفنان الانجليزي مايكل نيمان الحائز جائزة الاوسكار عن احسن موسيقى تصويرية في فيلم «درس البيانو» وانجزا سويا عملا موسيقيا لقي الاستحسان من عشاق الموسيقى، وساهم العام ١٩٩٢ في التسجيل الكامل للموسيقى الأندلسية على اسطوانة الليزر والقرص المكثف، وتوجت مسيرته بنيله وسام العرش من درجة فارس.

«صرخة» لصابر الرباعي

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ بعدما صدر له اخيرا شريطه الغنائي «حيروني» يباشر الفنان صابر الرباعي تحضير العمل المقبل الذي يحمل عنوان «صرخة» كلمات حاتم الجيزاني والحان محمد علام وهي اغنية كلاسيكية سبق ان غناها في مهرجانات قرطاج.


صابر الرباعي مع العارضة رولا سعد أثناء تصوير إحدى الاغنيات في لبنان

ويزور صابر بيروت الاسبوع المقبل لتصوير حلقة تلفزيونية ويصدر ايضا بعض اغانيه في الربوع اللبنانية، اما عن حفلاته الفنية، فهي ستتوزع بين الجزائر وتونس ومصر وجولة طويلة تشمل اميركا وكندا من الآن حتى نهاية ديسمبر.

الكثيرون يفاجأون بقلة ثقافتها الفنية

نادين تخوض تحدياً جديداً في فوازير «مانستغناش»

■ القاهرة - سلوى زكي:

■ انتهى المخرج أشرف لولي من تصوير الحلقات العشر الأولى من فوازير رمضان المقبل التي سيعرضها التليفزيون المصري، وسيتم تسويقها الى المحطات الفضائية العربية وتؤدي بطولتها الممثلة الشابة نادين.

وفوازير هذا العام كتبها الشاعر بهاء جاهين ووضع لها السيناريو والحوار رؤوف حلمي، وتدور فكرتها حول الأشياء الموجودة في الحياة ولا نستغني عنها، ومن هنا جاء اسم «مانستغناش»، وتضم قائمة الاشياء المادي والمعنوي، مثل القانون والحب والعمل و«الشاكوش» والصداقة، وتقدم كل حلقة مشهدا تمثيليا فكاهيا والمطلوب من المشاهدين معرفة اسم الشيء الذي تدور حوله الحلقة، ففي حلقة «الشاكوش» مثلا، تبدأ نادين وهي ربة بيت تحاول اصلاح أحد المقاعد من دون استخدام «الشاكوش»، ثم تعمل في ورشة نجارة وتعاني خبطات الشاكوش، فتنهار عصبيا وتذهب الى طبيب نفسي، فتفاجأ بأن الطبيب يستخدم «الشاكوش» لقياس مدى استجابة أعصابها فتثور وتنهال عليه ضربا، وفي المحكمة تفاجأ بالقاضي يستخدم «شاكوش» لإسكات القاعة فتثور في قاعة المحكمة فيأمر القاضي بإحالتها على مستشفى الأمراض العقلية، وهناك تفاجأ بأنهم يستخدمون الشاكوش في العزف على آلة «الاكسليفون» ولكنها هنا تستجيب للعلاج وتقدم الاستعراض الغنائي للحلقة.

ويشارك نادين في الاداء التمثيلي فاروق فلوكس ويوسف دواود ونادية عزت وفكري صادق. وكانت نادين قدمت فوازير العام الماضي للقناة الثانية بالتليفزيون المصري تحت عنوان «جيران الهنا» مع الفنان الشاب وائل نور واستطاعت أن تلفت الانظار اليها بشدة وخصوصا ان المنافسة لها في القناة الأولى كانت الفنانة لوسي، وعن تجربة الفوازير تقول: «هذا العام أتحمل مسؤولية العمل كاملة، وأمامي تحد كبير فهذه هي الفوازير الرئيسية التي يعرضها قطاع الانتاج بالتليفزيون المصري، و أعرف مقدما كل مايمكن أن يقال، فسوف يقولون هذه «بالبرينا» والفوازير ليست مجالها، وسيقولون إنها ستنجح لأنها كانت راقصة باليه، ولكن كل هذا لايهم، ومايهمني الوصول الى الناس و الجمهور.

وعن سلبيات تجربتها الماضية في الفوازير تقول: تعلمت الكثير من فوازير العام الماضي وحققت لي شهرة لم أكن أحلم بها. ووجدت من يقدمون لي ملاحظات مهمة، فهناك أساليب للمونتاج لابد أن يعرفها الفنان وكذلك نوع المكياج ونوع الألوان، في اختصار هناك الصورة العامة للنجم وكيف يقدم نفسه في أفضل صورة ممكنة للجمهور، وكيف تتصرف لتجنب قلب الجمهور وتحظى باعجابه. وعن أحلامها المقبلة تقول: أحلم بمسرح استعراضي حقيقي، مثل المسرحيات الاستعراضية التي تقدم في الخارج، أبحث عن عمل باهر، لأن كل مايقدم عندنا من مسرح استعراضي هو نوع من «تأدية الواجب» والمسرح الاستعراضي بطبعه يحتاج لتكاليف باهظة ليظل المشاهد مشدودا طوال العرض، فالاستعراضات مالم تكن باهرة فهي مملة، وخوفنا الدائم في الفوازير أن يصاب المشاهد بالملل وينصرف عنها ولذلك نفصل بين الاستعراضات بأحداث درامية.

وتعترف بأن نجاح فوازير العام الماضي حقق لها شهرة لم تستطع تحقيقها في رقص الباليه، لأن جمهور الرقص من الصفوة التي تهتم بالعمل لا بالفنان، وتقول انها مشاهدة سيئة للسينما والتليفزيون وتاليا فإن الكثيرين يفاجأون بقلة مستوى ثقافتها الفنية، حتى على مستوى معرفة أسماء النجوم والمخرجين.






لقطتان من فوازير «مانستغناش»

أحلم بالمسرح الاستعراضي وأخشى ملل المشاهد

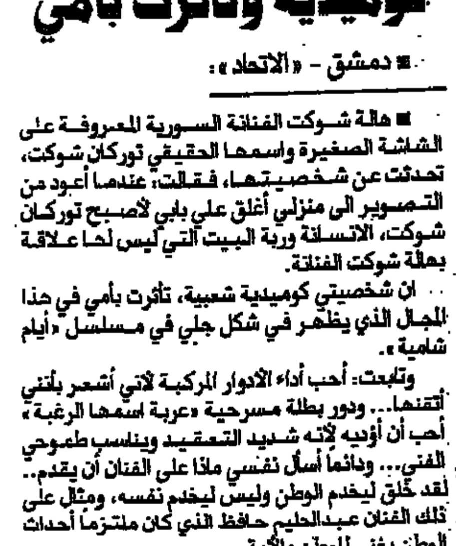
مهرجان بغداد للمسرح العربي

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ يجري الاستعداد في لجنة المسرح العراقي لاقامة «مهرجان بغداد الخامس» للمسرح العربي الذي من المؤمل اقامته في شهر مارس من العام المقبل وستوجه الدعوة الى جميع الاقطار العربية للمشاركة فيه وسيعقد تحت شعار «المسرح العربي خيمة للتضامن ووطن للابداع» ويستمر اياما عدة وترافق العروض جلسات نقدية يومية.

هالة شوكت: شخصيتي كوميدية وتأثرت بأمي

■ دمشق - «الاتحاد»:



■ هالة شوكت الفنانة السورية المعروفة على الشاشة الصغيرة واسمها الحقيقي توركان شوكت، تحدثت عن شخصيتها، فقالت: عندما أعود من التصوير الى منزلي أغلق علي بابي لاصبح توركان شوكت، الانسانة وربة البيت التي ليس لها علاقة بهالة شوكت الفنانة.

ان شخصيتي كوميدية شعبية، تأثرت بأمي في هذا المجال الذي يظهر في شكل جلي في مسلسل «أيام شامية».

وتابعت: أحب أداء الأدوار المركبة لانني أشعر بأنني أتقنها... ودور بطلة مسرحية «عربة اسمها الرغبة» أحب أن أؤديه لأنه شديد التعقيد وينسب طموحي الفني... ودائما أسأل نفسي ماذا على الفنان أن يقدم.. لقد خلق ليخدم الوطن وليس ليخدم نفسه، ومثال على ذلك الفنان عبدالحليم حافظ الذي كان ملتزما أحداث الوطن يغني للوطن والأمة.



حالة شوكت في لقطة من مسلسل «أيام شامية»

«مدينة الظلام»... للمولعين بالصورة فقط

■ صلاح صلاح:

■ في مقابلة صحافية مع المخرج البوسني امير كوستوريكا، او اليوغوسلافي كما يحب ان يوصف، لمناسبة عرض فيلمه الاخير «قطة بيضاء، قطة سوداء» يقول محقا ان [المخ]رج لا تكون له قيمة اذا لم يتحل [ب]لغته السينمائية الخاصة والمميزة.

هذه النظرة الصائبة خير ما يبطل المديح المسرف الذي قوبل به فيلم المخرج الكيس بروياس الاخير «مدينة الظلام» اذ ان الرجوع الى عشرات المقالات التي كتبت عن الفيلم، بين معجب ومحبط، تشترك جميعها في ذكر العدد الكبير من الاعمال السينمائية التي يدين لها الفيلم ويستقي منها شكلا وموضوعا بحرية. اضافة الى ان هذه المسألة لا يمكن ان تفوت ذهن المشاهد المتابع لافلام الخيال العلمي المتعلقة بالمدن المستقبلية.

المدينة التي نراها تشبه، ان لم تكن صورة عن، مدينة الضباب، والدخان المعتمة الكئيبة التي رأيناها في اول افلام «الوطواط». تشتت ذاكرة البطل قاسم مشترك اعظم في اغلبية افلام الخيال العلمي التي يهرب فيها البطل من مصير محتم حل بسكان مدينته، ديكور المدينة الغروتسكي ليس جديدا على كل اشكال المدن المستقبلية التي رأيناها منذ «ميتروبولتان» ايام السينما الصامتة وحتى الفيلم الفرنسي الرائع «دكان اللحوم [البش]رية».

«مدينة الظلام» فيلم ابهار بصري [بالد]رجة الاول والاخير غرائبية ديكورات [الم]شاهدة وتصويره الذي لا يخلو من تظاهرية جلية.





مشهد من الفيلم

فيلم مخرج في المقام الاول. كل لقطة تشعرك بوجودها والجهد المتكلف المبالغ فيه لابهارك. تشعرك بان هناك كاميرا وفريقا سينمائيا لا يألوان جهدا عن شحذ كل مافي جعبتهما ليفغرا فاك دهشة.

كتب فيلليني في مذكراته ان المخرج الجيد هو من لاتحس بوجوده ولا بوجود كاميرته. وكان مصور بيرجمان وغيره من اساتذة السينما الكبار السويدي سفين نيكفست يشترط على من يعمل معه عدم استعمال الظلال الا عند الحاجة القصوى. هل لنا ان نتخيل هذا الفيلم وفق مواصفات هؤلاء الاساتذة.؟

مشكلة امثال المخرج الكيس بروياس، الاتين للسينما بخلفية العمل في اشرطة اغاني الفيديو، انهم يحاولون تطبيق تقنية افلام الفيديو على الدراما السينمائية. في الفيديو، كما في الدعاية التجارية، يتم صرف مبلغ ضخم على لقطة قصيرة تهدف لابهار المشاهد وجلب انتباهه للبضاعة التي تروج لها. وهذا لا غبار عليه، اذ انه يفي بالهدف المرجو من الاعلان. لكن تطبيق هذا في السينما غير وارد. فكما يرى المخرج الفرنسي جان جاك بينكس محقا ان الخطر على السينما لا يأتي من التليفزيون بل من الاعلان التجاري.

موضوعا، لا جديد في هذا الفيلم. بارانويا الانسان المطارد من قوة طاغية او اكثر امر عادي في افلام الخيال العلمي، وهل ترك كاتب مسرح اللامعقول يوجين يونيسكو كثيرا لمثل هذا البطل بعد مسرحية «الخرتيت»، حيث يتحول سكان مدينة خراتيت باستثناء رجل واحد يقاوم هذه الآفة.

في هذا الفيلم تنوم كل المدينة من غرباء آتين من كوكب آخر الا البطل الهارب من البوليس لاتهامه بقتل ست من النساء، ومن الغرباء الذين يرون فيه خطرا على مخططهم للسيطرة على مدينة مظلمة. لماذا مدينة وليست المدينة؟ للتعميم والايحاء ان العالم بكل مدنه سيصبح مظلما. لماذا مظلمة؟ ما لا اقدر على البوح به كي لا افسد عليكم مشاهدة الفيلم.

قد يعجب الفيلم كثير من المشاهدين المولعين بالصورة المبهرة والقصص المستقبلية. من جهتي لم ابهر لاني لم اشاهد فيه جديدا، رغم ذلك اوصي بمشاهدة الفيلم ليس لانه جيد، بل من اجل قضاء مدة دقيقة في مشاهدة لقطات تبدو مرسومة اكثر منها معاشة، ومن اجل جماليات تصويره التي قد تعجب هواة التصوير. وان كانت لا تعني، لمن يأخذ السينما بجدية ويعتبرها وسيلة تعبير فنية شيئا.

مي أحمد

خلود أحمد

على مسرح «دبا الحصن»

مي وخلود موهبتان جديدتان «في مهب الريح»

■ دبا الحصن - السيد حسن:

■ مي وخلود موهبتان جديدتان في مجال التمثيل تحاولان شق طريقهما خطوة خطوة ولاتتعجلان الشهرة والمجد.

ومي هي الشقيقة الكبرى لخلود وتشاركان مسرحية «مشعل في مهب الريح» التي يقدمها مسرح «دبا الحصن» من تألف واخراج الشاب عبدالله زيد.

وعن فن التمثيل وكيفية دخولهما اياه تقول مي: احب التمثيل منذ الصغر فعندما كنت طفلة كنت اجلس امام شاشة التليفزيون لأرى المسلسلات والافلام المصرية وكذلك المسرحيات التي يقدمها عادل امام ومحمد صبحي وسمير غانم وعبلة كامل واسعاد يونس وسهير البابلي وعلى المستوى الخليجي احب مشاهدة المسرح الكويتي وعندما وصلت الى سن النضوج اتجهت الى مسرح «دبا الحصن» وساعدتني والدتي كثيرا وكانت تشجعني وانا مدينة لها بالكثير.

ورغم ان هذه المسرحية هي بدايتي الاولى على الخشبة اشعر بان مشواري الفني بدأ بداية جيدة ولاسيما انني اواجه الجمهور يوميا. طموحاتي واسعة واتمنى ان اجد من يرعاني فنيا ويكتشف مابداخلي من مواهب لاخرجها في شكل جميل على المسرح.

وتضيف: اما دوري في مسرحية «مشعل في مهب الريح» فاتاح لي التعبير عما لدي من موهبة رغم قصر المسرحية، فانا فتاة تتعرض باستمرار الى مغازلة الشباب في الحي ومعظم المشاهد تصور في قسم الشرطة.

وتقول خلود احمد الشقيقة الصغرى لمي: دخلت التمثيل مصادفة اذ كنت اذهب الى المسرح باستمرار مع مي وعرض علي القيام بدور العروسة في المسرحية فقبلت ورغم ان الدور بسيط وشبه صامت الى انه يعتمد على تعبيرات الوجه والحركة بما فيه من مشاعر واحاسيس.

واشعر بان المستقبل افضل لنا على المستوى الفني، ولدينا اعتقاد وايمان ثابت بضرورة نهوض الحركة الفنية داخليا وظهورها على المستوى الخليجي في الشكل اللائق وفي حدود عاداتنا وتقاليدنا الاصيلة.

«كان صرحاً من خيال...»
سيرة حياة أم كلثوم
(الحلقة الثالثة)

تأليف: سليم تركية
ترجمة: بسام حجار

تستعيد أم كلثوم في ذكرى ميلادها المئوية. تستعيد الهرم الرابع، الصوت والروح والفتنة الحاضرة أبداً. هذا الشغف السحيق، الآتي من أزمان الشرق وسحره وغموضه ولوعته... كله في هذه الحنجرة التي لا مثيل لها. كانت وعد بداية القرن، بداية الاستيقاظ العربي وحلمه، وذاكرته. الصوت الذي رجّف الليالي العربية. من العشق والوله إلى السياسة والثورة. ومن القرى النائية إلى المدن المتوهجة... كانت تلك الـ «آه» الطالعة من الأرض إلى عنان السماء.

ان نستعيد أم كلثوم، لا لنسمعها فقط، بل لنعرفها، لنراها، لنكتشف الانسانة، الحكاية، والسيرة. اللحظات الخاصة، في البيت، في العزلة، في الكواليس، في يوميات الصمت والعيش والحياة [illegible]

نستعيدها من [illegible] إلى القاهرة والعواصم كلها. مع طفولتها ومراهقتها إلى سنواتها الأخيرة. مرحلة اثر مرحلة، عمراً وراء عمر، وهوى بعد هوى... حتى النهاية.

سيرة [illegible] ومتخيلة، مليئة بالحب والألم والتحدي والعزيمة والفرح. سيرة قلب وروح معقودة على لسان عاشقها الأبدي الشاعر أحمد رامي وكما يرويها لنا سليم تركية بلغة شفافة، [illegible] في أصالتها وعمقها.

ننشر هنا حلقات من هذا الكتاب الذي سيصدر قريباً في بيروت عن «دار النسار»، كما ترجمه الشاعر بسام حجار.

في الذكرى المئوية لمولد «كوكب الشرق»... سيرتها على لسان أحمد رامي

حفظت القرآن تلصصا وعنوة فباعت أمي حليها وأرسلتني الى الكتّاب

بدت لي «المقالة» التي نشرتها مجلة «المشرق» موجزة وواضحة التملق. انها لا تنتمي الى عالمهم، واصولها الفلاحية لا تماشي ذوقهم، بالاضافة الى ميولهم التقليدية الواضحة. غير أنهم لم يتجرأوا حتى على الافصاح عن ذلك صراحة. والحال أن صورتها الى جانب صفية زغلول تحتل نصف صفحة. وبذلك تكون الظروف السائدة آنذاك، الى موهبتها وربما أكثر من موهبتها، قد أفردت لها مكانة.

طبعت أولى اسطواناتها. وعلى غلافها صورتها في اطار صغير، صورة كئيبة ترتدي فيها الكوفية، كأنها اسطوانة أناشيد دينية. ولكن لحسن الحظ، كان هناك العنوان: «خايف يكون حبك لي» وتحت العنوان وضع اسمي واسم صبري بأحرف صغيرة. كنت سعيداً بالاسطوانة، أقصد سعيدا بها كشيء نلمسه ونراه. أما سوى ذلك فلم يكن المسجل عليها سوى اعادة بائسة للحفل الذي أحيته. كل أدوار الارتجال والتنويعات والوقف. رميت الى سلة المهملات، أي كل ما جعل انشادها ساحرا، ذلك أن قياس الاسطوانة ذات الدورات الـ ٧٨ لا يتسع لكل تنويعات تخت الموسيقى العربية. ورغم ذلك كانت تلك اسطوانتها الأولى. الاسطوانة التي جمعتني بها.


أم كلثوم في صباها

أحمد رامي: خلوة لساعات والأبواب مشرعة

الباب المحرم

أصبحت من زوارها الدائمين. فيوم الاثنين، وهو يوم عطلة المكتبة الوطنية، أزورها نحو الساعة الحادية عشرة. ونبقى سويا حتى المساء. لم نتفق مسبقا على ذلك. لكن الأمور جرت على هذا النحو من تلقائها. وذات يوم أحضرت معي ديوان ابن الرومي. وقرأت لها، جالسين على مرتبة الشرفة، بعضاً من أبياته. بعضا من كلماته ومعانيها المضمرة. فرأيت في عينيها التماعة الافتتان تلك، كأنها اكتشفت للتو قارة مجهولة. طلبت أن أقرأ لها قصيدة أخرى، على الفور، ثم أخرى، بنهم لا يوصف. وأضحكني تطلبها الفظ. كأنها تود لو تستخرج من رأسي كل ما أعرفه دفعة واحدة. وقلت لها ان بامكاني أن أعرفها بشعراء آخرين.

بدأت الامور على هذا النحو. تربة عذراء. فكنت أحمل لها في حقيبتي كل شعر العالم. ابن الفارض. عمر بن أبي ربيعة. أبو العتاهية. حافظ إبراهيم. أحمد شوقي. راسين. شيلي. بايرون. وعمر الخيام طبعا. فتنظر الي كأنني أهبها الجنة على الأرض. كأنني أفتح لها الباب المحرم.

لم يفهم الشيخ ابراهيم رفضي أن أتقاضى منه قرشا واحدا. حاول ولم يفهم. فكف عن المحاولة. أغضى عن سري وغضضت عن سره. أما سعدية فواظبت على الجلوس على حصير المراقبة. وحين يكون عليها أن تعد الطعام كان أحد الشيخين يلازم صالة الاستقبال. شيئا فشيئا. اعتاد أهل البيت وجودي. واستأنف مضيفي حياتهم العادية. المتبطلة بالكلية. فيقضونها في لعب الورق أو الداما. كانت الشرفة ملكا لنا. وبإمكاننا أن نحظى بخلوة فيما بيننا لساعات شرط أن تترك الابواب مشرعة. بدوت منغمسا في هواجسي الشعرية، حالما من عالم آخر. حتى حسبني الشيخان والمربية، في آخر الأمر، في عداد الكائنات التي ليس من وجودها نفع أو ضرر. وكنت لا أبالي. بل لحسن طالعي، اذا اصبحوا لا يرونني.

كنا نتلو القصيدة سويا وتحفظها غيبا من أسبوع لآخر. كلها قصائد عن الحب. وكان لنا أن نتبع الشعراء ما أبقينا بيننا سترا من الاحتشام، كانت تتوسل ابن رومي. أجمل أدعية الحب هو دعاء الحب المستحيل، وكنت أجيب بلغة الخيام. لأن لغز الحب الحق يفسر بكلام ليس كالكلام.

قرع الباب. قامت سعدية لتفتح. الشرطة. قالت هامسة بكل التوجس الفلاحي الموروث حيال كل ما يمت، من قريب أو بعيد، الى السلطة بصلة. هرع الشيخ ابراهيم والشيخ خالد الى الباب ولم تكن ملامحهما لتنبيء بأفضل مما ارتسم على وجه سعدية سلمهما المأمور الشاب الذي يرتدي زيا نظاميا رسالة. فمكثا جامدين بلا حراك. فتقدمت فتاتي البدوية ومهرت سجل التسليم بتوقيعها. كانت الرسالة مغلفا يحمل ترويسة رئاسة المجلس، وفي داخله بطاقة دعوة. ذلك أن المتوقع قدومها الى مأدبة عشاء في منزل سعد وصفية زغلول. غدا.

- ان رفضت الدعوة سيغضبان، تمتم الوالد قائلا.

أدركت ما الخطب على الفور. انها تجهل آداب المائدة، ولا تحسن التصرف بين الناس. ولا تجيد الكلام بين الناس، انها لا تعرف شيئا. فما تخشاه هو أن تبدو في مظهر فلاحة غير متعلمة. قلت لها لا تخجلي، فالأمر لا يستحق، ومن الطبيعي جدا أن يأكل الناس بأيديهم.

اجهشت باكية وهرعت الى غرفتها. فالمدينة بالنسبة لها عبارة عن غابة لا تفهم قواعدها. شعرت بالحيرة لا أدري ماذا أفعل. والتفت الى الشيخ ابراهيم.

- انها مجرد قواعد حمقاء للسلوك، قلت. وأنا مستعد لألقنها إياها. اذهب واحضرها.

هكذا تم الاتفاق بين الرجال. في المطبخ كانت هناك طاولة بالارتفاع المطلوب وأحضرت كرسيا من ردهة الاستقبال. كان الشيخ ابراهيم في الاثناء قد عاد ممسكا بذراع ابنته. جلست الى الطاولة أمام أوعية الطعام المرتبة حسب الأصول، طبق مسطح فوقه طبق عميق، وزق ماء وملح وبهار. كانت سعدية ترمقني بنظراتها كأنني طبيب يهم بتعرية الفتاة الصغيرة التي ترعاها. وقفت خلفها. ومددت يدي، برفق من فوق كتفيها وأمسكت بيديها اللتين امسكت بهما الشوكة والسكين. كان جسدها مستسلما بالكلية لما أفعله. ورحت أعينها على قطع شريحة اللحم وأنا أكلمها بهدوء. ومسحت بأصبعي على ذقنها لكي أذكرها بأن تمضغ طعامها مطبقة الفم. ثم استخدمت فوطتها ومسحت شفتيها بطرفها، ثم جعلتها تحتسي الحساء من دون أن تصدر صوتا. كانت تطاوعني في كل ما أفعل، ساكنة مطواعة، مستعدة لأن تفعل أي شيء. أما الأب والأخ فمكثا جامدين في جبتيهما المتطاولتين لا يحركان ساكنا. يراقبان المشهد بعيون تقدح شررا. فقد اقتحمت، متطفلا، أولى دوائر الحياة الحميمة، دونما قصد، مبهورا، أفعل أمام أنظارهما كل ما يعتبر محرما.

تابعنا التمارين على آداب المائدة كل يوم اثنين، وكان الأمر يحرجها بعض الشيء. كأنه اعاقة، وكأنها تعرض أشياء الأسرة الحميمة لأنظار غريب. وفي المقابل انصرفت الى حفظ الشعر بحماسة أكبر فأكبر. وحررت جسدها من كل قيود.

غضب الأخ

كنا نتصافح بالأيدي في بداية الزيارة، وعند ختامها، لا أكثر. وبدا أن العائلة قبلت بي تدريجا. وحده شقيقها، الشيخ خالد، كان يبدي بعض الضيق، كان من جيلي، في الرابعة والعشرين من عمره. ويطالعنا جميعاً بوجهه العبوس المتبرم، لم نتبادل، منذ لقائنا الأول، أكثر من ثلاث عبارات.

في نهاية ساعات ما بعد الظهر، كان يعلو صوت المؤذن بالصلاة. فتغادر سعدية الصالة برفقة الشيخين. وكنا نتابع عملنا، كالعادة، لا نبدل من سلوكنا شيئا باستثناء بعض الراحة التي تطرأ فجأة على حركاتنا ونبراتنا وقرب أحدنا من الآخر. كانت الشرفة بمثابة بلاد خيالية، لنا وحدنا، كل شيء فيها مباح. أبيات الشعراء تعبر صراحة عن الملذات الجسدية، وكانت تقرأها بصوت واضح وواثق. وفي عينيها التماعة البراءة شبه الكاملة، وهذه «الشبه» كانت تميتني.

أسحب من حقيبتي القصائد التي أكون قد كتبتها لها خلال الأسبوع، أنتظر دائما تلك اللحظة لكي أطلعها عليها. حتى ذلك الحين كنت لا أجرؤ على اطلاعها الا على الابيات التي تحتوي بعض التلميحات الغامضة، غير أنها لم تكن ترغب في فهم أكثرها وضوحا.

أسندت ظهرها الى التكايا، وقد أغمضت نصف اغماضة، وانفرجت شفتاها قليلا وبسطت راحتيها نحوي. كنت أبدأ بالقراءة من دون أن أنظر اليها. أتلو على مسمعها القصيدة التي نظمتها لها أثناء رحلتها الى رأس البر. «يا فايتني وأنا روحي معاك/ ما تقولّلي كان ايه بكاك» وتلك التي استلهمتها من عودتها «رق الحبيب وواعدني يوم» ثم الثالثة التي استلهمتها من حفلة كازينو البوسفور «أخذت صوتك من روحي/وحزن لحنك من نوحي».

عاد الشيخ خالد الى الصالة وكان ينبغي أن أتابع قراءتي من دون أن أخشى شيئا، لكني سكت فبدا سكوتي المفاجئ جرما مشهودا. هرع الى الشرفة كالمجنون، ولم يجد ما يؤكد ظنه. لا يعقل أن يكون مجرد احساس لديه مأخذا علينا. وهذا ما كان يضاعف غيظه، لانه كان واثقا كل الثقة مما لا يستطيع قوله، لكنه مؤكد، يجب أن تخجل من نفسك، يجب أن تخجل من نفسك، راح يردد هذه العبارة صارخا. كان الشحوب يشل فكيه، أما نحن فكنا جالسين على المرتبة سوية الأرض، مما يجعلنا تحت رحمة غضبه. حاولت أن تعترض. وحسبت لوهلة أنه سيضربها، وهو قد يفعل أسوأ من ذلك.

لا تحاولي أن تسخري مني والا قتلتك، وأنت تعرفين جيداً أنني قد أقتلك، لا تتظاهري بأن شيئا لم يحصل، وأنها شكوكي فقط! اخفضي أنظارك عني، لصالحك أن تخفضيها، ولا تحاولي أن تتلاعبي معي، هيا اذهبي فورا الى غرفتك!

أطاعت كلامه وذهبت. مكثت جالسا، مذهولا، أوراقي مبعثرة على المرتبة، فرحت أجمعها وأضعها في حقيبتي، ثم نهضت لأغادر، وأنا أشعر بأن كل حركة مني اعتراف جديد بالذنب. كان الشيخ خالد قد تراجع قليلا حتى الباب. واتكأ الى اطاره فيما يداه ترتعشان وتفتر شفتاه عن ابتسامة متوعدة، وما أن مررت من أمامه حتى خاطبني بهذه العبارات الملغزة:

- حوانيت المزينين تغلق أبوابها يوم الاثنين، يا سيدي الشاعر، ولن تجد هنا شعورا تقصها.

أدركت جيدا ما يقصده الشيخ خالد بعبارته تلك، الأمر الذي فاقم من حنقي عليه. لقد كشف الستر وعرض للنور ما لا يمكن عيشه الا في الظل. فقدت فجأة علاقتي بالعينين المغمضتين، وأدركت كم كانت غالية بالنسبة لي. ومن دونها تصبح المسافة بين السرير والخزانة صحراء شاسعة، وتصبح حياتي هي الصحراء.

قرع بابي. كانت سعدية تقف في الفناء حاسرة الرأس. رفضت أن تدخل، فأمسكت بذراعها وأدخلتها.

- الصغيرة هي التي أرسلتني، جئت لأقول لك...


مع القصبجي

> **كنت أحمل لها في حقيبتي كل شعر العالم**
> **طبق مهلبية بالقشطة أول أجر حظيت به**
> **أنشدت الموشحات والتواشيح والأدوار فضربها والدها**
> **كانت تجهل آداب المائدة ولا تحسن التصرف بين الناس**
> **برفقة أخيها تجوب أزقة البلدة قارعة القصع لإيقاظ الناس وقت السحور**

وزاغ بصرها بين الاثاث واللوحات والنجود.

خالد يرى الشر حيث لا شر على الاطلاق. وحق الله، أنت تعلم جيدا أن لا شيء من هذا القبيل. هو هكذا منذ صغره، لا تأخذ خالد على محمل الجد. فقد غضب منه والده كثيرا وهدد بارغامه على العودة الى «طماي الزهايرة» وتقول لك الصغيرة انها تنتظرك يوم الاثنين كالعادة، وانها تتكل عليك. فلا تغضب، هذا ظلم والله، أنت أكثر من يحظى بمودتي من بين الآخرين وكذلك الأمر بالنسبة للصغيرة، على ما أظن.

- من بين الآخرين.. أي آخرين؟
- ألا تعلم؟
- أي آخرين؟

كنت أحسب أن مواعيدنا هي مواعيدها الوحيدة، لكنها كانت تلتقي آخرين ولابد أنهم هم ايضا، كانوا يحسبون أنها لا تلتقي سواهم، لم تأت على ذكر هذه اللقاءات ولو تلميحا، فقد استطاعت أن تحشد من حولها المدينة بأسرها. وليس ممن لا شأن لهم يذكر، بل أمثال القصبجي والشيخ زكريا، أي أفضلهم. أفضل من طوعت أصابعه سحر الألحان. تلتقيهم خفية، ألم تبق لي شيئا؟ كم أرقني هذا السؤال، ليلة تلو الأخرى. كنت لا أدرك تماما معنى الحيز الذي احتلته هذه الفتاة من حياتي، وهو الأمر الذي كان يثير أعصابي من دون أن يبدل حالي من الأمر شيئا، وبصحبة الآخرين كم كانت تبدو فتية فيستسلم جسمها على أهون ما يكون حتى من دون أن تدرك ذلك. أتخيلها بصحبة الآخرين. طوال الليلة المنصرمة لم يغمض لي جفن حتى الفجر. فنهضت وأضأت الغرفة لأكتب ما يسقمني: «تراعي غيري وتبتسم».

الجوهرة الخضراء

عدت رغما عني. وما كدت أقف أمام الباب حتى فتح لي. كان شعرها مسبلا. خط أسود يكحل بريق عينيها، والأحمر يخضب وجنتيها. صمت. لقد تبرجت. فوددت أن أفرك عينيها وخديها حتى تنزف دما لامسح كل هذا.

أمسكت بيدي وقادتني نحو الشرفة، دعتني للجلوس على المرتبة وجلست بجانبي من دون أن تنبس بكلمة. كان الجميع غادروا البيت، حتى سعدية. كنا وحدنا في موقف فظيع. لا، لم يكن الموقف فظيعا وحسب، بل كان علينا أن نخترع، مجددا، لغة بيننا. أما هي فكان ملاذ الصمت فسحتها. تتنفس الهوينى، وتدع الوقت يمضي. كانت دعتها تثير في أحاسيس مضطربة. ثم حدثتني من دون أن تنظر إلي.

اني أصغر شقيقي بسنتين، ليلة مولدي صادفت ليلة القدر، الليلة التي أملى فيها الملاك جبريل القرآن على الرسول (ص). أمضى والدي تلك الليلة مستغرقا في صلاته في المسجد، ونام هناك، ورأى في حلمه امرأة ترتدي حجابا أبيض تمد يدها نحوه وفي كفها شيء. كان ذلك الشيء جوهرة خضراء، نوراً مغلفا بنسيج. وما أن رفع عينيه لينظر اليها كانت توشك على الاختفاء، فناداها وسألها عن اسمها. فأجابت بأنها ابنة الرسول، أم كلثوم.

كان والداي يفضلان أن يرزقا صبيا، غير أني كنت هبة من السماء، وقد ربتني أمي على هذا الأساس. ولم يكن خالد ليعير الأمر بالا، كنت شقيقته الصغيرة والسلام. كان يرعاني ويصحبني للعب على طول الدرب الوحيد الذي يحاذي رافد النيل. في ليالي شهر رمضان، كنا نجوب أزقة البلدة قارعين القصع العتيقة بأعواد لايقاظ الناس من أجل السحور. كنت أرتدي جلابية حمراء مطرزة بالذهب، وكنا دائما معا. تغوص أقدامنا العارية في تراب الأزقة وغبارها، وكان خالد يعاملني كأنني صبي.

ثم ما لبثوا أن ميزوا بيننا. أراد أبي أن يلقنه الأناشيد الدينية، وأغاني الأفراح أيضا، لكي يرافقه في المناسبات ويساعده. كل ليلة كانا يخلوان الى الحجرة. ولشدة ضيقي من هذا الأمر أضع أذني على الباب وأصغي. ربما لهذا السبب حفظت الموشحات والتواشيح والأدوار التي ينشدها خالد قبل أن يحفظها هو، شربة ماء. لم أكن أتجرأ على انشادها في حضور والدي فأصعد الى سطح منزلنا وأنشدها بأعلى صوتي. ذات مساء سمعتني والدتي، ولسوء طالعي أخبرت والدي بالامر فضربني. فأنا فتاة، والفتاة لا يجوز أن تغني.

لم أعد قادرة على التخلي. أرسلوا خالد الى الكتاب. بكيت وامتنعت عن الطعام، لكن ما فعلته لم يجد نفعا. حفظت القرآن تلصصا وعنوة، وكنت أرغمه على ترديد كل ما يدرسه على مسمعي، كنت تعيسة ومتسلطة فما استطاع أن يرفض لي طلبا.

غريب أمر أمي. فهي لا تجيد حتى كتابة أحرف اسمها، ومع ذلك أيقنت ما الامر، ولقد رأت أن تعاستي لن تزول بسهولة، فباعت احدى حليها القليلة وارسلتني الى الكتاب، كانت صاحبة الفضل في ذلك، وعندما علم أبي بالأمر ذكرته بما رآه في حلمه. فقد ولدت بعلامة، ومست يد القدر رأسي، لذا فان العرف لا يمكن أن يطبق علي.

الشهرة في القرى

هكذا درجت على الذهاب برفقة أخي الى الكتاب كل يوم. كنت قد حفظت القرآن كله. تقريبا. فالكمال لله وحده. أما نحن فلا يسعنا الا أن نصبوا اليه.

والفتاة الأخرى الوحيدة التي كانت ترتاد الكتاب هي عائشة، ابنة العمدة. فأصبحت صديقتي. وأنشدت للمرة الأولى في بيتها. كنت في السادسة. وقالت لي أنني أملك صوتا جميلا. فأرادوالدها أن يسمعني. كان والدي حاضرا في مجلس العمدة ولكن أسقط في يده. وقفت على كنبة واخترت آية من القرآن. كان العمدة قد دعا أعيان البلدة، وبدا مسرورا، ولمكافأتي أرسل من يحضر لي طبق مهلبية بالقشطة. وكان ذلك أول أجر أحظى به من الغناء.

مع الوقت، قبل أبي بأن يصطحبني في مناسبات البلدة والجوار. كنا نذهب بصحبة خالد وينضم الينا احيانا أحد أبناء أعمامي. بحسب أهمية المناسبة. ثم بدا الناس يطلبون حضوري أنا. وكم كان خالد يجد نفسه مرغما على أن يحملني فوق كتفيه لطول المسافات التي نقطعها سيرا على الأقدام. وفي الأثناء يرمقني بنظرات غريبة. طارت شهرتي في الجوار وأصبحنا مجبرين على اجتياز مسافات أطول فأطول. وبالمال الذي كسبناه استطاع أبي أن يقتني حمارا. كان يسير في مقدمة الركب فيما خالد وابن عمي يهرولان في المؤخرة، أما أنا فأنظر اليهم من أعلى، ممتطية ظهر الحمار.

كان أجري عن كل حفلة يتزايد في كل أنحاء الدلتا. أما شقيقي وابن عمي ووالدي فتوقفوا عن الغناء تقريبا، وأصبحوا يكتفون بمصاحبة غنائي. ثم أصبحنا نستقل القطار، ولجهلي، ولطالما حسبت أن المقطورة تبقى ثابتة في موضعها فيما الجوار هو الذي يتحرك من حولها. ويحصل أحيانا أن تستمر رحلتنا في القطار طيلة النهار ريثما ننتقل الى قطار آخر. ونصرف الساعات طويلة في انتظار عربة الكارو التي ينبغي أن تقلنا الى مكان العرس الذي يكون قد الغي في الأثناء. وحين يتأخر قطار عن موعده، كان أبي يطلب أن يسمح لنا بالاستراحة في الصالة المخصصة للشخصيات، وأغني لناظر المحطة، فيشرع صوتي الابواب أمامنا على مصراعيها.

عندما بلغت العاشرة. قرر أبي أنه ما عاد ينبغي أن أظهر أمام الناس بثياب ملونة. وألزمني بارتداء الجلابية الرمادية التي ترتديها أمي وأن أرتدي ملاية. أما خالد فبدا أكثر تشددا فلا يرى أن أكثر الثياب حشمة كافية لستري عن العيون. لذا اقترح أن أتنكر في زي بدوي صغير. وصار مظهري شغله الشاغل. وكلما وصلنا الى حفل زفاف أو تدشين أو طهور، يتفحصني بدقة. وبحركة عصبية يستر كل خصلة شعر بادية من رأسي.

عندما جئنا الى القاهرة، أصبح خالد لا يطاق، تثار أعصابه لأتفه سبب ويعنفني وينتقد أسلوبي في مخاطبة الناس أو حتى في النظر اليهم. فحرت في أمري معه. تقول سعدية أنه ينبغي أن نفهم سلوكه هذا، فهو شقيقي. أفقدته الحق في أن يكون البكر. لا بل انتزعت منه الحق في أن يكون الصبي.

حتى أنه لا يسعه الاعتراض لان السماء هي المسؤولة وليس أنا. لقد أعطيت هبة من الله، وكم تكون الهبة ظالمة. أحيانا أحاول أن أحترم خالدا. أن أتفهمه، ليس بيدي حيلة. ولن أنسى أنه شقيقي».

لم أكن أريد سوى شيء واحد، وهو ما تريده هي، أن نستعيد علاقتنا الصامتة.

- عدني.

فقطعت لها عهدا. وما أن تلفظت بالعبارة حتى اكفهر وجهها. حدس خاطئ. خشية أن تفقدني حكت لي حكاية، لا شيء يربط فيما بيننا، والكآبة أصبحت حقيقة. لم أعد خطرا عليها، فما عادت في حاجة لإغوائي. دسست يدي في جيب سترتي وسحبت منه قصيدتي الأخيرة. «تراعي غيري وتبتسم». وعندها، اذا لم أكمل الحركة التي باشرتها بعد. انفطر قلبي، ربما كان يكفي أن أمد يدي، كانت الخيبة ما زالت كابية في عينيها. وبلمح البصر أدركت أن تبديل الموقف كان في متناولي، موقنا أنني ضيعت الفرصة، وواثقا، برعب، بأن الفرصة لن تسنح ثانية في وقت قريب.

من وراء الباب كانت تسمع الآيات وتحفظها

(حلقات تنشر كل أحد وثلاثاء وخميس)





أمين عام شؤون المغتربين السودانيين:

قانون جديد يعالج قضايا المغتربين

الخرطوم - نبيل أحمد عباس:

■ أعلن جهاز شؤون السودانيين العاملين بالخارج عن مشروع قانون جديد ينظم العلاقة بين السودانيين العاملين بالخارج والحكومة على ضوء متغيرات أوضاع العمل في دول المهجر والتي تتمثل في تخفيض المعاشات وارتفاع ايجارات السكن وغلاء المعيشة، وقد تضمن بعض التوصيات التي صدرت عن مؤتمر المغتربين الثالث في اغسطس العام ١٩٩٦م التي قدمت فيه عدد من الأوراق.

عن ماهية وملامح مشروع القانون المعروض حاليا أمام مجلس الوزراء أجرت «الاتحاد» حوارا مع تاج الدين المهدي - الأمين العام لشؤون السودانيين العاملين بالخارج وقد تناول الحوار عددا من الأسئلة المثارة من المغتربين السودانيين.

وفيما يلي نص الحوار:

● هناك الكثير من المتغيرات التي حدثت بدول المهجر مثل تخفيض الرواتب «المعاشات» وغلاء المعيشة والسكن، ما مدى مراعاة القانون الجديد لهذه المتغيرات؟

- القانون الجديد قانون مرن يراعي كل المتغيرات الجديدة بدول المهجر التي تنعكس وتؤثر تأثيرا مباشرا على أحوال السودانيين العاملين بالخارج، ونحن نعلم أنه بعد حرب الخليج الثانية تم تخفيض المعاشات في الوقت الذي ارتفعت فيه المعيشة اضافة الى تخفيض العمالة نفسها، وهذا كله يلقي بظلاله على أوضاع السودانيين العاملين بدول الاغتراب ولا بد أن يؤخذ كل ذلك في الحسبان.

وفي مؤتمر المغتربين الثالث في اغسطس ٩٦ تناولنا كل هذه القضايا في شيء من التفصيل من خلال عدد من الأوراق التي قدمت وشارك فيها المغتربون انفسهم وقد توصل الجهاز الى قرار يقضي باعادة النظر ومراجعة الالتزامات المفروضة على المغتربين وتكونت لها عدد من اللجان ناقشت بالاستفاضة والعلمية التوصيات التي صدرت عن المؤتمر وتوصلت الى بعض الخيارات التي نعتقد أنها تحتاج لبعض المعلومات التي نعمل على استيفائها من خلال خطة لطواف ميداني يهدف الى التعرف على ظروف مواطنينا المغتربين، ونأمل من خلالها ان نستكمل هذه المعلومات حتى يمكننا الأخذ بعدد من الخيارات التي تصب في صالح المغتربين تمهيدا لتقديمها للجهات المختصة.

والقانون يستهدف تحقيق العدالة وفقا لظروف كل دولة مضيفة على حدة لان الظروف تختلف من دولة لأخرى.

● الحكومة السودانية تنتهج سياسة الاقتصاد الحر ويفترض ان يتم الغاء «التحويل الالزامي» الذي لا يتماشى مع هذه السياسة؟

- كل الجهات المعنية مقتنعة بذلك، لأنه في ظل سياسة الاقتصاد الحر لا مجال ولا داعي لمسألة التحويل الالزامي.

ولكن الحكومة ورثت اقتصادا مشوها. وبدأت الجهات المختصة سواء أكانت وزارة المالية أم بنك السودان في ازالة هذه التشوهات. وأصبح الوضع يتحسن يوما بعد يوم وقريبا جدا ستكون هناك سياسات تتبناها وزارة المالية وبنك السودان لتوحيد سعر الصرف وتلقائيا سنلغي مسألة التحويل الالزامي.

● يشتكى عدد من المغتربين بأن اللوائح جامدة لا تراعي ظروفهم في حالة فقدان المستندات مثلا؟!

- هذه المسألة بدأنا في معالجتها في أكثر من إتجاه واعتقد ان بطاقة المغترب هي واحدة من وسائل العلاج حيث تنزل فيها الكثير من المعلومات التي تكون موزعة ويحتاج المغترب لعدد من الاوراق لاثبات هذه المعلومات.

الجانب الثاني: نحن حريصون أن يتم حفظ كل المعلومات المهمة للمغترب في الحاسب الآلي الموجود في جهاز شؤون السودانيين العاملين بالخارج، وفي عدد من السفارات أدخل نظام العمل بالحاسوب. فقط ينقصنا ايجاد وسائل تقنية لربط الجهاز بتلك السفارات. والآن ثورة الاتصالات سهلت لنا هذه الخدمات واشتركنا في الانترنت لكي نتصل بالسفارات وتصبح المعلومات متوفرة.

تاج الدين المهدي

● ما هي التسهيلات والحوافز المقدمة من الدولة لجذب مدخرات العاملين بالخارج للاستثمار في السودان؟

- بدأت هجرة السودانيين منذ العام ١٩٧٠ في شكل ظاهرة، ويعتبر السودان أول دولة طبقت نظام منح المغتربين الحوافز كالاعفاءات وغيرها، ولكن للأسف لم تكن موفقه اذ لم يستفد منها المغترب السوداني بالقدر الذي استفاد منها تجار السوق والسماسرة، وأحدثت هذه الممارسات الكثير من التشوهات في الاقتصاد السوداني، ولذلك فان سياسة الدولة العامة هي «لا عودة للاعفاءات والحوافز» ولكن هناك عدد من المكتسبات التي كفلها القانون لصالح المغتربين وعلى سبيل المثال ان يدخل المغترب امتعته الشخصية وبعض المعدات الحرفية في مجال مهنته التي تعينه على الاستقرار، ويستفيد من المميزات التي يمنحها قانون الاستثمار لسنة ١٩٩٦.

وكذلك كفل القانون للمغتربين ولأول مرة «قانون التأمين الاجتماعي» للسودانيين العاملين بالخارج.

والاستفادة من حصص توزيع الأراضي الاسكانية أو التجارية في إطار الخطة الاسكانية أو البيع الاستثماري.

● يتضمن القانون الجديد نصا حول «رعاية العاملين بالخارج والاهتمام بشؤونهم داخل السودان وخارجه» فهل معنى ذلك ان يتدخل الجهاز في رد حقوق العاملين مع جهات العمل بدول المهجر؟

- هذه نقطة مهمة، السودان باعتباره دولة ذات سيادة تهتم برعاياها في الداخل والخارج. نعم، الكثير من السودانيين العاملين بالخارج يتعرضون لمشاكل مع المخدمين واحيانا في هذا الاطار تضيع حقوقهم، ونحن نرعى هذا الجانب من خلال سفاراتنا وقنصلياتنا في إطار القوانين المنظمة للعمل، وأي من دول الاغتراب لديها قوانين تنظم العمل وتحفظ حق المستخدم سواء أكان عاملا أم موظفا وفقا للقوانين الدولية ولكننا في أحيان كثيرة لا نستفيد من هذه القوانين لانتزاع حقوق العاملين بالخارج.

ونحن الآن بالاتفاق والتنسيق مع وزارة القوى العاملة سنسعى لتوفير هذه الضمانات، وهذا يتطلب أن تكون العقودات التي يبرمها المغترب مع المخدم صحيحه، وأن يعمل بالضوابط والشروط التي تضعها الدولة المضيفة كالاقامة القانونية وأن يكون العقد موثقا، وأن يكون لدى المستخدم صورة منها. اذا توفرت هذه الأشياء وفي ظل قوانين العمل والتي تحكمها القوانين الدولية يمكن ببساطة حل كل المشاكل التي تترتب عليها.

● يهاجر الكثيرون دون مؤهلات أكاديمية أو فنية مما يخلق الكثير من المشاكل. ما دور الجهاز الذي يقنن الهجرة؟

- مسؤولية تقييم الهجرة والتخطيط هي مسؤولية عدد من الجهات في الداخل ونحن نسعى لوضع تصور يضمن للسوداني هجرة مجزية. نحن نريد للسوداني اذا خرج عاملا او طبيبا أو استاذا جامعيا او معلما في المدارس الثانوية أو غيرها أن يخرج بهجرة مجزية يستفيد منها هو شخصيا ويستفيد منها الوطن. ولا نريد ان يهاجر السوداني بدون مؤهل ويبقى عاطلا ويكون عالة على غيره او تقوده العطالة للاجرام لا سمح الله.

ولهذا نحتاج لتصور واضح تجيزه الجهات المختصة في القوى العاملة ووزارة الداخلية والخارجية وجهاز العاملين بالخارج حتى نتلافى الظواهر السلبية وغير المشرفة لنا كسودانيين.

● السودان دولة حباها الله بامكانات زراعية كبيرة. لماذا لا تخفض رسوم الجمارك لمدخلات الانتاج الزراعي؟

- كل مدخلات الانتاج الزراعي أو الصناعي مخفضة بصورة معقولة حتى الشاحنات والآليات الثقيلة وليس للمغتربين وحدهم بل لكل السودانيين ولكل مستثمر أجنبي.

● هناك هاجس يؤرق مضجع المغتربين في امتلاك سكن او مشاريع استثمارية في السودان ولكن غالبا ما يتعرضون للغش من السماسرة والشركات الاستثمارية. ما هو دور الجهاز في حمايتهم وتبصيرهم؟

- من أسباب الاغتراب الرئيسية وأحد طموحات المغتربين ان يمتلك دارا في وطنه. الآن معظم المغتربين حققوا المرحلة الأولى في هذا الاتجاه وهو الحصول على قطعة أرض ولكن كيف يشيدها؟ وكما ذكرت فان عددا كبيرا منهم دخل في تجارب فاشلة وتعرضوا للغش. الحقيقة القانون لا يعالج هذه القضايا ولكنه يحدد الجهات وخير مثال لذلك أننا سعينا باعتبارنا مكلفين برعاية شؤون العاملين بالخارج سعينا لمعالجة هذه المشكلة فأنشأنا شركة «المهاجر العالمية للاستثمار»، التي تعنى باستثمارات المغتربين واهتماماتهم الاقتصادية وأنشأنا قسما للانشاءات والمقاولات. والشركة على استعداد لبناء أي سكن لأي مغترب وتحدد له المقاول ولدينا خرائط جاهزة يختار منها ما يشاء والآن نحن نشرف على تشييد منازل عدد كبير من المغتربين ووصلتنا طلبات في هذا الصدد.

وأيضا لدينا قسم «الليموزين» الذي يقدم خدماته للمغتربين وضيوف البلاد. وقسم الصناعات الصغيرة للمواد الغذائية ولدينا مجمع للصناعات الصغيرة في منطقة الحاج يوسف، اضافة الى عدد كبير من الوحدات السكنية الجاهزة (شقق ومنازل) ويمكن الشراء بالتقسيط. ولدينا مساع لايجاد تمويل من بعض البنوك لتشييد مجمعات سكنية بشارع الانقاذ بالخرطوم بحري وتمليكها للمغتربين بالتقسيط. وهناك مشروع تمليك السيارات وقد تمت اتصالات مع النقل الميكانيكي ومع بعض شركات السيارات في الداخل لتوفير سيارات خاصة ومناسبة للمغتربين وأسرهم بالتقسيط.

في مجال التعليم لدينا قسم المهاجر التعليمي الذي يتولى توفير فرص الدراسة الجامعية للمغتربين الذين فاتتهم فرص التعليم الجامعي والدراسات العليا بالاتفاق مع بعض الجامعات هنا في السودان التي اعطتنا فرصا والآن سجل عندنا عدد كبير من المغتربين للدراسات الجامعية والدراسات العليا.

بدء اجراءات انشاء مدينة قنا الجديدة بمصر

ضوابط لضمان «الحيدة» في تخصيص الاراضي والمساكن

القاهرة - «الاتحاد»:

■ حسمت الحكومة المصرية مشكلة اختيار موقع مدينة قنا الجديدة. وتقرر انشاؤها على جانبي طريق سفاجا شمال شرق مدينة قنا القائمة، وتم تحديد موقع المدينة الجديدة على خرائط مساحية. ووافق مجلس الوزراء المصري على اعتبار الأرض التي ستقام عليها المدينة الجديدة من مناطق اقامة المجتمعات العمرانية الجديدة. وكشفت وزارة الاسكان. في تقرير احالته الى لجنة الاسكان بالبرلمان المصري. انها كلفت شركة «المقاولون العرب» بعمل الرفع المساحي لأرض مدينة قنا الجديدة، وجاري عرضه على مجلس الوزراء لبدء تنفيذ المشروع.

ومن ناحية اخرى أشار التقرير الى تمسك الحكومة بان يكون تخصيص أراضي مشروع تنمية خليج السويس عن طريق مجلس الوزراء لضمان جدية المشتركين. وأضاف ان وزارة المواصلات انتهت من تنفيذ محاور رئيسية لربط منطقة خليج السويس بالكامل. وتعهدت الوزارة ببدء مشروع الاسكان في خليج السويس بعد الانتهاء من مرحلة التخطيط الهيكلي للخدمات الرئيسية والمرافق.

كما تعهدت الوزارة بمراعاة البعد الاجتماعي في تنفيذ مدينة اسوان الجديدة، حيث يتم اقتصار القرى السياحية المزمع اقامتها على الشاطىء فقط. وتخصيص باقي المساحات للمواطنين الباحثين عن مسكن.

وتضمن التقرير الحكومي الاشارة الى وضع ضوابط صارمة لضمان حيدة الجمعيات التعاونية للاسكان، وجميع الهيئات الاخرى العاملة في مجال الاسكان في تخصيص الاراضي والوحدات السكنية، والتأكيد على ضرورة الاعلان تفصيلا عن أسعار ونظام تخصيص الشقق وقطع الاراضي الصالحة للبناء في الصحف اليومية. وحذرت الحكومة من تخصيص أو بيع شقق وأراضي بدون اعلان.

واشتمل التقرير على توصيات للمواطنين الباحثين عن أرض فضاء او شقق باختيار الشركة الجادة للتعاقد معها من خلال التحري عنها عن طريق البنك ومعاينة الموقع للتأكد من جديتها، وتحرير العقود التي تضمن لهم حقوقهم المالية والتعاقدية، والتأكد من استلام الوحدات السكنية كاملة المرافق. وفقا لما نص عليه العقد. وأكد التقرير ان الحكومة تضمن توصيل المرافق الخارجية فقط. ويقوم المستثمر بتوصيل المرافق الداخلية.

وتعهدت الحكومة في التقرير باحالة جدول متكامل الى البرلمان عن عدد الوحدات السكنية الشاغرة بالمحافظات، والتي قامت بتنفيذها شركات الحكومة والقطاع الخاص. وعدد الوحدات التي تم التعاقد عليها مع المواطنين.

وكشف التقرير قيام الشركات ببناء مليونين و٢٧٠ ألف وحدة سكنية خلال الـ ١٥ عاما الماضية نفذ القطاع الحكومي منها ٤٠٪ والقطاع الخاص ٦٠٪.

مشكلة النقل الداخلي تتفاقم في دمشق

■ لا أحد ينكر مساهمة السيرفيسات البيضاء بحل مشكلة النقل الداخلي حين تلاشى دور مؤسسة النقل الداخلي وكان يضطر المواطن عند الانتقال الى اي مكان قبل ساعة للوصول الى مقصده وجاءت الوسائط الجديدة وباعداد كبيرة لتحل المشكلة بشكل مؤقت.

ولكن هذا الحل سرعان ما تحول الى نقمة على مدينة دمشق والمواطن فجاءت هذه الوسائط العاملة على المازوت لتسيء للبيئة وتزيد تلوثها وكان لصغر حجمها ازعاج لكبار السن والنساء والصغار وهذه النقمة التي رضينا بها تكبرت علينا.

فطلاب الجامعات والموظفون اصبحوا على موعد يومي مع معاناة ندرة السرفيسات صباحا وظهرا وحتى أحيانا في المساء فالمواقف عادت لتكتظ بالركاب ينتظرون ويترقبون مقعدا خاليا في سيرفيسات حشرت بالركاب وان الغي المقعد الاضافي فاستبدله الشطار من السائقين بقطعة معدنية او خشبية فوق العجلة للتلاعب واستغباء عناصر شرطة المرور.

وضع لم يعد يحتمل انها مناشدة آلاف الطلاب والمواطنين للخروج من هذا الواقع ان كان في أيام الحر او أيام الشتاء التي اقتربت منا رويدا رويدا تخبيء معها أياما ماطرة باردة فهل الحل صعب المنال؟

ان الحل ممكن وان صدر قرار خاطىء يوما ما واستقدمت السيرفيسات بمواصفات لا تؤهلها لتكون واسطة نقل داخلية فهذا لا يعني الاستمرار بالخطأ فأمام امتلاء شوارع المدينة بالمركبات الصغيرة وعدم القدرة على استيعاب اعداد اضافية وامام الحاجة الملحة لوسائط جديدة فالمطلوب واضح ولكن يلزمه التحرك المسؤول والسريع.

فأما ان يتم تفعيل شركة النقل الداخلي او يتم احداث شركة مشتركة يعود جزء من ملكيتها للدولة لضمان ان تبقى وسيلة خدمية لاصحاب الدخل المحدود فتقوم باستقدام وسائط حديثة تعمل على البنزين لائقة لنقل الركاب فتعرفة الركوب ليست بقليلة.

ان ادخال وسائط النقل الحديثة لا يعني الغاء فرص عمل بعض السائقين بالعكس فهو يعني ايجاد فرص جديدة وبظروف صحية مقبولة وجيدة.

واحداث مؤسسة ذات طابع مشترك يمكن ان تخضع لأنظمة وقوانين تحترم انسانية المواطن وكرامته وتتقيد بقواعد محددة ونبدأ بتجاوز فوضى السائقين الحالية فهذا خط يتركه السائقون متى شاؤوا ليبحثوا عن جشعهم بمكان آخر أو يتوقفوا لقضاء حاجة يرونها أهم من تأمين المواطنين او يغيرون خط سيرهم كما يروق لهم وامكانية التقديم ميتورة اتجاههم لانهم يملكون واسطة خاصة وليست عامة.

أما في حال وجود شركة قطاع او بتفعيل شركة النقل الداخلي لن نشاهد التسابق المجنون بين بعض السائقين لاصطياد ورقة الخمس ليرات حتى ادى ذلك لازهاق أرواح المواطنين فالطمع أعمى بصائر العديد من السائقين.

نقول البعض لأن من يخالف وتحجز سيارته ويدفع المخالفة لا بد وان يرتدع ولكن من يخالف عدة مرات خلال رحلة واحدة فهو بالتأكيد ضمن ان لا تحجز مركبته وان لا يدفع أية مخالفة.

وبعض الخطوط وخاصة الدوار الجنوبي يشهد يوميا العديد من هذه المظاهر غير المسؤولة من بعض السائقين الذين اضحوا يتباهون بمخالفتهم للقوانين وعدم مراعاتهم لأوامر عناصر الشرطة.

انهم يضعون الحصان خلف العربة

■ البنيات الأساسية من مصارف وجسور وطرق ووسائل اتصالات وشبكات المياه والكهرباء وفق خارطة علمية تعتبر الاساس الجيد لأية تنمية سواء كانت تنمية اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها ولكنا نشهد خلاف ذلك في عمل الكثير من المصالح والمؤسسات وفي هذا المقال نأخذ محلية ودمدني شرق كمثال... فقد اقامت مبان جديدة للمحلية بلغت تكلفتها مئات الملايين من الجنيهات «حوالي الاربعمائة مليون جنيه» وهي مباني تعبر عن الفخامة والأبهة في زمن يعاني فيه المواطنون من الفقر وصعوبة الحصول على الغذاء والدواء ويعانون في تعليم أولادهم ومن تردي الخدمات. اما كان الأجدى والأنفع القيام بسفلتة موقف المواصلات الداخلية او ردمه بذلك التراب الاحمر واثارته؟ وليتهم سمعوا لعنات المارة عقب هطول الأمطار وهم يخوضون في الوحل! وهناك السوق المركزي دون سفلتة او ردميات حتى ان اصحاب العربات بخطوط جنوب الجزيرة والباعة خلال الأمطار يلجأون الى جانبي طريق مدني سنار «مرور سريع» أما الشرطة التي ترعى وتحفظ الأمن فيه فهي تتخذ من احد الدكاكين مقرا لها فما الذي يمنع انشاء مبان لهم تشمل الحراسة والمكاتب وعنبرا لاستراحتهم حتى نضمن وجودهم الدائم في جو يصلح حقيقة للعمل؟ ثم اشير الى اهمية طرق المواصلات الداخلية التي ظلت حتى الآن غير مسفلتة مثل طرق حي عووضة ومايو طرف واركويت وحي المكي والشارع المتفرع منه الى غابة ام باروتة وهي منطقة سياحية استثمارية واشير أيضا الى منطقة الصناعات بمارنجان والتي يصبح فيها كل مصنع بعد هطول الأمطار جزيرة تحيط بها المياه من كل جانب فيعاني أصحاب العمل والعاملون في الوصول اليها هذا بخلاف ما تخلفه من التردي الصحي والآثار السالبة. اما في مجال التعليم فهنالك المدارس التي تحتاج للصيانة والأخرى التي تعاني من نقص الكتب التي يصرح المسؤولون الاتحاديون ان المخازن مكدسة بكتب المقرر الجديد وتنتظر تسديد المحليات للقيمة ومن ثم الاستلام. أما المعلمون الذين هم رأس الرمح في العملية التربوية التعليمية فهم يعانون من تأخير صرف مرتباتهم وسائر حقوقهم من علاوات وبدلات.

أما في خدمات المياه والكهرباء فمعظم أحياء المحلية تعاني من مشكلة المياه بسبب عدم وجود وابورات تعمل بالجازولين في غياب الكهرباء او لعدم وجود الجازولين نفسه او بسبب ضيق الوعاء التخزيني او رداءة شبكة التوزيع. فلماذا لا تعالج مثل هذه العقبات بحفر آبار جديدة او انشاء صهاريج وتجديد شبكات التوزيع التي أتى عليها الزمن واصبحت غير مواكبة للنمو السكاني والعمراني؟ وأذهب الى نقطة تصبح كالحلم في هذا الواقع رغم اهميتها وهي لماذا لا تضاء الشوارع الرئيسية بالأحياء؟ ففي هذا أهمية امنية واضافة مسحة جمالية حضارية حتى لا تبدو مدينة ودمدني ليلا كقرية كبيرة!

ان محلية ودمدني شرق ان انجزت مثل هذه المشاريع والخدمات التي ذكرناها أولا ثم من بعد بنت ناطحة سحاب لباركنا لها هذا باعتبار ان هنالك دائما أوليات وفيها الأهم ثم المهم ولكن ان تبني مثل هذا البناء مع وجود مبان كمقر اصلا مقدمة ذلك على مشاكل المواطنين الآنية والمتفاقمة يوما بعد يوم فهذا اسراف وتبذير نهى عنه ديننا الاسلامي ويجعلني اقول: انهم يضعون الحصان خلف العربة.

وختاما اسأل الله للجميع التوفيق والسداد لما فيه خير البلاد والعباد.

عمر جلال الدين
عن «الرأي الآخر» السعودية

تحذيرات برلمانية اردنية للحكومة ... والاسمنت يصلب موقف المعارضة

عمان - «الاتحاد»:

■ حذر برلمانيون اردنيون مجدداً الحكومة من مغبة تجاهل رغبتهم بالامتناع عن بيع اسهم في شركة مصانع الاسمنت لشريك اجنبي، واعتبروا عملية البيع لشركة «لافارج» الفرنسية تحديا سافرا دون مراعاة لردود فعل المجلس النيابي. واعتبر المحلل الاقتصادي فهد الفانك معارضة بيع اسهم الحكومة في الشركة عقائدية ليس لها علاج ولا فائدة من الحوار حولها في ضوء الارقام والحسابات التي تؤيد بقوة البيع. وقال ان ارباح الاسمنت حاليا نوع من الضريبة او الاتاوة يدفعها المواطن الاردني المستهلك ويثمن مرتفع بحجة الامتياز، لا سيما وان سعر الاسمنت في اسواق التصدير لا يزيد كثيرا عن نصف سعره في السوق المحلية، ولو سمح للتجار الاردنيين باستيراده بالاسعار العالمية لتحولت الشركة فوراً لخسارة.

وكانت الحكومة قد اعلنت بأنها استكشفت جميع الفرص المتاحة لبيع ٣٠٪ من اسهمها والابقاء على ١٦,٥٪، ووجدت في الشركة الفرنسية ما يناسبها. وباعت الصفقة بحوالي ٧٢ مليون دينار، ترفد بها خزينتها العامة. وبالمقابل قال المحلل الاقتصادي منير حمارنة ان دخول الشريك الاستراتيجي الاجنبي بدعة، لا يمكن ان تعني الا اخضاع مرافق الدولة للقوى الخارجية والشركات العملاقة التي تحاول ان تشكل احتكارا عالميا خاصا بها عند الحديث عن اخضاع شركات الاتصالات لعمليات الخصخصة. مؤكدا على ابقاء العملية في اطار الوطنية البحتة. وفيما يتعلق بشركة الاسمنت قال: ان الاردن ليس بحاجة لشراكة اجنبية، سواء استراتيجية او غير استراتيجية في شركة الاسمنت، و انما ما يحتاجه هو تكنولوجيا متاحة في السوق الدولية وليس سرا من الاسرار بأن اي شريك اجنبي مهما كانت دوافعه سيساهم في الوقت الحالي بترحيل الارباح للخارج. وفي الحالة الاردنية فانها في امس الحاجة الى ابقاء الارباح في الداخل.

وفي خضم الجدل الدائر حول خصخصة شركتي الاتصالات والاسمنت وعدول الحكومة عن بيع ما نسبته ٤٠٪ من اسهمها في الشركة الاولى اعتبر انتصارا للمعارضة، لكن اخرين قالوا بأنه خطوة الى الوراء لما يمثله من زعزعة ثقة المستثمرين في عملية الخصخصة في الاردن. وكانت الحكومة قد عدلت عن قرارها ببيع اسهمها في الاتصالات في اللحظة الاخيرة. بعد ان عرضت شركتان اميركية وبريطانية الشراء، لكن تلميحات صدرت بسوء النية بين الفريقين المشترين، عندما انسحبت احداهما لصالح الاخرى.

وربط رئيس اللجنة الادارية في البرلمان النائب غازي الفايز بين عملية البيع ووجود علاقة توفيقية مع المجلس النيابي، لكن زميله نزيه عمارين قال: انه على استعداد لقيادة اي عمل داخل المجلس وخارجه لكبح جماح الحكومة في الاستمرار في بيع الاسهم.

نواب المعارضة نشطوا بجمع تواقيع لعقد جلسة برلمانية طارئة لمناقشة سياسة الحكومة الاقتصادية لوقف ما اسموه بالاستهتار الحكومي بارادة ممثلي الشعب، وعقدوا سلسلة مشاورات واتصالات لوضع خطة شاملة لمواجهة خصخصة الشركات. والمح النائب محمد العوران ان المعارضة تعتبر جميع الخيارات مفتوحة لمواجهة السياسات الحكومية. واتهم اكبر ائتلاف برلماني (٥٣) نائبا الحكومة بتسريع المواجهة معه خاصة وان الاخيرة لم تلتفت لمذكرة عاجلة بعثت مؤخرا لرئيس الوزراء مطالبه بالكف عن بيع الاسهم لشريك اجنبي. ويعتقد الفايز ان المواجهة باتت الاقرب وان الحكومة ستكون الخاسر فيها.

وكشف الفايز النقاب عن خطط الائتلاف للتراجع عن تقريب الموعد المضروب بداية العام المقبل لمناقشة برامج وخطط الحكومة، وهو الموعد الذي منحت بموجبه الثقة، فيما علق النائب سلامة الحياري على الخطة بالقول: انني لا اعرف ماذا ستفعل الحكومة اذا اقر ٥٣ نائبا سحب الثقة منها مما يعني بالضرورة رحيلها فوراً.

وابدت اوساط برلمانية قلقا متزايدا من تصاعد الازمة مع تنامي لوبي ضاغط نشط عمليا في التحريك نحو الائتلاف لعقد جلسة خاصة، لسحب الثقة، لكن وزير التنمية الادارية المكلف بمتابعة شؤون البرلمان بسام العموش التزم في مقره بالبرلمان باجراء لقاءات مكثفة مع النواب في محاولة لتهدئة الأجواء، لكن لجنة الائتلاف طلبت عقد اجتماع مع رئيس الوزراء الاسبوع الحالي واعتبرته الفرصة الاخيرة قبل الشروع في اتخاذ اجراءات تصعيدية.

واذا كانت مادة الاسمنت قد خلت من بناء الحكومة، فان المعارضة البرلمانية استحوذت عليها كورقة ضاغطة لتحقيق اهداف سياسية ومنها اجراء حوار شامل يمكنها بموجبه من مناقشة قوانين خاصة بالانتخابات النيابية والمطبوعات والنشر والحريات العامة.

مصر

٧٥ مليون جنيه سنويا لدعم مشروع التأمين الصحي

■ تم تخصيص ٧٥ مليون جنيه سنويا مساهمة من وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية لدعم مشروع التأمين الصحي وفتح الباب لاصحاب المعاشات الذين لم يشتركوا في المشروع عند تسوية معاشاتهم. اعلنت ذلك مرفت تلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية وأكدت أن وزارة الصحة وعدت بدراسة الموقف للبدء في تنفيذه فورا. وناشدت الوزيرة المؤمن عليهم سواء في الحكومة أو القطاع الخاص والذين يرغبون في الاستفادة بهذا النظام استيفاء استمارة ابداء الرغبة قبل تسوية المعاش في جهة العمل مع تقديم طلب صرف المعاش واضافت ان الوزارة قامت بحصر جميع الحالات التي لم تقدم استمارة الاشتراك واختتمت الوزيرة تصريحاتها بأن نظام التأمين الاجتماعي كفل لارملة المؤمن عليه أو صاحب المعاش الانتفاع بهذه الميزة سواء كان مشتركا في التأمين الصحي أو لم يشترك بشرط ان تكون مستحقة لمعاش.

مراكز جديدة لجراحة الصدر في محافظات الصعيد

■ أرسلت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية برقية تهنئة بمناسبة انعقاد المؤتمر العربي الثاني للطب وجراحة الصدر الذي بدأ اعماله وأكد د. اسماعيل سلام وزير الصحة ان الوزارة تولي اهتماما كبيرا بهذا التخصص من خلال تطوير وتحديث مراكز جراحة الصدر التابعة للوزارة كما يتم انشاء مراكز لهذا التخصص في المحافظات خاصة محافظات الصعيد... وقال ان الوزارة تهتم بالتنمية البشرية من خلال التدريب والبعثات الداخلية والخارجية. واضاف ان الدولة تعمل في تقديم الخدمة الصحية المتميزة للمرضى خاصة لغير القادرين. واشار الوزير بالتعاون بين الوزارة والجامعات في المجالات الطبية المختلفة التي تخدم المواطن العربي مشيرا الى ان التجمع العربي في هذا المؤتمر يعتبر وجهة حضارية ومشرقة للعمل العربي. يستمر المؤتمر ٤ أيام يناقش خلالها الجديد في علاج وجراحة الصدر وطرق التشخيص وأساليب الوقاية منها... يشارك في المؤتمر ألف طبيب من الدول العربية والأجنبية ووزارة الصحة والتأمين الصحي والقوات المسلحة والجامعات.

العادلي يؤكد الالتزام بتحقيق الاستقرار والقضاء على الجريمة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أكد وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي استمرار أجهزة الامن المصرية في تأدية دورها لتهيئة المناخ الملائم للاستثمار وتحقيق الاستقرار واجهاض محاولات الخروج على الشرعية.

وقال العادلي في أول رسالة مكتوبة يوجهها الى البرلمان المصري منذ توليه مهام منصبه في نوفمبر الماضي ان وزارة الداخلية تعمل على تطوير اساليب مكافحة الجريمة وعلى تأكيد احساس المواطنين بالتواجد الشرطي لمنع وقوع الجرائم، والقضاء على البؤر الاجرامية.

وأضاف ان أجهزة الوزارة تواكب التطور الذي يشهده المجتمع وتنوع من خدماتها الأمنية لتأمين ادوات الانتاج والسكك الحديدية. والاتصالات السلكية واللاسلكية. والمشاركة في جهود حماية البيئة. ومكافحة التلوث. وحماية الملاحة الداخلية والاراضي الزراعية وضبط مخالفات الطاقة الكهربائية. ومكافحة جرائم النقد والمال العام، والتهرب من الضرائب والغش التجاري.

وأكد العادلي التزام وزارة الداخلية بتأمين المناطق والمنشآت السياحية وافواج السائحين. وقال ان عملية اعادة تقييم الاوضاع الامنية التي تمت عقب حادثة الاقصر ادت الى تحقيق التوازن والتكيف مع احتياجات المجتمع الأمنية. واشار الى انشاء ادارات جديدة لتأمين الطرق على مستوى مصر كلها. وتدعيمها بالامكانيات المادية والبشرية. واعادة النظر في الخطط الأمنية للمناطق السياحية والاثرية على مستوى الجمهورية. والتوسع في انشاء معاهد امناء ومندوبي الشرطة لاحلال المندوبين محل المجندين. في اطار خطة الوزارة لرفع كفاءة افراد جهاز الشرطة.



عن: «الاخبار» المصرية

البقاء لله

محمد محمد علي الفقي ٥ ش عبدالعليم الوسيمي - الوايلي الكبير، الحاج/ سيد أبورية ١٣٤ ش القلعة بالموسكي - القاهرة، الحاج/ السيد محمد سلطان - كفر عبدالمؤمن - دكرنس، محمد سيد بهنس - ١ ميدان سفنكس العجوزة، محمود مسلم حسن البلك - آل البلك ورستم بالعريش وبالاسماعيلية. الدكتور/ عثمان داود. الحاجة/ عنايات مصطفى خليل - ١٨ ش الدكتور محمد خيري منيل الروضة، محمد حلمي عبدالنبي - ميت سلسيل - المنزلة دقهلية. بولس عبدالملك شحاتة - بأميركا. كيرس أبوسيف - بالاقصر. الحاج/ عبدالغني عبداللطيف صقر - صقر جوس عيسى. الحاجة/ مستبشرة يحيى البرقوقي - مدينة ١٥ مايو مجاورة ٩ ص أ عمارة ٩. سامية عبدالرازق ابوالخير - ١٠٩٥ ش كورنيش النيل جاردن سيتي.

السودان

إلغاء ضريبة الصادر من الذرة

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ اعلن الدكتور عبدالوهاب عثمان وزير مالية الاتحادي أمس من القضارف الغاء ضريبة الصادر عن محصول الذرة وتخفيضها على محصول السمسم.

والتزم عبدالوهاب الذي كان يتحدث في حفل افتتاح اسواق المحاصيل بالقضارف التزم للمزارعين بتوفير مدخلات للانتاج الزراعي مبشرا بأن السودان لن يشهد أية أزمات في الموارد البترولية في موعد بدأ الانتاج الفعلي للبترول السوداني في يونيو من العام القادم.

من جانبه اعلن وزير التجارة الاتحادي عثمان الهادي في الاحتفال ان بنك السودان سيفوض صلاحياته للبنوك التجارية لتمويل الصادر الأمر الذي سيسهم في عودة واستقرار رجال الاعمال في ولاياتهم.

من ناحية أخرى طالب والي القضارف الدكتور ابراهيم عبدالله امام جماهير المزارعين والمواطنين في الاحتفال طالب بتدخل الدولة لشراء الذرة وفتح اسواق جديدة لها تحفيزا للمزارعين. واشار عبيد الله إلى ان الفارق في سعر السلم (سعر يحدد قبل الحصاد مقابل فرض للمزارعين) البالغ ٤٦ ألف جنيه لاردب الذرة مقابل ٢٨ ألف جنيه سعر السوق حاليا سيؤدي الى احجام البنوك التجارية عن تمويل عمليات الحصاد، ولم يقترح معالجات كل هذه المشكلة.

يذكر ان ضريبة الصادر الملغاة قد افرزت سلبيات في منافسة محصول الذرة السوداني في الاسواق العالمية لتأثير قيمة هذه الضريبة في ارتفاع اسعارها في اسواق العالم.

معرض الخرطوم الدولي فبراير المقبل

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ بدأ العد التنازلي لاقامة الدورة السادسة عشرة لمعرض الخرطوم الدولي التي ستنطلق فعالياتها خلال الفترة من ١٧ وحتى ٢٨ فبراير من العام المقبل ١٩٩٩ واشارت مصادر صحافية الى ان معرض الخرطوم الدولي يعتبر من اكبر التظاهرات الاقتصادية والتجارية التي تشهدها العاصمة السودانية الخرطوم كل عام.

ويشكل المعرض التجاري جزءا هاما من هذا المحفل حيث يعرض فيه قطاع كبير من الشركات والمصانع والهيئات المعدات والآليات الصناعية والزراعية والبضائع الاستهلاكية كالملابس الجاهزة والادوات المنزلية والمعدات الكهربائية اضافة الى مختلف انواع السلع والمعروضات. وذكرت مصادر المعرض انه وعلى ضوء النجاح الكبير الذي حققته الدورة الماضية بدأت الشركة السودانية جولات ترويجية شاملة للدورة الجديدة تضمنت العديد من الدول العربية والآسيوية والاوروبية. كما جرت العديد من الاتصالات بالشركات العالمية للمشاركة . واقامت الشركة حفلات استقبال للملحقين الاقتصاديين والتجاريين بالسفارات العربية والاجنبية خلال اكتوبر لتنوير هؤلاء الدبلوماسيين حول الاستعدادات والترتيبات للدورة السادسة عشرة للمعرض الدولي.

البرلمان يحذر من تدهور القطاع الزراعي

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ حذر المجلس الوطني (البرلمان) في السودان مما وصفه بمخاطر الانهيار التي تواجه القطاع الزراعي واشار الى ان ذلك من شأنه ان يعرض الاستقرار السياسي والاقتصادي والسكاني لخطر عظيم ان لم تعالج بالطريقة الملائمة في الوقت المناسب. وحمل عدد من النواب وزير الزراعة مسؤولية تردي البنيات الاساسية بالمشاريع المروية.

وشهدت جلسة المجلس الوطني امس مناقشات حادة من قبل النواب حيث شنوا هجوما على السياسات الزراعية ونبهوا الى انها يمكن ان تؤدي الى انهيار المشاريع الزراعية.

وقال العضو احمد شريف ان مشروع الجزيرة (اكبر المشاريع المروية بالسودان) وصل مرحلة اليأس والخطر منوها الى تدني الروح المعنوية للمزارعين، وعدم اكتمال عمليات الري، فيما اتهم العضو مساعد النويري الوزير بانه يهيمن على ادارات المشاريع الزراعية و وحدات الري التابعة لها مطالبا بحسم الامر عن طريق المجلس الوطني ودعا العضو تاج السر عابدون بمعالجة شاملة لسياسات التحرير الاقتصادي معتبراً انها كانت السبب الرئيسي في تدهور الانتاج الزراعي وعبر عدد من النواب عن قلقهم ازاء ما وصفوه بالضرائب الباهظة المفروضة على الانتاج الزراعي، وقال نائب حلفا الجديدة ان الحكومة ظلت لثلاثة مواسم متتالية تأخذ قوت المزارع (القمح) حتى عم الجوع وسط المواطنين وتزايدت معدلات الهجرة حتى بلغت ٧٠ اسرة في قرية واحدة. واشار الى ان الاعباء المالية على الانتاج الزراعي بلغت نحو ٨٥٪ وانها تفرض من عدة جهات مثل الجمارك والضرائب والزكاة و وزارة المالية الاتحادية والمحافظات.

وكانت لجنة الشؤون الزراعية بالمجلس قد قدمت تقريراً للمجلس حول مسائل التمويل والمشاكل المالية والادارية والفنية بالمشاريع الزراعية المروية والمطرية من واقع لقاءات مع عدد من المسؤولين المعنيين. واشار التقرير الى ان هنالك ترهلا اداريا في هذه المشاريع، كما انها تعاني من معوقات تتعلق بعدم تنفيذ الميزانيات المرصودة لها خاصة فيما يتعلق بتوطين القمح.

واوصى التقرير بمراجعة الهياكل الادارية بالمشاريع الزراعية واللجوء الى صيغة شرعية متفق عليها في تمويل البنوك للقطاع الزراعي الى جانب دعم وتوسيع دائرة اهتمام الدولة بالمشاريع القومية لتشمل المناطق الاقل نموا. وتخفيض اسعار الوقود. واشار التقرير الى ان المشاريع المروية الكبرى تشكل ٥٠٪ من مساحة السودان المزروعة وتنتج ٦٣٪ من القمح و٥٠٪ من الذرة وانها تدر للدولة ما قيمته نحو ٤٠٠ مليون دولار من عائد صادرات محاصيلها.

على صعيد آخر حذر بلال ابو عركي نائب رئيس الاتحاد الزراعي السوداني بما اسماه بفشل عمليات زراعة القمح لهذا الموسم وقال ان التحضيرات الزراعية لم تكتمل في المساحات المقدرة زراعتها بنحو ٢٠٠ الف فدان.

واضاف عركي في تصريح صحافي ان فشل زراعة القمح سيؤدي الى ارتفاع اسعار الخبز وقال ان القمح يعتبر سلعة امن غذائي واشار الى ان المزارعين بدأوا يعزفون عن زراعة القمح لعدم منحهم حق التصرف في انتاجهم رغم سياسة التحرير الاقتصادي المطبقة في البلاد.



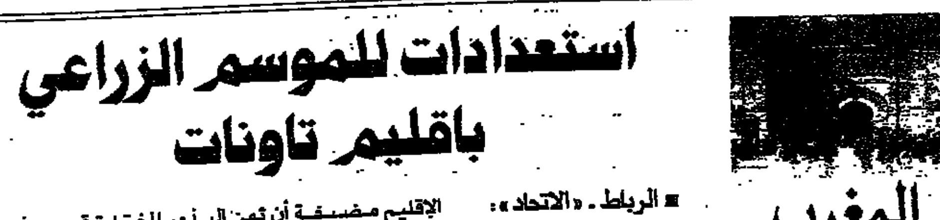
عن: «الأنباء» السودانية

البقاء لله

بتول محمد ابو عبده - حليج - الجنيد ، هدية جبارة الله بلال مكي - الشيخ آدم يحيى عبد الله - الفقليين. المفتي عبد القادر الامام - ابو جن. عبد القادر احمد الحسن - ابو جن. عائشة حمد - عبود - المناقل. المتر علي احمد حسن - الكرجاب، حاج محمد بابكر عبد الله خيتال - ود العربكي. الرشيد يحيى حسن النقيل - الرياض. تغريد عز الدين عثمان سراج - شندي. الشيخ عبد الرحمن شريف - الكلاكلة. فاطمة حسن محرم - عطبرة. ابراهيم محجوب إشول - اروما - ومقرات. السرة محمد عبد الحليم - الجزيرة مقرات. محمد العبد احمد افندي - الموسيلب - الدامر. منيره داود يسن محمد - سوبا غرب. محمد احمد خليفة - ود مدني. السر علي احمد - الكلاكلة. سعدية جمعة محمود - امتداد شمبات. محمد قريب الله محمد عبد المطلب - بانت - رفاعة. محجوب حسن - الثورة. محمد ناصر - ام بدة. التومة عمر محمد عمر - سنار. آمنة مصطفى صديق - النخيلة. الهلم آدم الطاهر - نيالا. احمد عثمان احمد محمد - شاكرين. معاوية عبد الوهاب علي الشيخ - مديتى. عبد الرحمن الصديق الهادي - النوبة شمال. نفيسه عثمان - الختمية. سعيد حمد فرج قدوره - الجريف شرق. نعيمه عثمان يسن - البعاشيم. نفيسه مصطفى الشريف - الحلفاية. محمد يعقوب ايوب - سنجة. فرج محمد سليمان - الجراقة. روضه عبد القادر عبد الله - الدروشاب. احمد رزق - كوكر. النعيم عبد الله عصار - ام درمان.

المغرب





استعدادات للموسم الزراعي باقليم تاونات

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ أكدت مصادر مسؤولة بالمديرية الإقليمية للزراعة والتنمية الريفية والصيد البحري باقليم تاونات أن التصميم الزراعي للموسم الزراعي لسنة ١٩٩٨/١٩٩٩ قد خصص ١٩٧ ألف هكتار للحبوب و٤٤ ألف هكتار للقطاني الخريفية بالإقليم. واضافت المصادر، بمناسبة إجتماع اللجنة التقنية للتنسيق بالإقليم إلى الأهمية الخاصة التي يتبوأها القطاع الزراعي في النسيج الإقتصادي للإقليم مستعرضة المؤهلات التي يتوفر عليها والمتمثلة في ٧٦٪ من المساحة الإجمالية الصالحة للزراعة وفي وفرة التساقطات المطرية ومجموعة من الاحواض المائية ذات طاقة مائية هامة.

وفيما يخص مختلف الإجراءات المتخذة لإنجاح الموسم الزراعي الحالي، أشارت المصادر ذاتها إلى فتح عدة نقاط لتزويد المزارعين بعوامل الإنتاج موزعة على مجموع دوائر الإقليم مضيفة أن ثمن البذور المختارة قد عرف بدوره تخفيضا مهما وصل إلى حوالي ٢٥ درهما مغربيا للقمح الطري و٢٠ درهما للقنطار بالنسبة للقمح الصلب.

وبخصوص قطاع المغروسات أوضحت المصادر. أن قطاع الزيتون الذي يلعب دورا طلائعيا في النسيج الإقتصادي المحلي (٩٠ ألف هكتار) يعاني من قلة وحدات تحويل الزيتون مقابل كثرة الوحدات التقليدية مما ينتج عنه ضعف الجودة والمردودية.

هذا وقد أشارت نفس المصادر . إلى انه وللتغلب على هذه الوضعية التي يعرفها القطاع الزراعي بصفة عامة وقطاع الزيتون بصفة خاصة بالإقليم . فإنه قد تقرر إبرام إتفاقية بين وزارة الزراعة والتنمية الريفية والصيد البحري من جهة والغرفة الزراعية من جهة أخرى لصيانة ومعالجة اشجار الزيتون وتحسين الإنتاج والجودة. بالإضافة إلى تخفيف عبء المديونية التي تثقل كاهل المزارع وذلك عن طريق إتخاذ جملة من الإجراءات منها تخفيض معدل الفائدة.

إلغاء فوائد التأخير ومصاريف المتابعات والغرامات والجزاءات

■ أعلنت وزارة الإقتصاد والمالية بالمغرب عن إلغاء فوائد التأخير ومصاريف المتابعات والغرامات والجزاءات المتعلقة بالضرائب. وأوضحت الوزارة . في بيان أصدرته مؤخرا. أن قانون المالية لسنة ١٩٩٨/١٩٩٩ جاء بإجراءات جديدة تشجيعية تهدف إلى التخفيف من العبء الضريبي على الملزمين الذين بذمتهم متأخرات ضريبية .مشيرة إلى أن هذه الإجراءات تشمل إلغاء جميع الزيادات والغرامات وعلاوات التأخير بالإضافة إلى مصاريف المتابعات المتعلقة بالحصص الضريبية التي تمت المطالبة بتحصيلها قبل فاتح شهر يناير ١٩٩٥ وظلت غير مدفوعة إلى تاريخ دخول قانون المالية لسنة ١٩٩٨/ ١٩٩٩حيز التنفيذ .

هذا وقد طلبت الوزارة في نفس البيان المعنيين بالامر بضرورة أداء أصل الضرائب قبل نهاية شهر نوفمبر الجاري قصد الإستفادة من هذه الإجراءات.

«أكور» الفرنسية تعزز نشاطها بالمغرب

■ تواصل مجموعة «أكور» الفرنسية. تعزيز حضورها بالقطاع السياحي بالمغرب حيث وقعت مؤخرا على عقد جديد يقضي بتسييرها لثلاثة فنادق من سلسلة الموحدين.

وتم التوقيع على العقد حسب بيان أصدرته المجموعة من طرف المدير العام للشبكة الفندقية والسيد «جان روبير رينيك» رئيس المجموعة الفرنسية والسيد المصطفى ساهل رئيس المجموعة المغربية «سوميد».

وتوجد المؤسسات الفندقية المعنية بالعقد والمصنفة ضمن أربع نجوم بكل من أغادير (٣٢٠ غرفة) والدار البيضاء (١٣٨ غرفة) وطنجة (١٣٨ غرفة).

هذا وسيدخل هذا العقد في إطار سياسة توسيع نشاط المجموعة الفرنسية بالمغرب والتي تسير حاليا ما يناهز عن ٢٢ فندقا حوالي ألفي غرفة.

وأوضح البيان أن الفنادق الثلاثة ستظل في ملكية الشركة المالية (أفريكا بالاس) والشركة الفندقية (أتلانتيس) التي تعد (سوميد) والبنك المغربي للتجارة الخارجية من المساهمين الرئيسيين في رأسمالها.

مع العلم أن المجموعة المغربية «سوميد» سوف تصبح بموجب هذا الإتفاق الشريك الأول لمجموعة «أكور» بالمغرب بـ ١١٠٠ غرفة.



اليمن

دراسات استراتيجية لاقامة مشاريع سياحية بجزيرة حنيش الكبرى

■ صنعاء - احمد الجبلي:

■ قال وزير الثقافة والسياحة اليمني عبد الملك منصور ان الانظار تتجه الآن الى جزيرة حنيش الكبرى بعد عودة السيادة اليمنية عليها و وضع الدراسات الاستراتيجية لاقامة مشاريع سياحية في الجزيرة.

واشار الى ان جزر ارخبيل حنيش يمكن ان تكون مراكزاً للغوص والصيد ومنتجعات سياحية نادرة قادرة على لفت انظار السياح اليها وزيارتها بعد اقامة المشاريع التي ستساهم في قدرة الجزر على استيعابهم وتوفير وسائل الراحة والمتعة اثناء فترة الاقامة فيها.

وذكر الوزير اليمني ان وزارته تقوم حالياً بالتعاون والتنسيق مع بعض الجهات المعنية لاجراء مسح شامل لجزيرة سقطرى لمعرفة المشاريع والمجالات التي يمكن اقامتها لجذب السياح وقال ان سقطرى تعتبر محمية طبيعية وفريدة لكثير من الحيوانات والاشجار النادرة التي تفتقد اليها بعض الجزر كما انها تعد متحفاً طبيعياً يفتقده الكثير من بلدان العالم ويمكن ان يكون جاذباً لكثير من الدارسين والباحثين والسياح بالاضافة الى شواطئها التي تعد منتجعا مثيرا ونادرا في المنطقة بفضل التضاريس الجغرافية التي تتميز بها الجزيرة عن غيرها في المنطقة والعالم.

واكد بان وزارة الثقافة والسياحة ستعمل بالتنسيق مع الجزيرة في اقامة المرافق السياحية.

وقال منصور في تصريحات لصحيفة «نبأ» اليمنية ان بلاده استقبلت خلال العام الماضي اكثر من ٧٥ الف سائح من مختلف بلدان العالم وقد ارتفع عددهم حتى الثلث الاخير الى اكثر من ١٠٠ الف سائح.

واكد بان المستقبل السياحي في اليمن سيكون مزدهراً وسيتم استخدام افضل طرق و وسائل الترويج الاستثماري بهدف انعاش هذا القطاع لتعريف السياح باهم مميزات وتقاليد الشعب اليمني وحضاراته العريقة.

اتفاقية اعفاء ضريبي مع البحرين

■ المنامة - سبأ: وقع في المنامة امس الاول على اتفاقية الاعفاء الضريبي المتبادل ورأس المال الناتج من عمليات النقل الجوي الدولي بين الجمهورية اليمنية ودولة البحرين الشقيقة. وقد وقع الاتفاقية عن جانب بلادنا مصطفى احمد محمد نعمان سفير بلادنا في المنامة فيما وقعها عن الجانب البحريني ابراهيم عبدالكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني. حضر مراسم التوقيع الشيخ ابراهيم بن خليفة آل خليفة وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني البحريني.

ضبط بواخر اجنبية تصطاد عشوائيا في سواحل أبين

■ عدن - «الاتحاد»:

■ ضبطت الشرطة البحرية في عدن باخرتين صينيتين واحتجزت ربانيها في منطقة ساحل أبين أخيراً. وقال العقيد سمير عبد الله علي مدير الشرطة البحرية انه وبناء على بلاغ من رئيس جمعية صيادي منطقة صيدة الذي افاد بوجود عدة قوارب اجنبية تقوم بالاصطياد قبالة سواحل أبين، مما ادى الى اتلاف شباك الصيادين المحليين وجرف وقتل كميات كبيرة من الاسماك التي تعد من الثروات في اليمن.

مشيراً الى ان بعض القوارب حاولت الفرار لكن الزوارق البحرية الخاصة بالشرطة تمكنت من ضبط باخرتي صيد، موضحا ان الاسماك التي قامت برميها هاتان الباخرتان على سواحل أبين تقدر بحوالي (طنين ونصف).

اذاعة الحديدة تحتفل بعيدها الثلاثين

■ الحديدة - سبأ: تحتفل اذاعة الحديدة الشهر الجاري بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيسها. واوضح محمد الجفري مدير عام فرع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بالمحافظة في تصريح لصحيفة (شبام) الاسبوعية انه سيقام حفل بالمناسبة يتم خلاله تكريم الرعيل الاول الذين كان لهم الفضل في تأسيس هذا الصرح الاذاعي بالمحافظة. واشار الى انه سيتم ايضا وضع حجر الاساس لمشروع محطة الارسال الاذاعي التابع لاذاعة الحديدة وبموجة متوسطة تبلغ سبعمائة وخمسين كيلو وات وبتكلفة اجمالية تبلغ ٢٧٤ مليون ريال. ونوه الى انه بانجاز مشروع محطة الارسال ستتمكن اذاعة الحديدة من توسيع بثها ليصل الى المناطق الشمالية ومنطقة الخليج.. معربا عن جزيل شكره وتقديره لقيادة وزارة الاعلام على اهتمامها ودعمها لاذاعة الحديدة وبقية الاذاعات في الجمهورية الامر الذي يعزز من دور هذه الاذاعات في تأدية رسالتها الاعلامية على أكمل وجه.

القاضي المعازي في ذمة الله

■ صنعاء - سبأ: انتقل الى رحمة الله تعالى امس الاول القاضي العلامة عبدالله علي يحيى المعازي عن عمر ناهز الخامسة والثمانين عاما اثر مرض عضال الم به.

وكان الفقيد من مواليد ١٣٣٤ هجرية وتلقى علومه في مدينة المحابشة ثم تلقى علومه الدينية والشرعية بمختلف مراحلها في مدن حوث وطليمة وحجة.

وتولى منصب شيخ علم في مدينة خبور ظليمة ثم في وشحة لمدة ١٥ عاما.. كما تقلد منصب رئيس محكمة في كل من المحابشة وحراز ويريم وتولى عضوية المحكمة العليا ثم عين رئيس استئناف في المحاكم التجارية لمدة ١٥ سنة بالاضافة الى توليه منصب نائب رئيس المحكمة وعضو مجلس القضاء الاعلى.. وكان من المناضلين الذين تميزوا بمواقفهم الوطنية ومثالا يحتذى به في العفة والنزاهة.

بحث دور صندوق الامم المتحدة للسكان بمحافظة إب

■ اب - سبأ: التقى محمد احمد سعيد الحاج وكيل محافظة اب للشؤون المالية والادارية كريستينا ترون مساعدة الامين العام التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للسكان في نيويورك والتي تزور اليمن حاليا. وفي اللقاء دار الحديث حول دور صندوق الأمم المتحدة للسكان في دعم القطاعات التنفيذية بالمحافظة خاصة المتعلقة برعاية الامومة والطفولة وتنظيم الاسرة ورعاية الشباب والتعليم وتحسين الموارد البيئية. وقد اعربت المسؤولة الدولية عن سعادتها بالنجاح الكبير الذي حققته مشاريع الصندوق بالمحافظة الامر الذي سيدفع بالصندوق الى توسيع دائرة نشاطاته لتشمل عددا من المجالات الحياتية.



العراق

زيادة انتشار القوارض

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ كشفت دراسة علمية حديثة ان زيادة انتشار الاصابة بالقوارض في العراق سببه الحصار الاقتصادي بالدرجة الاولى، حيث بلغت نسبتها في العام ١٩٩٧ من ٤٠٪ الى ٨٩٪ في جميع محافظات القطر بعد ان كانت نسبتها لا تتجاوز ٢٣٪ العام ١٩٩٢، وهناك عدد من المحافظات بلغت نسبة الاصابة فيها ١٠٠٪.

وفي مقارنة اعلنتها الدراسة حول نسبة انتشار الاصابة بالقوارض في عموم القطر خلال الاعوام ٨٤ - ٨٨ وبين الاعوام ٩٣ - ٩٨ يتضح تصاعد نسبة الانتشار في السنوات الاخيرة بسبب الحصار. اما كثافة المجاميع السكانية لانواع القوارض في القطر فقد بلغت ٣٢ - ٥٤٪.

وحددت نتائج الدراسة اثار الحصار الاقتصادي على العراق في مجال مكافحة القوارض بثلاثة اتجاهات شملت تعطيل وتقليص الحملات الواسعة للمكافحة بسبب قلة المبيدات ومعدات المكافحة ووسائط النقل وعرقلة عملية الجمع المنظم للنفايات مما وفر اماكن جيدة لمعيشة القوارض وتكاثرها اضافة الى الاضرار الصحية بالبيئة وفي مقدمتها النظافة العامة وعدم انتظام شبكة المجاري.

كما تضمن البحث الذي قدمه د. عبدالحسين حسن المدرس في كلية التربية بجامعة بغداد نتائج الدراسات الميدانية التي اجريت منذ العام ١٩٩٣ ولغاية ١٩٩٨.

وفي دراسة بحثية اخرى تضمنت نتائج المسح الكامل لانتشار الاصابة بالقوارض في مدينة بغداد وضواحيها خلال العامين ٩٦ - ٩٧ تبين ان نسبة الاصابة بالطفيليات الخارجية للجرذ النرويجي هي ٣٨٪ والجرذ الاسود ٥٠٪ وفأر البيت ٤٠٪ من مجموع القوارض المصادة بالاضافة الى الانتشار الواسع للجرذ النرويجي بشكل خاص في مناطق عديدة في الدور والشقق السكنية والمؤسسات والمحلات التجارية والحقول الزراعية بل حتى في المناطق ذات الوضع الاقتصادي الجيد.

فيما تم تأشير تدهور الوضع البيئي داخل مناطق عديدة في بغداد بسبب الظروف الحالية وظهور مدن ومناطق جديدة وزيادة الكثافة السكانية التي ادت الى تفاقم مشكلة القوارض داخل بغداد.

ووصفت دراسة اخرى امكانية استخدام المستخلصات النباتية في مكافحة القوارض من استخلاص نبات (الدفلى) بطريقتين هما الاستخلاص بالماء والكحول وظهور المستخلص بالكحول اكثر فعالية في قتل الفئران.

واختتمت الدراسات التي قرأت في الندوة القطرية الرابعة لدراسات القوارض وطرق مكافحتها مستخلصة أن ما يسمى بجرذ البانديكوت الاحمر كبير الحجم غير موجود في العراق.

مصدر تربوي يحذر:

زيادة التسرب بين تلاميذ الابتدائية والمتوسطة

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ حذر مصدر تربوي مسؤول من مغبة نسبة التسرب بين تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية نتيجة الحصار.

وقال مدير عام مديرية الاعلام التربوي في وزارة التربية خليل ابراهيم عبداللطيف لـ «الاتحاد» ان الوزارة قامت بجهود حثيثة لتنفيذ قانون التعليم الالزامي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ للحد من التسرب بين تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة الا ان التقارير والدراسات في الميدان التربوي اظهرت ارتفاع نسبة التسرب خلال الاعوام الاخيرة بعد تفاقم الظروف الاقتصادية واثرها السلبي على العائلة العراقية، اذ تعمد الكثير من الاسر الفقيرة الى دفع ابنائها للعمل وكسب الرزق بدلاً من مواصلة الدراسة.

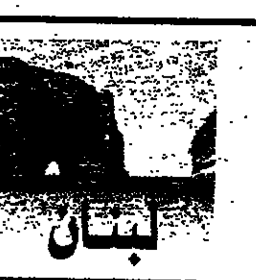
واضاف ان هناك عوامل أخرى تساهم في انصراف الطالب عن المدرسة ولعل اهمها هو اندفاع الاباء في الاعمال اليومية المستمرة لتأمين لقمة العيش دون الاهتمام بابنائهم اضافة الى سوء التغذية وخفض الرعاية الصحية وانتشار الامراض، مما يشكل هذا اثرا فاعلاً على صحة الاطفال بصورة عامة وخصوصا التلاميذ فيؤدي الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وتدني نسب النجاح وشيوع ظاهرة الرسوب المتكرر التي تشكل حالة احباط قاسية.

واكد ان التسرب يؤدي الى خلق فوضى تربوية واجتماعية، ويجعل من هؤلاء الصغار عرضة سهلة لمختلف الامراض الاجتماعية ويؤدي بهم الى التشرد ويضعهم في طرق محفوفة بالمخاطر.

ورشة عمل من تموز الغزالي

كل ما قول جوعان بتعملولي ورشة!

عن: «الكفاح العربي» اللبنانية


لبنان

اتفاق للتعاون العلمي بين الجامعة اللبنانية ونظيرتها في اللاذقية

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ اكد رئيسا الجامعة اللبنانية وجامعة تشرين (اللاذقية) عمق الروابط التاريخية بين البلدين مشيرين الى ضرورة تعميق الصلات العلمية والاكاديمية بين الجامعتين. وقد زار وفد من الجامعة اللبنانية برئاسة رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب جامعة تشرين في اللاذقية وتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية التعاون العلمي بين الجامعتين. وقع الاتفاقية عن الجانب اللبناني الدكتور دياب وعن الجانب السوري الدكتور خالد حلاج بحضور امين عام المجلس الاعلى السوري اللبناني نصري خوري.

وتنص الاتفاقية على ان تتبادل زيارات المسؤولين العلميين في رئاسة الجامعة وكلياتها بهدف الاطلاع وتبادل المعلومات والخبرات في مجال ادارة التعليم العالي والبحث العلمي وزيارات لاعضاء هيئة التدريس بهدف القاء المحاضرات وعرض حصيلة الدراسات والبحوث المشتركة والمشاركة في المؤتمرات والندوات والمعارض وورشات العمل الفنية والنشاطات العلمية الاخرى.

من جهة اخرى عقد عمداء الجامعة اللبنانية اجتماعات عمل مع نظرائهم عمداء جامعة تشرين جرى فيها تبادل المعلومات والخبرات المتعلقة بالكليات المعنية.

وزير الاقتصاد يعد ببرنامج للاصلاح الاداري

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ اعلن وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان لبنان على ابواب مرحلة جديدة بدأت مع انتخاب العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية. لافتا الى ان هذه المرحلة ستقوم على برنامج وضعه الشعب الذي ينشد الاصلاح الاداري وتغيير النهج، مشيرا الى ان امام لبنان فرصة تاريخية لتحقيق مهمة العهد الجديد الصعبة والشاقة. داعيا الجميع للتعاون مع العماد لحود لانجاح مهمته.

ولفت الى اننا أنجزنا الجزء الاسهل من عملية اعادة الاعمار وهو اعمار الحجر وامامنا الجزء الاكبر والاصعب وهو تأهيل الاشخاص. وقال: نحن اليوم على ابواب مرحلة جديدة نعيش بداية مرحلة التغيير التي بدأ مع انتخاب العماد اميل لحود والذي يتحلى بمواصفات يتوخاها الشعب. هذه المرحلة الجديدة ستقوم على برنامج وضعه الشعب الذي ينشد الاصلاح الاداري وتغيير النهج وهناك فرصة تاريخية امام لبنان لتحقيق مهمة العهد الصعبة والشاقة وعلى الجميع ان يكون الى جانبه لأجل النجاح في هذه المهمة.

ثم تحدث عن تجربته في وزارة الاقتصاد والتجارة والانجازات التي حققها مشيرا الى انه تسلم الوزارة منذ ثلاث سنوات ونصف وأعاد بناءها بشكل مختلف عما كانت عليه فالادارة اصبحت ممكنة وطورنا مصلحة شؤون الضمان وجعلناها خاضعة للرقابة واقمنا غرفة عمليات في الوزارة.

واعتبر جابر ان الاصلاح الاداري يكون من خلال استخدام المعلوماتية والمكننة والانظمة الادارية وتفعيل القضاء اللبناني وتحصين القضاة، لنبني قضاء فاعلا.

ولفت الى ان فكرة شهر التسوق في لبنان جاءت بعد شهر ابريل ١٩٩٦ اثر عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية والتي ادت لوقف النمو في الاقتصاد اللبناني، فكان شهر التسوق رسالة للعالم أن لبنان استعاد عافيته وتوازنه فنجحنا فيما هدفنا اليه واعطينا صورة جديدة عن الوطن في الخارج وعادت الروح الى السياحة في لبنان العام ١٩٩٧ وقال:

هذه السنة سنشكل لجنة دائمة تتولى عملية تنظيم شهر التسوق في فبراير ١٩٩٩ وقد وافق رئيس الحكومة على ذلك وهي تضم اتحاد غرف التجارة وجمعية التجار وجمعية الصناعيين وستكون مؤسسة تحضر لفبراير ١٩٩٩، والعمل بدأ منذ شهرين ونأمل ان تنجح في العهد الجديد بعدما بات التحسن في البلد واضحا والاقبال من الزوار العرب الى بيروت كثيفا لانها بدأت تستعيد مركزها ودورها.

ودعا الوزير جابر الى تنظيم اوضاع المتعاملين مع وزارة الاعلام وكافة الاجراء من خلال اقامة امتحانات في مجلس الخدمة المدنية من اجل ادخالهم الى الملاك. وأعلن ان المستشفى الحكومي الجديد في النبطية ستفتتح في ١٢ الشهر الجاري.

فلسطين

مخطط اسرائيلي لحفر مترو أنفاق أسفل القدس القديمة

■ القدس المحتلة - «الاتحاد»:

■ كشف النقاب في القدس المحتلة عن مخطط اسرائيلي لحفر «مترو انفاق» أسفل القدس القديمة لاستخدامه في تنقل السائحين واليهود دون ان يضطروا للمرور بالبلدة العربية عند وصولهم للاماكن المقدسة.

واعلن مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري بأن هذا المخطط على وشك التنفيذ ويتمثل بحفر عدة انفاق تتصل ببعضها وتتسع لحافلات كبيرة تسير اسفل البلدة القديمة في مدينة القدس لنقل السياح من منطقة باب الحديد الى منطقة حائط البراق بمسافة كيلو متر واحد تقريبا وحذر صبري من خطورة هذا المخطط على الابنية التاريخية والاثرية والدينية في البلدة القديمة لان تفريغ الانفاق اسفلها من الاتربة وتوسيعها وتعميقها يؤدي لخلخلة اساس المباني القديمة والى تصدعها وانهيارها.

واوضح ان اسرائيل تدعي من وراء تنفيذ هذا المخطط انها تسعى لتخفيف ازمة المواصلات في المدينة مع ان هناك بدائل اخرى اقل تكلفة منها اقامة شبكة مواصلات معلقة «تلفريك».

واعتبر صبري ان تنفيذ المخطط يشكل اعتداء صارخا على الحق التاريخي والحضاري للعرب في القدس واحدى خطوات التهويد التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق المدينة.

مشاركة فلسطينية في اجتماع لتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة

■ القدس المحتلة - «الاتحاد»:

■ شاركت فلسطين في اعمال اجتماع الخبراء الذي دعت اليه حكومة سويسرا لتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة «لحماية المدنيين في زمن الحرب عبر ورقة عمل طالبت فيها بحماية دولية للفلسطينيين».

وذكر وكيل مساعد وزارة التخطيط والتعاون الدولي د. انيس القاق الذي ترأس الوفد الفلسطيني ان اكثر من ١١٧ دولة و ١٥ هيئة وجهة مراقبة دولية شاركت في هذا الاجتماع الذي جاء بناء على قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة.

واوضح ان الورقة الفلسطينية المقدمة خلال الاجتماع تطرقت للخروقات الاسرائيلية والانتهاكات الاسرائيلية ضد المدنيين على ايدي سلطات الاحتلال، وما يواجهونه من مصادرة للاراضي وهدم البيوت والمنازل والقمع والاعتقالات والقتل وسحب الهويات وتهويد القدس والاغلاقات والحصار.

وقال ان مشاركة فلسطين حققت انجازا كبيرا لهدف فرض احترام هذا القانون الدولي على اسرائيل كدولة محتلة للاراضي الفلسطينية مع التشديد على فضح ممارساتها ضد المواطنين.

واعلن ان سويسرا ستقوم باعداد تقرير شامل لترفعه للامين العام للامم المتحدة والدول المشاركة حول اعمال الاجتماع منوها الى انه سيتضمن مطالبة بفرض احترام القانون الدولي على الدولة المحتلة ويضمنها اسرائيل لجهة ردع الدول المخالفة.

وقال ان اسرائيل على رأس الدول المعارضة لتطبيق الاتفاق متوقعا ان تتم الدعوة لاجتماع تحضره الاطراف الموقعة على اتفاقية جنيف من اجل النظر والبحث في كيفية تطبيق قرارات الجمعية العامة بتوصية من مجلس الامن.

مشروع اتفاقية تجارية مع كندا

■ رام الله - «الاتحاد»:

■ شرعت السلطة الفلسطينية بمفاوضات مكثفة مع الحكومة الكندية لوضع اطار عام لاتفاقية تجارية ستبرم بين الجانبين في حالة الاتفاق على جميع بنودها.

وانتهت الجولة الاولى من المفاوضات بين الجانبين نهاية الاسبوع الماضي بمقر وزارة الاقتصاد والتجارة بمدينة رام الله.

وذكر رئيس الوفد الفلسطيني في هذه المفاوضات صائب بامية ان السلطة ابلغت الحكومة الكندية تحفظها على الاتفاقات المبرمة بين الاخيرة واسرائيل وقال ان الجانب الكندي تفهم الملاحظات الاقتصادية والتحفظات الفلسطينية.

واكد انه تم الاتفاق مبدئيا مع الكنديين على ان يكون اطار المفاوضات معهم خارج مظلة الاتفاقية التجارية بين كندا واسرائيل موضحا ان المفاوضات ضمن هذه المرحلة تركزت على استكشاف المصالح المشتركة لتنمية التجارة المباشرة ما بين مناطق السلطة الوطنية وكندا على اساس الاعفاءات الجمركية المتبادلة بما يخدم تنمية التجارة وتطويرها ولتدعيم التجارة المباشرة بين الجانبين.

كما تم التطرق الى الآليات التي تساعد وامكانيات الاستثمار والوكالات المباشرة من كندا للقطاع الخاص الفلسطيني.

وذكر بامية انه تم اعتماد جدول زمني مع الكنديين لتكون هناك جولة ثانية من المفاوضات قبل نهاية العام الجاري على ان يتم التوقيع على الاتفاقية خلال شهر شباط من العام المقبل.

وبشأن التحفظات الفلسطينية على الاتفاقية الكندية - الاسرائيلية اوضح بامية انها تشمل مناطق الضفة الغربية وغزة ومنتجات المستوطنات مؤكدا ان الجانب الكندي ابدى تفهما لها وعلى اساس ذلك انطلقت المفاوضات التجارية لتوقيع اتفاق خارج اطار الاتفاق الاسرائيلي.

وقال بامية ان السلطة الفلسطينية تعتبر صادرات المستوطنات الى أي سوق دولية تستند الى اتفاق تجاري اسرائيلي مع اي دولة عملا غير قانوني لانها وفقا للشريعة الدولية اراض فلسطينية مستقلة.

البقاء لله

صلاح الدين قرحة - السلمية، محمد راجح - التل، ثمانية الشيخ حسن - السلمية، حفيظة مرعي المغربي - دمشق، نايف يوسف - دمشق، سمير عزيز معطية - طرطوس، فريد ابراهيم دوماني - دمشق.

سورية

إلزام المنشآت الصناعية والحرفية بمعالجة مخلفاتها السائلة

■ طلبت دائرة حماية البيئة في محافظة دمشق من وزارة الصناعة تشكيل فريق عمل مهمته:

الزام جميع المنشآت الصناعية والحرفية التابعة للوزارة والتي تنتج عنها مخلفات سائلة صناعية ملوثة تصب بالمجرور العام بتنفيذ وحدة معالجة لمعالجة مخلفات المنشآت الصناعية والحرفية السائلة قبل رميها في المجرور العام لتصبح مطابقة للمواصفات المسموح برميها في المجرور العام وذلك خلال مدة شهر من تاريخ التبليغ. والزام جميع المنشآت الصناعية التي تصب مخلفاتها السائلة الصناعية في مجرى النهر برفع مصباتها عن مجرى النهر وربطها بالمجرور العام بعد معالجتها ومطابقتها للمواصفات المسموح برميها في المجرور العام وذلك خلال مدة شهر من تاريخ التبليغ ايضاً والزام جميع الرحبات التابعة للوزارة بتنفيذ أحواض لفصل الزيوت الناتجة عن المغاسل والمشاحم قبل رميها في المجرور العام او النهر ومراقبة وتعزيل ذلك بشكل دوري، وطلبت الدائرة المذكورة ضرورة تزويدها بأسماء فريق العمل المكلف من قبل وزارة الصناعة وذلك بعد اجراء الكشف الميداني على المنشآت الصناعية والحرفية في مدينة دمشق والبحث عن مصادر تصريف المخلفات الصناعية على خطوط الصرف الصحي واقتراح الحلول اللازمة.

تعليمات التسجيل لامتحانات الشهادات العامة لحاملي الوثائق غير السورية

■ اكدت وزارة التربية في تعليماتها الخاصة بالتسجيل لامتحانات الشهادات العامة للعام ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بصفة دراسة حرة لحاملي الوثائق غير السورية ومن في حكمهم تقديم طلباتهم الى دوائر الامتحانات في المحافظات التي يرغبونها مرفقة بالشهادة الاصلية مصدقة اصولا مع صورة عنها مصدقة من وزارة الخارجية في سورية. واوضحت بان الطلاب العرب والاجانب يتقدمون بطلبات تسجيلهم لدائرة الامتحانات في محافظة دمشق اما الحاصلون على بطاقة اقامة صادرة عن ادارة الهجرة والجوازات فيتقدمون بطلبات تسجيلهم لدوائر الامتحانات في المحافظات التي يقيمون فيها. وطلبت الى دوائر الامتحانات ارسال شهادة او وثيقة الطالب الاصلية غير السورية مع صورتها مصدقتين اصولا الى مديرية الامتحانات لمعادلتها موضحة ان قرار التعادل يحال الى دائرة الامتحانات في مديرية التربية المعنية لاستكمال اجراءات التسجيل اصولا وان الطالب يفقد حقه في التقدم للامتحان في حال عدم معادلة شهادته.

اعداد السدود استعدادا لموسم الأمطار

■ أكد المهندس بركات حديد معاون وزير الري على جهود الوزارة في اعداد السدود لاستقبال موسم الأمطار من خلال اعداد الدراسات اللازمة للمشاريع المائية بمختلف اشكالها من ينابيع وسدود وشبكات ري ودراسة عشرات السدود من قبل شركة الدراسات المائية بالتعاقد مع الجهات التابعة لوزارة الري في الاحواض المائية السبعة.

وبين ان الطاقة التخزينية في الاحواض المائية بلغت الحد الوسطي من التخزين الاعظمي لهذا العام حيث تراوح المخزون المائي في حوض دجلة والخابور ما بين ٣١٤ - ٧٤٠ مليون متر مكعب وحوض الساحل تراوح بين ٣٠٠ - ٤١٥ مليون متر مكعب اما في حوض العاصي فقد تراوحت الطاقة التخزينية ما بين ٢٠٠ - ٢٥٠ مليون م٣ وفي حوض البادية بلغت ٣٥ مليون متر مكعب.

وعن مستوى نسبة التخزين مقارنة مع الأعوام الماضية أوضح حديد ان هذه الأرقام تعتبر مؤشرا جيدا لطاقة السدود التخزينية مقارنة مع الأعوام الماضية حيث تستخدم هذه المياه لري الأراضي القابلة للزراعة بعد استصلاحها وتأمين كافة متطلباتها سواء في مجال الاستصلاح او في تأمين زراعتها.

وعن توسيع الاستطاعة التخزينية للسدود في العام القادم أشار حديد الى انه هناك عدد من المشاريع المهمة والكبيرة قيد التنفيذ لتوسيع افاق الطاقة التخزينية في مجال الري ومنها سد تل حوش في حمص وسد ١٧ نيسان في عفرين بتخزين ٢٠٠ مليون متر مكعب وكذلك سد الشهيد باسل الأسد في حوض الخابور بتخزين ٦٥٠ مليون م٣ كتخزين اعظمي اضافة للدراسات وخطط مشاريع مستقبلية لاقامة سدود وشبكات ري ومنشآت مائية جديدة.

احتفاء معتمد الرواتب في تربية ريف دمشق

■ بتاريخ ٣١/١٠/١٩٩٨ غاب الموظف عن الانظار لأسباب لاتزال مجهولة وهو معتمد مديرية تربية ريف دمشق لرواتب معلمي النبك وبحوزته ٤,١ مليون ليرة وهي كتلة رواتب المعلمين المسؤول عنهم في المنطقة. وعلى الفور قام أحمد حمشو مدير تربية محافظة الريف باخطار وزير التربية عن الحادث كما قام باخبار الجهات المختصة وفي مقدمتها فرع الأمن الجنائي بريف دمشق الذي قام رئيسه بارسال الدوريات اللازمة للتحقيق والتحري عن سبب غياب المعتمد. والجدير ذكره ان عددا من المقربين لمعتمد الرواتب اشادوا بأخلاقه وذووه مازالوا يبحثون عنه بقلق شديد.



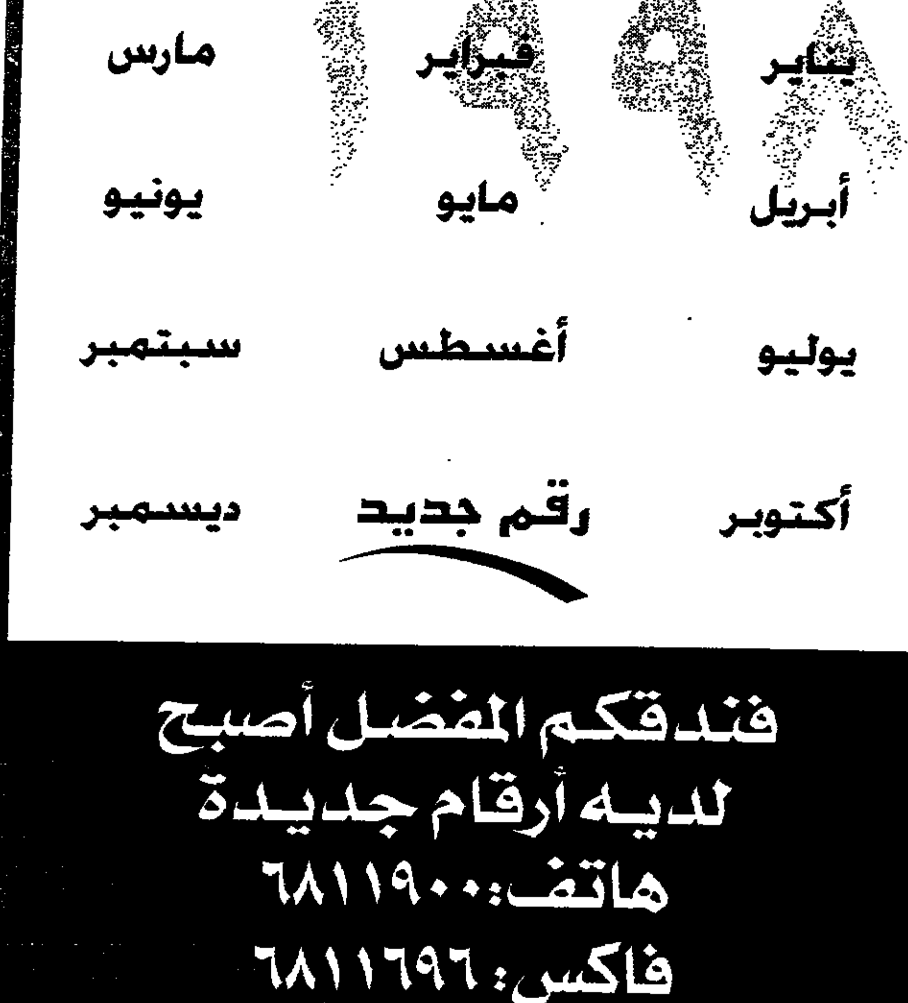
بحث الاوضاع الزراعية والحيوانية في حلب

■ ناقش المجلس الزراعي الفرعي في اجتماعه امس الاول برئاسة محمد مصطفى ميرو محافظ حلب المذكرة المقدمة من مديرية الزراعة عن الواقع الزراعي في المحافظة للموسمين الشتوي والصيفي للعام ١٩٩٨ - ١٩٩٩ ومستلزمات الانتاج من حيث البذار والغراس المثمرة الزراعية والوقائية والظروف الجوية وآثارها على محاصيل الشوندر والسكر.

واستعرض المجلس وضع الثروة الحيوانية واوضاع البادية والمحميات الرعوية وحالة الآبار والنشاطات الانتاجية والتحريج الصناعي والغابات.

وشدد المحافظ على ضرورة التقيد التام بتنفيذ بنود الخطة نظرا لانعكاساتها الايجابية على مجمل الدخل القومي.

من جانب آخر بدأت في محافظة حلب عمليات تسويق محصول الذرة الصفراء للموسم الحالي حيث بلغت الكميات المسوقة الى فرع المؤسسة العامة للاعلاف منذ بداية عمليات التسويق وحتى الان حوالي الف وثمانمئة طن من اصل الكمية المقدرة البالغة حوالي سبعة واربعين الفا وخمسمئة طن.



هكذا من الاصل

لبنان بانتظار انقلاب يقوده لحود... لتحقيق اصلاحات

هل تُفتح الملفات السابقة كمدخل للتغيير أم يقفز لحود الى «الدولة الجديدة مباشرة»؟

■ بيروت - رفيق نصرالله

■ يجلس اميل لحود ... رئيساً ... ببدلة مدنية قرب السائق يلتفت الى احد مرافقيه، يطلب منه ان يأمر حرسه عدم المواكبة وان يبلغ (الدراج) بأن يلتحق بمركزه.

كان القرار مفاجئاً خاصة وان كثيرين كانوا يتوقعون تشديد الحراسة على الرجل الذي (يخاف عليه فعلاً) في هذه المرحلة، لكنه اصر على ذلك، وانتقل مع مرافقه وسيارة اخرى بدون ان يفتح لهم احد الطريق، وبدون الابواق والمرافقين ممن تئن منهم شوارع بيروت. وعندما وصل الى منزل الرئيس الاسبق شارل حلو لم يصدق الاعلاميون ما رأوا... فقد دخل لحود مبتسماً دون ان تسبقه تلك «الحركات» التي تصحب عادة العديد من مواكب المسؤولين اللبنانيين رسميين وغير رسميين.

وقد تكون الخطوة متواضعة لكنها جاءت مبكرة لترسم صورة للرجل الذي يتقن الخطوات السريعة ويفضل ان يركز حواره مع اي زائر او صديق او دبلوماسي او عسكري كما لو انه يقف امام خارطة في غرفة العمليات حيث الدخول بالموضوع سمة تفرض نفسها لاختزال الوقت والتغلب عليه.

ولأول مرة بتاريخ رؤساء لبنان، يأتي رجل يبدو عليه ان لديه حساسية من عدسات التصوير بالرغم من امتلاكه ابتسامة دائمة يحاول ان تغيب عنه، فهو امام العدسات كما هو خارجها حتى ان كل الصور التي كانت تنشر له في مجلة الجيش ومجلات وصحف اخرى خلال استقباله لضيوفه في مكتبه كانت لها دلالات خاصة. فالرجل يطفح حيوية ويحني جسده الرياضي قليلاً نحو الضيف ليعكس اهتماماً وليبدو انه يريد ان يستمع بشكل مركز...

واذا كان الناس سبقوا لحود الى الخيارات التي لا بد منها في المرحلة المقبلة فان لحود لايزال يملك توازناً حقيقياً حيال ما ستؤول اليه، هذه الخيارات وهو وان كان لم يخرج عن يومياته حتى بعد انتخابه رئيساً حيث ظل يواظب على رياضة الصباح ويمارس السباحة اليومية فانه بدأ فعلاً اجتماعات بعيدة عن الاضواء لاختيار فريق عمله اولا ولتحقيق الانتقال الهادئ بعيداً عن الصخب. وكانت ثمة اشارات واضحة ومنه شخصياً بان تتم عملية الانتقال في احتفال صغير داخل القصر الجمهوري في بعبدا دون ان تقام اية احتفالات او اي مظهر من المظاهر التي كانت تعرفها مثل هذه المناسبات.

ان لحود يعرف ان مهمته ليست سهلة انطلاقاً من الملفات العالقة التي سيرثها عن العهد السابق خاصة وان هما اجتماعياً-اقتصادياً يثقل اللبنانيين والذين بقدر ما هم مطمئنون الى انه لا توجد مشكلة خارجية لعهد الرئيس لحود سواء بكيفية التعاطي مع وضع الجنوب او النظرة الى الوضع العربي ودور لبنان. وعلاقاته الخارجية، بقدر ما يعنيهم الهم الداخلي.

المشكلة تكمن في ان الاجماع الذي سبق لحود الى المجلس النيابي جاء من الشارع المثقل بالتعب والمشكلات التي فشلت في حلها حكومات سابقة بل على العكس ان ثمة من يحمل هذه الحكومات مسؤولية ايصال الوضع الى ما هو عليه الآن ومن ثم التركيبة التي قامت (ترويكا الحكم) والتي اعترف رموزها الثلاثة بانهم ارتكبوا اخطاء ربما نتيجة هذه (الترويكا) هذا الى جانب شظايا اخرى تتعلق بكيفية استعادة ثقة الجميع بالدولة.

ولعل المشكلة الابرز الآن ستبدأ مع تشكيل اول حكومة في عهد الرئيس لحود، فثمة مخاوف من ان تفرض المعطيات القائمة في المعادلة اللبنانية حكومة ليست بحجم الطموحات التي يعلقها اللبنانيون على عهد لحود والذي سيفرض عليه التعايش معها خاصة اذا ما ضمت رموزاً هم اساس رموز المرحلة السابقة ممن يسمون بالثوابت او ابطال المعادلات التي لا يمكن الهرب منهم، وهذه الصدمة ستعكس نفسها على العامل النفسي لدى العديد من اللبنانيين الذين تذهب بعضهم الى مطالبة لحود بأحداث انقلاب داخل السلطة باتجاه الإصلاح وان يكون انقلاباً حقيقياً لا كما جرى خلال العهد الماضي حيث تم اتخاذ قرارات باصلاحات ادارية ثم تبين انها لم تنفذ بل ان اوجهاً كثيرة من اوجه الفساد فرضت نفسها واساءت الى انجازات حققها عهد الرئيس الياس الهراوي في مجالات عدة اهمها الانجاز الامني والموقف في الجنوب الى جانب حل الميليشيات.

وثمة من يرى ان هذه الميليشيات وان حلت عسكرياً الا انها لاتزال تمارس وجودها السياسي على الاقل في الايقاعات اليومية لبعض ممارسة أركان الحكم وفي المجال الاقتصادي والمعيشي والتوظيفي وغير ذلك.

لقد وصل الامر الى ان الايقاع الوظيفي في البلاد كان يتم وفق معادلتين (مذهبية-ميليشياوية) بدءاً من وظائف الفئة الاولى وصولاً الى الوظائف العادية وحتى ان بعض الذين عينوا في مناطق ووظائف ممن ليسوا في الميليشيات جاؤوا عبر هذه المعادلة والتي عززها وجود الترويكا.

لقد وصل هذا الوضع الى بعض الجامعات الرسمية حيث يتناوب انصار احزاب وميليشيات على كيفية تنظيم دخول الطلاب الى هذه الجامعات وفق منظور ضيق يستند على كيفية النظرة الى حضور هذه القوى بين الطلاب وعلى حساب شريحة اخرى لا تملك مقومات الدعم من قبل القوى السياسية القائمة.

والملفات الاجتماعية ستظل تفرض نفسها على بدايات العهد بل ان المقياس الحقيقي للنظرة ازاء العهد الجديد ستنطلق من المفهوم الاجتماعي لان شرائح عديدة من اللبنانيين تريد ان تزيل عن كاهلها تبعات الوضع الراهن. فبقدر ما يريد الناس مواجهة بعض اوجه الفساد وتنامي طبقة جديدة استفادت خلال السنوات الماضية من حالة عدم تحقيق اصلاحات واقعية ومن اخطاء واجهتها حكومات الرئيس الحريري بسبب عدم الخروج من الايقاعات التي خلفتها الحرب، بقدر ما سيحكم الناس على الرئيس الجديد بدءاً من تركيبة الحكومة الاولى.

ان العجائب قد لا تتحقق كما يقول احد اعضاء الحكومة الراهنة لكنه يرى ان العوامل النفسية التي رافقت انتخاب لحود باتت هي التي تشكل عناصر التغيير بل تفرض هذه العناصر وهو ما يشكل عبئاً الآن على الرئيس اميل لحود وفريق عمله القادم لان الدخول الى الحكم سيكون صعباً مع حكومة عادية بينما اذا شكلت حكومة ترضي الملاحظات التي يطرحها معظم اللبنانيين سيشكل دفعاً جديداً لشخصية الرجل التي يتوقع ان تكون مختلفة على طاولة مجلس الوزراء وعلى طريقة اداء الحكم.

ان الرئيس اميل لحود لم يأت من ناد سياسي عريق في لبنان. ولم يتعرف عليه اللبنانيون كرجل سياسي له مواقف وشعارات وانصار ومنطقة بل هو رجل عسكري صامت وفاعل تمكن من تحقيق انجازات في مرحلة انتقالية صعبة، ولهذا هو محكوم الآن بهذه الشخصية التي ستتناقض حكماً مع المسار السائد. ولهذا فانه امام امتحان صعب فاذا ما فضل التريث والتعاطي مع الامر الواقع كواقع فان انقلاباً حقيقياً بالنظرة سيحكم الكثيرين حياله، لكنه اذا ما أصر على ممارسة نمطه في الاداء وفي حسم الخيارات وكشف الكثير من الوقائع فستكون امامه فرصة لان يتحول الى زعيم سياسي اصلاحي ورمز يدخل النادي السياسي بقوة القرار وكرجل احدث انقلاباً في المفاهيم.

لقد واجه اللواء فؤاد شهاب عام ١٩٥٨ هذا الواقع رغم تبدل الظروف ورغم ان المرحلة الراهنة اشد تعقيداً خاصة في الوضع الداخلي وتعدد القوى وتنامي اوجه الخلل الداخلي ومع هذا نجح في ان يكرس حالة سياسية جديدة سميت بالشهابية وظلت احدى ابرز سمات اللعبة السياسية في لبنان حتى بداية السبعينات.

واذا كان لحود ينفي عن نفسه نيته تشكيل حالة مماثلة الا انه محكوم بنمطية هذه الحالة، لان مجرد نجاحه في تحقيق انجازات يعني رسم صورة لرجل يقود خيارات ستصب مؤخرا في تشكيل تيار يحتاجه اللبنانيون على مختلف مواقعهم. ففي الجانب المسيحي يبحث المسيحيون فعلاً عن رمز بعدما اصيبوا بالاحباط لعدم وجود رمز سياسي قوي لديهم والآن يأتي هذا الرمز من مؤسسة لا ينظر اليها المسيحيون بالشك. وعلى الجانب المسلم يريد المسلمون فعلا رئيساً متوازناً خارج التجاذبات الطائفية وهم ايضاً مرتاحون كون الرجل جاء من المؤسسة العسكرية التي تحظى بمباركة الجميع.

الخطاب المسيحي

لقد تبدل خطاب البطريركية المارونية مع انتخاب الرئيس اميل لحود، لا بل بدا هذا الخطاب يؤسس لنوع من العلاقة التي ستقوم على الموالاة ودعم الحكم الجديد وان كان ذلك لا يعني انه سيتم بصورة حاسمة بانتظار الاشهر الستة الاولى من العهد لان ثمة ملاحظات كثيرة رددتها البطريركية المارونية طوال عهد الرئيس الهراوي وهي ملاحظات وصلت الى حد التلويح بالقطيعة حيث كان البطريرك الماروني نصرالله صفير يطلق مواقف اسبوعية تحمل انتقادات لاذعة للحكم وللوضع القائم وظلت العلاقة غير مستقرة مع اركان الحكم طوال تلك الفترة.

وتريد بكركي فتح خط جديد مع بعبدا ومع الحكم الجديد كذلك تريد قوى مسيحية اخرى بدأت خلال الآونة الاخيرة تبدل من خطابها السياسي باتجاه انفتاح على الدولة بعدما اعتبرت نفسها خلال عهد الرئيس الهراوي انها دفعت ثمناً للمعادلات الجديدة وان كانت ندمت على مقاطعتها للانتخابات عام ١٩٩٢ ثم شاركت بفعالية عام ١٩٩٦ في هذه الانتخابات.

وعلى الجانب الآخر تتسم علاقة القوى الاسلامية مع العهد الجديد بكثير من التفاؤل وان كانت معارضة وزير المهجرين وليد جنبلاط واضحة عبر مقاطعة جلسة مجلس النواب خلال انتخاب لحود الا ان هذه المعارضة لا تعني تجاوز سقف المعادلة كما انها لا تعني القطيعة بل ان كل الدلائل تشير الى ان جنبلاط سيكون احد وزراء الحكومة الجديدة وان قصر بعبدا سيكون ايضاً على موعد مع زيارة جنبلاط على رأس اعضاء كتلته والذين قاطعوا الجلسة ايضاً.

ان وصفاً جديداً تداولت به الساحة السياسية في لبنان فور انتخاب لحود وهو «الصدمة الايجابية» وتحديد هذا التوصيف له دلالات لان التفسيرات تقول ان وصوله شكل ما يشبه الهزة الملحة بعدما ساد شبه اجماع على انه لا بد من التغيير بعدما مل اللبنانيون من الحكومات السابقة التي لم تضع حلولاً لمشكلات عديدة وكثيرة، والصدمة الايجابية ايضاً تنطلق من نظرة الاصلاح السياسي والاداري التي يحتاجها البلد وليست صدمة سياسية على اعتبار ان لحود لا يقود تياراً او حركة جاءت لتحدث انقلاباً في النظام نفسه.

ان المرحلة الجديدة وعلى الاقل خلال الاشهر الستة القادمة ستشهد تبدلات في الخطاب السياسي والاعلامي. فثمة من يتوقع ان يتم وضع حد لذلك الانفلات الاعلامي الذي اتسمت به المرحلة السابقة حيث ساد نوع من القلق والاقلاق للوضع العام وساهمت حملات اعلامية مدروسة وغير مدروسة في توسيع رقعة الشرخ الداخلي وفي النظرة حيال اللعبة السياسية في البلاد ولهذا فان الحذر بدأ يفرض نفسه الآن حيال وسائل اعلامية عديدة المكتوب منها والمسموع. والملفت انه وللمرة الاولى في لبنان تجمع الصحف اللبنانية على ان تكون ما يشبه صحف الموالاة وان كان هذا لا يعني عدم امكانية ان يتحول بعضها في المستقبل وفق المعطيات التي قد تستجد.

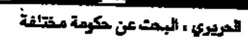
اما على صعيد المحطات التلفزيونية فان تركيبة شبه موحدة تفرض نفسها لجهة عدم وجود محطة تمثل خطاً معارضاً او اعتراضياً لاسباب ومعطيات عديدة.

لحود ، انقلاب اصلاحي



الهراوي ، مشكلة الترويكا





الحريري ، البحث عن حكومة مختلفة

١٢ عضواً بجهاز الأمن من بين الـ ٣٠ الذين تطالب اسرائيل باعتقالهم

السلطة الفلسطينية تستغرب «التناقض» في موقف الخارجية الأميركية

■ غزة - أ.ف.ب، كونا: طالبت السلطة الفلسطينية امس، الحكومة الاسرائيلية بالالتزام باتفاق «واي بلانتيشن» وانتقدت التناقض الذي ابدته الخارجية الأميركية على لسان المتحدث باسمها جيمس روبين الذي طالب بايضاحات فلسطينية حول الخطة الامنية.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في تصريح لوكالة فرانس برس «نستغرب التناقض في تصريحات روبين الاخيرة والتي تتناقض مع ما كانت الادارة الاميركية قالته قبل ذلك بيوم واحد من ان الفلسطينيين وفوا بالتزاماتهم وان الخطة الامنية تتوافق مع التعهدات التي قطعوها».

واضاف «اعتقد ان على روبين الاطلاع بشكل افضل على الحقائق، لا ان يروج افكارا استنادا الى المعلومات الخاطئة التي يزوده البعض بها».

وكان روبين قد اشار في تصريحات امس الاول الى ضرورة تقديم ايضاحات حول «المواعيد» التي تطالب بها اسرائيل لاعتقال ثلاثين فلسطينيا يشتبه في قيامهم بهجمات ضد اسرائيل، مضيفا «اننا بصدد مناقشتها» دون ان يقدم مزيدا من التفاصيل.

وتتناقض تصريحات روبين الاخيرة مع تصريحاته السابقة التي اكد فيها ان الفلسطينيين نفذوا، من وجهة النظر الاميركية التزاماتهم لتطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» عبر تقديم خطتهم الامنية الى الولايات المتحدة والتي قال فيها ان «كل الامور تجري على ما يرام» على هذا الصعيد.

وردا على سؤال حول هذا التناقض قال روبين ان «الفلسطينيين قدموا فعلا خطة امنية بناء على اتفاق واي، لكن الامر «مسألة معقدة جدا». وبسبب هذا التعقيد «ليس من المستغرب» ان تكون ثمة حاجة الى ايضاحات كما اضاف. واشار عريقات الى ان «العقبات التي يخترعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تدل على انه غلب تفكيره الايديولوجي المتعصب على تنفيذ اتفاق يعيد عملية السلام الى مسارها ويضمن السلام والامن للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ولعموم المنطقة»، مضيفا في هذا السياق «ان على الادارة الاميركية تركيز جهودها على رجل الايديولوجيا هذا لمنع مخاطر السياسة التي ينتهجها».

وفي خصوص المسألة التي اعتبرها نتانياهو «ناقصة» من الخطة الامنية الفلسطينية قال عريقات «لقد اوفينا بالتزاماتنا كاملة وعلى نتانياهو ان يكف عن اختراع مسائل في كل يوم، وان يفي هو بالتزاماته الامنية باعتقال الارهابيين من اليهود المتطرفين بدلا من تسامحه معهم وتقديم الهدايا لهم عبر تكثيف حملات الاستيطان ونهب الارض الفلسطينية». وتابع يقول ان «خطة نتانياهو تقوم على تدمير الجدول الزمني للاتفاق باعتباره الأمر الجوهري فيه، وهو اذا دمر هذا الجدول الزمني فقد دمر الاتفاق».

وقال عريقات ان «الاسرائيليين ما زالوا يماطلون في تنفيذ القضايا الواردة في اتفاق واي ريفر مثل المعتقلين والمطار والميناء والممر الآمن والشؤون الاقتصادية وغير ذلك».

واضاف «هناك جدول زمني متفق عليه لوضع هذه القضايا موضع التنفيذ وقد ابلغنا الاسرائيليين باسماء مفاوضينا وطلبنا منهم تحديد مفاوضيهم لكي تبدأ اللجان اعمالها الا ان شيئا من ذلك لم يحصل».

وكانت الصحف الفلسطينية نقلت في اليومين الماضيين عن مفاوضين فلسطينيين ان اللقاءات التي تمت مع الاسرائيليين وخصوصا حول موضوعي المطار والممر الآمن لم تثمر شيئا بسبب المماطلات الاسرائيلية، في حين لم تعقد اللجان الاخرى اجتماعاتها بسبب تغيب الاسرائيليين.

وقال العقيد محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة لوكالة فرانس برس امس: «لقد اوفينا بالتزاماتنا وفق الاتفاق ونرفض تقديم اي ايضاحات حول خطتنا الامنية والتي اعترف المسؤولون الاميركيون وحتى الاسرائيليون بأنها تفي بالتعهدات التي قطعناها على انفسنا».

وتأتي تصريحات دحلان كرد غير مباشر على المتحدث الاميركي وعلى المواقف التي اعلنها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو خلال اليومين الماضيين والتي اعتبر فيها ان الخطة الامنية الفلسطينية ينقصها تحديد الية لاعتقال ٣٠ فلسطينيا تتهمهم اسرائيل بالقيام بنشاطات مناهضة لها.

وربط نتانياهو عقد اجتماع لحكومته من اجل اقرار اتفاق واي ريفر بتقديم السلطة الفلسطينية تعهدا خطيا باعتقال المطلوبين الثلاثين.

وشدد دحلان في هذا السياق على انه «ليس لاسرائيل اي دخل بخطتنا الامنية والتي هي شأن فلسطيني خاص كما انه لا دخل للخطة الامنية باي شيء اسمه اعتقال ٣٠ شخصا».

واضاف في هذا السياق «ما اتفق عليه في واي ريفر واضح وهو ان نعرض الخطة على الجانب الاميركي فقط وان تتم مناقشتها مع الاسرائيليين».

واكد دحلان انه «في الاجتماعات التي عقدت اخيرا مع المسؤولين الامنيين الاميركيين والمسؤولين الاسرائيليين بمن فيهم مدير جهاز الاستخبارات الداخلية (الشين بيت) ورئيس الاركان شاوول موفاز فقد تلقينا ردودا ايجابية على الخطة الفلسطينية».

وقال متحدث رسمي باسم السلطة الفلسطينية ان ما يتذرع به رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ومطالبته باعتقال ٣٠ فلسطينيا يزعم انهم مطلوبون للسلطات الاسرائيلية ليس سوى محاولة للتملص من تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن».

واعلنت اسرائيل امس اسماء الفلسطينيين الذين تريد اعتقالهم وتزعم اسرائيل ان الفلسطينيين الثلاثين «مسؤولون عن قتل نحو ١٠٠ اسرائيلي» في تفجيرات قنابل واطلاق نيران وعمليات خطف قامت بها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي» وجماعات متشددة اخرى.

وقال بيان المكتب الصحفي للحكومة الاسرائيلية انه من بين الثلاثين خمسة مطلوبين للشروع في القتل وشخص قتل احد اقاربه لتآمره المزعوم مع اسرائيل.

ومضى البيان يقول «من بين الثلاثين (ارهابيا) ١٢ يعملون حاليا في الشرطة الفلسطينية». وزعم ان العديد من المشتبه بهم احتجزتهم قوات الامن الفلسطينية من قبل ولكن افرجت عنهم ثانية.

ويطالب نتانياهو الفلسطينيين بتزويد الولايات المتحدة بجدول زمني للقبض على المشتبه بهم.

ومصير الفلسطينيين الثلاثين هو آخر عقبة وضعها نتانياهو امام تصديق اسرائيل على اتفاق السلام بالرغم من انه لم يرد ذكرهم ضمن شروط الاتفاق الذي جرى التوصل اليه في واي ميلز بميريلاند الشهر الماضي.

وينص الاتفاق على ان «يلقي الفلسطينيون القبض على افراد معينين يشتبه تورطهم في اعمال عنف وارهاب بهدف القيام بمزيد من التحقيقات والمحاكمات وعقاب جميع الاشخاص المتورطين في اعمال عنف وارهاب».

ويتهم مسؤولون فلسطينيون نتانياهو اليميني بوضع عراقيل امنية امام تنفيذ الاتفاق لتهدئة المتشددين المعارضين للاتفاق.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان اسرائيل حصلت على تعهدات شفهية من الفلسطينيين خلال القمة الشهر الماضي بالقبض على عشرة مشتبه بهم خلال شهر على مدى الشهور الثلاثة المقبلة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مصدر حكومي قوله «يريد رئيس الوزراء الآن ان يحصل على التعهد كتابة لتقديمه لمجلس الوزراء».

واكد مسؤول اميركي ان المشكلة الاخيرة تدور حول الفلسطينيين الثلاثين الا انه قال ان الاتفاق لا يتضمن الطلب الاسرائيلي.

وطالبت اسرائيل في بداية الامر بتسليم اجمالي ٣٦ مشتبها به بينهم رئيس الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي. وينفي الجبالي الاتهامات الاسرائيلية بتنظيم الهجمات. والجبالي ليس ضمن الثلاثين اسما التي اذاعتها اسرائيل امس.

● أفراد من الشرطة الفلسطينية يفحصون أوراق سائق تاكسي في غزة امس. (رويترز)

حول العالم

حادث قطار

■ الجيزة - أ.ش.أ: لقي سائق قطار واثنان من مساعديه مصرعهم واصيب رابع في حادث تصادم جديد صباح امس لقطار اسوان عند الجيزة بسيارة نقل. وصرح مصدر امني بأنه اثناء قدوم القطار رقم ٨٣٢ ركاب «صحافة» من اسوان الى القاهرة اصطدم بمؤخرة مقطورة السيارة رقم ٢٧٨/٥٧ نقل دمياط وذلك اثناء عبور الاخيرة لمزلقان محطة المزغونة بناحية مركز البدرشين بمحافظة الجيزة رغم غلقه وتحذيرات الاجراس والاشارات الضوئية. واوضح ان الحادث أدى الى وفاة سائق القطار ومساعديه الاثنين واصابة أحد الأشخاص... وقال انه تم انتشال الجثث وجاري رفع جرار القطار واعادة تسيير الخط مرة اخرى.

ليلة شغب

■ هراري - أ.ف.ب: أفادت الاذاعة الرسمية وشهود عيان انه تم احراق سيارات خلال ليلة شغب وهوجمت باصات بالحجارة صباح امس في هراري من قبل متظاهرين كانوا يحتجون على الزيادة الكبيرة لتعرفات النقل الناجمة عن ارتفاع كبير في اسعار المحروقات. واضافت الاذاعة ان من بين السيارات المحروقة، وغالبيتها من سيارات النقل المشترك، شاحنة للجيش.

وقال احد الشهود ان الشرطة تدخلت واستخدمت الغاز المسيل للدموع في شيتونجويزا (جنوب) لتفريق الحشود التي اغلقت الطرقات. وفي مابغوكا المدينة الثانية في شرق هراري ادت الحوادث الى قطع حركة السير واجبرت عددا كبيرا من الاشخاص على التوجه الى اعمالهم سيرا على الاقدام.

زيارة تاريخية

■ طوكيو - أ.ف.ب: يقوم الرئيس الصيني جيانغ زيمين بأول زيارة رسمية الى اليابان بين ٢٥ و ٣٠ نوفمبر الحالي كما اكدت امس الحكومة اليابانية.

ونقلت الصحافة عن الامين العام والناطق باسم الحكومة هيرومو نوناكا انه «تقررت في اجتماع الحكومة امس مواعيد زيارة الرئيس جيانغ زيمين التي ستتم بين ٢٥ و ٣٠ نوفمبر». وحسب المراسم المتبعة فان هذه الزيارة التاريخية ستشمل لقاء بين الرئيس الصيني والامبراطور الياباني اكيهيتو والامبراطورة ميشيكو. وسيعقد زيمين ايضا لقاءات قمة مع رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي.

فساد

■ اثينا - أ.ف.ب: علم من مصادر قضائية ان المدعي جورج جيراكيس رفع شكوى في حق عشرة ضباط من الشرطة اليونانية وستة مدنيين من بينهم قائد سابق للشرطة. متهمين بالضلوع في عدة قضايا فساد لها علاقة بالمهاجرين القادمين من أوروبا الشرقية.

وقرر جيراكيس الذي يحقق منذ يوليو الماضي في قضية فساد في اوساط الشرطة. رفع شكوى في حق عشرة ضباط من بينهم الجنرال اثاناز فاسيلوبولوس رئيس الشرطة سابقا وجورج يانيس مدير امن الدولة.

ليزر

■ واشنطن - واس: مازالت وزارة الدفاع الاميركية تجري تحقيقاتها بشأن الحادث الذي تعرض خلاله اثنان من بين طاقم احدى الطائرات الاميركية العمودية العاملة في البوسنة لحزمات من اشعة الليزر انبعثت من منطقة سكنية وتسببت في حدوث التهابات وحكة في عيون الطيارين.

وقال الناطق باسم الوزارة مايكل دبلدي أن الحادث وقع بالقرب من مدينة زنتشيا وان القوات الاميركية سارعت لتفتيش المنطقة غير انها لم تعثر على اجهزة تشع ليزر بالقدر الذي يماثل الحادث. واضاف الناطق ان الوزارة زودت اطقم الطائرات العمودية بأجهزة رؤية خاصة لتجنب مثل هذه الحوادث.

«واشنطن أخطأت بالتسرع للدعوة للتطبيع»

سورية تدعو لإحياء المقاطعة العربية الشاملة لإسرائيل

■ دمشق - عساف عبود:

■ دعا مصدر اعلامي سوري امس الدول العربية الى «اعادة احياء المقاطعة بكل اشكالها لاسرائيل لاجبارها على الرضوخ والقبول بتسوية عادلة ودائمة تحقق السلام والامن للجميع».

ورأى المصدر ان «ذلك هو الطريق الوحيد لمواجهة سياسة حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد ان نجح بامتصاص ردة الفعل الدولية ضده عندما وقع على اتفاق واي بلانتيشن مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات» مؤكدا ان «واشنطن اخطأت التصويب عندما اسرعت الى دعوة العرب لتطبيع علاقاتهم مع اسرائيل قبل ان تتأكد من نوايا نتانياهو، الذي بدأ بالمراوغة قبل ان يجف الحبر الذي وقع به الاتفاق في واشنطن للتخلص من التزامه بتنفيذ الاتفاق الذي يضع السلطة الفلسطينية واراضي الحكم الذاتي تحت الوصاية الاسرائيلية».

وقال المصدر الاعلامي السوري ان «واشنطن هي اكثر المتضررين، فمصداقيتها التي هي في الحضيض اصلا لم يعد لها وجود، وكان من الاحرى ان توجه ضغطها الى نتانياهو وتطلب منه تحسين سلوكه وضبط مستوطنيه الذين اطلق العنان لجنونهم والذي ترجم على الارض بجرائم يومية تستهدف الشعب الفلسطيني وارضه وممتلكاته».

وخلص المصدر للقول بأن «الموقف العربي الشعبي والرسمي الرافض بشكل قاطع للتطبيع مع اسرائيل في ظل استمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية في الضفة والجولان وجنوب لبنان ربما كان مفاجأة للادارة الاميركية قد تصيبها بخيبة الأمل. لكن فشلها في اقناعهم بالتطبيع جاء بعد ان تأكدوا من ان الاتفاق لا يحمل شيئا سوى المزيد من التعنت الاسرائيلي ومخططات الهدم والمصادرة والاستيطان».

دمشق: «السلطة» قدمت تنازلات مهينة لاسرائيل زادتها تعنتاً

■ دمشق - «الاتحاد»:

■ دعا وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس القوات المسلحة الى مضاعفة الجهود والاستمرار في التدريب لرفع قدرتها القتالية كي تبقى في أعلى درجات الجاهزية لرد اي عدوان محتمل. وقال طلاس ان «السلطة الفلسطينية قدمت تنازلات مهينة الى اسرائيل من دون مقابل من خلال اتفاق واي بلانتيشن». وكان طلاس يتحدث الى أحد التشكيلات السورية العاملة في لبنان اول امس الثلاثاء عندما اضاف يقول ان اسرائيل ازدادت تعنتا بعد توقيع الاتفاق. وأكد طلاس خلال كلمته ان سورية تريد السلام الحقيقي القائم على العدل والشمول، والذي يعطي كل ذي حق حقه ويوفر الامن والاستقرار للجميع. وقال «لا يمكن للسلام ان يتحقق الا باستعادة كامل الارض والحقوق العربية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

وقال وزير الدفاع السوري «ان حكومة نتانياهو ازدادت صلفا وتعنتا وتصعيدا ضد اهلنا في الاراضي العربية المحتلة ورافق ذلك نشاطات استيطانية وعدوانية ضد المناضلين من شعبنا الفلسطيني واعتداءات يومية على الجنوب اللبناني وذلك نتيجة للتنازلات المهينة التي قدمتها السلطة الفلسطينية الى الجانب الاسرائيلي وبدون مقابل».

واشار الى ان هذا الاتفاق «سيجعل الشعب الفلسطيني يعيش في الاراضي المحتلة في حصار دائم من قبل القوات الاسرائيلية».

وأكد طلاس ضرورة تحقيق التضامن العربي «لمواجهة التعنت الاسرائيلي والتحديات المصيرية التي تتعرض لها منطقتنا هذه الايام، وكذلك لتفويت الفرصة على الاعداء ومنعهم من تحقيق اغراضهم العدوانية الشريرة». وقال: «مهمتنا في القوات المسلحة هي ان نقطع على العدو الطريق بالمزيد من اليقظة والحذر».

الخطة الأمنية الفلسطينية ترصد مواقع «حماس» وحساباتها المصرفية

■ غزة - ميسر نصر الله:

■ قال نائب مدير جهاز الأمن الوقائي في غزة العقيد رشيد ابو شباك من اثار وحجم الاتفاق الأمني الاخير الذي جرى توقيعه في «واي بلانتيشن».

وقال في لقاء مع «الاتحاد»: لدى السلطة الوطنية ثوابت ومسلمات لا يمكن باي حال تجاوزها وعلى رأسها استحالة تسليم اي مواطن فلسطيني للسلطات الاسرائيلية، حتى لو ادى الامر الى التراجع عن اي اتفاقات موقعة، مؤكدا بأن اجهزة الامن الفلسطينية لن تكون ادوات بأيدي الاميركيين والاسرائيليين، وشدد على ان اجهزة الأمن لن تقوم باعتقال اي شخص معارض الا في حال مخالفته القانون وان التحريض الوارد في الاتفاق يختص فقط بالجوانب العسكرية ولا علاقة له بالاراء والمواقف السياسية.

الى ذلك كشفت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع النقاب عن الملامح العامة للخطة الأمنية الفلسطينية التي جرى تسليمها قبل عدة ايام للجانب الاميركي تمشيا مع اتفاق «واي بلانتيشن» والتي جرى اعدادها بالتعاون مع ضباط في جهاز «سي اي ايه» وتضمنت الخطة حسب المصادر تحديد بعض مواقع حركة حماس الواجب محاربتها وارقام الحسابات البنكية وقيمة الاموال المودعة فيها والتي تستخدم لتمويل انشطة حركة حماس، وتم تحديد جداول زمنية لتنفيذ الاهداف الامنية حسب الاولوية المبنية على مدى خطورة الهدف المرصود والمحدد بمعنى انه لن تكون هناك معالجة لجميع الاهداف خلال فترة زمنية واحدة وسيتم تطبيق الخطة [illegible]

وحسبما ذكرته المصادر ذاتها فان ضباط المخابرات المركزية الاميركية سيتولون متابعة ملفات الفلسطينيين المقدمة لهم من الجانب الاسرائيلي لدى الجانب الفلسطيني والاطلاع الدائم على ملفات التحقيق لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية.

كما سيتم استحداث مكتب خاص لضباط «السي اي ايه» في الاراضي الفلسطينية لمتابعة التطورات عن كثب وقرب. ووفقا للمعلومات فان مكتبا امنيا اميركيا سيجري افتتاحه في قطاع غزة وآخر في مدينة رام الله تستخدم فيهما احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في الاتصال المباشر والفوري من خلال شبكة كمبيوتر واحدة تربط المكتبين يتاح لهما من خلالها الاطلاع اولا بأول على كل ما يدور في المدن الفلسطينية مع امكانية ابداء وتبادل وجهات النظر من خلال الاجهزة الحديثة المستخدمة، وتدار من قبل الضباط الاميركيين فقط.

وهذه الخطة الامنية اتاحت لـ «السي اي ايه» الحضور والتواجد الدائم اثناء عقد المحاكمات العسكرية ضد من يثبت «تورطهم بالمس بالأمن الاسرائيلي»، ومتابعة الجهات العربية والدولية التي تقدم الدعم الى الحركات الاسلامية والمنظمات الفلسطينية المقاومة للاحتلال الاسرائيلي، وستتولى الادارة الاميركية امر تلك الجهات بعد وضع الجانب الفلسطيني في صورة الامور.

في غضون ذلك من المتوقع ان يصل للاراضي الفلسطينية بضع مئات من ضباط وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية خلال الاسابيع القليلة القادمة للاقامة بشكل دائم لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في «واي بلانتيشن». [illegible]

باراك: الترجمة العبرية للاتفاق تختلف عن الانجليزية

■ عمان - كونا: نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك قوله امس ان «النص المترجم الى اللغة العبرية لنص اتفاق «واي بلانتيشن» غيّر بعض التفاصيل بصورة متعمدة».

واضاف انه فوجئ وشعر بالاشمئزاز من الترجمة الى العبرية لان بعض التفاصيل غيرت في النص المترجم بصورة متعمدة.

وقال باراك انه يجب احترام كل ما تم الاتفاق عليه في «واي بلانتيشن» سواء كان خطيا او شفهيا بما في ذلك الخطة الامنية التي بلورها الجانب الفلسطيني وقال ان اسرائيل لم تطلع عليها. واضاف ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تحدث طوال اشهر عن موضوعين هما: تسليم مطلوبين وتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني. اما الآن فمن الصعوبة بمكان ان يعترف نتانياهو بأنه عاد من «واي بلانتيشن» «دون الحصول على شيء». وقال باراك انه مع ذلك يؤيد الاتفاق لأن البديل هو التدهور الفوري الى دائرة العنف والارهاب.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية ايضا عن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات القول ان اتفاق «واي بلانتيشن» حول الميثاق الوطني الفلسطيني واضح وان النقاش يتعلق بالرسالة التي بعث بها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والتي حددت البنود التي تم الغاؤها في الميثاق وفقا لقرار المجلس الوطني الفلسطيني بهذا الخصوص.

واضاف ان الاتفاق نص على ان تقوم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلس المركزي الفلسطيني بالمصادقة على هذه الرسالة.

وقال انه لا يوجد في اتفاق «واي بلانتيشن» ما ينص على قائمة مطلوبين فلسطينيين لاسرائيل لا شفهيا ولا خطيا - واعرب عن استغرابه من القوائم التي نشرت بهذا الشأن.

عصفور: نتانياهو توسل عرفات ثم تمرد كالعملاق

■ غزة - كونا: وصف منسق شؤون المفاوضات الفلسطيني حسن عصفور تصرفات نتانياهو بأنها تنم عن شيزوفرينيا (انفصام شخصية) سياسية. وقال عصفور في حديث للاذاعة الاسرائيلية صباح امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «توسل» قبل يومين الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان يمنحه عدة أيام قبل التصديق على اتفاق «واي بلانتيشن» لأن نتانياهو يواجه مشاكل وهو يكرر الرجاء مخالفا بذلك نص الاتفاق. مشيرا الى ان العالم اجمع عرف بذلك.

واوضح ان نتانياهو كان يريد مهلة بضعة ايام قائلا لعرفات «احتاج لمساعدتك» لكنه بعد ساعات إذ به يتمرد وكأنه عملاق انطلق فجأة من زجاجة.

واضاف عصفور انه كان يتمنى ان يقوم نتانياهو بهذه «البطولات» هناك في واشنطن، متسائلا عن السبب الذي جعله يكتشف فجأة ان على الجانب الفلسطيني ان يفعل كذا وكذا بعد العودة الى المنطقة. وتساءل عصفور مرة اخرى: لماذا لم يقم نتانياهو بهذه البطولات الوهمية أمام الرئيس الاميركي والادارة الاميركية.

وقال ان نتانياهو «تصطك ركبتاه خوفا من المستوطنين».

«الشعبية» و«الديموقراطية» ترفضان المشاركة بجلسة تعديل الميثاق

■ دمشق - رويترز: أعلنت الجبهتان الشعبية لتحرير فلسطين والديموقراطية لتحرير فلسطين رفضهما المشاركة في اي اجتماعات تعقدها القيادة الفلسطينية لالغاء بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني كما نص اتفاق «واي بلانتيشن» بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وجددت الجبهتان في تصريحين منفصلين رفضهما وشجبهما لهذا الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في ٢٣ اكتوبر الماضي في واشنطن من قبل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو برعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون، والذي طالب بالغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تدعو لتدمير اسرائيل.

وقال ماهر الطاهر عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية في تصريح لـ «رويترز» ان قرار الجبهة مقاطعة اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني جاء خلال اجتماع استثنائي عقدته اللجنة المركزية بحلقتيها في الداخل والخارج.

اسرائيل: اتهامات لعميل سري بقضية مقتل رابين

■ القدس المحتلة - رويترز: قالت اسرائيل امس انها ستوجه تهمة لعميل سري سابق بجهاز الأمن الداخلي (شين بيت) فيما يتعلق بدور مزعوم له في الاخفاق في منع اغتيال رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين.

واعلن المدعي العام الياكيم روبنشتاين في مؤتمر صحفي في ذكرى الثالثة لاغتيال رابين، ان الدولة ستوجه اتهامات لافيشاي رافيف (٣١ عاما) الذي كان «الشين بيت» قد زرعه بين صفوف المتشددين اليمينيين في اسرائيل.

ولم يظهر اي اثر لرافيف الذي اشتهر في وقت ما بلقب «بطل» لاعماله السرية الا بظهوره في حديث واحد بعد فترة وجيزة من اغتيال رابين على يد المتشدد اليميني ايجال عامير في الرابع من نوفمبر العام ١٩٩٥.

الاسرائيليون والفلسطينيون يتبادلون الاتهامات في الأمم المتحدة حول اتفاق «واي بلانتيشن»

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: تبادل الفلسطينيون واسرائيل الاتهامات بعدم احترام اتفاق واي بلانتيشن، عبر رسائل وجهوها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان. فقد اتهم السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة دوري غولد في رسالة وجهها يوم الجمعة الى عنان الفلسطينيين بأنهم لم يحترموا تعهداتهم المكتوبة «بعدم التساهل مع الترهيب والعنف». وطالب بـ «تطبيق» اتفاق واي بلانتيشن الموقع في ٢٣ اكتوبر الماضي في واشنطن. واشار الى ان «المجموعة التي هاجمت في ٢٩ اكتوبر الحافلة الاسرائيلية في قطاع غزة هي من هذه المنطقة التي يتولى الفلسطينيون ادارتها». وكتب غولد «في الواقع. لقد شن الهجوم جناح ارهابي من منظمة وعد الجانب الفلسطيني بحلها ومصادرة اسلحتها في منطقة يدأ هذا الجانب نفسه الاشراف عليها».

وفي رده على هذه الاتهامات. أوضح المراقب الفلسطيني في الامم المتحدة ناصر القدوة يوم الاثنين ان المسؤولين الفلسطينيين «دانوا بلا لبس» هذا الهجوم الذي شنته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وأسفر عن مقتل شخص واصابة خمسة آخرين بجروح.

وأعلن القدوة أن المستوطنات الاسرائيلية «غير شرعية على الاطلاق من وجهة نظر القانون الدولي» وان الحكومة الاسرائيلية تركت المستوطنين يواصلون عمليات بناء المستوطنات منذ توقيع اتفاق واي بلانتيشن. وكتب القدوة «ان كل هذا في الحقيقة لا يبشر بالخير وهذه بداية خطرة». وأخذ على وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون «تفسيره المخادع» لاتفاق واي بلانتيشن.

مبارك وعرفات يبحثان اليوم تهرب نتانياهو من تنفيذ الاتفاق

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم «الخميس» في منتجع شرم الشيخ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبحث سبل تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» في ضوء قرار نتانياهو بتأجيل تنفيذ الاتفاق.

وانتقد احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بشدة قرار رئيس وزراء اسرائيل نتانياهو بتأجيل تنفيذ الاتفاق. واتهمه بالتهرب من تنفيذه. وقال عقب لقائه أمس والوفد المرافق له مع الرئيس مبارك ان موقف السلطة الفلسطينية سيكون مختلفا تماما اذا استمرت هذه اللعبة التي تقوم بها اسرائيل، لأن نتانياهو يكون قد أجهز على ما تبقى من عملية السلام.

وطالب الولايات المتحدة بأن تدرك خطورة هذا الموقف على السلام، وان تلفت بقوة وحزم نظر اسرائيل الى ضرورة التقيد بالتنفيذ. وذلك باعتبارها راعية للسلام في المنطقة وراعية للمفاوضات التي جرت في واشنطن واثيرت خلالها قضيتا التنفيذ والاستيطان بشكل دقيق.

وأوضح ان موضوع «الاستيطان» اخذ حقه من المناقشة قبل الاتفاق. ولكن الالاعيب الاسرائيلية مازالت مستمرة. مشيرا الى أن الاتفاق نص على أنه لا يجوز لاي طرف القيام باجراءات احادية وان ذلك ينطبق على موضوع اقامة المستوطنات باعتبار ان الاستيطان من قضايا مفاوضات الوضع النهائي التي من بينها القدس.

وأكد رئيس البرلمان المصري الدكتور احمد فتحي سرور الذي شهد اللقاء ان الرئيس مبارك أكد اهمية تنفيذ والتزام الطرفين بما تتضمنه الاتفاقيات الموقعة بينهما. وأوضح ان الرئيس مبارك حريص على حصول الفلسطينيين على حقوقهم واستكمال استرداد اراضيهم وتمنى لهم التوفيق في ذلك.

واشار سرور الى أن الاتحاد البرلماني العربي يضع في مقدمة اولوياته دعم القضية الفلسطينية بكل ما يملك سياسيا وتشريعيا. وستعقد في نهاية [illegible] القدس لدعم هذه القضية من الناحيتين العلمية والقانونية وسيشارك فيها علماء وقانونيون وخبراء من مختلف دول العالم، وكل ذلك سيفيد الجانب الفلسطيني في مرحلة التفاوض الاخيرة.

وحذر الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني من مناورات نتانياهو الرامية لتعطيل تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» وقال ان حكومة اسرائيل تتحدى الاتفاق على الارض من خلال الاجراءات الاستيطانية بدعوى ان الاتفاق لم يدخل بعد حيز التنفيذ بالرغم من ان نتانياهو هو الذي طلب تأجيل بدء التنفيذ للحصول على موافقة مجلس الوزراء الاسرائيلي، ثم قرر تأجيل اجتماع مجلس الوزراء، ثم زعم ان التأخير الفلسطيني في التنفيذ هو السبب في التأخير الاسرائيلي، والحقيقة ان الفلسطينيين اعتمدوا الاتفاق الذي لم يعتمده الاسرائيليون بعد.

وقال شعث عقب لقائه أمس في القاهرة مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري «علينا جميعا ان نتصدى لهذه [illegible] المتحدة الراعي لعملية السلام والاتفاق الاخير على التصدي لمحاولات اسرائيل التهرب من التنفيذ».

وأضاف «اننا نستند الى مصر دائما. وهذه مسألة استراتيجية دائمة من خلال رؤية مشتركة حقيقية [illegible] الرئيس مبارك».

وحول مدى نجاح نتانياهو في [illegible] الشارع الفلسطيني. قال شعث: [illegible] نسمح لاسرائيل او غيرها بان [illegible] الشارع الفلسطيني.

وقال ان الاتفاق الاخير لا يعطي لاسرائيل حق الاطلاع على الخطة الامنية الفلسطينية، أو المطالبة بتسليم اي فلسطيني. أو القيام بما يخالف القانون الفلسطيني.

وشدد شعث على اعلان قيام الدولة الفلسطينية في ٤ مايو المقبل. وقال [illegible] هذا موعد لا يمكن التحلل منه.

ودعا شعث مصر الى مواصلة جهودها ودعمها للموقف الفلسطيني في الظروف الحالية، والعمل [illegible] الاطراف المعنية بالسلام. وكذلك [illegible] الدول لممارسة الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ تعهداتها [illegible] الاتفاق.



ملك اسبانيا خوان كارلوس يرحب بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدريد امس. (أ.ف.ب)

الحريري يزور مصر الاثنين

مقتل ثلاثة عناصر لحدية بهجوم للمقاومة اللبنانية

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ أغار الطيران الحربي الاسرائيلي امس على وادي زلايا في البقاع الغربي، بينما قتل ثلاثة عناصر لحدية واصيب آخر في عملية للمقاومة اللبنانية في القطاع الاوسط.

وذكر مصدر امني لبناني ان طائرتين اسرائيليتين من نوع «كفير» اغارتا على منطقة زلايا واطلقتا اربعة صواريخ جو-ارض، وقد تصدت المقاومات الارضية التابعة للجيش اللبناني للطائرات المغيرة، واعلن متحدث عسكري اسرائيلي في وقت لاحق ان الغارات استهدفت مواقع للمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان وحققت اهدافها.

وقال بيان للمقاومة الاسلامية ان احدى مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة لدى مرور دورية مؤللة تابعة للميليشيات اللحدية العميلة على طريق ضهر الرملة-جزين مما اسفر عن تدمير آلية وقتل وجرح جميع عناصرها. كما هاجمت مجموعة ثانية موقع الاحتلال في كوكبا وحققت اصابات مؤكدة.

واعترف متحدث باسم الميليشيات على الاثر بمقتل ثلاثة عناصر واصابة رابع من قوة الطوارئ التابعة للفوج العشرين في انفجار وقع على طريق جزين. والقتلى هم: جوزيف مخول، بسام جبرايل، وجوزيف بجاني، اما الجريح فهو مرهج علقوري وتم نقله الى اسرائيل للمعالجة.

وبذلك ارتفعت حصيلة خسائر قوات لحد منذ مطلع العام الجاري الى ٣٢ قتيلاً و٢٤ جريحا.

وقال مصدر امني ان الميليشيات اقفلت معبر باتر-جزين والطريق التي تربط جزين بمرجعيون.

وكانت قوات الاحتلال قد قصفت أمس منطقة العاصي الواقعة بين كفرا وجبال البطم من مواقعها في بركة ريشا في القطاع الاوسط.

الى ذلك اعلن متحدث باسم الدفاع المدني في جزين ان عبوة ناسفة انفجرت بسيارة للدفاع المدني في محطة ضهر الرملة في جزين خلال محاولة اخماد حريق نشب في المنطقة اثر العملية التي استهدفت دورية لحدية. مما ادى الى تدمير سيارة الاطفاء ونجا عنصران كانا على متنها هما مارون مقنزح وصبحي حبيب.

وكشف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس ان لبنان تراجع عن تقديم شكوى الى مجلس الأمن الدولي احتجاجا على سرقة اسرائيل للتربة اللبنانية من الجنوب، واكتفى بتقديم مذكرة احتجاج، تلافيا لاستخدام اميركا حق النقض «الفيتو» ضد أي قرار يدين اسرائيل.

وأبلغ بري النواب الذين التقاهم في اطار لقاء الاربعاء النيابي ان لبنان سيواصل سعيه لاجبار اسرائيل على وقف سرقتها التربة اللبنانية وتشويه البيئة، الامر الذي استغربه النواب وطالبوا بضرورة تقديم شكوى رسمية الى مجلس الأمن ضد العدو. وقال انه يؤيد مشروع قانون الاثراء غير المشروع، وان عهد الرئيس اميل لحود سيشهد تطبيقا للقانون، مشيرا الى ان الصيغة النهائية لهذا المشروع تتم في المجلس النيابي حسب الاصول الدستورية المرعية الاجراء.

وأوضح ان تطبيق هذا القانون يجب ان يكون دون تمييز بين الناس او بين مسؤول وآخر، وقال: لقد سبق وطرحت صيغة ان تعطى التصريحات كافة وتسلم لرئيس المجلس الدستوري حتى تتوحد المعايير بين كل الناس وتحفظ كراماتهم.

ومن جانب آخر ذكر في القاهرة أمس أن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يزور مصر يوم الاثنين المقبل لمدة ثلاثة ايام يجرى خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين حول الاوضاع الراهنة في المنطقة والمستجدات في عملية السلام، فضلا عن بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة الى تنفيذ منطقة التجارة الحرة بين البلدين.

وتأتي زيارة الحريري لمصر في اعقاب زيارة لفرنسا يقوم بها خلال الايام المقبلة حيث يلتقي مع عدد من كبار المسؤولين الفرنسيين لبحث دور الاتحاد الاوروبي في المساعدة بتحريك المسارين اللبناني والسوري.

كوهين يواصل جولته في المنطقة ومجلس الأمن يناقش مشروع القرار البريطاني

■ نيويورك - ماجدة البطش:
■ واشنطن، لندن - رويترز، أ.ف.ب:

واصل مجلس الأمن الدولي امس، لليوم الثاني على التوالي، مناقشة مشروع قرار يطالب العراق بأن يستأنف فورا وبدون شروط تعاونه مع مفتشي اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية «يونيسكوم»، فيما تابع وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين جولته في المنطقة حيث زار امس بعد المملكة العربية السعودية الكويت والبحرين وقطر، قبل ان ينتقل اليوم الى سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة ثم الى مصر لبحث آخر مستجدات الأزمة العراقية مع قادة هذه الدول.

وتوقع دبلوماسيون في الامم المتحدة أن يكون نص مشروع القرار جاهزا في بداية الاسبوع المقبل، فيما اكدت مصادر دبلوماسية في مجلس الأمن انه يتعين على العراق عاجلا أم آجلا الغاء قراره او ايجاد تسوية عاجلة مع الأمين العام كوفي عنان او ممثله في بغداد السفير بركاش شاه، وذلك لتفادي ضربة محتملة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا. وقد لا يلوح في الافق تنفيذ التهديد الأميركي سريعا، الا ان قرار القيادة العراقية الذي اتخذ يوم السبت الماضي بوقف كافة اشكال التعاون مع اللجنة الخاصة ورئيسها ريتشارد بتلر احرج الصين وروسيا وفرنسا داخل مجلس الأمن، وهي الدول التي كانت تسعى لتخفيف الحصار تدريجيا عن العراق.

ولم ترد في مسودة مشروع القرار فقرة صريحة تطالب بالهجوم العسكري على العراق، بل انها اصرت على ان العراق لايزال يشكل تهديدا للامن والسلام العالمي وطالبت بالتزامه بكافة قرارات مجلس الامن.

وتطالب بريطانيا في مسودة قرارها باستخدام لغة اخرى، فبدلا من بيان ذي طابع صحافي اتخذ كرد فعل من مجلس الامن على القرار العراقي يوم السبت تطالب بقرار ملزم للعراق، وقد تبادلت بريطانيا الدور مع الولايات المتحدة التي اصبحت تترأس جلسات مجلس الامن لهذا الشهر حتى لا يسبب تقديم مشروع قرار احراجا لها.

وقال دبلوماسي رفيع المستوى لـ «الاتحاد» ان بريطانيا لن تطالب حاليا بضربات عسكرية، ولكنها ما تلبث ان تحصل على تأييد أدانة من مجلس الامن بالاجماع، فان هذا سيسمح للولايات المتحدة باستخدام ضربات عسكرية في المستقبل دون الرجوع الى مجلس الأمن، اذا لم يقم العراق بالغاء قراره. وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد ناقش الازمة مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في اتصال هاتفي الليلة قبل الماضية. وقال متحدث باسم البيت الابيض ان الزعيمين اتفقا على «ان كل الخيارات للرد مازالت مطروحة على الطاولة».

كما اكدت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت «ان جميع الخيارات ممكنة بما فيها استخدام القوة العسكرية». مشيرة الى انها ستقوم بمحاولات دبلوماسية لحمل العراق على التراجع عن قراره.

في فيينا اعلن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان وزراء دفاع الاتحاد الاوروبي المجتمعين وجهوا تحذيرا الى العراق في انه «سيلقى اقسى العواقب» اذا لم يحترم قرارات الامم المتحدة. وقال «على بغداد احترام قرارات الأمم المتحدة والا فان (الرئيس العراقي) صدام حسين سيدفع الثمن»، موضحا ان «احتمال حصول ازمة خطيرة قائم». في باريس قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين انه «لم يعد أحد يفهم ما يسعى اليه القادة في بغداد». ورأى ان هذا الابهام كبير لأن قرار العراق يأتي «في وقت تبنى فيه مجلس الأمن موقفا أكثر انفتاحا» تجاه بغداد.

وفي موسكو طالب وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف العراق بالغاء قراره، محذرا من ان هذا السلوك سيؤدي الى «تفاقم النزاع فقط». وقال في حديث تلفزيوني الليلة قبل الماضية ان بلاده ابلغت العراق بضرورة عودته الى التعاون مع «اليونسكوم».

متظاهرون عراقيون يطالبون برفع العقوبات المفروضة على بلادهم. (أ.ف.ب)

اسرائيل تشترط موافقة رسمية من القاهرة قبل استيراد الغاز الطبيعي المصري

■ القدس المحتلة - رويترز: قالت وزارة البنية الاساسية الاسرائيلية أمس الاول ان الحكومة الاسرائيلية لن تجري محادثات مع موردين من القطاع الخاص لاستيراد الغاز الطبيعي من مصر ما لم توافق القاهرة رسميا على تلك الصفقات. وقالت الوزارة في بيان «أهمية استمرار امدادات الغاز الطبيعي الى اسرائيل بشكل يمكن الوثوق به في كل الاوقات يستلزم اعلانا من الحكومة المصرية لحكومة اسرائيل تبدي فيه استعدادها لتوريد الغاز الطبيعي الى اسرائيل». وقالت الوزارة انها لن توافق على دخول شركات اسرائيلية في مفاوضات لشراء غاز طبيعي مصري قبل حصولها على هذا الاخطار. وجاء البيان ردا على مقابلة أجرتها رويترز الاثنين مع ارت مكافي نائب رئيس شركة اموكو الاميركية لمنطقة شرق البحر المتوسط قال فيها ان «اموكو أجرت مفاوضات مع شركة اليكتريك كورب الاسرائيلية الحكومية بشأن بيعها غازا طبيعيا مصريا».

وتريد اسرائيل استيراد كميات كبيرة من الغاز الطبيعي لتوليد الكهرباء واستعمالات اخرى، وستكون شركة اليكتريك كورب أكبر مستهلك وتجري محادثات مع عدد من الموردين المحتملين تردد ان منهم مصر.

وشدد حمدي البنبي وزير البترول المصري في الاشهر الاخيرة على انه بمجرد ان تشتري الشركات الاجنبية الغاز المصري فانها تكون حرة في بيعه الى أي مشتر تختاره «بما في ذلك اسرائيل».

وقال رافي بيليد عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة اليكتريك كورب في بيان للشركة «ان المحادثات مع موردين مصريين لم تمض قدما بالسرعة الكافية وانه يأمل ان يمهد اتفاق واي بلانتيشن الموقع في الولايات المتحدة السبيل للتوصل الى اتفاق».

وتأثرت محادثات الغاز بتوتر العلاقات السياسية بين اسرائيل ومصر حول مستقبل السلام في الشرق الاوسط.

ومصر هي المصدر الوحيد للغاز الطبيعي لاسرائيل إذ ان الغاز المستورد من اماكن اخرى يجب ان يسيل ويشحن. لكن بيليد قال إن الشركة لا ترغب على أي حال في الاعتماد على مورد واحد.

لن يتراجع عن قراره قبل «عودة مجلس الأمن الى رشده»

العراق يتوقع عملا عسكرياً أميركياً ويهدد باللجوء الى «قرارات صعبة»

■ بغداد - رويترز، أ.ش.أ: نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصدر عراقي قوله ان بلاده لا تستبعد قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري ضدها. معتبرا ان الادارة الأميركية «تسعى الى التصعيد وجر مجلس الأمن لاصدار قرارات مجحفة جديدة ضد العراق، وانها قد تعمد الى الاستفزاز والتحرش أو العدوان العسكري».

في الاطار نفسه حذرت صحيفة «الثورة» العراقية امس من احتمال لجوء بغداد الى ما وصفته بالقرارات الصعبة اذا لم يرفع او يخفف الحصار المفروض على العراق. وقالت «ان قرار العراق بايقاف تعاونه مع اللجنة الخاصة بداية وليس نهاية للأحداث الساخنة».

واضافت الصحيفة «ان احتمالات لجوء العراق الى القرارات الوطنية والقومية الصعبة واردة موضوعيا ولا خيار له في تجاوزها او تحديها أو اغفالها».

وأكدت الصحيفة «ان الواقع الحالي يمثل ازمة أمام الذين يريدون من العراق الاذعان بدون قيد او شرط لكل صيغ تحيزهم وتلاعبهم بالقضايا الفنية والادارية التي تؤدي الى وضع العراق تحت طائلة العقوبات الى ما لا نهاية».

كما اكدت مجلة «الف باء» ان العراق سيبقى على موقفه في عدم التعاون مع اللجنة الخاصة «الى ان يعود مجلس الأمن الى رشده».

وقالت «الف باء» «ان هذا الموقف سيتواصل الى ان يعود مجلس الامن الى رشده وينظر الى قراراته باحترام قبل ان يطالب الآخرين بذلك».

واضافت المجلة ان «اضاعة الزمن وتشويه الحقائق واختلاق الاكاذيب والازمات لم تعد مقبولة».

وشددت على ان «العراق لم يعد مستعدا لتقديم الخسائر والتضحيات الكبيرة من اجل لا شيء لا تريد الولايات المتحدة الاميركية ولا اللجنة الخاصة تحقيقه في ظل مجلس امن دولي مسلوب الارادة عاجز عن احترام قراراته».

واكدت «الف باء» التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام العراقية على ان نزاهة اللجنة الخاصة «لا يمكن ان تتحقق الا بطرد رئيسها (ريتشارد بتلر) واعادة تركيبها لتكون مؤسسة دولية محايدة ومهنية بعيدة عن ادوار التجسس والايذاء المتعمد والعمالة لاميركا».

واضافت «ان تحقق هذا الوضع سيكون هو السبيل الوحيد الذي يمنح العراق الاطمئنان الى امكانية تحقق هدفه المركزي في رفع الحصار الغاشم عن شعبه».

تحليل اخباري

معارضة دول الخليج ضرب العراق ستحد من خيارات الولايات المتحدة

دبي - أ.ف.ب: قال محللون أمس ان معارضة دول الخليج لتوجيه ضربة عسكرية الى بغداد ستحد بقوة من خيارات الولايات المتحدة في حال اقدامها على شن هجوم عسكري ضد العراق. واضاف المحللون ان الرفض السابق من قبل دول الخليج لاستخدام اراضيها كقواعد لضرب العراق سيحد من قدرة الولايات المتحدة على شن هجوم طويل ضد العراق في المدى القريب انطلاقا من السفن الحربية في الخليج. وتابعوا ان عملا عسكريا قصيرا زمنيا لا يمكن ان يجبر العراق على التراجع عن قراره بايقاف التعامل مع مفتشي نزع الاسلحة كما انه سيعرض علاقات الولايات المتحدة بحلفائها في الخليج لامتحان عسير.

وقال نيل بارتريك مدير برنامج الشرق الاوسط في معهد الدراسات الملكية في لندن ان «بضعة صواريخ عابرة هي لعبة يعرفها (الرئيس العراقي صدام حسين) جيدا ويعرف كيف يواجهها». وقال جون شيبمان مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في بريطانيا ان «حملة تقوم فقط على القوة الجوية او على الصواريخ يمكن ان تنزل عقابا بالعراق لكنها لا يمكن ان تحل مشكلة عمليات التفتيش لنزع الاسلحة». لكن عددا من المحللين اعتبروا انه على الرغم من ذلك فان عملا عسكريا اميركيا احاديا يبقى امرا «محتملا جدا».

وقالت روزماري هوليس مديرة برنامج الشرق الاوسط في المعهد الملكي للشؤون الدولية «ان الاميركيين يمكن ان يشعروا بالرغبة في القيام بعمل ما لانهم لا يريدون ان يعتقد العراقيون ان بامكانهم فعل ما يحلو لهم».

وقد اعلنت الولايات المتحدة بوضوح ان اللجوء الى القوة خيار يمكن ان تعتمده لاجبار العراق على التراجع عن موقفه. وتعتبر واشنطن ان الرد العسكري لا يحتاج الى موافقة من الامم المتحدة لان مجلس الامن سبق ان هدد العراق في مارس الماضي ب «اوخم العواقب» اذا انتهك اتفاقا حول عمليات التفتيش وقعه في فبراير الماضي مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

لكن محللين لفتوا الانتباه الى انه لا يجب التقليل من اهمية معارضة الشارع العربي لتوجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق تساندها حكومات عربية. وقال بارتريك «ان الرأي العام العربي اكثر اهمية مما يبدو غالبا ودول الخليج تراعي هذا الامر جيدا»، مضيفا انه «على المستوى الشعبي هناك شعور بالاحباط ازاء العزلة المستمرة للرئيس العراقي صدام حسين على الرغم من تنفيذه ما طلب منه». واعتبر شيبمان انه «بالنسبة لدول الخليج فان الخطر الذي يشكله صدام حسين هو خطر نظري ومجرد. وفي هذا السياق فان المشكلات التي ستنجم عن كل استعراض للقوة تردعها عن الانسياق في تاييد عمل عسكري». وقالت هوليس ان دول الخليج العربية يمكن ان تساند اللجوء الى القوة «اذا ضمن الاميركيون نتائج جيدة له».

لكنها اضافت انه «نظرا الى ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تضمن ذلك فان كل ما يمكن ان تتوقعه الحكومات من استخدام القوة هو النتائج السلبية والغضب الشعبي العربي. ولذا فان اي هجوم عسكري احادي او بدعم دولي سيكون بلا فائدة». وقال هزير تيموريان الخبير في شؤون الشرق الاوسط في لندن ان الولايات المتحدة «جربت ذلك في الماضي وكانت النتائج كارثية اذ ان صدام حسين خرج من المواجهة منتصرا في اعين القوميين العرب وسيكون من الغباء تكرار الخطأ نفسه».

التليفزيون العراقي يعرض «جواسيس يونيسكوم»

■ دبي - أ.ف.ب: عرض التلفزيون العراقي مساء أمس الأول «جواسيس يونيسكوم» اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق والتي قررت بغداد قطع تعاونها معها.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن معلق التلفزيون العراقي قوله ان «العراق لم يكن بعيدا عن الحقيقة عندما اتهم يونسكوم بالتجسس على مواقعه الحيوية والحساسة وتجهيزاته الامنية». واضاف ان «الحقيقة واضحة وضوح النهار. أعزائي المشاهدين هل تعرفون من هم جواسيس يونسكوم أولئك الذين دخلوا العراق باسماء مستعارة وجوازات سفر مزورة تحت اشراف يونسكوم؟ ها هم».

وبث التلفزيون العراقي بعد ذلك شريط فيديو استغرق ثلاث دقائق تحت عنوان «اللجنة الخاصة بالجواسيس» يظهر اربعة اشخاص قدمهم التلفزيون كاعضاء في لجنة اليونسكوم.

وقال التلفزيون ان شخصين من الاربعة المذكورين ينتمون «للقسم العراقي في الاستخبارات العسكرية الصهيونية» والثالث عضو في الموساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) والرابع «مهاجر يهودي من الولايات المتحدة يحمل الجنسيتين».

البنتاجون: قواتنا في الخليج كافية لاي عمل عسكري

■ واشنطن - رويتر: قالت الولايات المتحدة ان قوة اميركية من ٢١ سفينة حربية و١٧٤ طائرة ترابط الان فى منطقة الخليج كافية لاى عمل عسكرى محتمل ضد العراق.

وقال اللفتنانت كولونيل بنت سيفيني المتحدث باسم وزارة الدفاع أمس الأول حينما سئل هل من المحتمل ان ترسل الولايات المتحدة حاملة طائرات ثانية او قوات اضافية اخرى الى المنطقة «لا خطط لتغيير وضعنا».

واضاف «الولايات المتحدة تحتفظ بقوة عسكرية كافية وقادرة وجاهزة فى المنطقة ومستعدة للرد على اى طارئ».

وقال انه بالاضافة الى حاملة الطائرات «ايزنهاور» فان للولايات المتحدة ٢٠ سفينة قتال ومعاونة اخرى في الخليج او بالقرب منه منها سبع سفن قادرة على اطلاق صواريخ «كروز» الطويلة المدى من طراز «توماهوك».

اميركا تنصح رعاياها بالحذر

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الاميركية امس الأول انها لا تستبعد امكانية وقوع اعمال عنف ضد الاميركيين اذا قررت الولايات المتحدة اتخاذ عمل عسكرى ضد العراق.

وقالت الوزارة في بيان «فى حين اننا فى الوقت الحالى لا نعلم بتهديدات محددة للمواطنين الاميركيين او المصالح الاميركية فى الخارج فى ما يتعلق بالمشكلة الحالية فى العراق فاننا لا نستبعد امكانية وقوع اعمال عنف عشوائية ضد الاميركيين فى حالة حدوث تدخل عسكرى ضد العراق».

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾
«صدق الله العظيم»

يتقدم

المدير العام ونائبه

وكافة العاملين

بغرفة تجارة وصناعة أبوظبي

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى الأخ والزميل

عبدالرحمن كلاكانتيل

الموظف بالغرفة

في وفاة المغفور له بإذن الله

والــده

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

هكذا من الأصل

«الكُشح» تواصل حياتها اليومية الاعتيادية

الاقباط والمسلمون يكشفون أهداف الحملة الاعلامية ضد مصر

فتاة مسيحية: لم أتعرض لعملية اغتصاب... والمسلمون مثل أعمامي

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أصبحت قرية «الكُشح» بصعيد مصر، التي لم يكن يسمع عنها احد في بر مصر الآن حديث العالم تقع «الكشح» على مسافة ٦٥ كيلو مترا من مدينة سوهاج في صعيد مصر، ويبلغ عدد سكانها ٣٥ ألف نسمة، يمثل الاقباط منهم ٧٠٪، وتضم القرية ٥ كنائس لاقامة الشعائر الدينية للاقباط، والقرية واحدة من عشرين قرية في صعيد مصر أغلبية سكانها من الاقباط، وتعد هي المركز التجاري لعدد من القرى الصغيرة المجاورة لها، وبالقرية مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية ومركز طبي يعمل به ٦٢ طبيبا، اغلبهم من المسيحيين.

وقعت الاحداث التي قفزت بالقرية الى خارج الحدود يوم ١٤ أغسطس الماضي، عندما عثر الاهالي على جثتين لشابين قتيلين، وتم اخطار نقطة الشرطة التي اخطرت مركز شرطة «دار السلام» التابعة له القرية، وجاء ضباط المركز ليبدأوا التحقيق والكشف عن الجناة، بدأ ضباط المباحث باستدعاء أقارب القتيلين ثم توسعوا في استدعاء عدد من اهالي القرية حتى احتجزوا قرابة ٢٠٠٠ شخص منهم ١٧ شخصا مسلما، وبالفعل اعترف أحد المحتجزين بأنه يعرف القاتل، وافرجت الشرطة عن المحتجزين والقت القبض على القاتل، واتضح ان القتيلين، كانا يلعبان القمار مع القاتل وهو - مسيحي - أيضا ثم اختلفوا وتصارعوا وانتهى الامر بجريمة القتل، وسلمت الشرطة القاتل - المسيحي - واثنين من اصدقائه شهدا عليه - وهما - مسيحيان - ايضا - الى النيابة التي بدأت التحقيق.

وبعد هذه الواقعة بشهرين كاملين نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» اللندنية مقالا على صفحة كاملة في عدد الاحد ٢٥ أكتوبر، قالت فيه ان الشرطة المصرية قامت بتعذيب الاقباط في قرية الكشح وصلبتهم على ابواب منازلهم، وقامت بدق المسامير في ايديهم وارجلهم، وهاجمت المنازل واغتصبت عددا من فتيات القرية وعذبت الاطفال بالنار، وفي مساء اليوم نفسه أعاد القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية قراءة مقال «الصنداي تلجراف» كاملا - في سابقة لم تحدث في الهيئة البريطانية العريقة - ثم كررته مرة ثانية في فترة السهرة.

الاقباط والمسلمون يردون

وفي صباح اليوم التالي بدأت مصر تحركا فوريا، فاصدرت الهيئة العامة للاستعلامات المصرية بيانا كذبت فيه الوقائع، وابدت دهشتها لأن الصحفية التي نشرت الموضوع لم تزر مصر أو القرية التي تتحدث عنها، وشنت الصحافة المصرية هجوما شديدا على الصحيفة البريطانية، وأعلن صيدلي مصري قبطي من مدينة الاسكندرية افتتاح موقع على «الانترنت» للرد على مزاعم الصحيفة البريطانية، وبادرت ٨٠ شخصية مصرية من الاقباط والمسلمين بتوكيل محام مصري لرفع دعوى قضائية امام القضاء المصري يطالب صحيفة «الصنداي تلجراف» بتعويض قدره عشرة مليارات جنيه استرليني، فيما دعا احد اساتذة الطب الاقباط في مصر الى اكتتاب عام لجمع تكاليف اقامة دعوى قضائية امام القضاء البريطاني باسم الفتيات التي ذكرت الصحيفة اسماءهن، وادعت انهن تعرضن للاغتصاب. وقال الطبيب المصري: ان مثل هذه القضية من جانب المتضررين انفسهم ستجبر القضاء الانجليزي على اصدار حكم ضد الصحيفة البريطانية، يلزمها بالاعتذار عن الواقعة ودفع التعويض المناسب، خاصة وان للقضاء البريطاني سوابق عديدة في مثل هذه القضايا.

مظاهرات غاضبة لأهالي الكُشح

وخرج أهالي قرية «الكُشح» مسلمين واقباطا في مظاهرة تندد لمحاولات ضرب الوحدة الوطنية والوقيعة بين اقباط مصر ومسلميها. واكد الأهالي خلال مظاهراتهم الغاضبة ان مصر لاتعرف الاضطهاد الديني وترفض اي محاولة للتدخل في شؤونها. ورددوا خلالها الهتافات وفاء لمصر التي لم ولن تعرف الفتنة الطائفية. وقالوا نحن جميعا مصريون نعيش على أرض مصر وتحت علمها. وأكد القس مرقص عبدالمسيح راعي كنيسة الأنبا شنودة بالكشح «ان كل ما رددته الاذاعات ووسائل الاعلام الغربية محض افتراء وكذب». وقال القس بسادة غبريال «ان قرية الكشح قرية مثالية في التعاون والاخاء بين المسلمين والاقباط». وقال القس اندراوس نعناع زاهر راعي كنيسة الانبا مقار بالبلينا «اننا شعب واحد لايفرق بيننا إلا الموت». واضاف «انني اسمع يوميا اذان صلاة الفجر الذي يوقظني لكي اذهب للصلاة في الكنيسة». وقالت الفتاة أمورة بقطر «١٤ سنة» التي ذكرت الصحيفة البريطانية أنها تعرضت للاغتصاب في قسم الشرطة.. «لم يحدث على الاطلاق حكاية الاغتصاب في قسم الشرطة.. ومعرفش الكلام ده جابوه منين الضباط شدوا علي في الاسئلة.. بس جيراني المسلمين في قرية الكشح زي أعمامي بالضبط، حتى اسألوا اختي هنية»!!

ووفق مجريات الاحداث والوقائع بالقرية فإن الانبا ويصا اسقف البلينا الذي تتبعه قرية الكشح، هو الذي اتصل بالمنظمة المصرية لحقوق الانسان، وامدها بوقائع تجاوزات الشرطة ضد اهل القرية المحتجزين عند البحث عن القاتل، وينفي الانبا ويصا انه اتصل او ارسل فاكسات الى جهات اجنبية، وإن كان لا ينكر انه تلقى عقب نشر تقرير منظمة حقوق الانسان عدة اتصالات هاتفية من اوروبا، للتأكد من صحة الوقائع والتساؤل عن وجود اضطهاد ديني ضد الاقباط وتعذيبهم من قبل الشرطة المصرية.

وفي تطور للقضية فوجئ محافظ سوهاج برسالة من اللورد البريطاني «ديفيد آلتون» يعلوها شعار مجلس اللوردات البريطاني، يهدده فيها «بشن حملة ضد السياحة الى مصر في اوروبا واميركا، بالتعاون مع اصدقاء متعاطفين في الكونجرس الاميركي، و متابعة حملة ممتدة ضد السياحة في مصر إن لم تتحقق العدالة للمسيحيين في سوهاج فورا»، وطالب آلتون في رسالته محافظ سوهاج «بضرورة القبض على القتلة الحقيقيين للاقباط الاثنين، ومعاقبة الضباط ورجال الادارة المسؤولين عن اضطهاد الاقباط في سوهاج، وتعويض الاقباط عما تعرضوا له من تعذيب»، وأكد اللورد البريطاني في ختام رسالته انه «كلما طال انتظار الاستجابة للمطالب كلما تصاعدت احتمالات شن حملة دولية ضد السياحة في مصر».

ورغم هدوء الحياة في قرية الكُشح، واستمرارها على وتيرتها العادية كأي قرية في صعيد مصر، إلا انها بدأت تستقبل الصحافيين ومراسلي وكالات أنباء ومصوري محطات تليفزيونية، وبدأ الاهالي يعتادون الحياة مع الاحداث والاضواء.. بعد ان قفزت قريتهم لتصبح حديث العالم، خاصة ان الرئيس المصري حسني مبارك وجه اتهاما صريحا لاسرائيل عند اجابته عن سؤال حول التعذيب الذي يتعرض له الاقباط، ومن يقف وراء الحملة الاعلامية العالمية ضد مصر فقال «هناك تقرير يصدر عن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي عنوانه «يحدث في مصر»، وقد توقف التقرير عند احداث قرية الكشح وبالغ فيها، وبعدها بدأت الحملة ضد مصر، وحكاية التعذيب هذه انتهت من العالم منذ قرون وهو كلام غير مسؤول وغير صحيح».

البابا والداخلية يحاصران الفتنة

وامعانا في تحجيم الموضوع لم يصدر البابا شنودة بطريرك الأقباط بيانا عن الحادث، ولم تصدر الداخلية المصرية بيانا معتبرة ان الامر بمثابة جريمة جنائية عادية تم التحقيق فيها مع المشتبه فيهم دون النظر الى اعتبارات دينية، فيما بدأت اصوات مصرية كثيرة تتساءل عن الدور الذي يلعبه بعض اقباط المهجر وسط دعاوى باسقاط الجنسية المصرية عنهم، إلا أن الامر لا يعدو عن كونه شحنة غضب لن تدوم.

ودعا نواب في البرلمان المصري الحكومة الى القاء بيان ترد فيه على مزاعم وافتراءات صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية وراديو لندن، حول اتهام الشرطة المصرية بمطاردة الاقباط في صعيد مصر واعتقالهم وتعذيبهم. وأكد النواب ان الهدف من وراء الحملة هو «ضرب السياحة في الموسم الجديد، وزعزعة الأمن بعد استقرار الاوضاع، واثارة الفتنة بين المسلمين والاقباط، وهز الوحدة الوطنية». وابدى النواب استياءهم في طلبات الاحاطة العاجلة التي قدموها الى الحكومة، من «الحملة المسعورة التي يقودها اللورد البريطاني «ديفيد آلتون» ويهدد فيها بشن حملة ضد السياحة المصرية في حالة عدم الافراج عن المسيحي المتهم في قضية قتل اثنين من الاقباط في قرية الكشح بسوهاج»، ووصف النواب تصريحات اللورد البريطاني «بالوقاحة» واعتبروها «تدخلا في استقلالية القضاء المصري، والتشكيك في نزاهته ومصداقيته». وقال نواب الصعيد في البرلمان ان قرية «الكشح» غالبيتها من المسيحيين ويتمتعون بعلاقات طيبة مع جيرانهم المسلمين، ولم يشعروا في اية لحظة بأي اضطهاد أو تفرقة في المعاملة. وقال النواب انهم يرفضون اي وصاية من احد، كما يرفضون الاسلوب «الوقح» الذي استخدمته الصحيفة البريطانية وراديو لندن في الاساءة لمصر.

وطلب النواب من وزارة الداخلية الرد على المزاعم التي نسبتها الصحيفة الى أجهزة الأمن بتعذيب الاقباط، كما طالبوا وزارة الخارجية بتوضيح صحة ما اذاعه راديو لندن بأن السفارة البريطانية امتنعت عن التعليق، كما طالبوا وزارة السياحة ببيان عن الاجراءات التي اتخذتها حيال هذه الحملة الشرسة المقصود بها التشهير بمصر.


الحياة طبيعية في قرية الكشح. (الاتحاد)

الكويت: اتجاه لشراء ٤٨ مدفعاً أميركيا بقيمة ٥٠٠ مليون دولار

■ الكويت - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الكويتية في حديث صحافي نشر أمس ان هنالك «توجها قويا» لشراء ٤٨ مدفعا اميركيا بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

وقال العقيد ركن احمد الرحماني مدير ادارة التوجيه المعنوي في الوزارة في حديث الى صحيفة القبس «ان هنالك توجها قويا لدى وزارة الدفاع لاقرار المدفع الاميركي في المستقبل القريب لكي يكون ضمن الاسلحة الرئيسية للجيش الكويتي».

واضاف ان «الكويت في الوقت الحالي بحاجة ماسة لمثل هذا المدفع الذي سيرفع من كفاءة وقوة الجيش الكويتي» مؤكدا «ان تكلفته ليست عالية مقارنة بتقنيته».

وكان وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح قد تعرض لانتقادات قوية من قبل عدد من النواب والصحف لاقتراحه شراء ٤٨ مدفعا محمولا من طراز بالادين هاوتزر وعربات عسكرية مخصصة لتجهيز كتيبتين.

وقال النائب مبارك الدويلة ان هذه المدافع ليست بالكفاءة التي اعلن عنها وهي لا تتناسب وحاجات الجيش الكويتي.

وقال الدويلة امس الأول في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الامة ان هذا النوع من المدافع ليس مستعملا في الجيش الاميركي وان هذا الامر اكدته رسالة اميركية رسمية تلقتها الكويت مؤخرا. واكد ان الادارة الاميركية ترفض اعطاء ضمانات لهذه المدافع.

وترتبط الكويت بالولايات المتحدة بمعاهدة دفاعية وقعت غداة تحرير الكويت من القوات العراقية.

وكانت الكويت قد وقعت مع الصين في ديسمبر ١٩٩٧ عقدا لشراء مدافع من طراز بي.ال.زي ٤٥ ومدافع اخرى بقيمة ١٨٦،٥ مليون دولار. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا تنافس الصين في هذا العقد. واقترحت بريطانيا في حينه مدافع من طراز أ.اس.٩٠ وجنوب افريقيا مدافع من طراز جي ٦ والولايات المتحدة مدافع من طراز ام-١٠٩ بالادين.

وقد اجتمع وزير الدفاع الكويتي اليوم الاربعاء بنظيره الاميركي وليم كوهين الذي يزور الكويت في اطار جولة في الخليج للتشاور حول الرد المناسب على القرار العراقي بوقف التعامل مع مفتشي الامم المتحدة.

وتوجه الوزير الكويتي بعد ذلك الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية مقررة سابقا هدفها «تعزيز العلاقات الثنائية في مجال الدفاع».

يناقشون مسيرة الاعلام المشترك

وزراء الاعلام بدول «التعاون» يجتمعون في الكويت الاحد المقبل

■ الرياض - عبدالنبي شاهين:

■ يعقد وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم التاسع في دولة الكويت يوم الاحد القادم.

واوضح الامين العام للمجلس جميل ابراهيم الحجيلان ان جدول اعمال الاجتماع حافل بالعديد من المواضيع التي تتعلق بتعزيز مسيرة العمل الاعلامي المشترك والتي من بينها مذكرة الامانة العامة حول ميثاق الشرف الاعلامي وضوابط الاعلام الخارجي وتفعيل دور مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك وكذلك جهاز تليفزيون الخليج.

واضاف في بيان صحافي صدر أمس عن امانة المجلس في الرياض ان الاجتماع سوف يتطرق الى المواضيع المتعلقة بمجال وكالات الانباء والتليفزيون والاذاعة وكذلك توصيات مسؤولي الاعلام الخارجي خاصة ما يتعلق منها بنتائج الاسبوع الاعلامي الذي اقامته دول المجلس في تونس خلال الفترة من (٥ - ١٢) أكتوبر الماضي وامكانية اقامة اسابيع مماثلة، مشيرا الى ان الاجتماع سيتناول الى ذلك موضوع تدريب الكوادر الوطنية في مجال الاعلام بدول المجلس.

واشاد الحجيلان بالاهتمام الدائم لاصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس بأجهزة الاعلام الخليجية ودعمهم المستمر لمسايرة المتغيرات التكنولوجية وقدرة التعامل مع ما هو جديد واختيار ما يلائم القيم الدينية والاجتماعية ويثري الثقافة الشاملة لأبناء المنطقة.

ونوه بالجهود المخلصة التي يبذلها وزراء الاعلام بدول المجلس في تطوير وتفعيل الاجهزة الاعلامية والتأكيد على دور العنصر الوطني بصفته الركيزة الاساسية في اثراء العمل الوطني ومسيرة العمل الخليجي المشترك.

واوضح الحجيلان بان اجهزة الاعلام بدول المجلس اضحت تواكب جميع التطورات وتستثمر في الوقت نفسه ما تتيحه هذه التطورات من سرعة نقل المعلومة وانتشارها بما يخدم اهداف المجلس وينقل الصورة الحقيقية عن دوله بشكل ايجابي يرسخ وحدة الصف الخليجي وينسجم مع متطلبات تأصيل الروابط والقيم التي تجمع دول المجلس وشعوبه.

البرلمان الكويتي يطالب بتقليص النفقات العسكرية

■ الكويت - «الاتحاد»:

■ رفض وزير المالية ووزير المواصلات الكويتي الشيخ علي سالم الصباح الرد على اسئلة الصحافيين عن نتائج اجتماعه مع اللجنة المالية في مجلس الأمة في شأن مشروع القانون المثير للجدل والقاضي بالسماح للحكومة الكويتية بالسحب من صندوق احتياطي الاجيال المقبلة وهو ما يلقى معارضة شديدة من النواب وقال وهو يهم بركوب سيارته «انني مستعد للرد على الأسئلة بالانجليزية فأنا لا أريد التحدث باللغة العربية».

وأعلن مقرر اللجنة المالية النائب عبدالوهاب التارون ان اللجنة اصرت على ضرورة تفعيل القوانين «التي تساهم بتقليص اعباء الدولة المالية ومنها قوانين الرعاية السكنية» كما اشار الى أن اللجنة طلبت «تقليص النفقات غير الضرورية والعسكرية التي لا تراعي الظروف الحالية للدولة» وطلبت ان تكون هذه النفقات متلائمة مع الايرادات الفعلية للدولة.

واتفق خلال الاجتماع على تأجيل مناقشة الاقتراح الحكومي لحين وصول «حزمة اجراءات متكاملة لتقليص المصروفات والعجز» مشيرا الى ان اللجنة استفسرت «عن اسباب تأخير الحكومة في تقديم حزمتها للاجراءات الاقتصادية».

وكان جرى امس مناقشة مشروع يقضي بتأجيل اقتطاع نسبة ١٠ في المئة من الدخل النفطي لصندوق الاجيال وهو امر جرى حكما خلال الربع قرن الماضي وكذلك السحب من الاحتياطي في المستقبل «عند الحاجة» كما نوقش مقترح آخر مثير للجدل في شأن تجديد السقف الزمني الذي يأذن للحكومة الكويتية بعقد قرض بقيمة ١٠ مليارات دينار خلال عشر سنوات.

شريط الاخبار

■ لاجوس - أ.ش.أ: أعلن حاكم نيجيريا العسكري الاسبق الجنرال اوليسيجو اوباسانجو امس الاول ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في نيجيريا في فبراير المقبل. وقال راديو فرنسا الدولي الذي اذاع النبأ ان الجنرال اوباسانجو اعلن ذلك رسميا امام الصحافيين في لاجوس.

■ لوزاكا - أ.ش.أ: لقي شخصان مصرعهما امس في زامبيا اثناء اضراب في بلدة في شمال البلاد يعمل كل اهلها بالتعدين. وذكر راديو صوت اميركا ان الحادث قد وقع في اليوم السابع من اضراب اكثر من ستة آلاف من عمال المناجم في شمال البلاد. واشار الراديو الى ان قوات الشرطة اطلقت النار على المضربين عندما ثاروا ونهبوا المحال التجارية وحطموا الممتلكات وطالبوا بدفع الرواتب المتأخرة وتحسين اوضاع العمل.

■ أثينا - أ.ف.ب: فازت الحكومة الاشتراكية اليونانية مساء امس الاول بثقة البرلمان اليوناني بحصولها على ١٦٣ صوتا في مقابل ١٣٦ بعد ثلاثة ايام من المناقشات بين رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس وزعماء المعارضة.

وكان الاعلان عن هذا التصويت برفع الايدي قبل اقل من شهر من اقرار الميزانية. فاجأ الخميس الماضي مختلف الكوادر الاشتراكية الذين ازدادت خلافاتهم بعد هزيمة الاكثرية في الانتخابات المحلية الاخيرة في منتصف اكتوبر الماضي.

■ كيجالي - أ.ش.أ: انتخبت الجمعية العامة للامم المتحدة الليلة قبل الماضية تسعة قضاة جدد للمحكمة الدولية لجرائم الحرب في رواندا، وذكر راديو لندن ان انتخاب القضاة التسعة بعد القرار الذي تم اتخاذه من قبل الامم المتحدة اخيرا والذي يقضي بانشاء غرفة ثالثة في المحكمة ومقرها تنزانيا يهدف الى الاسراع في محاكمة المتهمين بارتكاب مجازر ضد التوتسي خلال اعمال الابادة الجماعية التي وقعت في رواندا منذ اربعة اعوام.

■ بون - أ.ش.أ: توجه الى هولندا امس المستشار الالماني جيرهارد شرودر في زيارة قصيرة تستغرق عدة ساعات.

■ أنقرة - أ.ش.أ: وصل الى أنقرة امس رئيس وزراء بلغاريا ايفان كوستوف في زيارة لتركيا تستغرق يومين يلتقي خلالها بالرئيس التركي سليمان ديميريل.

نور: الحسين يستجيب جيداً للعلاج

■ فونتينبلو (فرنسا) - رويترز: قالت الملكة نور امس الاول ان زوجها الملك حسين عاهل الاردن «يستجيب على نحو جيد جدا للعلاج الذي يتلقاه من السرطان في الولايات المتحدة».

وقالت الملكة نور التي تحضر اجتماعا سنويا بشأن البيئة يعقد في بلدة فونتينبلو التاريخية جنوب باريس «بفضل الله يستجيب صاحب الجلالة على نحو جيد جدا للعلاج الذي يتلقاه في الولايات المتحدة. لذلك تمكنت من الحضور الى هنا دون قلق».

وطلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك من الملكة نور ان تنقل أمانيه الطيبة بالشفاء الى زوجها الذي بدأ في الاسبوع الماضي جولة خامسة من العلاج الكيماوي في الولايات المتحدة.

مبارك يشارك في القمة الفرنسية الأفريقية

القاهرة - اف ب: اعلن مصدر رسمي مصري أمس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيشارك للمرة الاولى في القمة الفرنسية الافريقية التي تعقد هذه القمة في أواخر نوفمبر الحالي في باريس.

واضاف المصدر ان مبارك وافق على دعوة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمشاركة في القمة التي تنعقد يومي ٢٧ و ٢٨ الجاري، بحضور اربعين رئيس دولة وحكومة.

واشار المصدر الى ان مبارك دعي مرارا الى هذه القمة لكنه لم يشارك فيها، موضحا انه قرر المشاركة هذا العام بسبب «اهمية المواضيع التي ستناقش».

وتخصص القمم الفرنسية الافريقية عموما للوضع في افريقيا وللعلاقات الثنائية مع فرنسا.

مصر: توقيف ٢٥ شخصاً في حملة مداهمات في الصعيد

■ القاهرة - اف ب: قال مصدر في الشرطة المصرية ان ما لا يقل عن ٢٥ شخصا يشتبه في تقديمهم المساعدة للارهابيين اللاحقين اوقفوا خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية في محافظة المنيا بصعيد مصر. واضاف المصدر ان الشرطة قامت بحملة من اجل تفكيك شبكة دعم لناشطين من تنظيم ما يسمى بـ «الجماعة الاسلامية» المحظور.

وقال المصدر ان العملية ما زالت مستمرة في القرى القريبة من ملوي حيث قتلت الشرطة الاثنين عضوين في «الجماعة».

وكان اسما القتيلين محمد جاد المولى ونادي عبد العظيم على لائحة تضم اسماء ١٦ عضوا في «الجماعة» تلاحقهم السلطات وقد طبعت صورهم على ملصقات علقت في مراكز الشرطة ونقاط المراقبة على الطرقات والادارات العامة بحسب المصدر.

وكثفت الشرطة كذلك عمليات التفتيش في قرى «المجازين» في المنيا وهي قرى بنيت لايواء المجازين الجامعيين الذين يعملون في مشاريع لاستصلاح الاراضي وقد هجرها القسم الاكبر واصبحت ملجأ لاعضاء «الجماعة». وكان الهدوء يخيم في قرى المنيا منذ يونيو الماضي بعد ان اعتبرت الشرطة انها «طهرت» هذه القرى من جميع المسلحين. وقد عززت الشرطة منذ مطلع السنة الجارية تدابيرها الامنية في منطقة المنيا التي تعتبر المعقل الرئيسي للجماعة منذ ثلاث سنوات.

الجزائر: الارهابيون يذبحون ستة مدنيين وجرح ٢١ بانفجار قنبلة

■ الجزائر - رويترز: قالت قوات أمنية جزائرية امس ان ارهابيين ذبحوا ستة اشخاص واصابوا ثلاثة آخرين اثناء الليل بغرب البلاد كما انفجرت قنبلة فى حافلة ركاب بالقرب من الجزائر العاصمة مما ادى الى اصابة ٢١ شخصا.

واضافت في بيان ان متشددين اقتحموا قرية فى ولاية الشلف الواقعة على بعد نحو ١٧٠ كيلومترا غربى العاصمة مساء امس الأول. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن البيان قوله ان الارهابيين ذبحوا ستة اشخاص واصابوا ثلاثة. ومضى يقول ان قوات الامن بدأت عملية بحث لتعقب مرتكبي هذه الجريمة.

وقالت قوات امنية ان ٢١ شخصا بحافلة ركاب اصيبوا بينهم اثنان فى حالة خطيرة اثر انفجار قنبلة زرعت على الطريق في وقت مبكر من صباح أمس بالقرب من المدية الواقعة على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب غربى الجزائر العاصمة.

افورقي بدأ زيارته لليمن

صنعاء واسمرا تبحثان اليوم توقيع اتفاقيتي تعاون وترسيم الحدود البحرية

■ عدن - طه الكعبي:

■ تعقد صباح اليوم الجولة الثانية من المباحثات اليمنية - الاريترية... وقال مصدر يمني مسؤول لـ «الاتحاد»، ان المباحثات بين وفدي البلدين برئاسة الرئيسين اليمني علي عبدالله صالح والاريتري اسياسي افورقي تتناول مراجعة البحث في مشروع اتفاقيتين تتعلق الاولى بمجال تنظيم صيد الأسماك بين البلدين في منطقة جنوب البحر الاحمر والثانية بمجال المواصلات حيث من المقرر التوقيع على الاتفاقيتين في وقت لاحق من اليوم الخميس. وكان الرئيس الاريتري وصل الى عدن صباح امس في زيارة لليمن تستغرق ثلاثة أيام بناء على دعوة موجهة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وقال الرئيس الاريتري لدى وصوله الى مطار عدن الدولي ان لقاءه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يأتي في اطار تعزيز وتطوير العلاقة الاخوية بين اليمن واريتريا «وهي علاقات تاريخية منذ القدم وما حصل هو ظرف طارئ واستثنائي وقد اغلقنا هذا الملف وبدأنا صفحة جديدة في تعزيز الاخوية والتضامنية».

وأشار الى انه سيتم بحث اوجه التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي وأمن وسلامة الملاحة في البحر الاحمر. وهذه مسؤولية تقع على عاتق الدول المطلة على البحر الاحمر وفي مقدمتها اليمن واريتريا».

وفي معرض رده على سؤال فيما اذا كانت اليمن تنوي طرح موضوع المشكلة الحدودية مع السعودية للتحكيم بعد نجاح عملية التحكيم الدولي بين اليمن واريتريا... اكتفى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بالقول ان «التواصل مستمر بين اليمن والسعودية في اطار تفاهم لحل ودي».

واشار الرئيس افورقي الى ان العلاقات اليمنية - الاريترية علاقات اسرية وان ما حدث كان داخل الاسرة وهي مشكلة عابرة، وستظل العلاقات الاسرية موجودة وقائمة.

وفي رد على سؤال عما اذا كانت اريتريا تنوي حل نزاعها الحدودي مع اثيوبيا بنفس الطريقة التي تمت مع اليمن قال الرئيس الاريتري، ان الحل لقضايا الحدود بوسائل سلمية هو الحل الأمثل لكل المشاكل بما في ذلك للمشاكل غير الحدودية «وهذا الحل النموذجي هو نموذج لحل كل المشاكل باعتقادي».

ويرافق الرئيس أسياسي افورقي وفد يتكون من وزيري الثروة السمكية والمواصلات والاتصال ومدير عام دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الارترية. وكانت مصادر سياسية في صنعاء قالت ان ابرز القضايا التي سيتم بحثها بين الرئيسين اليمني والاريتري، مسألة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، بالاضافة الى تنسيق العمل المشترك بين البلدين في تأمين حركة الملاحة في منطقة البحر الاحمر مع بقية الدول المطلة عليه.

بعثر ٧٥ ألف لغم في انحاء نيكاراجوا

ضحايا «ميتش» ٩٠٨٩ قتيلاً و١٤ ألف مفقود

ملايين المشردين وخسائر بالمليارات في أميركا الوسطى

■ عواصم اميركا الوسطى - أ.ف.ب، أ.ب: ارتفعت حصيلة ضحايا الاعصار الكارثي «ميتش» الذي يجتاح دول اميركا الوسطى إلى اكثر من ٢٣ ألف قتيل ومفقود اضافة إلى ملايين المشردين وخسائر في البنية التحتية تقدر بمليارات الدولارات.

وفي تطور خطير ينذر بمزيد من الكوارث والخسائر تسبب الاعصار في بعثرة ٧٥ ألف لغم مضاد للأفراد في نيكاراجوا (من مخلفات الحرب الاهلية) ولم يعد احد يعرف مواقعها الحالية بعد ان كانت معلومة مسبقا. كما ادى ايضا لاحتجاجات شديدة من سكان البلاد الذين صبوا جام غضبهم على رئيس نيكاراجوا ارنالدو اليمان بسبب نقص جهود الاغاثة.

إلا ان نقص جهود الاغاثة لم يقتصر على نيكاراجوا فقط فقد تعقدت جهود الانقاذ في كل المواقع التي داهمها الاعصار بسبب ضخامة اعداد المنكوبين في شتى انحاء البلاد التي دمرت فيها الطرق والجسور بسبب العاصفة. واكتظت المستشفيات واماكن حفظ الجثث بأسر الضحايا الذين يبحثون عن اقربائهم المفقودين فيما بذل عمال الانقاذ في مناطق الكارثة جهودا مضنية للبحث عن الناجين وتشبثت العائلات بلا طعام أو مياه باسطح المنازل وقد احاطت بهم مياه الفيضانات.

وفي حين توالت الوعود الدولية بالمساعدات، حاول المسؤولون الذين اصابهم الذهول تقييم الاضرار التي اصابت اقتصاديات بلادهم.

فقد افاد آخر التقديرات الرسمية ان عدد ضحايا ميتش في اميركا الوسطى بلغ ٩٠٨٩ قتيلا واكثر من ١٤ ألف مفقود معظمهم في هندوراس ونيكاراجوا.

ففي هندوراس، اعلن المتحدث باسم الرئاسة ان الخسائر بلغت سبعة آلاف قتيل و١٢ الف مفقود اضافة إلى مليونين تشردوا من منازلهم اضافة إلى تدمير ٧٠٪ من شبكة الطرق و١٦٤ جسرا وقدر الخسائر المادية بأكثر من مليار دولار.

وفي نيكاراجوا، تراوحت البيانات الرسمية لأعداد القتلى بين ١٨٠٠ و٢٤٠٠ - منهم ١٥٠٠ قتيل في مأساة واحدة حيث حدث انزلاق للتربة جرف خمس قرى قرب بركان كاسيتاس اعلى بعد ١٣٠ كيلومترا شمال غرب العاصمة ماناجوا، واعلن عن فقدان ١٨١٧ شخصا، في حين وصل عدد المنكوبين بخسائر مباشرة ٤١٦ ألفا و٦٤٨ شخصا، اضافة إلى الحاق خسائر بنصف مليون منزل وانقطاع العديد من القوى عن العالم الخارجي. وفي السلفادور بلغ عدد القتلى ٢٢٤ اضافة إلى ١٣٥ مفقودا وتشريد اكثر من ٥٠ ألفا.

وفي جواتيمالا، اعلن الرئيس الفارو آرزو عن مقتل ١٥٧ شخصا - منهم ١١ اميركيا في حادث تحطم طائرة الأحد الماضي - وتشريد ٥١ ألفا وتدمير ٢١ جسرا وقطع ٣٠ طريقا رئيسيا.

واعلن في المكسيك عن مقتل ستة اشخاص مقابل سبعة قتلى في كوستاريكا وقتيل واحد في بنما.

واضافة إلى كل هذه الاعداد من القتلى والمفقودين، حذر المتحدث باسم الجيش في نيكاراجوا الكابتن ميلتون سلتدوفال من ان «الاعصار ميتش دفن وبعثر ٧٥ ألف لغم مضاد للافراد من مخلفات الحرب الاهلية في فيضانات الانهار التي اثارها في نيكاراجوا». واضاف المتحدث ان «السيول وانزلاقات التربة حملت الالغام وبعثرتها في شمال البلاد». وشوهد بعض الالغام طافيا فوق المياه في بعض المناطق.

ومضى يقول: «من المبكر تحديد كم من الكيلومترات قطعت هذه الالغام، لكن مواقعها تغيرت بالتأكيد» داعيا سكان هذه المناطق الى «الانتقال بحذر شديد».

واشار الى ان «سكان المناطق الريفية كانوا يعرفون اين تقع هذه الالغام، لكن كل شيء تغير الآن ويجب ان ندرس امكنتها مجددا».

لكن المتحدث اوضح ان «الاولوية بالنسبة الى الجيش حاليا هي في تحديد مكان الاشخاص المعزولين في المناطق المنكوبة واسعافهم، وخصوصا في شمال البلاد وشمال غربها ووسطها».

وكان الجيش ومختلف تنظيمات حرب العصابات قد زرعوا ١١٦ ألف لغم ابان الحرب الأهلية بين الساندينيين واعدائهم في «الكونترا» خلال الثمانينات. وتم منذ ١٩٩٠ نزع ٤٠ ألفاً منها وكان مفترضاً انجاز تدميرها كاملة في ٢٠٠٢. وصب السكان المنكوبون في نيكاراجوا جام غضبهم بسبب نقص جهود الاغاثة على زعيمهم الرئيس ارنالدو اليمان.

وصاح حشد غاضب من الناس «قاتل» و«نحن بحاجة الى طعام» في وجه اليمان بمدينة ليون على بعد ٩٠ كيلومترا شمال غربي ماناجوا. وتماسك رجال الشرطة بالايدي لابعاد الناس عن طريق الرئيس.

وتقع ليون قلعة الجبهة الساندينية اليسارية المعارضة بالقرب من بركان كاسيتاس حيث يعتقد ان نحو ١٥٠٠ شخص دفنوا احياء من جراء انهيار ضخم للطمي والتربة يوم الجمعة ازال بضع قرى من الوجود.

وفي حين تصاعدت ارقام ضحايا الاعصار، ضاعفت دول وسط القارة الاميركية نداءاتها للحصول على مساعدات. وقال سفراء دول المنطقة في الامم المتحدة ان «شبح المجاعة والامراض يهدد المنطقة بشكل خطير». ونقل راديو لندن عن مندوب هندوراس في الامم المتحدة قوله ان بلاده «تقهقرت ثلاثين سنة إلى الوراء».

وتوالت الوعود من انحاء العالم بتقديم المعونات الاقتصادية حيث قرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون تقديم ثلاثة ونصف مليون دولار كمساعدات اضافة إلى تقديم عون فني بمشاركة المروحيات الحربية الاميركية في عمليات الانقاذ وتوزيع المساعدات على المتضررين. وقررت اللجنة الأوروبية (الجهاز التنفيذي للاتحاد الأوروبي) تقديم مساعدة عاجلة للدول الامريكية الاكثر تضررا وهي هندوراس ونيكاراجوا والسلفادور وجواتيمالا بقيمة ٦,٨ مليون يورو (العملة الأوروبية الموحدة).

آثار الفيضانات على اقليم لاموسكيتيا في هندوراس .(أ.ف.ب)

كريستوفر هل قام بجولة في مناطق تجدد القتال

كوسوفو: واشنطن تستدعي قاذفاتها من بريطانيا وتبقي خيار الضربة العسكرية قائماً

■ واشنطن، برشتينا - أ ش أ، رويترز: اصدرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) اوامرها لست قاذفات طراز بي ٥٢ ارسلت الى بريطانيا خلال ازمة كوسوفو بالعودة الى البلاد.

وحذر البنتاجون في الوقت نفسه من ان تلك القاذفات البعيدة المدى يمكن ان تضرب القوات الصربية من قواعد امريكية اذا اقتضت الضرورة ذلك.

وذكر بيان للبنتاجون ان وليام كوهين وزير الدفاع خول قادته سلطة اعلان حالة التأهب بين قاذفات طراز بى ٥٢ متمركزة في قاعدة للسلاح الجوى الأميركي في لويزيانا «لمساندة عمليات محتملة لحلف شمال الاطلسى في حالة عدم اذعان» الحكومة اليوغوسلافية لاتفاقات لانهاء أعمال العنف في اقليم كوسوفو الصربى الذى تقطنه اغلبية منحدرة من أصل ألباني.

من جهة أخرى قام المبعوث الاميركي بشأن كوسوفو كريستوفر هل امس بزيارة منطقة يابلانيتسا - بالقرب من مدينة جاكوفيتسا - جنوب اقليم كوسوفو وذلك اثر المعارك التى شهدتها المنطقة الليلة قبل الماضية بين قوات الشرطة الصربية وعناصر جيش تحرير الاقليم.

وكان المبعوث الأميركى اجتمع في وقت سابق امس مع الزعيم الألباني ابراهيم روجوفا حيث تم بحث الأوضاع المتدهورة في الاقليم على ضوء تجدد القتال في عدد من القرى الالبانية في الاقليم الا أنه لم يتم الافصاح عن نتائج هذا الاجتماع.

ومن ناحية أخرى أعلن الممثل السياسى لجيش تحرير كوسوفو آدم دماتشى امس أنه من الضرورى أن تنسحب قوات الشرطة من المناطق التى شهدت الاشتباكات.

وأشار الى وجود نحو عشرة آلاف من جنود الشرطة و ١٥ الفا من جنود الجيش في الاقليم وطالب بضرورة تخفيض اعداد هذه القوات الى الحد الأدنى لها وهو (خمسمائة من جنود الشرطة وستة الاف من قوات الجيش) (لتجنب هذه الاشتباكات).

وأعرب دماتشى عن أمله فى أن يتم توقيع وثيقة دولية بهذا الشأن تحدد مناطق سيطرة الجانبين الألباني والصربي على مناطق الاقليم.

ومن ناحية أخرى ذكر مركز الاعلام الألباني الرسمي في برشتينا ان عمليات عودة اللاجئين الى مواطنهم قد توقفت أمس بسبب تجدد القتال في بعض مناطق الاقليم وان اللاجئين يخشون من تجدد القتال على نطاق واسع.

ويأتي ذلك في الوقت الذي أكد فيه خافيير سولانا السكرتير العام لحلف شمال الأطلنطي (الناتو) ان قوات الحلف مستعدة للتدخل العسكري في الاقليم خلال ٤٨ ساعة وتوجيه ضربات جوية الى مواقع الجيش اليوغوسلافي في كوسوفو إذا ما تراجع الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش عن أي بنود الاتفاقات التي تم التوصل اليها أخيرا بشأن الانسحاب ووقف اطلاق النار في الاقليم.

الضابط الفرنسي المتهم بالتجسس لصالح الصرب اعترف باعطاء وثائق مهمة لعميل يوغوسلافي

■ باريس - ا ش ا: اعترف الضابط الفرنسي بيير بونيل الذي يجري التحقيق معه حاليا بتهمة التجسس لصالح الصرب بانه اعطى معلومات ووثائق لعميل يوغوسلافي عن المواقع التي ستوجه اليها قوات حلف شمال الاطلنطي ضربات جوية في حال عدم انسحاب القوات الصربية من كوسوفو.

وقال الضابط الفرنسي الذي كان يعمل مديرا لمكتب قائد البعثة الفرنسية العسكرية في مقر الحلف في بروكسل انه قدم هذه المعلومات والوثائق لأسباب انسانية. ونقل عن محاميه الفرنسي اريك ماجستان ان بونيل قدم الوثائق الخاصة بنماذج الأهداف العسكرية التي يتوقع ان تتعرض لضربة جوية على ايدي قوات الحلف الا انه لم يقدم قائمة محددة لهذه الاهداف لانه لم يكن يعلمها.

واشار الى انه ابلغ المحققين باسم العميل اليوغوسلافي الذي تسلم منه هذه الوثائق والمعلومات في منتصف اكتوبر الماضي.

ويذكر ان وزير الدفاع الفرنسي ريشار قرر احالة ملف الضابط المتهم الى القضاء العسكري الذي امر بحبسه على ذمة القضية ويتولى التحقيق معه حول ابعادها.

من جهة اخرى نفى المستشار في السفارة اليوغوسلافية في بروكسل يوفان ميلانوفيتش امس خبرا بثته اذاعة فرنسية مفاده ان الديبلوماسي اليوغوسلافي اتصل شخصيا بـ بيير بونيل. واعلن يوفان ميلانوفيتش، المستشار المكلف بشؤون الاتحاد الاوروبي في السفارة الفدرالية اليوغوسلافية في بروكسل، لا اعرف بيير بونيل.

وكانت اذاعة اوروبا ـ ١ الفرنسية ذكرت اسم ميلانوفيتش صباح امس واكدت الاذاعة ان ميلانوفيتش اتصل ببيير بونيل، الضابط الفرنسي الملحق بالمثلية الفرنسية في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل في ٢٠ يوليو الماضي.

وقالت الاذاعة ان الضابط الفرنسي وافق بسرعة على الاجتماع بميلانوفيتش في بروكسل. وقد التقى القومندان بونيل وفق الاذاعة مع الديبلوماسي اليوغوسلافي اربع مرات. الاولى كانت في «مطعم صربي» في العاصمة البلجيكية.

وقالت الاذاعة ان بونيل احضر في الاول من اكتوبر الماضي وثيقة كتبت بالانجليزية مصنفة ضمن اطار اسرار الاطلسي ورد فيها بالتفصيل نمط العمليات المبرمجة حول كوسوفو والقرارات الاجرائية.

يلتسين خلال لقائه وزير دفاعه امس الاول. رويترز

الدوما يوافق على قرار بطلب شهادة صحية ليلتسين

■ موسكو - كونا: وافق مجلس الدوما الروسي امس على مشروع قرار يقضي بطلب شهادة عن حالة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الصحية بعد ان راجت اشاعات كثيرة عن تدهور صحته.

وذكرت وكالة انترفاكس ان مجلس الدوما «المجلس الادنى في البرلمان الروسي» اصدر قرارا بتوجيه رسالة الى رئيس الفريق الطبي المشرف على علاج الرئيس الروسي سيرجي ميرونوف لاستيضاح حالة يلتسين الصحية.

يذكر ان زعيم المعارضة اليسارية في روسيا جينادي زيوجانوف اتهم يلتسين عدة مرات بانه غير مؤهل صحيا لادارة شؤون البلاد فيما نفى المقربون من الرئيس انه يعاني من مشاكل صحية تحول دون قيامه بمهامه الرئاسية.

واضافت ان مشروع القرار حظي بموافقة المجلس دون طرحه للتصويت وذلك كبديل عن مشروع بقرار تقدمت به الكتلة النيابية الشيوعية تطلب فيه تقديم شهادة طبية من قبل فريق طبي مستقل.

[illegible] اوجلان حق اللجوء

■ موسكو - رويترز: صوت مجلس النواب الروسي (الدوما) امس لصالح مطالبة الرئيس الروسي بوريس يلتسين بمنح حق اللجوء السياسي لزعيم الاكراد الانفصاليين عبدالله اوجلان الذي تعتبره تركيا ارهابيا.

ووزع الدوما في وقت لاحق امس بيانا بتوقيع اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل لتحقيق الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا يطلب فيه اللجوء لروسيا. ويشير البيان الى ان اوجلان ليس في موسكو.

وقال اوجلان في البيان «كنت دائما اريد ان احضر الى موسكو... خلال العام المنصرم عملنا بجد للقيام بهذ الزيارة... ولكن بسبب الموقف المعقد في منطقتنا اضطررت ان اتخذ قرارا عاجلا بالتحرك من قاعدتي» ولم يوضح اين يقيم.

وساند الدوما الذي يسيطر عليه الشيوعيون والقوميون المعارضون ليلتسن التقدم بطلب للرئيس لمنح اوجلان حق اللجوء. وصوت ٢٩٨ عضوا لصالح القرار مع امتناع عضو ولم يرفضه اي من الاعضاء.

وقال يوري نيكيفوريتكو النائب الشيوعي «لايطالب اوجلان بتفكيك تركيا ودعا ثلاث مرات لانهاء القتال بين القوات التركية والثوار الاكراد... انه مستعد للتوصل لتسوية ولكي نوضح تعاطفنا يجب ان نطلب من الرئيس منحه حق اللجوء».

استئناف المرحلة الثانية من الحوار الهندي - الباكستاني اليوم

■ نيودلهي - أ ش أ: تبدأ في نيودلهي اليوم المرحلة الثانية من الحوار الهندي - الباكستاني الذى استؤنف فى اسلام اباد يوم ١٥ أكتوبر الماضى وتناولت المرحلة الاولى منه قضيتين رئيسيتين هما كشمير والامن بين البلدين المتجاورين وذلك على مستوى وكيلي الخارجية.

وذكرت مصادر الخارجية الهندية امس ان المرحلة الثانية من الحوار ستتناول بالنقاش على مدى تسعة ايام ست قضايا عالقة بين البلدين هى النزاع حول هضبة سياشن الجليدية التى تعد اعلى منطقة مواجهة فى العالم... ترسيم الحدود البحرية بين البلدين عند خليج (سير)... الخلافات حول مشروع الملاحة فى توليول... والتعاون التجارى والاقتصادى... ومواجهة تهريب المخدرات والارهاب... وتدعيم تبادل الزيارات لتوسيع الاتصالات الشعبية بين البلدين.

واعربت المصادر عن تطلعها لاجراء حوار ايجابى على اسس واقعية مع باكستان لبناء الثقة وتحسن العلاقات.

وتسعى نيودلهى للحصول فى باكستان على وضع الدولة الاولى بالرعاية تجاريا بهدف توسيع حجم التبادل التجارى بين البلدين وهو الوضع الذى منحته الهند لباكستان بالفعل.

وتشير المصادر الرسمية الى ان الهند تستورد من باكستان بما قيمته ٣٢.٥ مليون دولار وتصدر اليها بما قيمته ١٢٧.٥ مليون دولار بينما تبلغ قيمة التبادل التجارى غير الرسمى بين البلدين ٤٧٥ مليون دولار.

ومن ناحية أخرى ذكرت تقارير صحافية فى نيودلهى امس أن وفدا باكستانيا عسكريا يضم ١٢ شخصا برئاسة الليفتنانت جنرال المتقاعد افتكار على خان سيجتمع غدا مع وفد عسكرى هندى برئاسة أجيت كومار وكيل وزارة الدفاع الهندية بنيودلهى لمناقشة النزاع حول هضبة «سياشن» الجليدية.

وقالت التقارير أن هذه الهضبة التى تقع على الحدود شمالى الهند يبلغ طولها ٧٦ كيلومترا وارتفاعها مابين ١١ الفا - ٢٠ الف قدم فوق سطح البحر وأن الهند تسيطر على معظم أجزائها غير أن المواجهات التى اندلعت مع القوات الباكستانية بسبب النزاع حول هذه الهضبة منذ عام ١٩٨٤ كلفت القوات الهندية ٥٠٠ قتيل وأكثر من عشرة آلاف جريح بالاضافة الى التكاليف المادية الباهظة لاعاشة الجنود فوق أعلى منطقة مواجهة ميدانية فى العالم.

وأضافت التقارير أن كلا من الهند وباكستان مستعد للعمل للتوصل الى تسوية شاملة للنزاع حول هضبة سياشن تقوم على اعادة انتشار قوات البلدين للحد من فرص النزاع ومن بين المقترحات المطروحة اعلان الهضبة منطقة منزوعة السلاح.

بحضور ديبلوماسيين ومراقبين أجانب

أنور ابراهيم يمثل أمام محكمة استئناف في كوالالمبور

■ كوالالمبور - اف ب: استؤنفت صباح امس في كوالالمبور محاكمة نائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم بتهمتي الفساد والشذوذ الجنسي بحضور جميع الديلوماسيين والمراقبين الاجانب الذين رغبوا في حضور اليوم الثالث من المحاكمة.

وبعد ان انتظروا في الصف تحت الامطار الموسمية الغزيرة سمح بدخول قاعة المحكمة لممثلي منظمة العفو الدولية ومنظمات انسانية اخرى ولدبلوماسيي دول اجنبية من بينها بريطانيا وكندا والمانيا. وسمح بالدخول كذلك لعدد من المراقبين الماليزيين وبعض الاشخاص العاديين.

وكان القاضي اوغوستين بول الذي يترأس جلسات المحاكمة قد قرر عند بدئها الاثنين عدم منح صفة مراقب رسميا للاجانب الذين جاؤوا لحضور المحاكمة معتبرا ان وجودهم يشكل «اهانة» لمهمته.

ولكن رئيس ائتلاف «جيراك» فاضل نور اعلن للصحافيين ان ممثلي هذا الائتلاف المعارض الذي تشكل بعد اعتقال انور ابراهيم في ٢٠ سبتمبر الماضي والذي يضم ثلاثة احزاب معارضة وعشر منظمات غير حكومية منعوا من دخول قاعة المحكمة.

واستمعت المحكمة الى شهود الادعاء ومن بينهم محمد سعيد اوانغ المدير السابق للاجهزة الخاصة في الشرطة الذي قال ان انور ابراهيم طلب منه تأمين تراجع شهود عن افادات ادلوا بها ضده. وقال اوانغ ايضا ان احدى الرسائل التي اتهمت انور ابراهيم بممارسة الشذوذ الجنسي وصلت الى الشرطة من نائب وزير الداخلية ميغات جونيد الذي هو مساعد لرئيس الوزراء محمد مهاتير.

وعلى صعيد اخر اشارت منظمة «عدالة دولية» امس في كوالالمبور الى وجود «مداخلات مباشرة ودائمة» في المحاكمة. واعتبرت المنظمة التي تتألف من حقوقيين وقضاة (مقرها لندن) والتي يمثلها محاميان وقاض في كوالالمبور، في بيان، ان بعض الوقائع تتعارض «مع حق المتهم في محاكمة عادلة».

وقد يتعرض ابراهيم الذي كان يتولى ايضا وزارة المالية وعزل في الثاني من سبتمبر الماضي ثم اعتقل في العشرين من الشهر ذاته لعقوبة السجن ٢٠ عاما اذا ادانته المحكمة بتهم الشذوذ الجنسي والفساد الموجهة اليه.

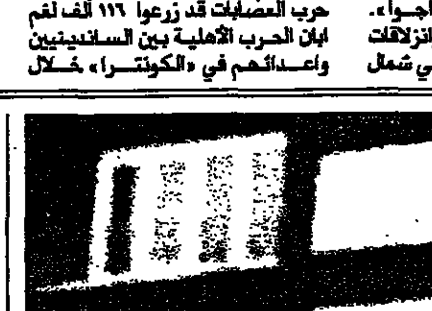
مجلس اللوردات البريطاني يبحث استئناف الحكم على بينوشيه

■ لندن - اف ب: بدأ خمسة قضاة من مجلس اللوردات البريطاني امس بحث استئناف الحكم الصادر بالغاء توقيف ديكتاتور تشيلي السابق اوجوستو بينوشيه في بريطانيا باعتباره يتمتع بالحصانة الديبلوماسية كونه رئيسا سابقا.

والقضاة الخمسة الذين يشكلون اعلى هيئة قضائية في بريطانيا سيبحثون على مدى يومين (امس واليوم) الاستئناف قبل ان يثبتوا اويلغوا ضمن مهلة خمسة عشرة يوما الحكم الصادر عن المحكمة العليا.

وفي حالة تثبيت الحكم سيكون بوسع الجنرال بينوشيه مغادرة البلاد على متن الطائرة - المستشفى التشيلية التي تربض منذ اسبوعين في قاعدة جوية تابعة لسلاح الجو البريطاني.

امرأة تصلي من اجل صحة بينوشيه وعودته لتشيلي - (اف ب)





نساء ايرانيات يحرقن العلم الاميركي.(أ ف ب)

أربعة شروط ايرانية لإجراء حوار مع واشنطن

■ طهران - «الاتحاد»: صرح مسؤول ايراني كبير أمس ان ايران حددت اربعة شروط لاجراء حوار مع الولايات المتحدة بينها «اعتذار رسمي» من الرئيس بيل كلينتون على السياسة الاميركية المعادية لنظام طهران. فيما أيد الرئيس الايراني محمد خاتمي رفض مرشد الجمهورية علي خامنئي إعادة العلاقات مع واشنطن. وحض خاتمي في كلمة له بمناسبة الاحتفال بـ «اليوم الوطني لمنازلة الاستكبار العالمي» واشنطن على اتخاذ مبادرة شجاعة والاعتذار للشعبين الايراني والأميركي.

وقال امين «مجلس تشخيص مصلحة النظام» الجنرال محسن رضائي ان طهران تطالب ايضا بـ«انسحاب القوات البحرية الاميركية من الخليج» وتعهد الولايات المتحدة «عدم التدخل في شؤون ايران الداخلية». واضاف رضائي مخاطبا تظاهرة بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لاحتجاز الرهائن في السفارة الأميركية في طهران خلال الثورة الاسلامية في ١٩٧٩ انه «عندما يستجيب الاميركيون لهذه الشروط يمكننا عندها الحديث عن حوار معهم».

وقد أحرق المتظاهرون اعلاما اميركية امام المقر السابق للسفارة الاميركية رغم تمني الرئيس المعتدل محمد خاتمي وقف هذه الممارسة التي باتت تقليدية في ايران. والجنرال رضائي هو القائد السابق للحرس الثوري الايراني.

وقام متظاهرون باحراق عدة أعلام أميركية أمام مبنى السفارة القديمة وسط صيحات «الموت لأميركا» و «الموت للشيطان الأكبر».

وشارك عدة آلاف من الأشخاص غالبيتهم من الطلاب في التظاهرة أمام سفارة الولايات المتحدة في وسط طهران.

استباقا للمحادثات الاميركية

نواز شريف يهدد بالاستقالة في حال تعرضه لضغوط لتخفيف البرنامج النووي الباكستاني

■ اسلام اباد، واشنطن - ا ش ا، رويترز: استباقا للمحادثات التي ستجريها باكستان مع الولايات المتحدة قبل زيارة رئيس الوزراء نواز شريف لواشنطن في ديسمبر المقبل صرح شريف امس الاول بانه: «ليس هناك حل وسط بشأن البرنامج النووي الباكستاني». واضاف انه سيستقيل اذا تعرض لضغوط لإبرام اتفاق بشأن هذا البرنامج. وابلغ شريف زعماء حزب الرابطة الاسلامية الباكستانية الذي يتزعمه «انني أؤيد اجراء التجارب النووية وافضل ان اتنازل عن السلطة بدلا من ان ابرم اتفاقا بشأن موضوع مثل هذا».

وتوجه نائب وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت امس الى اسلام اباد لإجراء محادثات مع وزير الدولة لشؤون الخارجية الباكستانية شمشاد احمد تمهيدا لزيارة شريف المقررة للولايات المتحدة في الثاني من ديسمبر المقبل.

وقال مسؤول اميركي كبير أن «الولايات المتحدة تسعى لاحراز تقدم في القضية النووية». ومضى يقول ان «هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستمكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون من ممارسة سلطاته الجديدة التي منحه اياها الكونجرس بالغاء العقوبات المفروضة على باكستان «منذ ان اجرت اختبارات نووية في مايو الماضي». الا انه اضاف انه «حتى اذا حققت المحادثات تقدما فان مقدرة واشنطن على مساعدة باكستان اقتصاديا ستكون محدودة لفشلها في التوصل لاتفاق مع صندوق النقد الدولي حول خطة للاصلاح الاقتصادي».

واعرب مسؤولون اميركيون عن توقعاتهم بان يضغط احمد على الادارة لرفع العقوبات الاقتصادية.

ويعتزم الاميركيون حث باكستان على التوقيع باسرع وقت ممكن على الاتفاقية الشاملة لحظر التجارب النووية التي وقعت عليها القوى النووية الخمس الكبرى وهي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين كما وقعت عدة دول اخرى. وسيواجه شريف مشاكل سياسية بباكستان اذا حاول التوقيع بالاضافة الى انه كان اصلا قد ربط التوقيع على الاتفاقية بانهاء العقوبات.

الاجتماع التالي في الامارات العام المقبل
وزراء الداخلية الخليجيون يؤكدون أهمية تكثيف التعاون بين مختلف الأجهزة الامنية

■ الكويت - وام: اكد وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الخليجي أمس أهمية تكثيف التعاون والتنسيق القائم بين مختلف الاجهزة الأمنية في الدول الاعضاء وتعزيزه وفق مقتضيات المتغيرات والمستجدات الأمنية والاقليمية والدولية وذلك انطلاقا من المبدأ الراسخ بأن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ.

وقد اختتم في الكويت الاجتماع السابع عشر لمجلس وزراء الداخلية الخليجيين الذي استمر يومين وترأس وفد دولة الامارات العربية معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية.

وقال البيان الختامي ان الوزراء ناقشوا مسيرة التعاون والتنسيق والتكامل الأمني بين الدول الاعضاء على ضوء توصيات اللجنة التحضيرية «وكلاء وزراء الداخلية».

وما اوصت به اللجان الامنية المتخصصة التي عقدت اجتماعاتها هذا العام واتخذوا بشأنها القرارات المناسبة. مؤكدين على مواصلة تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق والتكامل بين مختلف الاجهزة الامنية في الدول الاعضاء في مختلف مجالات اختصاصاتها بما يكرس مسيرة العمل المشترك.

ونوه الوزراء بالاجراءات التنفيذية التي اتخذتها الدول الاعضاء للقرارات المتعلقة بتسهيل تنقل المواطنين حيث شرعت في اصدار الجوازات المقروءة وما اتخذ من اجراءات اخرى لتسهيل حركة انسياب السلع والتبادل التجاري بينها وكذلك الاجراءات التي تسهل نقل وزراعة الاعضاء بين المراكز الصحية المتخصصة في دول المجلس وذلك لما لهذا الموضوع من جوانب انسانية تحظى بالاهمية والرعاية. كما عبر الوزراء عن ارتياحهم لما تحقق من زيادة التواصل والترابط بين شعوب دول مجلس التعاون الخليجي من خلال الانشطة والفعاليات المختلفة التي تنظم في اطار المجلس وذلك تحقيقا لطموحات اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس وتطلعات شعوبهم.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل الحجيلان في البيان انه تم استعراض التنسيق في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لتحصين مجتمعات دول المجلس من خطورة هذه الافة والتصدى لها بمختلف السبل مؤكدين على اهمية تعزيز التعاون وتطوير الكفاءات من خلال التدريب وتبادل الخبرات في مجال تطوير كفاءات العاملين في كافة القطاعات الامنية.

وجدد الوزراء نبذ دول مجلس التعاون الخليجي وبشكل قاطع لجميع مظاهر التطرف والعنف والارهاب بمختلف اشكالها وصورها وايا كان مصدرها ودوافعها ومنطلقاتها وذلك لما تخلفه من اخطار وتهديد لامن وسلامة واستقرار الدول ومواطنيها والمقيمين فيها.

وأكد الوزير عزم دول المجلس على التصدي لهذه الظاهرة ومواجهتها من خلال تكثيف الاتصال والتعاون والتنسيق الامني... داعين في الوقت نفسه الدول الصديقة التي تربطها بدول المجلس علاقات صداقة ومصالح مشتركة عدم ايواء العناصر والجماعات الارهابية والمتطرفة وعدم تمكينها من استغلال اراضيها وقوانينها لممارسة انشطتها واعمالها الارهابية والتخريبية.

وكان قد تحدث في الجلسة الثانية المغلقة وزير داخلية المملكة العربية السعودية ووزير داخلية دولة الامارات العربية المتحدة الذي اعلن استضافة الامارات للاجتماع التالي للوزراء في نفس الموعد من العام المقبل. وقد استقبل امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وزراء الداخلية امس كما استقبلهم ولي عهده الشيخ سعد العبدالله الصباح.

السيناتور الديموقراطي الفائز في نيويورك تشارلز ستشومر (يمين) يحتفل مع زميله السيناتور دانيل باتريك. (رويترز)

سيناتور نيويورك الجمهوري المخضرم الفونسو داماتو (يسار) يعترف بهزيمته. (رويترز)

التحقيق في قضية لوينسكي يبدأ الاثنين وربما ينتهي بتوبيخ كلينتون
انتخابات الكونجرس: الديموقراطيون حققوا مفاجأة وقلصوا الأغلبية الجمهورية

■ واشنطن - أ.ب، رويترز، أ.ف.ب: لم تسفر انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الأميركي التي جرت امس الاول عن تغيير يذكر. فقد احتفظ الجمهوريون بأغلبية ضعيفة في مجلسي النواب والشيوخ رغم ان الديموقراطيين كسروا القاعدة التاريخية فاحتفظوا بمقاعدهم في مجلس الشيوخ بل اسقطوا سيناتورين جمهوريين بارزين وكسبوا ثمانية مقاعد في مجلس النواب في سابقة منذ ٦٨ عاما. واعتبرت النتيجة النهائية للانتخابات فوزا للرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي ينتظر بداية التحقيق حول عزله في الكونجرس يوم الاثنين المقبل ويتوقع ان تكون نتيجة التحقيق مجرد توجيه «توبيخ» لا الاقالة.

وفاز السناتور هاري ريد في ولاية نيفادا في معركة صعبة ليحتفظ الديموقراطيون بمقاعدهم الخمسة والاربعين في مجلس الشيوخ مقابل خمسة وخمسين مقعدا للجمهوريين بعد تجديد ثلث المقاعد (ثلاثة وثلاثين من أصل مئة).

وحقق الديموقراطيون نصرا عزيزا بالفوز على السناتورين الجمهوريين المخضرمين الفونسو داماتو في نيويورك ولوتش فيركلوث في كارولينا الشمالية.

وفي مجلس النواب حيث جرى تجديد كل المقاعد الـ (٤٣٥ مقعدا) خسر الحزب الجمهوري ثمانية مقاعد مما قلص الفارق بينه وبين الديموقراطيين من ٢٢ الى ستة مقاعد.

وقبل انتخابات امس الاول كان مجلس النواب يضم ٢٢٨ جمهوريا و ٢٠٦ ديموقراطيين ومستقلا واحدا يصوت عادة الى جانب الديموقراطيين. وكان رئيس مجلس النواب الجمهوري نيوت جينجريتش يتوقع ان يكسب الجمهوريون «عشرة مقاعد الى ٤٠ مقعدا اضافيا».

وتقليديا يخسر حزب الرئيس دائما مقاعد في الانتخابات التشريعية التي تنظم في منتصف الولاية الرئاسية. ويعود الاستثناء الاخير لهذه القاعدة الى العام ١٩٣٤ حين فاز حزب الرئيس الديموقراطي فرانكلين روزفلت في انتخابات نصف الولاية. لكن الديموقراطيين نجحوا هذه المرة ايضا في الفوز بعدد اضافي من المقاعد في عام لا تتأثر فيه الانتخابات التشريعية بالانتخابات الرئاسية.

وفيما كانت النتائج انتكاسة للجمهوريين الساعين لتعزيز اغلبيتهم في الكونجرس من اجل كسب معركة عزل كلينتون. لم تحقق في الوقت نفسه امل الديموقراطيين في الحصول على ١١ مقعدا في مجلس النواب لانتزاع الأغلبية من خصومهم.

وكان الجمهوريون قد انتزعوا العام ١٩٩٤ ولأول مرة خلال ٤٠ عاما الأغلبية في مجلس النواب وعدد مقاعده ٤٣٥ مقعدا.

ورأى المحللون ان مكاسب حزب الرئيس ترجع في الأساس الى الاداء القوي للاقتصاد الأميركي وعزوف الناخبين عن متابعة الفضيحة الغرامية التي احاقت بكلينتون.

واثارت النتائج التي حققها الديموقراطيون مفاجأة حقيقية لاسيما ان نسبة الاقبال التي كانت تعتبر عاملا حاسما بالنسبة الى كلينتون ظلت ضعيفة ولم تتجاوز ٣٨ في المئة.

ووصف ريتشارد جيفارت زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس النواب النتائج بأنها تمثل «تحولا تاريخيا».

وقال «ان الانتخابات يجب ان تحث المشرعين على الانتهاء سريعا من تحقيقات تستهدف عزل الرئيس بسبب فضيحته مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي».

واختتم قائلا: «الشعب الاميركي اعلن عن رغبته في التعامل مع الرعاية الصحية والتعليم والكفالة الاجتماعية لا فضيحة لوينسكي».

وأعلنت الرئاسية الأميركية ان كلينتون احتفل بهذه النتائج واعتبر ان الشعب اختار القضايا العامة التي تهمه وتجاهل الفضيحة.

وكان التفاؤل يخيم على اي حال في البيت الابيض منذ مساء الثلاثاء حيث وصف الرئيسي الاميركي النتائج الاولى التي بدأت ترد من مراكز الفرز بأنها «مشجعة». وأعتبر ليون بانيتا الأمين العام السابق للبيت الابيض في ادارة كلينتون ان «الرسالة التي وجهت هي ان الاميركيين تعبوا من عملية الاقالة هذه ويريدون ان تنتهي».

وبات من المرجح الآن ان يقرر مجلس النواب المنتهية مدته والذي سيبقى يعمل حتى انعقاد الكونجرس الجديد في يناير المقبل بأن ينهي سريعا التحقيق الذي بدأه الشهر الماضي حول هذه القضية حتى وان كان سيوصي في النهاية مجلس الشيوخ بتوجيه مجرد «توبيخ» لكلينتون.

وقد أعلنت اللجنة القضائية في مجلس النواب ان جلسة الاستماع الاولى في الكونجرس للتحقيق من اجل اقالة كلينتون ستعقد يوم الاثنين التاسع من شهر نوفمبر الجاري وستسمح هذه الجلسة لتسعة عشر خبيرا وهم من أساتذة القانون ومؤرخين بعرض تاريخي لمختلف وجهات النظر حول الاقالة امام اعضاء اللجنة القضائية.

ومن بين الخبراء مؤرخ الرئاسة آرثر شليسينجر الذي وقع الاسبوع الماضي مع حوالي ٤٠٠ مؤرخ اعلانا يندد بالتحقيق حول الاقالة الذي صوت عليه مجلس النواب.

وسيكون بين الخبراء ايضا في اللائحة التي أعلنت جريفين بيل المدعي العام السابق (وزير العدل) تحت ادارة جيمي كارتر بالاضافة الى الأب روبرت دريتان العضو السابق في اللجنة القضائية التي بدأت اجراء اقالة الرئيس ريتشارد نيكسون في ١٩٧٤.

وكانت جلسة الاستماع الاولى مقررة في ٢٢ اكتوبر الماضي لكن تم الغاؤها بسبب مشاكل في التنظيم.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز»: «ان ما بعد الانتخابات يشير الى وجود فرصة اكبر للتوصل الى تسوية تفاوضية لقضية لوينسكي كما يبدو ان الجمهور يريد. اي ان يعترف الرئيس بأنه كذب تحت القسم وان يصوت الكونجرس على توبيخ ضده. وان تطوى الصفحة وننتقل الى مسائل أخرى».

وقالت الصحيفة ان «الجمهوريين ظنوا ان في امكانهم تعزيز موقعهم في الكونجرس من خلال تعبئة قاعدتهم الاكثر تشددا وتجاهل ناخبيهم المعتدلين». واضافت «لكن بدلا من تعبئة القوى المحافظة يبدو ان محاولات الجمهوريين لاستخدام قضية لوينسكي اعطت دفعا للديموقراطيين الغاضبين لاسيما الى الناخبين السود الذين كانوا دائما من الموالين الاوفياء للرئيس كلينتون».

القذافي يهدد بالانسحاب من المنظمة الدولية
موسى: عنصران لم يتفق عليهما بين ليبيا ومستشاري الأمم المتحدة

القاهرة - «الاتحاد»:

■ اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى حدوث اتفاق بين الوفد القانوني الليبي والمستشارين القانونيين بالأمم المتحدة. خلال مباحثاتهم في نيويورك، على بعض العناصر التي طرحت فيما يتصل بالمطالب الخاصة بالضمانات الليبية لاجراء محاكمة عادلة للمتهمين في قضية لوكيربي.

وقال- في تصريحات عقب لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك أمس- إن هناك عنصرا أو عنصرين يمثلان أهمية خاصة لليبيا لم يتم الاتفاق عليهما بما يضمن التحرك نحو محاكمة المشتبه فيهما، والانتهاء من هذا الموضوع ورفع العقوبات عن ليبيا فور وصول المتهمين الى الدولة الثالثة التي ستجرى فيها المحاكمة.

وقد تلقى الرئيس مبارك تقريرا مفصلا من موسى حول نتائج المحادثات التي أجراها مع الرئيس الليبي معمر القذافي. خلال زيارته السريعة الى ليبيا مساء أمس الأول، والتي نقل خلالها رسالة من الرئيس مبارك الى العقيد القذافي.

وقال موسى انه بحث مع الرئيس القذافي تطورات قضية لوكيربي والموقف الاميركي والبريطاني والمطالب الليبية بضمان محاكمة عادلة لليبيين المشتبه فيهما. كما تم مناقشة عدد من القضايا العربية والأفريقية الملحة. الى جانب بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات.

وحول استياء ليبيا من الجامعة العربية والامم المتحدة قال موسى: «لقد شعرت بأن لديهم بعض الاستياء فعلا. ولكن كما سبق أن قلت فقد تمت المناقشات في مجلس جامعة الدول العربية الأخير. على خلفية مختلفة عن المناقشات التي تمت في القمة الافريقية في واجادوجو، حيث كانت المناقشات على خلفية صدام وخلاف قائم وعدم اتفاق ومن ثم تم تأييد الموقف الليبي. أما في اجتماع الجامعة العربية فقد تم النقاش على خلفية حدوث اتفاق، بقبول الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا بمحاكمة المتهمين في دولة ثالثة».

الى ذلك هدد العقيد القذافي بانسحاب بلاده من منظمة الأمم المتحدة «إذا استمر مجلس الأمن الدولي في انتهاكه الصارخ لميثاق الأمم المتحدة وتحديه لقرار محكمة العدل الدولية في شأن قضية لوكربي».

ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن العقيد القذافي في برقيتين أرسلهما لكل من رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، والأمين العام للمنظمة الدولية قوله: «إذا استمر مجلس الأمن في انتهاكه الصارخ للميثاق وتحديه لقرار محكمة العدل الدولية فإن ليبيا والكثير من الدول ستفكر جديا في الانسحاب من الأمم المتحدة».

موسى يرأس وفد مصر في اجتماعات «اعلان دمشق»

■ القاهرة - أ.ش.أ: يرأس وزير الخارجية المصرى عمرو موسى وفد مصر فى اجتماعات الدورة السادسة عشرة لوزراء خارجية دول اعلان دمشق الذى يعقد فى الدوحة يومى الاربعاء والخميس القادمين.

وصرح مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية السفير سيد أبوزيد بأن الاجتماعات ستتناول مختلف القضايا المتعلقة بالمنطقة وفى مقدمتها عملية السلام فى الشرق الاوسط التى تمر بمرحلة دقيقة الى جانب تطور الوضع فى العراق فى ضوء الازمة الجديدة التى تفجرت اخيرا بين العراق ومجلس الامن واحتمالات تصعيد الموقف مرة أخرى.

وأضاف: ان التوصيات سترفع للوزراء من خبراء الدول الثمانى لانشاء منطقة تبادل تجارى حر بين هذه الدول وهى التوصيات التى توصلت اليها مجموعة العمل فى اجتماع بالقاهرة فى ديسمبر الماضى طبقا لتوصية الوزراء فى اللاذقية بسورية قبل ذلك.

وأشار الى أن التعاون الاقتصادى فيما بين دول الاعلان يأتى متوازيا لما يتم فى الجامعة العربية بشأن اتفاقية تيسير التبادل التجارى ولايتعارض معها.

المنسق الأميركي لمكافحة الارهاب يزور دمشق

■ دمشق - اف ب: قال مصدر في سفارة الولايات المتحدة في دمشق امس ان منسق شؤون مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الاميركية كريستوفر روس سيزور دمشق خلال هذا الاسبوع في اطار جولة في المنطقة.

ولم يوضح المصدر الموعد المحدد لوصول روس الذي كان سفيرا للولايات المتحدة لدى سورية بين العامين ١٩٩٢ و ١٩٩٨، او مضمون المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين السوريين.

وسورية مدرجة على قائمة الدول الداعمة للارهاب التي تعدها وزارة الخارجية الاميركية في كل عام. رغم ان التقارير الرسمية الاميركية تؤكد في الوقت نفسه «عدم وجود أي دليل على ان السلطات السورية متورطة مباشرة في التحضير لاعتداءات ارهابية منذ العام ١٩٨٦». وتأتي زيارة روس بعد ابرام اتفاق بين سورية وتركيا في العشرين من اكتوبر الماضي أكدت انقرة ان دمشق تعهدت بموجبه وقف دعمها للانفصاليين الاكراد الاتراك.

باريس: اتفاق «واي» يتعثر

باريس - أ.ف.ب: وصف وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في تصريح لشبكة التلفزة الفرنسية «ال سي آي» أمس عملية البدء بتطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» بين الاسرائيليين والفلسطينيين بأنها «متعثرة».

واعلن فيدرين «اننا قلقون (...) ان الانطلاقة متعثرة» و«نرى بوضوح بان هناك مقاومات هائلة ولا سيما من الجانب الاسرائيلي».

الا انه قال «يبدو الآن انه من خلال القبول باتفاق واي بلانتيشن، وافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على مبدأ طالما رفضه في السابق الا وهو فكرة اعادة اراض مقابل تعزيز ما لم يعد يطلق عليه هو اسم السلام وانما الامن».

واعتبر «ان ذلك يبعث أملا. من هنا من المهم جدا معرفة ما اذا كان الاتفاق ينفذ او لا. وفي الوقت الراهن هذا ما نامله، ولكن من المبكر جدا القول بأنه لا يطبق».

٣٥ مليار استرليني مكاسب الأسهم في لندن
مكاسب «وول ستريت» تدفع بورصات العالم إلى الارتفاع

لندن - الاتحاد، رويترز:

■ حققت اسعار الأسهم في البورصات العالمية مكاسب كبيرة أمس متأثرة بنتائج انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الاميركي التي قلصت احتمالات اتخاذ اجراءات لعزل الرئيس بيل كلينتون والتي ساهمت أيضا في ارتفاع قيمة الأسهم في بورصة نيويورك خلال التعاملات المبكرة.

وبلغت مكاسب الأسهم في لندن أكثر من نحو ٣٥ مليار جنيه استرليني دفعة واحدة إذ قفز مؤشر «الفاينانشيال تايمز» للمئة شركة بريطانية أكثر من ١٩٩ نقطة ليسجل عند الاغلاق ٥٦٢٢,٩ نقطة.

واستمدت بورصة لندن دعما ايضا من اداء بورصة طوكيو التي ارتفع مؤشرها أربعة في المئة عند الاقفال أمس مسجلا أعلى مستوى منذ شهرين.

وذكر متعاملون في لندن أنهم يتوقعون مزيدا من التحسن في اداء البورصة في الايام المقبلة وذلك بسبب انفراج الوضع الاقتصادي في البلاد.

وفي طوكيو قفز مؤشر «نيكي» بمقدار ٥٧٥ نقطة ليصل إلى ١٤٥٢٧,٨ نقطة عند الاغلاق، كما ارتفع مؤشر «داوجونز» الامريكي في نيويورك بمقدار ١٣٤,٦٦ نقطة خلال التعاملات المبكرة. كما حققت الأسهم في هونج كونج مكاسب جيدة مدعومة بتدفقات مالية ضخمة مما دفع مؤشر البورصة لتجاوز مستوى ١٠٥٠٠ نقطة لأول مرة منذ نحو خمسة شهور. وأغلق مؤشر «هانج سنج» مرتفعا ١٤٩,٧٣ نقطة مسجلا ١٠٥٠٨,٢٥ نقطة.

وبالنسبة للدولار فقد حقق سعره ارتفاعا عند فتح السوق الاميركية أمس بعد اداء الديموقراطيين القوى في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الاميركي. واقترب الدولار أمام العملة الألمانية من أعلى مستوياته منذ شهر. فيما قفز الدولار أمام الين ليسجل ١١٦,٥٦ ين.

مقتل ٢٠ شخصاً في اشتباكات عنيفة في طاجيكستان

■ دوشانبي - اف ب: اعلنت مصادر عسكرية ان ما يقارب ٢٠ شخصا قتلوا أمس في المواجهات بين السلطة الطاجيكية والف رجل مسلح من انصار زعيم احد الفصائل الطاجيكية المتمرد محمود خضربردييف، الذين هاجموا مدينتين في شمال البلاد.

ولم يكن بوسع المصادر المقربة من الحكومة ان تقول الى اي فريق ينتمي الضحايا. وقالت ان ثمة جرحى بين المدنيين.

وقد وجهت الحكومة انذارا للمتمردين وطالبتهم بـ«القاء السلاح وتسليم انفسهم للسلطة».

وجاء في بيان اصدرته الحكومة «وفي حال العكس فان الحكومة تعطي نفسها حق استخدام كافة الامكانيات التي في حوزتها للقضاء التام على المتمردين».

واوضحت وكالة انترفاكس ان حوالي ٦٠٠ رجل هاجموا مدينة خوجند (٤٠٠ كلم شمال العاصمة دوشانبي) في حين هاجم ٣٠٠ اخرون تشكالوفسك (٢٠ كلم عن خوجند) وهما مدينتان تقعان في منطقة لينين اباد. اكثر مناطق البلاد تطورا.

وكان الكولونيل محمود خضربردييف الذي والى لفترة طويلة القوات الحكومية قد دان اتفاق السلام الموقع بين السلطة المؤيدة للشيوعيين وبين الاسلاميين في يونيو ١٩٩٧ والذي وضع حدا لحرب اهلية استمرت خمس سنوات.

وقد وجه قواته نحو دوشانبي في اغسطس ١٩٩٧ قبل ان تنجح القوات الحكومية في طرده. ثم فر مع رجاله الى معقله في جنوب غرب طاجيكستان قبل ان يلجأ الى اوزبكستان حسبما ذكرت السلطات الطاجيكية.

السعودية:
ابن لادن لم يكن وراء انفجاري الرياض والخبر

■ الكويت - أ ف ب: قال وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز ان أسامة بن لادن لم يخطط للاعتداءات على الأميركيين في السعودية العامين ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

وأوضح الأمير نايف في حديث نشرته صحيفة «السياسة» الكويتية أمس: «لقد كتب وقيل ان انفجاري الخبر ومنطقة العليا في الرياض كانا من تدبير ابن لادن. لكن هذا الكلام غير صحيح».

وعن علاقات السعودية باليمن قال الوزير السعودي ان بلاده «لم تفكر يوما بمنفذ بحري على بحر العرب ولا بما هو دائر على الساحة الاعلامية اليمنية».

وأشاد بالتعاون العربي في مجال مكافحة الارهاب معتبرا أنه «حقق نتائج طيبة نظرا لتفهم الدول لخطر الارهاب».

انفجار سيارة ملغومة أمام الكرملين وإصابة ثلاثة رجال أمن



حطام السيارة الملغوم بعد انفجارها أمام الكرملين (رويترز)

موسكو - تاس: أصيب ثلاثة رجال أمن بجروح عندما انفجرت سيارة ملغومة مساء أمس في الميدان الأحمر وسط موسكو كان سائقها يحاول أن يقتحم بها الكرملين ومكاتب الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يقضي اجازة خارج العاصمة الروسية.

وذكر المكتب الصحافي الرئاسي ان سيارة من طراز «موسكوفيتش» توجهت نحو الكرملين متجاهلة اشارات الحظر وأوامر رجال شرطة المرور بالتوقف ودخلت الى الميدان الأحمر وسارت باتجاه بوابة الكرملين حيث انفجرت وأصيب اثنان من رجال حماية الكرملين باصابات متوسطة. كما جرح أحد أفراد فوج الحرس الرئاسي وحالته خطيرة.

إلا أن الشخص الذي كان في السيارة قفز منها من مسافة ٢٠ مترا من مكان الانفجار وبقي على قيد الحياة.

اسماعيل يزور قطر غداً للاجتماع بنظيره الاريتري
السودان: تمديد العقوبات الاقتصادية غير مبرر

الخرطوم، الدوحة - «الاتحاد»:

■ في أول رد فعل حكومي سوداني، حيال قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتمديد العقوبات الاقتصادية والتجارية على السودان لمدة عام من تاريخ انتهاء مدتها يوم الاثنين الماضي ندد الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني بالقرار الاميركي، وقال ان مد فترة العقوبات على السودان غير مبرر ولا يستند على أي حجج وبراهين، ووصف القرار بأنه «روتيني».

واعرب عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة تحت الضغط العالمي الرافض لسلوكها الاحادي ستمتثل لمشيئة المجموعة الدولية وتكتشف ان هذه القرارات لن تزيدها إلا عزلة واستهجانا ودعا الولايات المتحدة للقبول بمبدأ الحوار كأسلوب اساسي لحل المشكلات القائمة.

من جهة أخرى يبدأ اسماعيل مساء غد الجمعة زيارة للدوحة تستغرق ثلاثة أيام تلبية لدعوة من نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في اطار الوساطة القطرية بين السودان واريتريا ومن المقرر ان يلتقي بنظيره الاريتري ولم يتأكد بعد وصول الجانب الاريتري في الموعد ذاته فالسفير الاريتري في الدوحة قال انه ليس لديه معلومات عن زيارة وزير خارجية بلاده غدا إلا انه أكد ان هناك زيارة ولكن لم يتم تحديد موعدها بعد.

وقالت مصادر دبلوماسية بالسفارة السودانية بالدوحة لـ«الاتحاد» ان زيارة وزير الخارجية السوداني للدوحة تأتي في اطار الوساطة القطرية بين السودان واريتريا، حيث سيعقد يوم السبت المقبل اجتماعا مع وزير الخارجية القطري، وان الوساطة ستبدأ بالتبلور في شكل خطوات عملية خلال المرحلة المقبلة، مشيرا إلى ان الجهود القطرية تتركز حاليا لجمع الطرفين بالدوحة.

على صعيد آخر اشار التحري في قضية تفجيرات الخرطوم المطروحة أمام محكمة عسكرية هذه الايام إلى تورط حركة التمرد (الجيش الشعبي لتحرير السودان) في عملية التفجيرات عن طريق المتهم الاول (الأب هلري بوما) الذي يتهم بالتخطيط والتمويل والتنفيذ لعملية التفجيرات التي استهدفت تسعة مواقع بالعاصمة السودانية معظمها منشآت كهربائية في اواخر يونيو الماضي.

وقال التحري العقيد أحمد عبدالرحيم في افادته امام المحكمة «ان المتهم بوما سافر إلى روما والتقى بعدد من اعضاء حركة التمرد واستلم منهم مبلغا من المال يعادل ١٥ مليون جنيه سوداني تم توزيعها على المتهمين بواسطة المتهم الثالث (الأب لينوسنيت)، ويمثل القسيسان امام المحكمة التي بدأت الشهر الماضي.

ضمن ١٩ متهما بالاضافة إلى ستة أخري تجري محاكمتهم غيابيا ومعظم المتهمين من جنوب السودان ويواجهون عددا من التهم من بينها السعي لتقويض النظام وحيازة اسلحة غير مرخصة وتصل عقوبة هذه التهم للاعدام.

من جهة اخرى أقر مسؤول جنوبي بارز بالمؤتمر الوطني، بفشل جهود الوساطة لاحتواء الخلاف الناشب بين القادة الميدانيين للجيش المتحد لجنوب السودان (احدى الفصائل المتحالفة مع الحكومة السودانية ووقعت معها العام الماضي اتفاقية الخرطوم للسلام) والذي يقوده اللواء فاولينو ماتيب، وفي الوقت نفسه اتهم البرلماني توت فلواك الدكتور رياك مشار مساعد رئيس الجمهورية، رئيس جبهة دفاع الجنوب، بأنه وراء انشقاق وتمرد فليب بفيان نائب ماتيب بولاية الوحدة والذي اعلن تمرده قبل اسبوعين.

وأوضح فلواك ان بفيان فشل في المهمة التي اوكلت إليه لأن الضباط والجنود رفضوا اطاعة أوامره. وانه الآن يقيم تحت رحمة الكجور وطلب رسميا الوساطة بينه وماتيب ليعود لقيادة الجيش إلا ان الضباط يرفضون عودة بفيان باعتباره خائنا.

ومن جهة ثانية قالت الصحف السودانية أمس ان البرلمان السوداني اقر دعوة الرئيس السوداني عمر حسن البشير لاعلان حالة الطوارىء في اربع ولايات لمكافحة اعمال السطو. وقالت الصحف الخاصة ان العديد من اعضاء البرلمان من ولايات شمال دارفور وغربها وجنوب دارفور وشمال كردفان عارضوا اعلان حالة الطوارىء في ولاياتهم وقالوا ان ذلك سيتعارض مع الحريات المدنية.

وصرح آدم السليك امام عضو المجلس الوطني (البرلمان) ان أحد عشر شخصا قتلوا في مواجهات ضد عصابات النهب المسلح في دارفور خلال الاسبوعين الماضيين. واتهم السليك الحكومة والجهات الأمنية بعدم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بايقاف هذه المشكلة التي يعاني منها مواطنو دارفور.

الخرطوم: لا يوجد تعاون استراتيجي بين مصر والسودان بشأن المياه

الخرطوم - «الاتحاد»:

■ فيما اختتمت الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل بين السودان ومصر اعمالها في الخرطوم أمس نفى مسؤول بوزارة الري السودانية وجود أي تعاون استراتيجي بشأن المياه كما جاء في تصريحات في بعض الصحف مؤخرا.

وكانت الهيئة قد اعلنت في بيان لها أمس ان البنك الدولي ومجموعة المانحين الدولية ستقوم بتمويل مشروعات مشتركة بين دول حوض النيل وأنه تم تشكيل لجنتين لاعداد تلك المشروعات في اطار خطة عمل فني بين تلك الدول.

واضاف البيان ان الهيئة بحثت في اجتماعاتها بالخرطوم موقف فيضان النيل وروافده وموازنات الخزانات والسد العالي وآثار الفيضان على مجاري النيل والمناطق المتاخمة لها في السودان ومصر، وأن الهيئة اتخذت خطوات لدعم التعاون بين مركزي التنبؤ بالفيضان في الخرطوم والقاهرة، وقررت فتح عدد من المحطات الهايدرومترولجية في مناطق بحر الغزال والسوباط الآمنة بجنوب السودان والسليم بشمال السودان.

واشار البيان الى ان الهيئة ناقشت مشروعات استراتيجية كبرى للموارد المائية في البلدين في مقدمتها مشروعات خزانات الحامداب وكجبار في السودان وترعتا السلام وتوشكي في مصر إلا انه لم يورد أي تفاصيل، كما اشار إلى ان البلدين سيتعاونان في مجال مكافحة اعشاب النيل التي تنتشر على سطح المياه بالنيل الابيض وروافده العليا، وتقرر ان تعقد الهيئة اجتماعها المقبل في القاهرة وانه سيتم فيه بحث الاستخدام الأمثل للموارد المائية باستعمال التكنولوجيا الحديثة ومعالجة مشكلات اطماء الخزانات والصرف والحشائش المائية في المشروعات المروية.

على صعيد آخر قال عصام صديق وزير الدولة بوزارة الري السودانية في تصريح صحفي ان التصريحات التي ترددت مؤخرا حول تعاون استراتيجي بين السودان ومصر جزء من حملة تهدف للتشويش على ما وصفها بالعلاقات المائية المتميزة بين دول حوض النيل كافة، وانها جزء من استراتيجية معادية لاشعال ما يسمى بحرب المياه بين كافة دول العالم التي ترتبط ببعضها البعض بممرات مائية. وقال: «ليس هناك اتفاق مصري سوداني على استراتيجية حول موضوع المياه».

البشير يهنىء صالح باستعادة جزر حنيش

عدن - ق ن أ: تلقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس اتصالا هاتفيا من الرئيس السوداني عمر حسن البشير. وذكرت وكالة «سبأ» ان الرئيس السوداني هنأ الرئيس علي صالح خلال الاتصال بعودة السيادة اليمنية على جزر حنيش وأشاد بالمنهج السلمي الحكيم الذي تم اللجوء اليه لحل النزاع حول تلك الجزر والذي جنب البلدين الجارين اليمن واريتريا النزاع والمنطقة التوتر وعدم الاستقرار. وأضافت الوكالة انه جرى خلال الاتصال بحث جوانب العلاقات الأخوية والقضايا والمستجدات الاقليمية والعربية والدولية التي تهم البلدين والأمة العربية.

مقتل شرطي فلسطيني أثناء التدريب

■ أريحا - أ.ف.ب: اعلنت مصادر امنية فلسطينية امس ان عنصرا في الشرطة الفلسطينية يخدم في وحدة تابعة للأمن الفلسطيني توفي نتيجة اصابته خلال التدريب العسكري في معسكر يقع في مدينة اريحا بالضفة الغربية. وقال هذه المصادر ان الشرطي هو ربيع نافع الريحاني ويبلغ من العمر ٢٤ عاما وينحدر من بلدة قبلاطية القريبة من اريحا، وقد تم نقله بعد اصابته الى المستشفى حيث فارق الحياة متأثرا باصابته.

بعد أن اعتصموا في سفارة بلادهم
اعتقال ٣٦ طالباً يمنياً في السودان

صنعاء - «الاتحاد»:

■ اعتقلت الشرطة السودانية ٣٦ طالبا يمنيا يدرسون في جامعات السودان بناء على طلب من السفير اليمني في العاصمة السودانية بعد ان اعتصم الطلاب في فناء السفارة يوم الخميس الماضي احتجاجا على تأخر مستحقاتهم المالية ورفضوا الخروج عندما طلب مسؤولو السفارة منهم ذلك.

وكان الطلاب حصلوا على التزام خطي من السفير اليمني في السودان على تسليم مخصصاتهم المالية التي لم يتسلموها منذ ثلاثة أشهر ووعد بأن يكون الخميس الماضي آخر موعد لذلك الأمر الذي لم يحدث، وفوجىء الطلاب بالأمن السوداني الذي فرقهم بالقوة واستخدام الهراوات والعصي والتهديد باستخدام السلاح الناري والقنابل المسيلة للدموع.

وجاء في بيانين صادرين عن الطلاب المعتصمين انهم لم يتسلموا مستحقاتهم المالية مدة ٤ شهور متتالية وان تأخيرها كان بناء على طلب موجه من السفارة اليمنية في الخرطوم للجهات المختصة.

وأشاروا الى أن الظروف الصعبة والشديدة هي التي الجأتهم الى تنظيم اعتصام سلمي داخل السفارة والاتفاق مع السفير والملحق الثقافي على أن السفارة ستهتم بمشاكلهم وستعمل على حلها مقابل إنهاء الاعتصام والخروج من السفارة.

وناشد الطلاب في بيانهم الرئيس علي عبدالله صالح ومجلس النواب والحكومة ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة والعاجلة حيال هذه التصرفات غير المسؤولة.

بعد الاتفاق الفلسطيني-الاسرائيلي

حماية اسرائيل بدعم عربي



عبدالله العمادي *

بشكلها البشع، ووقاحتها الزائدة عن الحد، أبلغت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية سفراء عشر دول عربية، اجتمع بهم مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط «أن عملية السلام ليست مباراة رياضية يمكن للبعض أن يجلس فيها متفرجا. فالفلسطينيون يحتاجون إلى مساعدة للتنمية، وينبغي على الدول العربية أن تدرك أن «اسرائيل» موجودة في المنطقة ويجب الاعتراف بها».

مارتن انديك، اجتمع بالسفراء العشرة من مصر وسورية والجزائر ولبنان والأردن وتونس وقطر والمغرب والسعودية والامارات، ضمن المسعى الأميركي الجاد بعد اتفاقية أو محادثات «واي بلانتيشن»، لحث الدول العربية جمعاء، وحملها على تطبيع علاقاتها مع «اسرائيل»، ومساعدة الفلسطينيين اقتصاديا، وخاصة بعد تنشيط عملية السلام العربية-الاسرائيلية، حسب الزعم الأميركي...

الولايات المتحدة ترمي بكل ثقلها الآن للضغط على العرب، بقصد استئناف عملية التطبيع مع «اسرائيل» بعد أن تجمدت بشكل بالغ إثر وصول حكومة بنيامين نتانياهو إلى الحكم، وتطرفها الشديد ووأدها لكل محاولات العرب السلمية.

الآن وبعد المحادثات السرية في «واي بلانتيشن» التي دخلت فيها ولأول مرة وبشكل رسمي معلن، المخابرات المركزية الأميركية، تعتقد الولايات المتحدة أن «اسرائيل...» أو إن صح وجاز التعبير «نتانياهو» اصبح محل ثقة، وبقدرته ومهارته للتوصل إلى اتفاقية وتوقيعها، وتفهمه لمتطلبات المرحلة القادمة من عملية السلام!! ولذلك كله، يتوقع من الدول العربية، طرح مبادرات تجاه «اسرائيل»، وفي اعتقادها أن العرب يتعين عليهم لعب دور بارز في تعزيز مسيرة السلام في المنطقة... ولم تخف أولبرايت شعورها بالانزعاج من رد الفعل السلبي العربي تجاه ما حصل في «واي بلانتيشن».

والرد العربي السلبي جاء نتيجة ممارسات حكومة نتانياهو التي ضربت بعرض الحائط كل ما قيل ونشر عن اتفاقية واي بلانتيشن... فالاستمرار في عملية الاستيطان واضح وجلي، والعملية تتواصل بشكل سريع فعال... وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني أصبحت بعد الاتفاقية أكثر شراسة وعنفا على الشعب الفلسطيني بكل فصائله واحزابه. ذلك أن أهم بنود الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الأخير توظيف الأمن الفلسطيني بكل أجهزته لحماية اسرائيل وشعبها، وقمع كل أنواع المعارضة! بل وفوق كل ذلك اتفق الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي أن يجعلا المخابرات المركزية الأميركية الحكم والمرجع في القضايا الأمنية!! بمعنى أن ما لا يتفق والرؤية الأميركية للأمن الاسرائيلي، يكون ارهابا وخارجا عن القانون، يستوجب العقاب والضرب عليه بأياد من حديد ونار... وذلك يعني دون ريب، أن كل حركات المعارضة الفلسطينية من حماس وجهاد وشعبية وحتى فتح، قد دخلت في دائرة مهددات الأمن الاسرائيلي، مما يتطلب سرعة التحرك الجاد والفعال نحو تصفيتها واستئصال شأفتها.

ولا أجد تفسيرا لقول العقيد محمد دحلان، مسؤول الأمن الوقائي في قطاع غزة بأن اتفاق «واي بلانتيشن» كان منصفاً للجانبين، وأن «هذا الاتفاق كان أهم نقلة سياسية في السنوات الخمس الماضية!!»، مضيفا في تعليق له حول مشاركة جهاز المخابرات المركزية الأميركية في الاتفاقية، بأن «تدخل السي.آي.ايه.له طابع سياسي، ووجوده كحكم بيننا وبين الاسرائيليين هو لمصلحتنا»!؟

ولعل الرد العملي على ذلك التفاؤل الفلسطيني الرسمي من اتفاقية «واي بلانتيشن» اظهره بنيامين نتانياهو حين أعلن في القدس، أن تلك الاتفاقية لا تفرض قيودا على توسيع المستوطنات اليهودية!

وأضافت الولايات المتحدة رداً آخر موجعاً للفلسطينيين على لسان المتحدث الرسمي باسم وزارة خارجيتها، جيمس روبن، «بأنه فيما يتعلق بامكانية اعلان دولة من طرف واحد أو أي اجراء احادي الجانب يتخذه احد الأطراف خارج عملية التفاوض، فإن الولايات المتحدة تعارض ذلك وستعترض عليه»...

انها رسالة واضحة بشكل غير مباشر إلى الرئيس ياسر عرفات الذي يعتزم إعلان الدولة الفلسطينية مايو القادم، بأن مشروعه ذلك لا يلقى قبولاً لدى الأميركان... وهي رسالة للاسرائيليين أيضاً بأن الولايات المتحدة معهم، ولن توافق على أمر يسيء اليهم...

فأين اذا المكاسب من هذه الاتفاقية، وأين هي النقلة السياسية المهمة للفلسطينيين، كما يصرح العقيد دحلان؟ إن أهم المخاطر والعلل في كل المسألة وهي عملية الاستيطان، ما زالت قائمة، بل ويعد رئيس الحكومة الاسرائيلية بالاستمرار فيها. وهي العملية التي تعتبر المحرك الأساسي لممارسة الارهاب ضد الفلسطينيين، فوق أنها تمثل خرقا لكل القوانين الدولية، وعقبة في طريق السلام، وخصوصا أن عملية الاستيطان هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي، اضافة إلى أن «اسرائيل» تعتبرها تحقيقاً عملياً للفكرة الصهيونية على الأرض... فقد قال أحد قادة الصهاينة، وهو زئيف جابوتنسكي قبل ستين عاما من الآن، ان الصهيونية هي الاستيطان، ولذا فهي تحيا وتموت مع القضية المسلحة... أي انه يربط الاستيطان بالارهاب.

اذاً اتفاقية «واي بلانتيشن» التي لم تتعرض للمسألة الجوهرية في الصراع، لا يمكن أن تتقدم بالعملية السليمة أي خطوات جادة. سوى من الناحية الأمنية والمتعلقة بالدرجة الأولى بأمن «اسرائيل»...

نعم انها اتفاقية استطاع الأميركان الضغط على الفلسطينيين إلى درجة كبيرة غير معقولة لقبولها، بقصد تحويلهم إلى أداة لحماية «اسرائيل»... وهذا ما يخشى منه... اذ ان الخوف ليس من خارج فلسطين بقدر ما هو من الداخل. بمعنى أن أهم المساعي الاسرائيلية هي الرغبة في نقل المعركة إلى صفوف الفلسطينيين الداخلية. ولعل بعض البوادر والمؤشرات توضح ذلك... والتي نتمنى ان يعي الفلسطينيون مخاطرها، وتفويت هذه الفرصة على أعدائهم... فإن مواجهة الفلسطيني لأخيه الفلسطيني هي الستار الآمن الذي يسعى اليه الاسرائيليون، وبه يبدأون نسج شبكة الأمن التي طالما حلم بها الاسرائيليون، والتي تأمل فسادها بإذن الله...

* كاتب صحافي-قطر

اتفاق واي بلانتيشن وأخطار المرحلة القادمة

د. فايز رشيد *

لم يمض أسبوع واحد فقط على توقيعه اتفاقية واي بلانتيشن حتى عاد نتانياهو الى لغته المعهودة واطلاق العنان لتوعداته، ففي مقابلة له مع شبكة تلفزيون ان. بي. سي الاميركية صرح قائلا: «ان العلم الفلسطيني لن يرفرف ابدا على القدس وانه سيعارض قيام أي دولة كاملة المقومات او ذات سيادة للفلسطينيين».

وقد أكد في تصريح له للاذاعة العسكرية الاسرائيلية «حق اسرائيل ببناء المساكن في القدس الشرقية، لا سيما في جبل ابو غنيم». وافادت الاذاعة العسكرية: بأنه سيستدرج عروضا للمستثمرين من اجل بناء هذه المساكن.

من ٣٠ أكتوبر خصص نتانياهو (٦٠) مليون دولار لبناء طرقات جديدة للمستوطنين في الضفة الغربية بما تتضمنه من مصادرة اراضي جديدة للفلسطينيين! من جانبه فقد صرح شارون وزير الخارجية الصهيوني بعد مباحثات اجراها في مزرعته مع نظيره الموريتاني للصحفيين قائلا: «ان السلام مع الفلسطينيين سيستغرق اعواما طويلة»!

تأتي هذه الوقائع والتصريحات في الوقت الذي اكدت فيه اتفاقية واشنطن الأخيرة على ان مفاوضات المرحلة النهائية ستبدأ خلال عشرة ايام من توقيع الاتفاق على ان تنتهي بحلول الرابع من مايو ١٩٩٩. بالخطوات الاسرائيلية هذه فان الحكومة الصهيونية تؤكد لاءاتها المعروفة مسبقا حول قضايا الوضع النهائي، والتي تشكل جوهر الصراع الفلسطيني العربي - الصهيوني، وتخالف بندين اساسيين من الاتفاقية الأخيرة التي وقعها نتانياهو وهما: مفاوضات الوضع النهائي والاجراءات احادية الجانب. وهذا يعطي مؤشراً لكيفية تنفيذ اسرائيل للاتفاق المبرم خلال المرحلة القادمة.

من جانبها فان ما يسمى المعارضة (الاسرائيلية) تمارس نشاطاتها بكافة الوسائل والسبل، بما في ذلك القيام بمظاهرات احتجاج امام منزل نتانياهو نفسه وتنادي هذه الاحزاب اليمينية الدينية التوراتية علنا بضرورة ترحيل الفلسطينيين من وطنهم (الترانسفير) ويقوم المستوطنون وهم يمتشقون اسلحتهم بكل الموبقات في المناطق الفلسطينية المجاورة! ولم تضع اسرائيل حدا لنشاطاتهم الارهابية هذه! بالرغم من احتواء البند الامني في اتفاقية واي بلانتيشن «على اتفاق الجانبين على اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المعتدين ضمن مناطق اي منهما ومنع التحريض ضد الطرف الاخر من قبل اي تنظيمات او جماعات او افراد ضمن اشرافها».

على الجانب المقابل فقد اعتقلت السلطة الفلسطينية ٧٠٠ شخص من حركتي الجهاد الاسلامي وحماس (وفقا لمصادرها حتى اللحظة) بمن فيهم عدد كبير من قيادي الحركتين وكوادرهما ومناصريهما وقطعت خطوط الهاتف عن منزل الشيخ احمد ياسين بعد وضعه تحت الاقامة الجبرية ومنعه من تأدية صلاة الجمعة في المسجد! بعد ان اصدرت تعليماتها الى خطباء المساجد بعدم تضمين خطبهم اي عبارات تحريضية ضد الاتفاق!!

بالمعنى الفعلي فان السلطة لن تسمح حتى بالمعارضة السياسية للاتفاق من قبل التنظيمات الفلسطينية المعارضة التي وقفت ضد اتفاقيات اوسلو منذ توقيعها، وبالتالي فان معارضتها لاتفاقية واي بلانتيشن تأتي في السياق الطبيعي. ان نهج السلطة الفلسطينية بتصعيد الأمور وتوتير الاجواء مع المعارضة الفلسطينية يعتبر المؤشر الاكثر خطورة. وذلك بانعكاساته وتداعياته واحتمال قيام صدامات عسكرية قد تؤدي (لا سمح الله) الى حرب اهلية فلسطينية تأكل الاخضر واليابس، وهذا ما تسعى اليه اسرائيل منذ سنوات طويلة!

المعارضة الفلسطينية حرصت منذ البداية على التأكيد بأنها لن تنزلق الى هذا الفخ وبأنها ستنتهج الاساليب الديمقراطية في تعاملها مع السلطة الفلسطينية، وبأنها لن ترفع السلاح سوى في وجه قوات الاحتلال الصهيوني التي لا تزال تحتل الجزء الاكبر من اراضي الضفة الغربية وغزة. وهذا الحق ضمنته كل المواثيق والاعراف والشرائع والمجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية. ولعل ابرز هذه القرارات، قرار الامم المتحدة رقم ٣٠٣٤ الصادر بتاريخ ١٩٧٢/١٢/١٨ حول (النضال العادل للشعوب) ومما جاء في القرار المذكور: «ان الجمعية العامة تؤكد من جديد على الحق الراسخ لجميع الشعوب التي لا تزال رازحة تحت نير الانظمة الاستعمارية او العنصرية والاشكال الاخرى للسيطرة الاجنبية في تقرير المصير وفي الاستقلال وتؤيد الطابع الشرعي لنضالها، وعلى الاخص النضال الذي تخوضه حركات التحرر الوطني وفق منطوق اهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة وقرار هيئاتها بهذا الشأن».

لقد اتاحت كذلك قرارات الأمم المتحدة النضال الوطني المشروع للشعوب المحتلة من خلال قرارها رقم ٣٢١٤ الصادر بتاريخ ١٩٧٤/٢/١٤ بما في ذلك «استخدام الكفاح المسلح من اجل حريتها واستقلالها وحقها في تقرير مصيرها».

اوردنا القرارين السابقين للتذكير بهما، لعل الذكرى تنفع المؤمنين! وبعودة الى سياق موضوعنا فان الشروط الامنية الاسرائيلية تتحول الى املاءات على السلطة الفلسطينية والتي مهما اعتقلت من ابناء جلدتها لن ترضي النهج الشايلوكي الاسرائيلي النازي (الذي يقول دائما: هل من مزيد؟!).

دعونا نستعرض ردود الفعل الاسرائيلي على حملة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها السلطة خلال اسبوع واحد فقط! اعتبرت اسرائيل وعلى لسان الناطق باسم رئيس الوزراء ديفيد بار ايلان ان الحملة ضد حماس هي مجرد استعراض للعلاقات العامة وردة فعل لا تعكس رغبة حقيقية في تدمير البنية التحتية للحركة، وانها حملة مصطنعة!

من جانبها فان الادارة الاميركية تتعهد بمراقبة التزام الفلسطينيين على الصعيد الامني، فوفقا لصحيفة هآرتس ١٩٩٨/١٠/٣٠ فان دينس روس هو الذي سيتكفل بمهمة تقرير ما اذا كان الطرف الفلسطيني يفي بالالتزامات التي اخذها على عاتقه في اتفاق واي بلانتيشن. وذلك في ضوء سرية دور المراقب الميدانية المباشرة الذي سيناط بالاساس بوكالة المخابرات المركزية تجاه ما يتعلق بتوقيع الاتفاق، لم تتطرق الصحيفة الى التزام روس بمراقبة الجانب الاسرائيلي! يأتي ذلك في الوقت الذي تم فيه توقيع معاهدة أميركية اسرائيلية مشتركة بتاريخ ٩٨/١٠/٣١ وبموجبها تتعهد الولايات المتحدة بحماية اسرائيل من الصواريخ بعيدة المدى.

اتفاق واي بلانتيشن لا يشكل اتفاقا جديداً، انه الية مقزمة لتنفيذ اتفاقيات اوسلو السيئة البنود والنتائج والغامضة حول قضايا الوضع النهائي، فعلى سبيل المثال لا الحصر فان المادة الخامسة والعشرين من اتفاقية اوسلو (ببنودها السبعة) والتي وردت تحت عنوان «المحميات الطبيعية» أكدت على نقل الصلاحيات والمسؤوليات عنها من الحكم العسكري الاسرائيلي الى الجانب الفلسطيني. ولكن بعد المراوغة الاسرائيلية فان ٣٪ التي اعتبرت محمية طبيعية من الاراضي المنوي اعادة الانتشار فيها لن يكون للسلطة اية مسؤوليات عنها!! وهذا مؤشر اخر على كيفية الفهم الاسرائيلي لتطبيق الاتفاقيات. والتجارب السابقة كانت اكثر من مريرة.

المرحلة القادمة تحمل في طياتها أخطاراً كبيرة وكثيرة يتوجب علينا رؤيتها قبل فوات الأوان.

* كاتب فلسطيني - عمان

العرب والمسلمون بين فكر نتانياهو الأب، وسياسة نتانياهو الابن!



د. محمد ضيف *

ببساطة شديدة نستطيع أن نضع أيدينا، في التحقيق الصحفي الموسع الذي أجراه الصحفي الاسرائيلي أوري شافيط مع نتانياهو الأب، في ملحق ها آرتس، على عداء بن تسيون نتانياهو، الدفين، للعرب والمسلمين، وما يؤكده من أن هناك تناقضا حضارياً بين الدولة اليهودية والعرب والمسلمين، ورفضه للسلام مع العرب، واعادة الأراضي إليهم واقامة دولة فلسطينية. بل وندمه الشديد على اعادة سيناء لمصر وخوفه من عدم جدية مصر في السلام مع اسرائيل... قد تكون هذه الأفكار كلها، رغم خطورتها، من الأمور المتوقعة من بن تسيون نتانياهو، أستاذ التاريخ، الذي عاش حياته (٨٨ سنة) يتغذى على كراهية العرب والمسلمين، ويغذي أبناءه الثلاثة، وبينهم بنيامين نتانياهو، على هذه الكراهية... ولكن الجديد الذي تفتق عنه فكر نتانياهو الأب، في نطاق عدائه المستمر للعرب والمسلمين، هو استعداؤه للغرب، وخاصة الولايات المتحدة الأميركية، على العرب والمسلمين، ودعوته الصريحة للغرب للتضامن مع الدولة اليهودية، في مواجهة ما أسماه بالخطر الاسلامي، لأن هذا الخطر، في رأيه، لا يستهدف اسرائيل فقط وانما الغرب أيضا.

يقول نتانياهو الأب مؤكدا: «يجب أن ندرك أن بيننا وبين الغرب تناقضا حضاريا عميقا. إن الصهيونية في أساسها حركة غربية. إنها حركة تعيش على حدود الشرق ولكن وجهها دائما إلى الغرب. كانت الصهيونية دائما موقعا متقدما للغرب في الشرق. وهكذا هي الآن أيضا موقع في مواجهة الميول الطبيعية لدى الشرق للتغلغل في الغرب واستبعاده. ولهذا السبب يعتبروننا الغرب نتاجا غربيا. وهم يخشون تغلبنا وتوسعنا. انهم يشعرون بأننا نهدد حضارتهم ودينهم وبناءهم الاجتماعي ونظامهم. وعلى ذلك فهم يحتلوننا هدفا».

ويضيف نتانياهو الأب: «ان المجتمع العربي مجتمع غير مستقر في أساسه. لقد وصفه لورنس الذي عرف العرب جيدا، بأنه كالرمال المتحركة التي تكون في لحظة صحراء هادئة وفي لحظة أخرى يتحول لعاصفة. هذا مجتمع فيه ميل شديد للعنف، مجتمع لا يزال يتميز بالعقلية القديمة، وعندما يكون لدى هذه العقلية الأسلحة التدميرية الشاملة، تنشأ الظروف لتشكيل قلاقل عالمية وينشأ تهديد ليس فقط بالنسبة لنا ولكن أيضا بالنسبة للغرب كله». ويمضي نتانياهو الأب في مزاعمه التي يستعدي بها الغرب صراحة على العرب والمسلمين، قائلا:

«نحن نواجه الآن خطرا حقيقيا لهجوم عربي اسلامي جديد على الغرب. ومن المحتمل أن يحدث مثل هذا الهجوم خلال الخمسة عشر عاما والعشرين عاما القادمة...».

وردا على سؤال: هل تعتبر الاسلام قوة ذات طاقة تشكل الآن خطرا حقيقيا على الغرب؟ يقول نتانياهو الأب:

«نعم أنا أرى هنا قوة خطيرة جدا. ذلك لأن الاسلام دائما تطلع إلى استعباد العالم الغربي. ولولا كبح هجمتيه السابقتين لكان التاريخ البشري كله مختلفا وما كنا فزنا بخمسمائة عام في العصر الأوروبي الحديث بكل تشكيلنا الحضاري. أما في عصرنا الحالي فقد خرج شيطان التهديد العربي الاسلامي مرة أخرى من الزجاجة. والتهديد الآن أخطر مما كان قديما، لأن دولا عربية اسلامية معينة لديها ثروات غير محدودة يمكن استخدامها في الحصول على تكنولوجيا حربية على أعلى مستوى، ونحن في بؤرة هذا الصدام الضخم، في حالة خطر واضح».

ولا يجد نتانياهو الأب خطورة في أن تمتلك روسيا أو الصين أسلحة ذرية، فهذه في نظره (الآن) دول متحضرة ولن تخرج لحرب ذرية على الاطلاق «أما حين يمتلك العرب والمسلمون القنابل الذرية والأسلحة الأخرى التي من هذا النوع فلا شك عندي في أنهم يهددون المدن الغربية الكبرى والولايات المتحدة في حالة عدم تحقيق أهدافهم».

هذه الرسالة التي يبعث بها نتانياهو الأب. إلى الغرب عموما وإلى الولايات المتحدة خصوصا، واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، هي دعوة ظاهرها الخوف على الغرب وعلى حضارته، من الخطر الذي يتوهمه نتانياهو، وباطنها تجنيد الغرب بكل قواه لحماية اسرائيل التوسعية الاستيطانية والرافضة للحقوق العربية المشروعة وأهمها، الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة في يونيو ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية لاتاحة الفرصة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والحياة آمنا في دولته حسب قرار التقسيم.

وهنا يلتقي فكر نتانياهو الأب مع سياسة نتانياهو الابن...

إن نتانياهو الأب يندم على اعادة سيناء لمصر وغزة وأريحا للفلسطينيين ويرى أن الحل هو الضم... ضم المناطق لاسرائيل لتحويلها إلى «دولة عظمى قوية كيانها مضمون» ويوطن فيها ملايين اليهود ويردع بها أعداءه... وهنا يقول نتانياهو الأب: «لو كنا توجهنا بالصورة المقبولة إلى الرأي العام وخاصة الرأي العام الأميركي، كنا استطعنا اقناع الأميركيين وربما جزءا من الأوروبيين أيضا بأن الضم يخدم مصالحهم».

وفي اطار هذا الفكر يرى نتانياهو الأب أن اتفاق أوسلو «مصيبة أو نصبه العرب لاسرائيل وأن الدولة الفلسطينية كابوس يؤرقه، ويؤرق نتانياهو الابن بطبيعة الحال... ولذلك يقول «إن المهمة الملقاة على بيبي (بنيامين) الآن صعبة جدا، صعبة للغاية. إنه يحاول انقاذنا من مصيدة أوسلو. انه يحاول تقليص أخطار اتفاق أوسلو ويمنع اقامة دولة عربية. لأنه يعرف بأنه إذا قامت هذه الدولة فسيكون وضعنا خطيرا».

وفي اطار هذا الفكر أيضا لا بد أن نضع في الاعتبار عند تفسيرنا لسياسة نتانياهو الابن. خلال عامين من حكمه في اسرائيل، تأثره بمنطق أبيه وبفكرة العدائي للعرب والمسلمين، ومحاولاته الدائمة توظيف تربيته وتعليمه في الولايات المتحدة الأميركية لكسب الرأي العام الأميركي لجانب سياسته العدائية للعرب والمسلمين... غير ان قطاعات مهمة في الرأي العام الأوروبي والرأي العام الأميركي ترى الصورة على حقيقتها في منطقة الشرق الأوسط.

إن نتانياهو الابن يتمسك في سياسته كما يبدو بأفكار أبيه ومن ثم يرفض اقامة الدولة الفلسطينية ويطارد العناصر الاسلامية في قطاع غزة والضفة الغربية ويواصل أعمال القتل والتشريد ضدهم. بل يمتد عداؤه للاسلاميين في داخل مناطق الخط الأخضر (عرب ١٩٤٨) كما حدث في تشريده لمئات منهم مؤخرا في أم الفحم! ويواصل تعزيز المستوطنات والمستوطنين في الضفة ويدفع برجال الجيش والشرطة لحماية هؤلاء المستوطنين الذين يهجمون على بيوت العرب في الخليل ويستولون عليها...

وعلى العرب أن يتعايشوا بشكل أو بآخر مع هذا الاستبداد الصهيوني أو يتركوا البلاد ليحلوا المشكلة السكانية لنتانياهو الأب والابن في الدولة اليهودية التوسعية!!!

* استاذ اللغة العبرية بجامعة عين شمس

مانفستو الطريق الثالث!

السيد يسين *

في غمار عملية البحث عن الجذور التاريخية للطريق الثالث ومنطلقاته النظرية وجوانبه التطبيقية، أدركت أن الحديث قد يطول بنا. قبل أن نصل إلى النهاية المنطقية وهي اثارة السؤال الرئيسي: هل يمكن أن تترجم المبادىء النظرية للطريق الثالث إلى مقولات سياسية وسياسات اجرائية، تطرح على الناخبين من خلال برامج أحزاب يسار الوسط، ويصوتون لصالحها مما يدفع بهذه الأحزاب إلى مقاعد الحكم والسلطة؟

والاجابة على هذا السؤال الرئيسي نعم. فقد استطاع الرئيس كلينتون منذ أكثر من عشرين عاما وقبل أن يصل إلى كرسي رئاسة جمهورية الولايات المتحدة الأميركية أن يكون داخل الحزب الديمقراطي حركة جديدة هي «الديموقراطيون الجدد» والتي صاغت برنامجا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا جديدا يميل بشدة إلى اليسار. لأنه يهدف إلى تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية للفقراء والمحرومين والمهمشين وأعضاء الأقليات المضطهدين. وقد صيغ هذا البرنامج بناء على تعاون وثيق بين علماء السياسة من جانب والسياسيين المحترفين من جانب آخر. ومن أبرز علماء السياسة الذين نظروا للطريق الثالث «ليبست» وهو من أبرز منظري علم السياسة. وله كتب عديدة من أشهرها كتاب «الرجل السياسي».

ومن ناحية أخرى استطاع توني بلير أن يحدث ثورة داخل حزب العمال. حين صمم على احياء فكر الحزب. وجعله أكثر تفاعلا مع المتغيرات العالمية والظروف البريطانية، وهكذا نشأ حزب العمال الجديد متبنيا طروحات الطريق الثالث. والتي أدت إلى سقوط المحافظين وانتصار حزب العمال. مما يعني بالضرورة اقتناع الناخبين بهذه الطروحات الجريئة التي تتجاوز الثنائية الشهيرة، وتعني فكر اليمين وفكر اليسار. لصياغة تأليف خلاق بينهما.

ونفس المحاولات... وان كان بوتيرة أبطأ-تحدث في الحزب الاشتراكي الفرنسي، والحزب الاشتراكي الألماني.

الأفكار والسياسات

وربما يعبر أعمق تعبير عن هذه التحولات الكبرى في مجال السياسة المقارنة، أن حزبا بريطانيا ناشئا اسمه «الطريق الثالث» أراد أن يتبنى بشكل متكامل طروحات الطريق الثالث، وتحويلها إلى سياسات اجرائية. والذي مكنه من ذلك أنه متحرر من الصراعات الداخلية التي دارت رحاها بين يسار حزب العمال وبين يسار الوسط. ولذلك فقط طرح بصورة نقية -ان صح التعبير-نموذجا بارزا لسياسات الطريق الثالث. بتفاصيله على شبكة الانترنت بعنوان «الانتخابات العامة العام ١٩٩٧: مانفستو الطريق الثالث».

وقد قسم المانفستو إلى ستة فصول بيانها كما يلي: توسيع دائرة الملكية. الديموقراطية الحقيقية. التعدد الثقافي. الهوية القومية. منع الجريمة. والواقعية الخضراء.

ويبدأ الفصل الأول الخاص بتوسيع دائرة الملكية بمقدمة يقرر فيها أن الطريق الثالث يؤمن بأن توسيع دائرة الملكية من شأنه أن يحقق الاستقرار السياسي والتماسك الاجتماعي، ودرجة أكبر من حرية الفعل. سواء بالنسبة للأفراد أو المجتمعات المحلية. وهذا يعني أن الناس ستكون لهم درجة أعلى من الاشتراك في ملكية الأماكن التي يعيشون ويعملون فيها. وكذلك السيطرة عليها.

وقد يكون ذلك من خلال تملك أسهم في الشركات وغيرها من الهيئات التي يعملون فيها، مما يحقق الديموقراطية الاقتصادية.

وما يهدف إليه الطريق الثالث يختلف نوعيا عما دعا اليه حزب المحافظين العام ١٩٨٠ حين تحدث عن أهمية تأسيس «رأسمالية شعبية» وانشاء ديموقراطية تقوم على التملك. فقد ثبت من التطبيق ان خصخصة المشاريع العامة مثل الاتصالات والغاز والمياه، ليست سوى تركيز للملكية في أيدي عدد قليل من رجال الأعمال، وخصوصا هؤلاء المرتبطين بمصالح الشركات دولية النشاط. وبالرغم من أن عددا أكبر من الناس امتلكوا اسهما في هذه الشركات، الا أن ذلك لم يغير من الأوضاع ولم يتح لهم أي إسهام في السيطرة الديموقراطية على الشركات.

والطريق الثالث ينظر للشركات باعتبار دلالتها أكبر ووقعها الاجتماعي أعظم من أن تكون مجرد أداة لتنظيم الربح. ان الطريق الثالث في نظامه الاقتصادي المرتجى والذي يتجاوز كلا من الرأسمالية والاشتراكية. ينظر للشركة باعتبارها كيانا لتوليد الثروة له جذور راسخة في المجتمع، ويخدم مصالح المستخدمين والعاملين، والمستهلكين وحملة الأسهم. وبالرغم من أن أنصار الايديولوجية الجامدة لحرية السوق، وكذلك دعاة العولمة الاقتصادية جروا على عادة الإشارة المتكررة إلى نجاحات النمور الآسيوية مثل اليابان وكوريا وتايوان. الا أنهم -لسبب أو آخر- تجاهلوا أن الشركة في هذه المجتمعات ينظر اليها تقليديا باعتبارها كيانا يقوم على العلاقات المتبادلة بين أصحاب الاعمال والعمال. وعلى أساس أنها تقدم أهدافا قومية أوسع بكثير من المصالح الضيقة لأصحاب الشركة.

ويشهد على ذلك أن الالتزامات التي تقع على عاتق أصحاب الشركات ازاء العمال تفوق بكثير الالتزامات التقليدية في الرأسماليات الغربية، كما أثبتت ذلك بحوث جامعة برنستون الأميركية عن تكوين المصنع الياباني.

ويدعو الطريق الثالث إلى توسيع مشاركة العمال، وتدعيم العلاقات بين مكان العمل والمجتمع الأوسع. وتتمثل السياسة المقترحة بهذا الصدد في ثلاثة أمور:

(١) أن يصبح العمال أعضاء في الشركات التي يعملون فيها من خلال صناديق تنشأ لصالحهم، مما يسمح لهم بممارسة حقوقهم الفردية في التصويت. وفقا لعدد الأسهم التي يمتلكونها.

(٢) أن يحضر اجتماع الجمعيات العمومية للشركات ممثلون عن المستخدمين والعمال والمستهلكين.

(٣) ينبغي أن يقوم محاسب اجتماعي بتقييم كيف قامت الشركة بتحقيق أهدافها الاجتماعية المقررة.

وهذه السياسات من شأنها أن تحدث تحولا عميقا في ميزان القوة الاقتصادية في البلاد. ونظرا لجذرية هذه المقترحات، وان كانت في نفس الوقت عملية وواقعية. فإنها تمثل في الواقع تهديدا خطيرا للمؤسسة السياسية الحاكمة. أكثر من الصياغات الثورية الفارغة التي يرفعها اليسار. ومن دعاية الكراهية التي يتبعها اليمين.

ويتجه الطريق الثالث من ناحية أخرى إلى تشجيع الملكية التعاونية والتي هي صورة من توسيع دائرة الملكية في المجتمع. وهناك جذور تاريخية راسخة للتعاونية في بريطانيا. بحيث يمكن القول أنها الأساس الذي بنيت عليه الأفكار الاشتراكية، نتيجة لجهود رجال مثل روبرت أوين. ورواد نقابات العمال.

ويرى الطريق الثالث أن التعاونيات تمثل طريقا ثالثا للعلاقات الصناعية. فهي تقدم ملكية مشتركة وعلاقات مع المجتمع، دون أن تعاني من اليد الثقيلة للدولة. وتقدم أساسا صالحا للمبادرة على المستوى الإنساني.

والطريق الثالث أخيرا. يشجع الأعمال الصغيرة للرجال والنساء. ولذلك هو يعارض تدمير مناطق التسوق المحلية. ويرفض الأعباء المتمثلة في المنافسة غير المشروعة من قبل الشركات الكبرى. ويريد أنصار الطريق الثالث أن يعكسوا التيار الذي ينزع إلى إنشاء مراكز تسوق خارج المدن. ويسعى إلى الحفاظ على الشارع الكبير داخل المدينة باعتباره قد لعب دورا تاريخيا بارزا كنقطة مركزية للتجمعات المحلية.

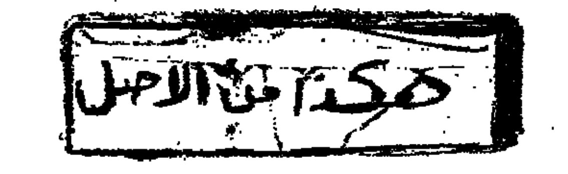
وفي سبيل ذلك يقترح أن تشمل سياسات تخطيط النقل العام اهتماما بامداد كل منطقة محلية بقلب وفضاءات اجتماعية جنبا إلى جنب مع المحلات والشركات. وينبغي اعادة النظر في التشريعات الخاصة بالأعمال الصغيرة، وتبسيطها. حتى تعود مرة أخرى لتصبح هي أساس الاقتصاد، وبداية لتحول في القوة والاعتمادية، بعيدا عن الشركات دولية النشاط والتي تمثل بسلوكياتها تهديدا للبيئة. وهم في ذلك يتفقون مع «شوماخر» صاحب الكتاب الشهير «الصغير هو الأجمل» والذي يقول فيه: «العمليات الصغيرة عادة مالا تهدد البيئة الطبيعية. بعكس المشاريع الكبيرة وذلك لسبب بسيط هو أن قوتها الفردية صغيرة في علاقاتها بقوى الطبيعة».

وهكذا يمكن القول أن فلسفة الطريق الثالث تتمثل اولا في اعادة صياغة النسق الاقتصادي وفق مبادىء جديدة مضادة للاتجاهات السائدة في الممارسة الاقتصادية العالمية. ذلك أنها ترية سد الفجوة بين أصحاب الأعمال والعمال، وتجنب سياسات المواجهة بما تتضمنه من إضرابات واعتصامات تهدد الأمن الاقتصادي، وذلك بالاشتراك الايجابي للعمال في ادارة شركاتهم. من خلال زيادة مساحة تملكهم لأسهم هذه الشركات، كل ذلك بشرط ألا يكون ذلك مظهرا شكليا للمشاركة.

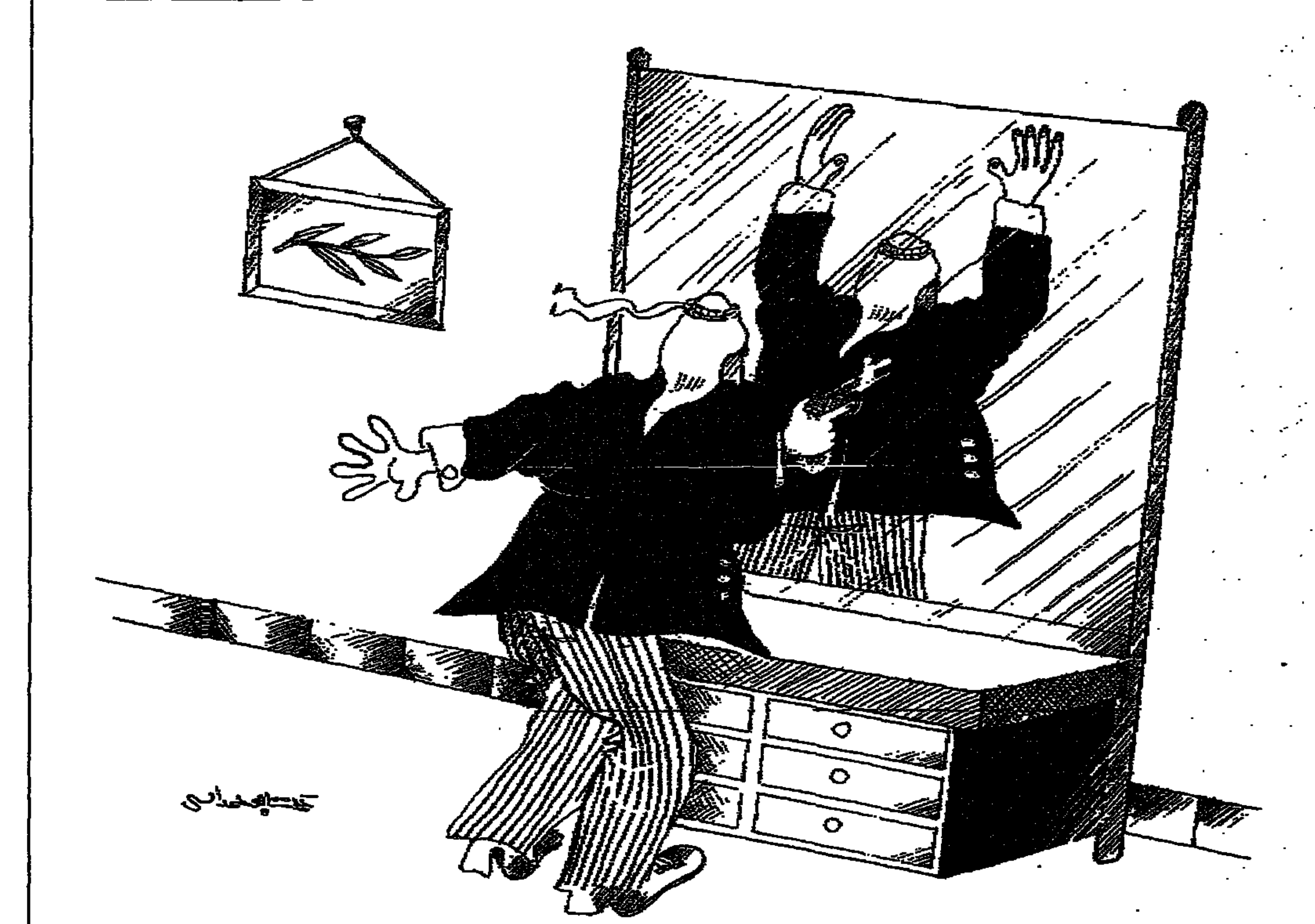
ولذلك هناك تركيز على الشفافية، بمعنى حق كل عامل. في الوصول إلى المعلومات الحقيقية وليست المزيفة عن الوضع الاقتصادي لشركته، وحقه في ممارسة محاسبة الإدارة على انجازاتها، بالاضافة إلى ضرورة تواجد المستهلكين بالاضافة إلى العمال والمستخدمين في الجمعيات العمومية للشركات. واذا أضفنا إلى ذلك ضرورة تشجيع القطاع التعاوني، وتدعيم عالم الأعمال الصغيرة الذي كاد ان يندثر بحكم تغلغل الشركات الدولية النشاط بفروعها في الاسواق المحلية، لأدركنا أننا امام نسق اقتصادي جديد يقوم على المشاركة في اتخاذ القرار، والتوازن بين الحقوق والواجبات.

ولكن ماذا عن الديموقراطية الحقيقية التي ينادي بها الطريق الثالث والتي ترفع شعار «انتهى عهد القرارات التي تخصنا بغير اشتراكنا في صياغتها»؟ تحتاج الاجابة على ذلك إلى مقال مستقل.

* مستشار مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية



الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984.
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



الحل الديبلوماسي... خيار عربي

كما حدث في فبراير الماضي أثناء الأزمة بين العراق ومجلس الأمن الدولي. هاهو الرأي العام العربي يرفض الحل العسكري للأزمة الراهنة، وهاهو المجتمع الدولي، يبدو أكثر ميلا لتحكيم العقل والحكمة والعمل الديبلوماسي، من أجل تجنيب الشعب العراقي والوطن العربي والعلاقات الدولية. أخطار الأعمال العسكرية، في هذه المنطقة الخليجية التي يريدها أهلها، منطقة أمن وسلام، لما فيه خيرهم والعالم أجمع.

إن الأزمة الجديدة بين العراق ومجلس الأمن الدولي. كانت متوقعة. لأن أسبابها باتت معروفة ومكشوفة للعراقيين وأخوتهم العرب، وكذلك للمجموعة الدولية. فالعراقيون يريدون نهاية معلومة لما يراد لوطنهم من تفكيك. مثلما يريدون أن يروا ضوءا في نهاية نفق العقوبات الدولية المستمرة منذ نحو ثماني سنوات. وأدت الى خراب كبير في بلد غني ليس من مصلحة العرب جميعا ان يبقى معزولا عن الأخطار الضخمة التي تحدق بهم من كل جانب.

أما على الصعيد الدولي، فإن مسألة العقوبات الدولية بحق عدد من البلدان، ومن بينها العراق والجماهيرية الليبية. باتت تثير اشمئزاز الرأي العام الدولي المتحضر. لأنها مواقف لا أخلاقية من ناحية المبدأ. ولأنها من الناحية الواقعية تطال الشعوب وحدها وتلحق بها أضرارا فادحة.

واذا رجعنا الى تجليات الأزمة الراهنة بين العراق ومجلس الامن. فان العرب يرفضون أن تكون أرضهم منطلقا لاية عملية عسكرية ضد العراق. مثلما تدعو العواصم العربية الى أهمية أن يستمع مجلس الأمن الدولي الى المواقف العراقية الموثقة التي تبين مدى تطبيق بغداد للقرارات الدولية ذات الصلة. وأهمية الانتقال الى وضع جدول زمني لإنهاء العقوبات ضد الشعب العراقي.

وحتى قبل أن تعترف الأمم المتحدة، بأن بعض أعضاء «يونيسكوم» كانوا يتخابرون مع جهات أجنبية على مصالح الأمن العراقي، تولد لدى العرب رأي مفاده بأن إطالة عمل فريق لجان التفتيش، يراد لها ان تؤدي الى تفكيك العراق. والتعرض لسيادته الوطنية وتقسيم شعبه، خدمة لأهداف قوى أجنبية. وهذا أمر يرفضه العرب سواء حدث مع العراق أو مع أية دولة عربية أخرى.

لذلك فان الموقف الحكيم والعادل والعقلاني من الأزمة الراهنة بين العراق ومجلس الأمن، هو في الاجتهاد لايجاد حل ديبلوماسي لهذه الأزمة، لأن العمل العسكري ضد العراق، يحمل معه أخطارا جسيمة على الأمة العربية جمعاء. كما أن من شأن هذا الحل الديبلوماسي، ان يرسي قواعد مضافة على صعيد العلاقات الدولية التي تتطور وتتعمق بالحوار والتفاهم وبناء جسور الثقة بين الأمم والشعوب.

الاتحاد

أنصار حكومة الخرطوم يتقاتلون في قلب العاصمة!



محجوب عثمان *

كل بناء هش لا بد أن ينهار عاجلاً أو آجلاً، وكل عمل خطير حصاده الفشل والحسره، وكل خطوة لا تتم وفق تقدير دقيق وتخطيط محكم فأن نتائجها ستكون سلبيا. أن هذه الحكمة البسيطة صحيحة وسليمة في كل عمل، ومن ذلك بل على رأس ذلك ما يتعلق بالعمل السياسي وفن الحكم. بل أن الأخطاء في هذا المجال يمكن أن تجلب من المخاطر والمآسي ما يستحيل صده والتغلب عليه. وقد قال العرب في امثالهم القديمة «قبل الرمي يراش السهم» ومن لم يفعل بالطبع كان من الخاسرين.

كيف سمحوا لهم؟

يذكرني بهذه الحكمة ما جرى أخيراً في قلب العاصمة السودانية من اقتتال شرس بالسلاح الحديث بين مجموعتين من المجموعات السياسية الجنوبية التي استمالت الحكومة قادتنا ووقعت معهم ما اطلقت عليه «اتفاقية السلام». وهلل وكبر أعلام الخرطوم مؤكداً أن تلك الخطوة هي الحل الامثل للازمة المزمنة في تاريخ السودان الحديث (مشكلة جنوب السودان والحرب الاهلية الشاملة فيه). ولا كان سلام ولا كان استقرار.

هناك المجموعة التي يقودها الدكتور رك مشار الذي كافأته الحكومة على تعاونه معها فنصبته، بعد توقيع الاتفاقية المشار اليها، مساعداً لرئيس الجمهورية. والمجموعة الأخرى يقودها ضابط جنوبي برتبة اللواء هو السيد فاولينو ماتيب. ان الصدمات بين هاتين، المجموعتين حدثت في أكثر من موقع واحد في الجنوب، ولكنها انتقلت الآن لتقع في قلب الخرطوم وفي واحد من احيائها الآهلة بالسكان (هي الكلاكله) فأثار الاقتتال الذعر في المدينة وكشف الستار عن حقائق تؤكد وهن النظام وضعفه، أو على الأقل تخبطه حتى أمكن ان يدخل أفراد المجموعتين إلى قلب العاصمة وهم مدججين بسلاحهم. لماذا لم يتم تجريدهم، وهم على بعد من أرض العمليات ثم أين هي القوات الحكومية المسؤولة عن الرقابة وعن كبح جماح مثل هذه الجماعات والسيطرة على تصرفها داخل المدن.

لم يقدروا العواقب

ونعود إلى البداية لنوضح هشاشة ما أقدمت عليه الحكومة في محاولاتها لحل مشكلة الجنوب. وكيف أنه كان واضحاً منذ البداية أن ما نفذته الحكومة كان بعيداً من الحق والعدل مجافيا للحكمة لم يفطن للعواقب فكانت هذه النتائج الخاسرة.

لقد كانت قضية الحرب الأهلية في الجنوب في مقدمة ما أعلن نظام الحكم الذي قفز إلى السلطة بقوة السلاح في منتصف العام ١٩٨٩، أنها في مقدمة اهتماماته ثم سعى عن طريق التفاوض، السلمي أن يصل الى حل مع قيادة الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الدكتور جون قرنق، ولما وضح فشل تلك المفاوضات لأن الحكومة لم تستجب لاهم مطالب الجنوبيين، بدأت الخرطوم تلتمس الحل عن طريق الحرب فما نالت ماأرادت بل زادت الخسائر حتى أقدمت الحكومة قبل عامين أو ثلاثة إلى خطوة لا تخطوها أية حكومة تخشى العواقب وهي ان تسوق إلى محرقة القتال في الجنوب وبالقوة عشرات الالوف من طلاب المعاهد والكليات وهم بلا تدريب ولا تأهيل مناسب، ودعك من ان تكون لهم قناعة بالدخول في معارك موت أو حياة لا يدركون لها هدفا غير اطالة عمر الفئة الحاكمة.

وبعد الفشل السياسي والعسكري كان التخبط وكان البناء الهش الذي نتحدث عنه.

قبل عامين أو نحو ذلك استطاعت الحكومة بالاغراء بالجاه والسلطة والمال استمالة عناصر كانت تنضوي تحت لواء الحركة الشعبية لتحرير السودان فعقدت معهم ما قالت أنه اتفاقية السلام من الداخل وأعلنت أن ذلك هو الطريق الأمثل لحل مشكلة الجنوب وأن السلام التام قد أصبح قاب قوسين أو أدنى. وبالطبع عاد هؤلاء القادة بمجموعاتهم المسلحة وهي محملة بما عندها من سلاح ثم زيد تسليحها بما عند الحكومة وانطلق هؤلاء يقاتلون مع قوات الحكومة ضد الكتلة الرئيسية التي استمرت في ولائها للحركة الشعبية لتحرير السودان. ولكن ذلك الدعم لم يفت من عضد الحركة الشعبية ولا جاء بانتصار في الجنوب بل أن الواقع يذكر أن القوات الموالية للحكومة تكبدت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة خسائر في الارواح والعتاد تكاد تكون الأفدح حجما ونوعا على امتداد الحرب. أن شرق المديرية الاستوائية الذي كان جزء كبير منه تحت سيطرة الحكومة قبل ربع عام انتقل الأمر فيه الآن إلى قوات قرنق.

وهكذا فإن المجموعات التي تحالفت مع الحكومة ما حققت سلماً ولا جلبت نصرا عسكريا بل وجّه افرادها سلاحهم الى رفاقهم لأن القيادات تتنافس وتتصارع لتحظى بالمزيد من السلطة والجاه والمال. وتطور الآن ذلك الاقتتال ليكون مصدرا للقلق والهلع في المدن بما فيه العاصمة السودانية ذاتها.

مطالب الجنوبيين

لو كانت الحكومة الحالية في السودان جادة في الوصول الى حل سياسي لقضية الجنوب وأنهاء الحرب فيه وتحقيق السلام الكامل الشامل لاستجابت لمطالب الجنوبيين الرئيسية التي حملوا من أجلها السلاح وظلوا يقاتلون منذ عام ١٩٨٣... وتلك المطالب باختصار هي:-

(١)ابعاد العقائد الدينية عن السياسة والحكم والتخلي عن أن الحرب الدائرة الآن، وفق منطق الكلام، هي حرب دار الاسلام (الشمال) ودار الكفر (الجنوب) وأنها بالتالي جهاد مقدس في سبيل الله وان القتلى فيها من قوات الحكومة شهداء عند ربهم.

(٢)عودة النظام الديموقراطي الذي يساوي في المواطنة وكل الحقوق بين ابناء الشمال والجنوب دون اعتبار لعقيدة دينية أو عرق أو جنس.

(٣)وضع الأسس العادلة في توزيع الثروة بين الشمال والجنوب واعطاء المناطق المهمشة في السودان حقها في الثروة والسلطة لتلحق ببقية المناطق التي نالت قدرا اعظم من الاهتمام والتقدم والتطور الاقتصادي والاجتماعي.

الخوف من النتائج

ولكن الحكومة لا تريد ذلك بل تخشاه لأنه يعني ان يتخلى الحكام الحاليون عن الحكم ويفسحوا الطريق لمن يختارهم الشعب بارادته الحرة. بل أن من بين قادة النظام الحالي في السودان من صار يدعو جهارا نهارا إلى أنه طالما كان الجنوب هو العقبة الكأداء في وجه النظام واستمرار حكمه للسودان فلماذا لا يكون فصل الجنوب وتركه لأهله الجنوبيين وحدهم والاكتفاء بالسيطرة على دار الاسلام وحدها (الشمال). ولعل هذه هي أول مرة في تاريخ السودان الحديث يجرؤ فيها مواطن من الشمال على اعلان رأي يفصل الجنوب عن شماله. وقد أحسن الرئيس المصرى السيد محمد حسني مبارك في حديث له هذا الاسبوع يخاطب فيه مجموعة من ضباطه وجنوده ويرد على أسئلتهم، أحسن حيث قال انه لا يعتقد أن سودانيا عاقلا يمكن أن يدعو لفصل الجنوب عن شماله ذلك، حسب قول الرئيس المصري، لأن أغلبية ثروات السودان وأولها وأوضحها البترول في ذلك الجزء منه. أي في الجنوب وقد أكد الرئيس مبارك كما فعل من قبل أن بلاده حريصة كل الحرص على أن يظل السودان موحدا لأن ذلك أمر يتعلق بأمن مصر وبأمن العالم العربي بأكمله بما في ذلك السودان ذاته.

بقي أن نقول أن الرئيس المصري تعرض لهذا القول لأنه لمس رغبة بعض زعماء الحكم الحالي في السودان للتخلي عن الجنوب اذا كان التمسك به يعني نهاية حكمهم.

* كاتب سوداني مقيم في القاهرة

المسار السوري والانتظار الممل

عمر كيلاني *

رغم التوقيع على اتفاق واي بلانتيشن فإن المسار السوري المقيم في غرفة الانتظار منذ عامين ونصف العام مرشح للبقاء في المكان ذاته لفترة طويلة أخرى ما لم تتقدم الإدارة الأميركية بمبادرة شجاعة تفرض على الجانب الاسرائيلي ضرورة استئناف المفاوضات على هذا المسار من أجل التوصل الى السلام العادل والشامل.

قبل التوقيع على اتفاق واي بلانتيشن بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في الثالث والعشرين من تشرين أول الماضي، صرح أكثر من مسؤول أميركي. وفي المقدمة مادلين اوليرايت وزيرة الخارجية، بان التحرك من أجل إعادة إحياء المسار السوري ومعه المسار اللبناني المتوقف منذ ربيع ١٩٩٦ لن يبدأ إلا بعد أن يتم التوصل الى اتفاق فلسطيني- اسرائيلي بشأن المرحلة الثانية من إعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية. والآن وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق فإن الانظار والمسامع تتجه الى البيت الأبيض والخارجية الأميركية تترصد صدور إشارة أو كلمة عن المسؤولين الأميركيين تنم أو توحي باستعداد أميركي لبدء وإطلاق تحرك أميركي رسمي جاد من أجل إحياء المسارين واستئناف المفاوضات التي جمدتها عندها حكومة نتانياهو منذ تسلمها للسلطة في حزيران ١٩٩٦. فهل تبدأ واشنطن تحركا كهذا في غضون الاسابيع القليلة القادمة لاستئناف المفاوضات أم أن المفاوضات على هذا المسار ستبقى مجمدة الى أجل طويل قد يمتد شهورا أو أعواما أخرى؟

استنادا الى المواعيد المذكورة في اتفاق واي بلانتيشن فإن تنفيذ ما جاء فيه سيستغرق نحو ثلاثة أشهر في حال التزمت حكومة اسرائيل بتنفيذ ما جاء فيه حسب التواريخ المحددة للتنفيذ. إلا ان التزام اسرائيل بالجدول الزمني المحدد أمر مشكوك فيه لأسباب عدة أبرزها:

١ - إن نتانياهو، كما اسحق رابين من قبل، يرفع الشعار السابق ذاته والقائل ان لا مواعيد مقدسة. وقد أضاف نتانياهو الى ذلك شعارا آخر ينص على ان لا اتفاقات مقدسة.

٢ - إن التجربة مع نتانياهو في عدم تنفيذه الكلي لاتفاق الخليل لا توحي بأنه سينفذ كليا ما جاء في اتفاق واي بلانتيشن.

٣ - إن حكومة اسرائيل وكعادتها قد تلجأ الى ذرائع عدة لتأخير وتأجيل تنفيذ التزاماتها في الاتفاق وذلك عبر اتهام السلطة الفلسطينية بعدم تنفيذ الالتزامات التي نص عليها الاتفاق وخصوصا ما تعلق منها بالقضايا الأمنية.

الإدارة الأميركية من جانبها، وكما هو متوقع مبدئيا، لن تتردد في الاستخدام المكرر لمقولات مثل مساعدة حكومة نتانياهو على ابتلاع وهضم اتفاق واي بلانتيشن ومواجهة ردود فعل اليمين الاسرائيلي المتطرف عليه. ويمكن الإشارة هنا الى مسارعة الرئيس كلينتون غداة التوقيع على الاتفاق الى دعوة الأحزاب الاسرائيلية المؤتلفة مع حزب الليكود في الحكومة والكنيست ودعوة الأحزاب الاسرائيلية المعارضة الى تأييد الاتفاق والتضامن مع حكومة نتانياهو.

وتشير القراءة الأولية للمعطيات الراهنة الى ان تحريك المسار السوري أو حتى التحرك باتجاهه من جانب واشنطن قد لا يتم قبل مرور أشهر عدة، وقد ينتظر نحو عام أو أكثر إذا ما أقدمت الإدارة الأميركية خلال الفترة القادمة على الادعاء بأن الاولوية ستبقى معطاة للمسار الفلسطيني بسبب:

١ - المفاوضات التي ستجرى قريبا بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية للوصول الى اتفاق بشأن المرحلة الثالثة والأخيرة من إعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية، والتي قد تطول كما طالت مفاوضات المرحلة الثانية (نحو ١٨ شهرا).

٢ - البدء قريبا بالمفاوضات المقررة بشأن الوصول الى الاتفاق الخاص بالمرحلة النهائية، أي الاتفاق بشأن القضايا المؤجلة للمرحلة الأخيرة وهي قضايا: المستوطنات والقدس والحدود واللاجئين والمياه، والتي يجمع المراقبون على الصعوبة البالغة في التوصل الى اتفاقات بشأنها ويجمعون على ان الاتفاق بشأنها قد يتطلب وقتا طويلا جدا.

ان اختيار اسرائيل البدء بالمسار الفلسطيني رغم صعوبته وتفضيلها إياه على المسار السوري رغم سهولته يعكس رؤية استراتيجية اسرائيلية تنطلق من ان البدء بالحل على المسار الفلسطيني على مراحل عدة. سواء فيما يتعلق بمراحل إعادة الانتشار الثلاث، أو فيما يتعلق بالتوصل الى حلول للقضايا المؤجلة الى المرحلة النهائية، يتيح لها الوقت الكافي للتحكم بعملية السلام بالشكل الذي يخدم مصالحها ويحقق أهدافها سواء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي اعتبرت ولا تزال جوهر الصراع العربي الاسرائيلي أو حتى فيما يتعلق بترتيب أوضاع المنطقة وهيمنة اسرائيل فيها. واستنادا لما تم حتى الآن على المسار الفلسطيني فقد حققت اسرائيل مكاسب كبيرة لم يتردد نتانياهو عن وصفها بأنها انجازات تاريخية. وتظهر تصريحات ومواقف نتانياهو غيره من المسؤولين الاسرائيليين سواء أكانوا في السلطة أم في المعارضة، عزمهم على السعي لتحقيق المزيد من المكاسب، بل وفرض المزيد من الشروط ان استطاعوا لجني مكاسب كبيرة سواء في الإبقاء على احتلال القدس وجعلها عاصمة أبدية لاسرائيل، او في مسائل أخرى مثل الابقاء على غالبية المستوطنات، وتصفية قضية اللاجئين، وضم أجزاء من الضفة الى اسرائيل.

وتشير مختلف الأدلة الى ان الإدارة الأميركية ومنذ تسلم نتانياهو وحزب الليكود للسلطة في اسرائيل وهي تلجأ الى مواءمة برامجها ومبادراتها وتحركاتها على صعيد عملية السلام مع برنامج نتانياهو وأهدافه. وأثبتت التطورات التي عاشها المسار الفلسطيني خلال الفترة الماضية ان الادارة الأميركية. وبسبب تراخيها. لم تستطع أن تفرض رؤيتها أو مبادرتها على حكومة نتانياهو. بل لجأت، امام اعتراضات نتانياهو وتهديداته، الى تعديل مبادرتها وتأخير تحركها الى ان تم اتفاق واي بلانتيشن. وفي الإطار ذاته كان قبولها وتسليمها بمنطق نتانياهو وقراره بتجميد المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. وبالتالي انعدام أي تحرك أميركي على هذين المسارين والاكتفاء بين الفينة والأخرى بالاعلان عن ان التحرك على المسار السوري لن يحصل إلا اذا تم التوصل الى اتفاق على المسار الفلسطيني. فهل تستمر الإدارة الأميركية في التسليم بمنطق نتانياهو وفي الخضوع لقراره الهادف الى مواصلة فرض الجمود على هذا المسار وجعله يعيش أمدا أطول في حالة انتظار مملة إن لم تكن قاتلة، اعتقادا منه بان المزيد من الانتظار على هذا المسار سيجعل من أية مفاوضات قادمة عليه ليس استئنافا للمفاوضات السابقة، بل بدءا لمفاوضات جديدة بكل المعايير دون أن نأخذ بعين الاعتبار ما سبق وان تم التوصل اليه؟

*كاتب وباحث سوري

الاتفاق الجديد يحمل بذور الطلاق بين أميركا واسرائيل

ميشيل مانديلبوم *

■ يعتبر الاتفاق الفلسطيني-الاسرائيلي الذي تم التوصل اليه في مركز المؤتمرات في واي ريفر جزءا من نمط في السياسة الخارجية لادارة كلينتون، وقد بات هذا الأسلوب معروفا لدى الجميع. لكن على خلاف الجهود الديبلوماسية التي بذلت من أجل التوقيع على الاتفاق، فإنه يشكل تهديدا للعلاقات بين الولايات المتحدة وحليفها القوي اسرائيل، وبشكل بالتالي تهديدا لعملية السلام العربية-الاسرائيلية التي يهدف الاتفاق لتعزيزها.

سوابق اتفاق واي تمت في اتفاق العام ١٩٩٤ الداعي لتجميد برنامج الاسلحة النووية في كوريا الشمالية وفي اتفاق دايتون لعام ١٩٩٥ الذي كان يهدف لوقف القتال في البوسنة، وكذلك الترتيبات التفاوضية من أجل استئناف فرق التفتيش الدولية على الأسلحة عملها في العراق، يضاف لذلك الاتفاق الذي تم مع الحكومة الصربية لسحب قواتها من كوسوفو.

في جميع الحالات، نشبت أزمات هددت ما تعتبره ادارة كلينتون مصالح أميركية، وكانت الولايات المتحدة تتدخل، بشكل مباشر أو غير مباشر لتشجيع مفاوضات غير تقليدية كانت تنتهي بالاعلان عن التوصل لاتفاق لتخفيف الأزمة، لكن في جميع الأحوال كانت الصفقة تحتوي على بنود تعهد بتطبيقها أحد الأطراف، لكنه من ثم أخفق في تحقيقها.

حاليا تبني كوريا الشمالية منشآت تحت أرضية لربما تفيد في صنع أسلحة نووية، وفي البوسنة. تم تجاهل جميع الشروط التي وردت في اتفاق دايتون من أجل دمج المجتمعات العرقية الثلاثة، وقد أعاق صدام حسين عمل فرق التفتيش الدولية لأكثر من ثلاثة شهور، وعمل الزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش على التباطؤ في سحب قواته الصربية من كوسوفو.

في وجه هذه الخروقات، كانت السياسة الأميركية أشبه بأب يفتقر لتأييد الابن، وكونها تعهدات في حماية الاتفاقيات، فان الادارة لم تقدم ما يكفي لفرضها، وان الاعتراف بالحاجة لفرض الأمر بالقوة سيكون محرجا للادارة الاميركية، كما أن المعنى في فرض الأمر سيكون خطرا. وان شيئا من هذا القبيل يتطلب مواجهة كوريا الشمالية والعراق وصربيا والقوات المحلية في البوسنة، وستذهب أرواح أميركية ضحية هذه السياسة، يضاف لذلك، أن الحلفاء المحليين للولايات المتحدة -القوى الغربية في البوسنة وكوسوفو. وكوريا الجنوبية واليابان فيما يخص شبه الجزيرة الكورية والدول العربية الصديقة فيما يتعلق بالعراق- قد شاركوا الادارة في حساسيتها من المواجهة العسكرية.

يتوقع تكرار هذا النمط من اتفاق واي، مع فرق رئيسي فان الحليف الاميركي المحلي لن يوافق على تجاهل الخروقات، ومرة ثانية سيكون الانصياع مشكلة، ستقوم اسرائيل بالانسحاب من أجزاء معينة في الضفة الغربية لنهر الأردن، لكن تطبيق الجانب الفلسطيني للاتفاق غير مؤكد. تعهد ياسر عرفات بمحاربة خصوم اسرائيل والذين يخططون للقيام بأعمال تخريبية ضدها. لكن من سيقرر فيما اذا كان عرفات وأعوانه قد بذلوا جهدا صادقا في ذلك؟ ستقع المسؤولية على الولايات المتحدة.

ينص الاتفاق على جلوس الاميركان -يحتمل أن يكونوا عاملين في السي آي اي- مع الاسرائيليين والفلسطينيين ليشكلوا لجنة مهمتها التنسيق والعمل معا لمحاربة الارهاب. وعند حدوث أي خلاف، سيكون الجانب الاميركي صاحب القرار.

سيكون الطرف الاميركي ميالا للتصديق ضد اسرائيل. ان الدور الرسمي الأميركي أشبه بالحكم المحايد، لكن الولايات المتحدة ستكون ميالة للعمل كمحامي دفاع عن الفلسطينيين. وان الادارة التي وظفت رأسمال سياسيا كبيرا في اتفاقية واي. ستكون من خلال سيطرتها على أعضاء اللجنة الأميركية ميالة وبقوة لرفض الشكاوى الاسرائيلية. في هذه الحالة ستعلن ادارة كلينتون أي اخفاق في السيطرة على عمل ارهابي انه غير مهم أو عرضي. وستؤكد تطبيق الفلسطينيين لبنود اتفاق واي بالشكل المرضي. وأن اتفاق واي بالنتيجة هو انجاز.

لكن الاسرائيليين لن يتجاهلوا ما يعتبرونه خروقا لوعود قدمت في واي. ان الارهاب في رأيهم شأن خطير.

هذه الخلافات المتوقعة تهدد بالقضاء على الثقة المتبادلة بين اسرائيل والولايات المتحدة. والتي كانت لأكثر من ربع قرن. حجر الأساس لاحراز أي تقدم في تسوية الصراع العربي-الاسرائيلي. ان ثقة اسرائيل بتأييد أميركا ودعمها. جعلها مستعدة للتخلي عن الأرض لجيرانها. وان قضت اتفاقية واي على هذه الثقة. فانها ستؤدي للرجوع الى الوراء عوضا عن الاندفاع نحو البحث عن تسوية سياسية دائمة بين العرب والاسرائيليين.

* استاذ في جامعة جونز هوبكينز. مدير مشروع شرق-غرب في مجلس العلاقات الخارجية
خاص: بنيوزدي

ترجمة- ميسون جحا

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٩٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم

القاهرة (سيد عزالدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٢٠٢-٠٠)
(٠٠-٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(١٢٠٢-٠٠)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٢٤٩١١-٠٠)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٢١٢-٠٠)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٩٦١١-٠٠)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٩٦٨-٠٠)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٩٧٤-٠٠)
عمّان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٩٦٢٦-٠٠)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٤٤١٧١-٠٠)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٩٦٣١١-٠٠)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٣٣١-٠٠)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٩٦٦١-٠٠)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٩٦٧١-٠٠)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٢(٩٢٥٢١-٠٠)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٢١٣-٠٠)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥(٩٧٣-٠٠)

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٢١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٣٣ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٢٧٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae



الخميس ١٦ رجب ١٤١٩هـ

اقرأ غداً

قضايا ودراسات

الفلسطينيون في «واي بلانتيشن»: اذعان تاريخي... أم هو الصبر على التاريخ

حوار

حنان عشراوي: «واي بلانتيشن» اختراق لاعلان المبادىء ولايوفر أرضية لحل المشاكل العالقة

أم جهاد: لم نقدم تنازلات للاسرائيليين والاتفاق امتداد لاوسلو





السعودية تفوز في المسابقة الخليجية للقرآن الكريم

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ احتكرت المملكة العربية السعودية المراكز الأولى في مسابقة القرآن الكريم والحديث الشريف لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي اختتمت فعالياتها أمس في الدوحة، اذ فازت على مستوى الفرق بالمركز الأول، تلتها قطر.

وعلى مستوى الأفراد، فاز المتسابق عبدالله سالم مطر (السعودية) بالمركز الأول فيما تقاسم المركز الثاني عمر محمد سيف (السعودية) وعبدالرحمن سالم سعيد (قطر) وطلال فاخر خاطر (الكويت). وتعتبر السعودية من أكثر الدول التي فازت في مسابقات القرآن لدول مجلس التعاون والتي بدأت العام ١٩٨٥، اذ وصل مجموع المرات التي فازت الى سبع مع هذا الفوز الأخير.

طاقة الأرض تختصرها.. التلفزيونات

■ لندن - «الاتحاد»:

■ دعت الحكومة البريطانية مواطنيها الى اغلاق أجهزة التلفزيون والكومبيوتر في شكل كامل، توفيرا للطاقة التي تعاني الكرة الأرضية تضاؤلها باستمرار. وأورد متخصصون «أن غالبية البريطانيين تترك الأجهزة المذكورة في وضع العمل ولا تغلقها نهائيا، حتى اذا لم تكن في حاجة الى استخدامها.

ووصف وزير البيئة البريطاني مايكل ميتشر نسبة الهدر بأنها «مرتفعة للغاية، ولاسيما بأنها تصدر من ٦٠ مليون بريطاني».

أما نائب رئيس الحكومة جون بريسكوت فيتزعم حملة لحماية البيئة في المجالات المختلفة، قد تتكلل بسن قوانين جديدة غايتها توفير الطاقة المهدورة عبر معاقبة المخالفين.



الخط الأخير

كثيرون، في الشرق والغرب، انسحبوا وتخلوا عن افكارهم، واعتزلوا الحياة السياسية عندما غامروا ووضعوا أنفسهم في مواجهة اليهود واكاذيبهم وهيمنتهم. والبعض ذهب الى حد الاعتذار وطلب المغفرة من المنظمات الصهيونية خوفا من التنكيل والعذاب اللذين سيدفعهما ثمنا لمواقفه. رجل الصناعة الأميركي العملاق فورد كان أحد الذين بلع مواقفه وحبس مشاعره داخل ضلوعه اتقاء لغضب اليهود عندما أخرج كتابه الشهير «اليهودي العالمي». فتنازل واعتذر وسحب كل طبعات كتابه على حسابه!. وعملاق هوليوود مارلين براندو جثا على ركبتيه باكيا وطالبا الصفح من حاخامات يهود عن تصريحاته التليفزيونية التي دعا فيها اليهود - بكل لطف - الى مراعاة غيرهم من أهل الديانات الأخرى... ولم يزد على ذلك، فكانت العاصفة الهوجاء التي لم يملك غير الانحناء لها بعد ساعات من هبوبها من محافل هوليوود وحواليها.

أقلهم خضوعا كان الفرنسي الأب بيير الذي اضطر للهرب من مقره الى مكان ما في الريف خوفا من بطش المنظمات اليهودية في فرنسا بعد أن دافع عن صديقه رجاء جارودي في تعبيره عن رأيه. فلم يستطع «الأب» بكل مايملك من رصيد ديني وقاعدة جماهيرية الوقوف في وجه العاصفة والتصدي لطغيان وأكاذيب يهود.. حتى وهو في أرذل العمر.

وجده رجاء جارودي لايزال واقفا منتصبا في وجه رياح المنظمات اليهودية الصهيونية في فرنسا وخارجها. وهو يصر على أن يلقي الحجر بعد الحجر في مياههم الآسنة. ويحاول أن يقدم كل ما اعتنده الى ذاكرة التاريخ لتدونه في سجلاتها وتعرفه الشعوب الأخرى، وخاصة شعوب الغرب التي تهيمن عليها آلة الاعلام وغول المال اليهوديان.

جارودي، هذا الطاعن في السن والهزيل الجسد، لم تستوقفه قضيته مع المنظمات اليهودية الفرنسية حول كتاب «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» والتي لاتزال امام محكمة الاستئناف في باريس، وسجل نقطة جديدة في هجومه العنيد لفضح أكاذيب وزيف اليهود. فأصدر كتابا جديدا سماه «محاكمة الصهيونية الاسرائيلية» يطالب فيه «بنقاش علمي وعلني حول مسألة غرف الغاز» كما تفيد الأنباء.

حصل جارودي في المرة الاولى على دعم من العرب والمسلمين، فكان بمثابة السند الذي جعله يصمد ويصر على مواصلة طريقه، ومثل جارودي كثيرون يملكون حقائق التاريخ بحاجة الى رعاية عربية اسلامية توسع معها الحلبة وتزيد من جهات الرياح المعاكسة للرياح الصهيونية.

عادل محمد الراشد

وشجون

علي جاسم

■ وزارة الصحة أعلنت على لسان وكيلها اتجاهها لخصخصة بعض المنشآت الصحية كأحد البدائل لتمويل الخدمات الصحية، وهو الاتجاه الذي يخضع للدراسة من قبل جهات الاختصاص في الوزارة.

وقد أصبح تعبير الخصخصة أحد المصطلحات الاقتصادية الشائعة الاستخدام في معظم دول العالم، وهو يعني حسب فهمنا له بيع بعض المنشآت للقطاع الخاص. فاذا ما طبقنا ذلك على القطاع الصحي، فان الخصخصة وفقا لمفهومها الدارج تعني بيع بعض المستشفيات الحكومية للقطاع الخاص ليتولى ادارتها وتشغيلها واستثمارها بما يغطي ما دفعه من مال ويحقق له قدرا مناسبا من الارباح والمكاسب.

ويستحق هذا التصريح مناقشة عميقة لابعاده وأهدافه ونتائجه المتوقعة والمحتملة، وبداية نحن نتفق مع وزارة الصحة على ضرورة توفير بدائل لتمويل النفقات الصحية، وخاصة بعد ان اصبحت تشكل هاجسا يؤرق جميع دول العالم بما في ذلك أكثر دول العالم تقدما وثراء. وأن الارتفاع الجامح في تكلفة خدمات الرعاية الصحية يجعل إلقاء كل عبء توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتغطية هذه التكلفة على الحكومة او الدولة وحدها منفردة أمرا شديد الصعوبة، وقد يصبح مستحيلا خلال السنوات القليلة القادمة مع استمرار الارتفاع في التكلفة.

وعلى الرغم من ذلك فان تعبير خصخصة بعض المنشآت الصحية يبدو غامضا وغير مفهوم، بل ويثير قدرا كبيرا من المخاوف، خصوصا في ظل الوضع الحالي للمستشفيات والتي اصبحت اقسامها الداخلية كاملة العدد وقوائم الانتظار لخدماتها التشخيصية والعلاجية تمتد لعدة شهور بسبب الزيادة السكانية ونتيجة تزايد أعداد المراجعين بعد تطبيق التسجيل الصحي الاجباري لجميع المواطنين والمقيمين.

فهل يحتمل هذا الوضع بيع بعض المنشآت والمستشفيات للقطاع الخاص؟ وهل هذا ما يعنيه وكيل وزارة الصحة؟ وهل سيستخدم عائد البيع لاقامة مستشفيات جديدة يتم بيعها مرة اخرى؟ وهل ستتحول وزارة الصحة الى وزارة استثمار وتجارة بدلا من وزارة خدمات توفر متطلبات الرعاية الصحية للمواطنين والمقيمين؟

وسؤال آخر يقول أيضا لماذا الخصخصة مادامت الوزارة تتجه الى تطبيق التأمين الصحي الذي سيوفر موارد مالية تكفي لتغطية معظم النفقات الصحية.

أن ما نتمناه هو الا تتعجل الوزارة في تطبيق فكرة الخصخصة، وأن تعمل على دعم القطاع الخاص الموجود بالفعل بدلا من محاصرته والتضييق عليه، فهذا أفضل بكثير من بيع المستشفيات الحكومية للقطاع الخاص.

ضحية لسعة نحلة!

■ دمشق - «الاتحاد»:

توفي المواطن جابر أبو رايد «٦٢ عاما» في محافظة السويداء، اثر تعرضه للسعة نحلة في أذنه اليسرى.

وقال أقارب المتوفى أنه بعد تعرضه للسعة شعر بدوار وضيق نفس، فتم نقله الى مركز صحي لكنه فارق الحياة قبل وصوله اليه، وقال الطبيب الذي كشف على الجثة إن الوفاة ناتجة من انحلال في الدم نتيجة اللسعة مما أدى الى هبوط مفاجىء في الضغط وتوقف للقلب.

لص ثقيل الظل

■ باريس - سيد حمدي:

■ ارسين لوبين لص ظريف، لكن لص مدينة اود الفرنسية ثقيل الظل بامتياز، لأنه اعتقد ان جرته ستسلم كل مرة.

حكايته يتندر بها ابناء المدينة، وخلاصتها انه هاجم في احدى المرات محلا لبيع الزهور، مشهرا مسدسه في وجه صاحبته. ولانها وجدته مقنعا اصيبت بالرعب، ولم يكن في صندوقها سوى الف فرنك اعطته اياها، وسرعان ما اطلق ساقيه للريح..

والمفارقة انه حاول سرقتها مرة ثانية وفي الظروف عينها. حتى إن المبلغ الذي كان في حوزتها مطابقا للأول. ونجح في فعلته ايضا ونجا. لكن الشرطة كانت في انتظاره المرة الثالثة... وتعرفون الباقي.

حوامل بريطانيا.. «عجائز»

■ لندن - «الاتحاد»:

■ النساء العربيات يحرصن على الزواج في سن مبكرة للانجاب باكرا أما نظيراتهن البريطانيات فلسن من هذا الرأي أو بالأحرى.. الاقتناع. اذ أفاد احصاء رسمي أخير أن نسبة النساء اللواتي يحملن بين ٣٠ و٣٥ سنة تصل الى ٣٤٪، في مقابل ٣١٪ لمن يحملن بين ٢٥ و٣٠ سنة، أما الفتيات في السادسة عشرة فنسبتهن في الاطار عينة لا تتجاوز ١٪، فيما تصل النسبة الى ٢٢٪ لدى فئة ٢٠ الى ٢٤ سنة.

ليلى علوي تنفي شائعة وفاتها والتليفزيون المصري يستضيفها صباح الغد على الهواء

■ القاهرة - ماجدة محيي الدين:

■ أبدت الفنانة ليلى علوي دهشتها من انتشار شائعة وفاتها صباح أمس في القاهرة، وقالت في اتصال هاتفي مع «الاتحاد»: «كنت نائمة عندما رددوا خبر وفاتي، واضطرت مديرة أعمالي منى عقل لإيقاظي بعد كثرة الاتصالات وأبلغتني بالشائعة، وبعدها إتصلت وكالة أنباء الشرق الأوسط والتليفزيون ليتأكدوا من صحة الخبر، وتضيف الفنانة ليلى علوي: «علمت أن شخصا مجهولا اتصل بوكالة أنباء الشرق الأوسط وقال لهم إنني تعرضت لحادث سيارة على طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي وانني توفيت قبل نقلي الى المستشفى، ورغم تأكيد مديرة أعمالي لمسئول وكالة أنباء الشرق الأوسط إنني نائمة في غرفتي، وانني سأتوجه في المساء لتصوير حلقة في البرنامج التليفزيوني «تاكسي السهرة»، إلا أن مسئول الوكالة أصر على محادثتي شخصيا، وبدأت تتوالى بعد ذلك تليفونات من قطاع الأخبار بالتليفزيون المصري ومكتب رئيسة التليفزيون.

وعن مصدر الشائعة قالت الفنانة ليلى علوي «لاأعلم من أطلقها ولماذا؟» إلا أن يكون شخصا كارها لي أو يتمنى موتي، وهذا تصرف غير أخلاقي إطلاقا ولاأيمت الى الدين بصلة». وأكدت الفنانة ليلى علوي انها تعرضت في حياتها الفنية الى كثير من الشائعات والمضايقات ولكن لم تصل الى هذا الحد الكريه، والذي لامعنى له وإن كانت من خلاله قد أدركت حجم حب الناس ولهفتهم عليها.

ومن ناحيته أكد رئيس قطاع الأخبار في التليفزيون المصري أن الخبر وصل الى التليفزيون، ولكن التعامل معه كان مختلفا حيث حرصنا على التأكد من صحته قبل اذاعته، فاتصلنا بوكالة أنباء الشرق الأوسط فقالوا لنا انهم مازالوا يتأكدون من الخبر، وأجرينا اتصالا بالفنانة ليلى علوي واطمأننا عليها، وقرر قطاع الاخبار استضافتها في برنامج «صباح الخير يامصر» صباح غد «الجمعة» لتحكي قصتها مع الشائعة السخيفة وكيف تعاملت معها.





صدمت تلميذة بسيارتها وهربت



■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ قضت محكمة جنح مصر القديمة أمس بحبس نجمة الاستعراضات المصرية «شريهان» شهرا مع الشغل، وكفالة ٢٠ جنيها، حيث صدمت بسيارتها طفلة عمرها ٧ سنوات، واصابتها بكسر في الفخذ وفرت هاربة.

وكانت الفنانة شريهان تستقل سيارتها في ابريل الماضي بسرعة كبيرة في طريق كورنيش مصر القديمة، فصدمت التلميذة مارينا حمدي فائق فاصابتها بكسر في فخذها الايسر، ولم تتوقف لانقاذها. ووجهت لها النيابة تهمتي الاصابة الخطأ وعدم تقديم المساعدة للطفلة المصابة، وادانتها المحكمة.

علاج الوخز بالابر عمره ٥ آلاف عام؟

■ فيينا - د ب أ: يسود اعتقاد عند علماء نمسويين أن احد أنواع الابر كان يستخدم لعلاج الأمراض قبل أكثر من خمسة آلاف عام.

واستند هؤلاء في استنتاجهم الى علامات وآثار تثبت ذلك ولا تزال ظاهرة على جثة الرجل الجليدي التي عثر عليها قبل أعوام عدة بين النمسا وايطاليا، وتبين أن عمرها خمسة آلاف عام وربما أكثر.

ولم تتكشف بعد أسباب استعمال العلاج الذي يخضع له الرجل الجليدي على الطريقة المذكورة.

الموسيقى الكلاسيكية بدل النشيد الوطني

■ لندن - واخ: قررت جامعة برادفورد البريطانية التوقف عن بث النشيد الوطني البريطاني في اثناء احتفالات تخريج طلابها، بحجة ان المعاني الوطنية التي يشتمل عليها لم تعد تنطبق على المجتمع المتعدد العرق.

والحقت الجامعة قرارها بضرورة بث الموسيقى الكلاسيكية «التي تلائم كل الاعراق» على ما وصفها نائب الرئيس كولي ميلوزر.

ولقي القرار ترحيب الطلاب وخصوصا ان بعضهم كان يبقى جالسا اثناء تلاوة النشيد في مواسم التخرج الماضية.

وعلق مسؤول في الجامعة، «هذا الاجراء هو اعتراف بمن لا يؤمنون بالملك الخاص، ومناسبة التخرج تهدف الى الاحتفال بالتفوق الاكاديمي».

وقف اعدام.. كلبة

■ ادنبرة - أ ش أ: أمر قضاة اسكوتلنديون بوقف اعدام الكلبة «روثي» التي كانت حكم عليها بالموت لمطاردتها ساعي بريد ونبحها في وجهه.

وأورد راديو لندن أمس» أن أصحاب الكلبة كسبوا حق استئناف الحكم، على أن تستكمل الدعوى في جلسة مقبلة تعقد في وقت لاحق في الشهر الجاري».

وكان دعاة حماية الحيوانات وفي مقدمتهم الممثلة الفرنسية بريجيت باردو، أطلقوا حملة لانقاذ الكلبة التي اعترف اصحابها بأنها كانت «هائجة».

هواية الصغير... تربية عناكب كبيرة

لينز (النمسا) - واس: كان أحد الصغار النمساويين يمارس هوايته الخطرة بالقتناه وتربية عناكب سامة، عندما خرجت عن سيطرته وانطلقت في انحاء المنزل محدثة هلعا لدى والدته التي سارعت الى طلب نجدة الشرطة.

واصيب الخبراء الذين رافقوا القوى الامنية الى المكان بالذهول، عندما وجدوا ان الصغير البالغ ١٢ عاما كان يواظب على الاهتمام بعدد الحيوانات الخطرة في طريقة سليمة في منزل عائلته، بعدما اشتراها صغيرة من اماكن بيعها.

وتولوا الشقاط نحو اربعين منها اضافة الى العنكبوت الام التي يبلغ طولها حوالي متر، ونقلوها كلها الى حديقة الحيوانات.





صيادو الغازية بعد صيدهم الضبع

لبنان: قتل ضبع ثالثة في أقل من شهرين

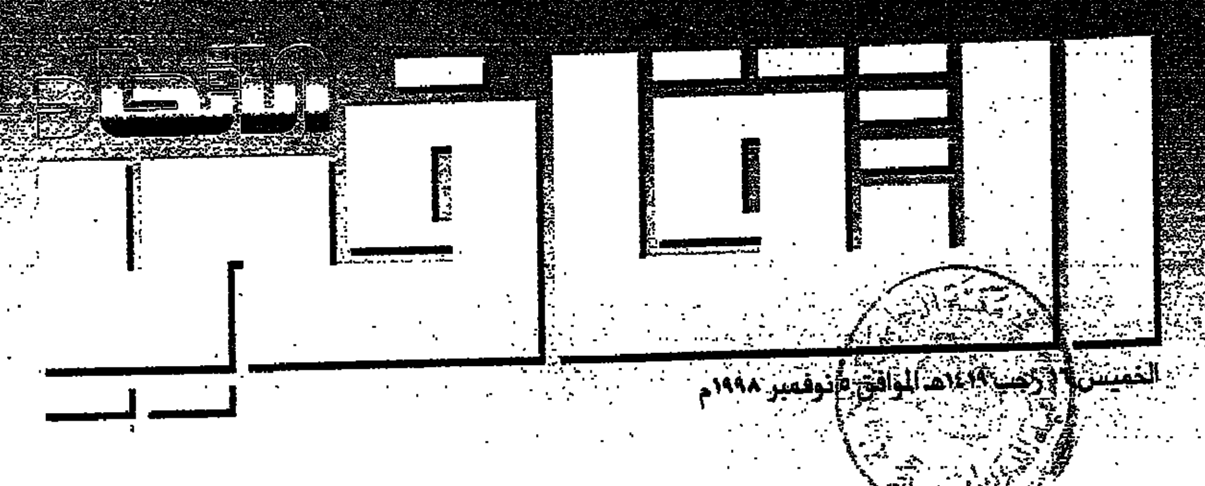
■ بيروت - «الاتحاد»:

■ ظاهرة الضباع البرية الشاردة تكررت في لبنان، إذ قتل المزارعون ثلاثة ضباع في أقل من شهرين في البقاع الشمالي والجنوبي.

فقد تمكن اهالي بلدة الغازية جنوب شرق صيدا عاصمة الجنوب من قتل ضبع بعد مطاردة استمرت ساعات عدة مستخدمين بنادق الصيد.

وكانت الضبع هاجمت مزرعة للدجاج في محيط البلدة ولدى اقترابها من المكان تصدى لها كلب الحراسة. فتنبه للأمر صاحب المزرعة عبد الرحمن الجردي وطاردها مع عدد من ابناء الغازية وتمكنوا من قتلها. وهي المرة الاولى التي تظهر فيها هذه الحيوانات في منطقة صيدا الساحلية.

وكان صيادون قتلوا ضبعا قبل اسبوعين في محيط وادي جيلو جنوب لبنان، اضافة الى ثانية في بلدة الهرمل في البقاع الشمالي قبل نحو الشهرين، عندما هاجمت قطيعا للماشية في محيط البلدة.



الخميس [illegible] رجب ١٤١٩هـ الموافق ٥ نوفمبر ١٩٩٨م

أفكار: قراءة في قصيدة النثر الاماراتية (ص٣)
الضفة الاخرى: قصائد ونصوص للكاتب الاميركي ريتشارد بروتيغان (ص٦)

تشكيليات: أحمد معلا يستنطق تجربته وحسن شريف يكتب عن دوشان (ص٤)





سينما: حوار مع كيارستمي
ورصد لتجربة البولوني كيسلوسكي (ص٥)

جديد محمود درويش في «سرير الغريبة»

طوق الحمامة الدمشقي... وقصائد حب

مجدداً، يأتينا محمود درويش بالحب، والدهشة والشفافية. ومجدداً يذهب في اللوعة والرهافة إلى أبعد من النشيد والكلمات. وبقدر ما يؤسس وطنه في الحلم، يؤسس عشقه في اللغة.

فنان، وأصيل كالطفل... كالأرض

يقدم لنا درويش قصائد جديدة (تنشر للمرة الأولى) من ديوانه الجديد «سرير الغريبة» الذي سيصدر قريباً عن دار رياض الريّس في بيروت.

وهنا نصها:

طوقُ الحمامة الدمشقيّ

أ.

في دمَشْقَ،
تطيرُ الحماماتُ
خَلْفَ سِياجِ الحريرِ
اثْنَتَيْنِ...
اثْنَتَيْنِ...

* * *

ب.

في دمَشْقَ:
أرى لُغَتي كُلّها
على حبّة القَمْحِ مكتوبَة
بإبرة أنثى،
يُنَقّحُها حَجَلُ الرافِدَيْن

* * *

ت.

في دمَشْقَ:
تُطَرّزُ أسماءُ خَيْلِ العَرَبْ،
مِنَ الجاهليّة
حتى القيامةِ،
أو بَعْدَهَا،
... بخُيُوطِ الذَهَبْ

* * *

ث.

في دمَشْقَ:
تسيرُ السماءُ
على الطُرُقات القديمةِ
حافيةً، حافيةْ
فما حاجةُ الشُعَراءِ
الى الوَحْيِ
والوَزْن
والقافِيَةْ؟

* * *

ج.

في دمَشْقَ:
ينامُ الغريبُ
على ظلّه واقفاً
مثل مئْذَنَةٍ في سرير الأبد
لا يَحنُّ الى بلدٍ
أو أحَدْ...

* * *

ح.

في دمَشْقَ:
يُواصلُ فعْلُ المُضَارعِ
أشغالَهُ الأمويّةَ:
نمشي الى غيرنا واثقينَ
من الشمس في أمسنَا.
نحن والأبديّةُ،
سُكّانُ هذا البَلدْ!

* * *

خ.

في دمَشْقَ:
تَدُورُ الحوارات
بين الكَمَنْجَةِ والعُودِ
حَوْلَ سؤال الوجودِ
وحول النهايات:
مَنْ قَتَلَتْ عاشقاً مارقاً
فَلَهَا سِدْرَةُ المنتهى!

* * *

د.

في دمَشْقَ:
يُقَطّعُ يوسُفُ،
بالناي،
أضْلُعَهُ
لا لشيءٍ،
سوى أنّهُ
لم يَجِدْ قلبَهُ مَعَهُ

* * *

ذ.

في دمَشْقَ:
يَعُودُ الكلامُ الى أصلهِ،
الماء:
لا الشعْرُ شعْرٌ
ولا النَثْرُ نَثْرٌ
وأنت تقولين: لن أدَعَكْ
فخُذْني اليكَ
وخُذْني مَعَكْ!

* * *

ر.

في دِمَشْقَ:
ينامُ غزالٌ
إلى جانب امرأةٍ
في سرير الندى
فتخلَعُ فُستَانَها
وتُغَطّي بهِ بَرَدَى!

* * *

ز.

في دمَشْقَ
تُنَقّرُ عُصْفُورَةٌ
ما تركتُ من القمحِ
فوق يدي.
وتتركُ لي حَبّةً
لتُريني غداً
غَدِي!

* * *

س.

في دمَشْقَ
تُداعبُني الياسمينةُ:
لا تَبْتَعِدْ
وأمش في أثَري
فَتَغَارُ الحديقةُ:
لا تقتربْ
من دَمِ الليل في قَمَري

* * *

ش.

في دمَشْقَ
أسامِرُ حُلْمي الخفيفَ

(التتمة ص٢)

معرض الكتاب وأهله

يوسف بزي

يعامل معرض الكتاب، كما لو أنه حدث مميز. تلك حقيقة حمّالة أوجه. فمن جهة ايجابية نرى «الاحتفاء»، ومن جهة سلبية نرى «الاستثناء». وفي كل الأحوال فإن معرض الكتاب مناسبة طارئة على روزنامة الأيام والشهور، كما هي طارئة على اهتمامات العامة وحوادثها. فلو أن اقتناء الكتب من عوائد الناس الجارية، ومن صلب يومياتها وتبضعها. لكانت معارض الكتب من بداهة الأسواق المختلفة التي تتمركز في المدن وجوارها وضواحيها، أو على الأقل لكانت دكاكينها منتشرة في الأحياء وعلى نواصي الطرق، ولانتفت معها أسباب الاحتفاء والتميز التي تصاحب هذه المعارض.

على الأغلب فإن المبالغة في الاحتفالية المرافقة لمعارض الكتب، والتي يقوم بها أهل الثقافة وصحبهم، متأتية من رغبة مستميتة في شد الانتباه واعلاء شأن حدثهم ومناسبتهم، وابلاغ العامة ونشدانها الانجذاب الى «سوقهم» و«معرضهم» و«بضاعتهم»: الكتاب.

ويبدو أن انحسار وضيق الحركة التداولية للكتب ووقوعها على هوامش وقائع المدينة وناسها، وعادياتها، هو السبب في الجهد المستمر لابراز أهمية «معرض الكتاب»، واقحام هذا النشاط قسراً واصطناعاً في عموم أخبار الجماعة وعيشها، والتكلف في تدبيره على الوجه «الاحتفالي» الذي يبدو عليه.

وإذا كانت المعارض من بنات أفكار الناشرين، وتجار الكتب وما شابه، لتدبير بضاعتهم وتسويقها على أساليب كثيرة، متعددة، تحكمها علاقات السوق واقتصاده وشروطه... إلا أنها اتجهت لتكون مهرجاناً ثقافياً يؤمه خليط المثقفين وهواة الكتب، برعاية رسمية على الأغلب، كجزء من رعايات الدول والحكومات لنشاطات لاتخلو من الوجاهة واكتساب التقدير. فأصبحت المعارض بنداً من بنود الحياة الثقافية وصورة من صور خروج أهل الثقافة على الحياة العامة وعناوينها.

لذا، تراجعت الصفة التجارية مرتبة وتقدمتها الصفة الثقافية، وحلت أنشطة مغايرة لأغراض العرض والطلب والبيع والشراء، فسكنت جنبات المعارض وردهاته الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية، هذا إلى جانب المقهى الذي يتحول في المعرض مكاناً لتجمع المثقفين والتقائهم، ومحلاً لعرض أنفسهم وذواتهم على الناس والزائرين.

واستنادا الى إرث فكري مكين، مفاده أن المثقف وصيّ على المصلحة العامة، واعتماداً على اقتناعات مكرسة توالدت منها كلمات كـ«الطليعة» و«النخبة»... الخ، يتبرم المثقفون والكتاب والفنانون من لا مبالاة الجمهور بمناسبتهم (معرض الكتاب) إلا بحدود دنيا واعداد معلومة، ومن كساد بضاعتهم (الكتاب)... فيعمدون إلى شحن معارض الكتاب بالكثير من الحماسة الاعلامية، والاكثار من الدعوة والتبشير بسوقهم، ولايترددون أحيانا في لوم الجمهور وتقريعه لتقاعسه وانصرافه الى شؤونه الأخرى وتسلياته وهواياته التي لاتعد ولا تحصى.

كل هذا، في المحصلة من وجوه ارتكاس الطبقة الثقافية، وتبدل مقام «الثقافة» ودورها في تسيير المجتمع. والدليل على ذلك - وبالمفارقة - هي في كثرة مهرجانات الثقافة، ومعارض الكتب، وتكاثر الهيئات التي ترعى الكلمة والفنون على اختلافها. فلما كانت أشكال الثقافة وضروبها (مسرح، موسيقى، كتب، رسم، عمارة، سينما، نحت، ندوات، محاضرات...) من صميم التربية والعادات والنشأة، وتزجية الوقت والممارسة الاجتماعية، كانت هذه الأشكال بلا مهرجانات ولا معارض ولا احتفاء خاص، أي كانت من العاديات والعمونيات التي تحرك المدن والسكان والطبقات الاجتماعية، وكجزء من مراسيم تواصل الناس وتعبيراتهم.

أما وأصبحت الثقافة من شأن هواتها ونخبتها فحسب، كان لابد من هذا الجهد كله الذي تبذله الوزارات والحكومات والمؤسسات للفت الانتباه وتحريض الجمهور على الاقبال والتقبل والمشاركة.

انه الواجب الذي يدفعنا للتفاؤل بمستقبل الكتاب ومؤلفيه وناشريه. واجب الدفاع عن الثقافة التي هي علامة الانسان الأخير.

* * *

في جديد محمود درويش الذي ننشره في «الملحق»، نكتشف أرضاً جديدة للشعر، أو إرضاً منسية: أن تكتب بلغة الحب عن الحب.

الشعر هنا يذكرنا بمحمود درويش الفتى، الشاب، العاشق...

دائماً مصير الشعراء أن يعودوا إلى هناك، حيث تعلموا الكلمات بنبض القلب.

(تتمة المنشور ص١)

على زَهْرة اللوزِ يضحَكُ:
كُنْ واقعياً
لأزْهرَ ثانيةً
حول ماء اسمها
وكُنْ واقعياً
لأعبر فيَ حُلْمها!

***

ص.

في دمَشْقَ
أعرِفُ نفسي
على نفسها:
هنُا، تحت عَيْنَيْن لوزيَّتَيْن
نطيرُ معاً توأمَيْن
ونُرْجىء ماضيَنا
المشتركْ

***

ض.

في دمَشْقَ
يرقُ الكلامُ
فأسمع صَوْتَ دَمٍ
في عُروق الرخامِ:
اخْتَطِفْني منَ ابني –
تقولُ السجينةُ لي –
أو تحجَّرْ معي!

***

ط.

في دمَشْقَ
أعدُّ ضُلُوعي
وأرْجِعُ قلبي الى خَبَبِهْ
لعلَّ التي أدْخَلَتْني
الى ظِلّها
قَتَلَتْني،
ولم أنْتَبِهْ...

***

ظ.

في دمَشْقَ
تُعيدُ الغريبةُ هَوْدَجَها
الى القافلَةْ:
لن أعودَ الى خيمتي
لن أعلّقَ جيتارتي،
بَعْدَ هذا المساء،
على تينة العائلَةْ...

***

ع.

في دمَشْقَ
تَشفُّ القصائدُ
لا هيَ حسيَّةٌ
ولا هيَ ذهْنيَّةٌ
إنّها ما يقولُ الصدى
للصدى...

***

غ.

في دمَشْقَ:
تجفُّ السحابةُ عصراً،
فتحفُرُ بئراً
لصيف المحبّينَ في سَفْح قاسيُون،
والنايُ يُكْملُ عاداته
في الحنين إلى ما هُوَ الآن فيه،
ويبكي سدى

***

ف.

في دمَشْقَ،
أُدوّنُ في دَفْتَرِ امرأةٍ:
كُلّ ما فيكِ
من نَرْجسٍ
يَشْتَهيكِ
ولا سُورَ، حَوْلَكِ، يحميكِ
مَنْ ليل فِتْنَتِكِ الزائدةْ

***

ق.

في دمَشْقَ:
أرى كَيف ينقُصُ ليلُ دِمَشْقَ
رويداً رويداً
وكيف تزيدُ إلهاتُنا
واحدةْ!

***

ك.

في دمَشْقَ
يغني المسافر في سرّه:
لا أعودُ من الشام
حياً
ولا ميتاً
بل سحاباً
يخفّفُ عبءَ الفراشة
عن روحِيَ الشاردةْ

***

سماء منخفضة

هُنَالكَ حُبٌّ يسيرُ على قَدَمَيْه الحَريريتين
سعيداً بغُرْبَته في الشوارعِ،
حُبٌّ صغيرٌ فَقَيرٌ يُبَلِّلُهُ مَطَرٌ عابرٌ
فيفيض على العابرين:
«هداياي أكبرُ منّي
كُلُوا حنْطَتي
واشربوا خَمْرَتي
فسمائي على كتفيّ وأرضي لَكُمْ...

هَلْ شَمَمْتِ دَمَ الياسمينِ المُشَاعَ
وفكَّرْتِ بي
وانتظرتِ معي طائراً أخضرَ الذَيْلِ
لا اسْمَ لَهُ؟

هُنَالكَ حُبٌّ فقيرٌ يُحدّقُ في النهر
مُسْتَسْلماً للتداعي: إلى أين تَرْكُضُ
يا فَرَسَ الماء؟
عما قليل سيَمتصُّكَ البحرُ
فامش الهوينى إلى مَوْتكَ الاختياريِّ،
يا فرس الماء!

هل كنتِ لي ضَفَّتَيْن
وكان المكانُ كما ينبغي أن يكون
خفيفاً خفيفاً على ذكرياتِك؟
أيَّ الأغاني تُحَبّينَ
أيَّ الأغاني؟ أتلك التي
تتحدّثُ عن عَطَشِ الحُبِّ،
أمْ عن زمانٍ مضى؟

هنالك حُبّ فقير، ومن طَرَفٍ واحدٍ
هادىءٌ هادىءٌ لا يُكَسِّرُ
بلّورَ أيّامك المُنْتَقَاة
ولا يُوقدُ النَارَ في قَمَرٍ باردٍ
في سريرك،
لا تشعرينَ بهِ حينَ تبكينَ من هاجسٍ،
ربّما بدلاً منه،
لا تعرفين بماذا تُحسّين حين تَضُمّينَ
نفسَك بين ذراعيكِ!
أيَّ اللّيالي تريدينَ، أيَّ الليالي
وما لَوْنُ تلْكَ العيونِ التي تحلُمينَ
بها عندماَ تحلمين؟

هنالك حُبّ فقير، ومن طَرَفين
يُقَلّلُ من عَدَد اليائسين
ويرفَعُ عَرْشَ الحَمَام على الجانبين.
عليك، إذاً، أن تَقُودي بنفسك
هذا الرَبيعَ السريعَ الى مَنْ تُحبِّينَ
أيّ زمانٍ تريدين، أيَّ زمان
لأُصبحَ شاعرَهُ، هكذا هكذا: كُلّما
مَضَت امرأةٌ في المساء الى سرّها
وَجَدَتْ شاعراً سائراً في هواجسها.
كُلّما غاص في نفسه شاعرٌ
وَجَدَ امرأةً تتعرّى أمام قصيدتهِ...

أيَّ منفىً تريدينَ؟
هل تذهبين معي، أمْ تسيرين وَحْدَكِ
في اسْمك منفىً يُكَلّلُ منفىً
بِلألائهِ؟

هنالك حُبّ يَمُرُّ بنا،
دون أن نَنْتَبهْ،
فلا هُوَ يَدْري ولا نحن نَدْري
لماذا تُشرّدُنا وردةٌ في جدارٍ قديم
وتبكي فتاةٌ على مَوْقف الباص،
تَقْضمُ تُفّاحَةً ثم تبكي وتضحَكُ:
«لا شيءَ، لا شيءَ أكثر
من نَحْلَةٍ عَبَرَتْ في دمي...»

هنالك حُبّ فقير، يُطيلُ
التأمّل في العابرين، ويختارُ
أصغَرَهُمْ قمراً: أنتَ في حاجةٍ
لسماءٍ أقلَّ ارتفاعاً،
فكن صاحبي تَتّسعْ
لأنانيَّة اثنين لا يعرفان
لمن يُهْديان زُهُورَهُما...
ربّما كان يَقْصدُني، ربّما
كان يقصدُنا دون أن نَنْتَبِهْ

هنالك حُبّ...

***

ليلك من ليلك

يجلسُ الليلُ حيث تكونين. ليلُك من لَيلِك. بين حين وآخر تُفْلتُ إيماءةٌ من أشعةِ غمّازتَيْك فتكسر كأسَ النبيذ وتُشعل ضوء النجوم. وليلك ظلُّك – قطعةُ أرضٍ خرافيّة للمساواة ما بين أحلامنا. ما أنا بالمسافر أو بالمُقيم على لَيْلك الليلكيّ، أنا هُوَ مَنْ كان يوماً أنا، كلماَ عَسْعَسَ الليلُ فيك حَدَسْتُ بمَنْزلة القلب ما بين مَنْزِلَتَيْن: فلا النفسُ ترضى، ولا الروحُ ترضى. وفي جَسَدَيْنَا سماءٌ تُعانق أرضاً. وكُلُّك ليلُك... لَيْلٌ يشعُّ كحبر الكواكب. لَيْلٌ على ذمّةِ الليل، يزحف في جسدي خَدراً كنُعاس الثعالب. ليل ينثُّ غموضاً مضيئاً على لُغَتي، كُلّما اتّضَحَ ازدَدْتُ خوفاً من الغد في قبضة اليد. ليلٌ يُحدّقُ في نفسه آمناً مطمئناً الى لا نهاياته، لا تحفُّ به غيرَ مرآته وأغاني الرُعاة القُدامى لصيف أباطرةٍ يمرضون من الحبّ. ليل ترعرع في شعْرِه الجاهليّ على نزوات امرىء القيس والآخرين، ووسّع للحالمين طريقَ الحليب الى قَمَرٍ جائع في أقاصي الكلامْ...

***

نمشي على الجسر

تُصابين، مثلي، برحلةِ طَيْرٍ
ويحدُث ذلك بعد الظهيرة،
حيث تقولين: خُذْني الى النَهرِ
يا أجنبيُّ، الى النهر خذني
فإنّ طريقي على ضَفَّتَيْكَ طويلُ

ونُصغي الى ما يَقُولُ المُشَاةُ
على الجسر:
« لي عَمَلٌ آخرُ غيرُ هذا،
« ولي مقعدٌ في السفينة
« لي حصّةٌ في الحياة
« وأنا أنا،
فعليَّ اللحاقُ بمترو الضواحي
« تأخَّرْتُ عن ذكرياتي
وعن موعد الساكسفون،
ولَيْلي قليلُ

ونُصغي الى ما بنا من حنينٍ خفيّ
إلى شارعٍ غامضٍ: لي حياتي هناك
حياتي التي صَنَعَتْها القوافلُ وانصرَفَتْ،
وهنا لي حياتي على قَدْر خبزي
وأسئلتي عن مصيرٍ يُعَذّبه حاضرٌ
عابرٌ، وغَد فوضويٌّ جَميلُ

صدىً للصدى. أيُّنا قال هذا الكلام، أنا
أمِ الأجنبيّةُ؟ لا أحد يستطيعُ
الرجوع الى أحد. تصنع الأبديّةُ
أشغالنا اليدويّةَ من عمرنا وتُعَمّرُ...
فليكُنِ الحُبُّ ضرباً من الغَيْبِ، وليكُنِ
الغيبُ ضرباً من الحُبِّ. إني عَجبتُ
لمن يعرفُ الحبَّ كيف يُحبُّ! فقد
يتعبُ الحُبّ فينا من الانتظار ويمرَضُ،
لكنَّهُ لا يَقُولُ

لدى غدنا ما سيكفي من الوقت، يكفي
لنمشي على الجسر عَشْرَ دقائقَ أخرى،
فقد نتغيّرُ عما قليلٍ وننسى ملامح
ثالثِنا / الموت، ننسى الطريق الى الميت
قربَ السماء التي خذلتنا كثيراً،
خذيني الى النهر، يا أجنبيّةُ،
قد تتغيّر عمّا قليل. وقد يحدثُ
المستحيلُ

كما في الكتابة، يأتي الضروريّ
في حينه قمراً أنثوياً لملء فراغ
القصيدة. لا تتركيني تماماً، ولا
تأخذيني تماماً. ضعي في المكان الصحيح
الزمانَ الصحيح. فأنتِ السبيلُ وأنتِ الدليلُ

بلادٌ حقيقيّةٌ، لا مجاز، ذراعاك حولي...
هنالك قرب الكتاب المُقدّس أو ههنا. أيُّنا
قال: قد تحفَظُ اللغةُ الأرضَ مما يُلمُّ بها من
غيابٍ اذا انتصر الشعر؟ مَنْ قال منا:
سأنسى، وأغفر للقلب أكثر من خطأ واحد،
كلما طال هذا الرحيلُ...

---

* من ديوان جديد لمحمود درويش بعنوان «سرير الغريبة» يصدر قريباً عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» (بيروت – لندن).

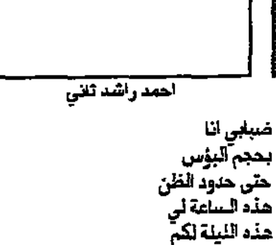
من ملامح قصيدة النثر في الامارات

دينامية ومناخات حارة... واللغة من الداخل

هيثم الخواجة *






احمد عيسى العسم — عبد العزيز جاسم — ميسون القاسمي — الهنوف محمد — احمد راشد ثاني — عبد الله محمد السبب

رغم ان قامة قصيدة النثر صارت اشبه بالمنارة في الساحة الثقافية العربية الآن الا ان المناهضين لها ظلوا عبر منابرهم الثقافية يقللون من قيمتها، وقد ينكرون فاعليتها واهميتها.

واذا كنا نحترم الرأي والرأي الآخر فلأن الساحة الثقافية تتسع لذلك كله، وفضاء الابداع يستوعب الرأي العميق، والابداع الجيد. من هنا تغدو شرعية الابداع قوية الحضور من دون الوقوف عند شكل معين، او اسلوب ما.

ومن هنا ايضاً نقول ان مشروعية الحديث عن بعض ملامح قصيدة النثر ومناخاتها ومسوغاتها له توجهاته المدعومة بمنطق النظرية والرؤية التي تسمح لكل الانهار والروافد ان تصب في حديقة الابداع العربي.

ان قصيدة النثر في دولة الامارات العربية المتحدة واكبت قصيدة النثر في الوطن العربي. فأغلب الجيل الجديد من شعراء الامارات يهتم بها كونها تعتمد الصورة المكثفة، والرمز، والدلالة، والايحاء، والموضوع الواحد.

يقول الشاعر احمد العسم:

«اشعر بتعب يدنف مني
يدق على تفاصيل بدني
يرمي وعوده،
كي اصبح عشاءً لذيذاً... للاشباح
فأتخيل ان مارداً ما
فرغ كل جرعات الجنون على عتبة المجمرة
ينتظر ان انام» (١)

السؤال والنموذج

ان التدقيق في قصيدة النثر الاماراتية يفسح المجال لكي يتعرف الناقد على اسلوب في الصياغة دائم السؤال والتجدد. فالقصيدة النثرية ترفض لبوساً واحداً، وتسعى - كلما سنحت الفرصة - لكي تتجدد عبر وسائل تفرضها الذات الشاعرة ورؤية المبدع في خلق الشكل المناسب للمضمون والعكس صحيح ايضاً. يقول الشاعر هاشم المعلم:

«سأدعوك لوليمة فاخرة
ونحتسي الغيبوبة في كأس
البرواز و الكمثرى
في قيلولة اخرى،
دون جلبة، خارج حدود النص
الى هذه الغرفة الجانية،
كربو في رئة مدينة» (٢)

ما تقدم يدفع الى التأكيد على ابتعاد قصيدة النثر الاماراتية - شأنها شأن قصيدة النثر العربية - عن الانموذج الوحيد، او الانموذج المثال، وتلك ميزة تسجل لصالح هذه القصيدة التي لا تركن الى السكون، ولا تسعى وراء الحركة التي تستند على الفوضى، بل تتحرك ضمن افق الابداع، واطر الخلق بتوازن يراه المبدع صالحاً لصورتها. كما تقول الهنوف محمد:

«ايها الهواء
دع الاخدود يتسع
كن ضريبة العناصر
اخلق قزحاً واشكالاً
لأمارس عبثي عليها
هذه الليلة
عيد للقديسين
يكتمل فيها الغموض والاشتعال» (٣)

الجوهر

تتمتع قصيدة النثر الاماراتية بالانحياز نحو الجوهر من دون اهمال الشكل الذي يؤكد هذا الجوهر، ومن خلاله تبرز الاحاسيس الصادقة والتجربة الشعورية العميقة من دون الاقتراب من السطوة المباشرة واغراءاتها، او الامعان بتواتر الايقاع على انه هدف بحد ذاته. يقول الشاعر عبد العزيز جاسم:

«تمهلي قليلاً الآن
وخذي أسنانك تلك
الحب ممزق على الطاولة
والاوهام مثل زخات المطر» (٤)

ويقول الشاعر عبد الله محمد السبب:

«لم اعد اذكر ان لي نبضاً
ينقصه جسد، وجمجمة،
ودفء امرأة
اني هنالك،
ما زلت احترق» (٥)

ان التوجهات التي اعتمدها مبدعو قصيدة النثر الاماراتية - مثلهم في ذلك مثل مبدعي قصيدة النثر العربية - انهم اهتموا بمستويات هذه القصيدة المختلفة والمتعددة بالاعتماد على البنى البلاغية والايقاعية والدلالية والتوليدية سواء اكان ذلك في الصياغة ام باللمسة الجمالية التي تعطي القصيدة سحرها:

«من صوتك استشرف
كل العالم
ألحق كل الملاحين
ومن ادرك بالتحديق
شروق الليل» (٦)

غدت محاولات الحركة في آفاق الدلالة ورؤيوية الهدف ضرورة لما تحمله من قصدية ترنو الى الامعان والتمحور في مركزية الفكرة مع اختلاف وتنوع في الاساليب اللغوية للتوصيل والتأثير:

«في مقبرة ألتها رفاق
سقطت جمجمتي
مشبعة بنواقيس وجع
عذرا
الذاكرة بدأت تتفود» (٧)

جغرافية واسعة

من متابعات ما يصدر من دواوين، وما ينشر من قصائد نجد رفضاً قاطعاً للاتكفاء. اذ ان شاعر قصيدة النثر يتوق الى التحليق المكاني والزماني. لا بغاية التحليق، وانما بغاية التواصل، واستنباط ما هو مقنع، واستنبات ما يمكن ان يحقق توجهاته من اجل اغناء التجربة، والتعبير غير المؤطر، وغير المحدود عن التجربة والمعاناة:

«اسمع الصواعق، وشجن المحاربين
على ذرا الجبال
اسمع الانين المعمر في العيون،
مثلما أصغيت انا طويلاً
للامواج من وراء الاخشاب» (٨)

ان تعاطي الشعر يعني رؤية العالم بمنظار يخص الابداعية والشاعرية رغم كل الخصوصيات التي تأسر الشاعر وتشده الى الراهن. وهذا - كما اعتقد - ابعد قصيدة النثر عن الترهل الفكري والوقوع في الشكلانية المقيتة، ودفعها نحو مزيد من الايجاز والتكثيف:

«تحت الحسرة تختبئ
في ركن الظلمة
والامنيات مذبوحة
على جدران العتمة
الامس كان مارداً من وجع
والذكرى
اشباحاً تحتفل بهزيمتي» (٩)

اما ميسون القاسمي فتتجول في عالم تجربتها الشعرية والشعورية بحرية المدرك لقنوات العطاء ضمن مناخات حساسة افرزتها شاعريتها المرهفة، ووعيها اللائب عن اجابات ابرزتها وقائع حارة، ونسجت تألقاتها اثواب الجدة وانوار الوعي... كل ذلك قدم لها فسحة مريحة لتعكس ابداعاً على مستوى اللغة والصورة والفكرة، ولتثمر نصاً شعرياً قافزاً في فضاءات الكون بعد ان يترك وشم النسيان في حقول البكورة المشرئبة نحو البوح الاصيل:

«انني اجرد نفسي من التمرد البغيض
اتكشف لك كالغور والحزن والحقيقة
ابوح بالذي لم تبح به لي
علني اغتصب قلبك اللذن
علني انبت الزهرات على طمى الشفاه
او ارقد لحظة بين رئتيك اكسوجينا
فأقرأ سبع قراءات
لك الخيار اما ان تبوح لي او اجرح فيك الكلمات
تساقط علي حبا دافئا» (١٠)

حضور

وفي قصيدة النثر الاماراتية اضافات مقنعة، وحضور تدعمه نفثات داخلية عارمة، وكتابة متشظية في رحاب تركيز واع لمرموزات لها صفة البعد والعمق، وتوجهات لها دلالات كثيرة:

«بين دفتي هذا العراء
ضبابي انا
بحجم البؤس
حتى حدود الظن
هذه الساعة لي
هذه الليلة لكم
هو البوح
بمحاذاة السؤال
في ذاكرة الوقت
بين دفتي هذا العراء
ابدو انا» (١١)

تحولات وومضة

لم تتوقف قصيدة النثر الاماراتية عند وجه واحد. بل افترعت تحولاتها على وجوه مختلفة ومتعددة مثل قصيدة الومضة او اللقطة. ومثل القصيدة القافزة التي تتشكل مع المواقف المصاغة عبر محرضات النفس وتطلعاتها من خلال لغة برقية تسيطر عليها اخيلة غرائبية مفعمة برموز يفتت دلالاتها المكان والزمان والموقف والواقع المعاش:

«وقت هادئ كذلك،
هذا الذي إراقب فيه
ولداً هلامياً يعدو الى زورق بعيد
كمن شاخ في ثانية
فيما حصانه يصهل من قعر الف علم
في المرآة» (١٢)

ان تداخل البنى خارجياً وداخلياً، وهاجس الجدة في التركيبة الشعرية في ظل نبوءات تتوازى مع الحلم، وترصد المعاش مع امعان للمتبض وزحف نحو البؤر المركزية الحارة... كل ذلك أظهر دينامية القصيدة النثرية الحديثة، وفتح آفاقها نحو صباحات تخفق بالمطر:

«فتميد طيور الحلم
على شمس حقولي
توجت الرغبة
بشقائق شطآنك
ادخلني هذا الوجد بلادي
ادخلني جسدي
لاهوت فمي» (١٣)

تناغم الحواس

لم يكن المحيط الخارجي بعيداً عن التجربة الشعورية التي تقتنص الحدث (الموقف) وتتمثل بانتقائية ممكنة الخيال والتخييل كل ما يلائم الموضوع.

واذا كان الخطاب الشعري نتاج مكونات ثقافية اضيفت الى الابداع فان اندغام الحسي بالمعنوي غدا ثيمة معتمدة في قصيدة النثر يرقى ويسمو عند تناغم الحواس. ويهبط الى حد القلق والضجاجة حال التنافر والضياع وعدم الامساك بتلابيب القصيدة الجسد والفكرة:

«يا وجع الرمضاء،
في فمي يسكب الصبار،
وفي عيوني آلاف الانكسارات
يا وجعي الممتد جنوباً
كيف آتي اليك وجسدي عناء
كيف ابكي او اصرخ
وصوتي مدفأة عتيقة
يتآكلها الاندثار» (١٤)

ان الوعي النقدي للذات يلون لغة الشعر ويعمق مدلولاتها وانبعاثاتها السحرية والجمالية. وهذا يتأتى من التجانس الحاصل في التسيج الشعري وعدم الاستغراق واللهاث وراء حيثياته الصغيرة:

«هذا حصاد خاسر. هذا مهماز موتكم.
اعلق عليه سترتي
وجلد روحي
وعكاز السفر المشروخ
متوسداً غيابكم» (١٥)

قلق واستبطان

من البديهي ان تبحث لغة الشعر عن الخصائص التي تكونها بدءاً من المهاد المعرفي، وانتهاء بالشعرية التي تغمرها مكونات افتعالات واثارات... يفرض ذلك كله موقف الشاعر من محيطه. ومن ماضيه ومما يدور حوله. وهذا على وجه الاجمال يخلق قلق الشاعر الدائم في بحث لاءب عن احتمالات التغيير وصياغة تعبيرات جديدة واستبطان الجدة في مخاطبة المتلقي لاحداث دلالات توسس، وتكرس. وتؤثر لتشكيل صورة شعرية تتماهى مع رؤية النفس وتموجات المشاعر وضوء الفكر الباحث عن مقاربة فنية ترضي طموحات الشاعر:

«بينما تلملم قصاصات الشمس
وبينما تتم مواراتها،
في درج زكام... تتبرعم مقصلة
وبينما تتوارى جماعة ما
في رحم نعامة،
تفقس بيضة
عن جنازة.
تدعى...» (١٦)

هوامش
(١) مشهد في رئتي - احمد عيسى العسم ص ٥٥.
(٢) مشهد في رئتي - هاشم المعلم ص ٣١.
(٣) سماوات - الهنوف محمد ص ٤٣ - ٤٤.
(٤) لا لزوم لي - عبد العزيز جاسم ص ١١.
(٥) مشهد في رئتي - عبد الله محمد السبب ص ٩٠.
(٦) حيث الكل - احمد راشد ثاني (الديوان).
(٧) عصر - عبد الله محمد السبب ص ٩٢.
(٨) «ديك العدم» عبد العزيز جاسم.
(٩) هنا ضيعت الزمن - خلود المعلا ص ٥٥.
(١٠) هكذا اسمي الاشياء - ميسون القاسمي ص ٧١.
(١١) الآن - عبد الله محمد السبب ص ١٢.
(١٢) لا لزوم لي - عبد العزيز جاسم ص ٤٩.
(١٣) حيث الكل - احمد راشد ثاني (الديوان).
(١٤) مشهد في رئتي - احمد عيسى العسم ص ٦٣.
(١٥) «ديك العدم» عبد العزيز جاسم.
(١٦) عصر - عبد الله محمد السبب ص ١٤٣.

* ناقد سوري مقيم في الامارات.

صودرت... لم تصادر؟ الجامعة الأميركية تنفي والمثقفون يستغربون

اختفاء رواية «في عين الشمس» لأهداف سويف

القاهرة - اكرم القصاص:

■ هناك نوع من القدرية يحيط بمصائر الأعمال الأدبية في مصر، اذ تصعد بعض الأعمال الى مصاف الشهرة، ليس فقط لما تقدمه من ابداع، لكن ايضا بما قد يحيط مثل هذه الأعمال من جدل، يكون في الغالب خارج السياق النقدي أو الإبداعي. ومن هذه الأعمال رواية «في عين الشمس» للكاتبة المصرية أهداف سويف، التي صدرت العام ١٩٩٢، باللغة الانكليزية عن دار «بلوسبري» البريطانية للنشر، حيث تعيش الكاتبة منذ سافرت لدراسة الدكتوراه وواصلت حياتها وعملها هناك، والكاتبة في الوقت نفسه ابنة عالم النفس المصري المعروف مصطفى سويف، والدكتورة فاطمة موسى أستاذة الأدب الانكليزي.

اختفاء الرواية

وعقب صدور رواية «في عين الشمس» اهتم بها بعض النقاد، ونشرت صحيفة «أخبار الادب» ترجمة لبعض فصولها، وبعض المقالات النقدية عن الرواية التي لم تترجم أو تنشر على نطاق واسع، وجرى الاهتمام النقدي بها، خصوصا من الكتاب الاجانب الذين احتفوا بالعمل لكونه صادر اعن مصر ومن كاتبة مصرية مسلمة، تقدم تفاصيل حياة البطلة «اسيا» وعلاقاتها بزوجها وعشيقها، وهو ما يعد شيئا جديدا يستدعي التوقف والاهتمام، واعتبرت الرواية في بريطانيا حدثا أدبيا. ولم تحظ الرواية بالشهرة نفسها في الوسط الثقافي والادبي المصري، بعيدا عن المهتمين بالأدب الانكليزي والنسائي بوجه عام، واختفت اخبار رواية «في عين الشمس»، حتى الاسابيع الماضية عندما أعلن بعض طلبة الجامعة الاميركية في القاهرة انهم فشلوا في استعارة الرواية من مكتبة الجامعة، واختفت أيضا من مكتبة البيع في الجامعة، ولم يعلن مسؤول المكتبة عن اسباب اختفاء الرواية، ونفى المسؤولون ان يكون ذلك مصادرة.

وأثارت هذه الوقائع الدهشة، نظرا لأن رواية «في عين الشمس» كانت ضمن مقررات الدراسة لطلبة الادب الحديث في كلية الآداب، وبسرعة ربط بعض الاكاديميين بين واقعة سحب الرواية وسحب كتاب «محمد» لمؤلفه الفرنسي رودنسون عندما اكتشف البعض بعد عقود عدة من دراسته انه يحوي معلومات ووقائع تمس الاسلام والرسول عليه الصلاة والسلام، وبعدها تم سحب كتاب «محمد»، لكن ذلك لم يحدث مع رواية «في عين الشمس» التي صدرت قبل ست سنوات، ولم يناقشها أو يهاجمها احد يخشى جانبهم، خصوصا المنتمين للتيارات المتطرفة، فضلا عن كون الرواية صدرت باللغة الانكليزية ولم تتم ترجمتها ولم تحظ باهتمام ثقافي واسع.

وحاولت الدكتورة فاطمة موسى أستاذة الادب الانكليزي في جامعة القاهرة، ووالدة الكاتبة، ان تتبنى تفسير الجامعة بأن الرواية ربما نفدت بالفعل ولم تصادر، لكنها اعتبرت التفكير في مصادرتها جنون، لكنها قالت أن اختفاء الرواية ربما كان مجرد أمر مؤقت لينتهي، وعادت لتؤكد ان الرواية تباع في مكتبة «الانكلو المصرية»، وايضا في مكتبة الجامعة الاميركية، وان طبعاتها تنفد دائما، نظرا لاقبال قراء الانكليزية عليها. وبدوره قال الكاتب ادوار الخراط ان الرواية ليس بها مايسيء، وحتى الفقرات التي تحوي تفاصيل جسدية لا تختلف عن الادب المكتوب بالانكليزية، ولا يمكن أن يكون ذلك معياراً للحكم على الادب. وبشكل نقدي فان الفقرات تدخل في نسيج العمل وليست مقحمة عليه.

اهدار

واعتبر الناقد محمود أمين العالم ان مصادرة الرواية - اذا كان ذلك قد حدث - يعد استمرارا لما سماه «الفضيحة» التي جرت مع كتاب «محمد» لماكسيم لرودنسون، ويعد اهدارا لأعمال ادبية كبيرة، وخصوصا ان المصادرة تأتي من الجامعة الاميركية التي ترفع دائما لواء الليبرالية.

اما جابر عصفور فأعلن انه ضد مصادرة اي عمل، ووصف الرواية بأنها عمل مشرف لنا كعرب، وخصوصا انه لكاتبة عربية احدثت اثرا كبيرا. وكان عصفور اول من احتفى برواية «في عين الشمس» وافرد لها ملفا خاصا في «مجلة فصول» التي تصدر عن هيئة الكتاب في مصر، وقام بترجمة المقالات النقدية التي تناولت الرواية في الخارج ونشر مقالات لنقاد مصريين وعرب وأجانب، تحدثوا جميعا عن الرواية بشكل سردي، وأجمعوا على طولها وأهميتها وبوصفها احد الاعمال الروائية التي تعرض لعلاقة المثقف العربي المصري المسلم بتراثه وتأثيره وصراعه مع الحضارة الغربية بتقدمها وتراثها الحضاري والاستعماري في الوقت نفسه. وربط النقاد بين الرواية واعمال مثل «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم و«موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح وغيرها.



ادوار الخراط : ما من اساءة في الرواية

و استقبل قراء الانكليزية رواية «في عين الشمس» استقبالا حافلا، وخصوصا في أوساط المتخصصين، لكن الرواية لم تتم ترجمتها الى اللغة العربية في طبعة واسعة، وصدرت فقط ترجمة لبعض فصولها، بالاضافة الى ترجمة في بيروت لم يكتب لها الانتشار في مصر. وبعد حال الاحتفاء الادبي بالرواية من بعض النقاد، وزملاء والدة الكاتبة بالاضافة الى ما أثاره العمل من نقاش نظرا لأن الرواية صدرت عن دار نشر بريطانية لكاتبة مصرية تروي جانبا من تجربة لفتاة مصرية تتشكل داخل تقاليد الشرق، وتنتقل الى اوروبا لتواجه واقعا مختلفا تعايشه وتتأثر به، وتجادله وتحاوره، وتتعامل معه.

وقال عنها المفكر والناقد الفلسطيني الأميركي ادوارد سعيد : «الجديد الذي تقدمه اهداف سويف في رواية «في عين الشمس»، أنها تكتب عن انكلترا وعن مصر من الداخل، مع ان مسقط رأس بطلتها «اسيا العلماء» هو مصر، وتدين بديانتها الاسلام. وقضت «اسيا» مرحلة تعليمها في مصر، أما بريطانيا فهي موطن دراستها العليا ونضجها وابداعها الادبي. ويلاحظ ان اهداف سويف عندما كتبت روايتها الاولى «عائشة» العام ١٩٨٧ قصرتها على الحياة المصرية، وكان عليها ان تكتبها بلغة انكليزية لتحقق بذلك المعادلة الصعبة في استخدام لغة انكليزية اصطلاحية جزلة للتعبير عن شخصيات عربية ومسلمة، ونجحت اهداف في ذلك لكن صعوبة المهمة وغرابتها ظلتا قائمتين».

تركيبة معقدة

وتحكي «في عين الشمس» قصة شخصية تدعى «اسيا»، بتركيبتها المعقدة، فوالدها والدتها استاذان بالجامعة، امها استاذة الادب الانكليزي في جامعة القاهرة، وأسيا نفسها دارسة لهذا الأدب، ومع ذلك نشأت نشأة اسلامية صرفة، ويمتد الاطار الزمني للرواية منذ مايو ١٩٦٧ قبل هزيمة يونيو وحتى اغسطس ١٩٧٩، بالاضافة الى خاتمة تصل الى ابريل من العام ١٩٨٠، وتبدأ الاحداث بالفتاة المراهقة «اسيا» التي ولدت في عائلة ميسورة ومتميزة علميا في القاهرة، ويدفعها حب أمها للأدب الانكليزي وولعها بكل ماهو انكليزي الى درس الأدب. وتدور الاحداث وسط تاريخ سياسي مضطرب. من صدمة هزيمة يونيو، الى حرب الاستنزاف، ورحيل جمال عبدالناصر، ثم تولي أنور السادات للسلطة، وزيارته للقدس، وكامب ديفيد، واجتياح جنوب لبنان، وظهور حركة المقاومة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي.



أهداف سويف

وتعرض سويف القيود المفروضة على حياة بطلتها «اسيا» من حيث انها امرأة عربية تعاني بسبب زوجها «سيف» المفرط في التحفظ والاحتشام، والذي يتحول احيانا شخصا ساديا. وهو في الوقت عينه عاجز عن اشباع رغباتها الجسدية والشعورية. وتعاني من «جيرالد ستون» عشيقها الانجليزي الذي يستحوذ عليها جسديا. وتواجه ايضا صعوبة وجفاف رسالتها للدكتوراه التي تكون مليئة بالركام والتعقيد... كل هذه الاعباء تمثل ضغطا على «اسيا» التي تمتد حياتها من الرغبات الجنسية المكبوتة مع زوجها سيف ولحظات غير مشبعة من المتعة المحرمة مع جيرالد، يتلوها وصف تفصيلي للعذاب الذي يمارسه ضدها الزوج الضعيف جنسيا، عندما يعلم بأمر ذلك العشيق.





ادوارد سعيد: رواية رفيعة وأصيلة — محمود أمين العالم: استمرار الفضيحة

ويقول ادوارد سعيد «يظل اكثر اجزاء النصف الثاني من الرواية تفردا، وهو الذي يصور لنا قدرة «اسيا» على التوفيق بين الشطرين العربي والانكليزي في حياتها، مع ان كل جزء منهما يحاول ان يلفظ الآخر، ففي الوقت الذي يريد سيف لزوجته ان تكون وفية. لا يحقق لها الاشباع العاطفي او الجسدي. ويرفض ممارسة الجنس معها قبل الزواج، وينهال عليها ضربا وسبابا. وعندما يعلم بعلاقتها مع الانكليزي جيرالد. يعجز ان يكون لها زوجا، ويرفض أن يتركها لتعيش كامرأة! ويقوم الزوج باستجوابها عن تفاصيل علاقتها مع جيرالد».

ويرى سعيد ان تصوير أهداف سويف العفوي واللاذع، لمعاناة «اسيا» مع زوجها يجعل منها واحدة من اكثر الكاتبات اللواتي يتناولن موضوع العلاقات الجنسية تميزا، وكون الزوج والزوجة من العرب جعل الرواية اكثر تفردا، نظرا لندرة مثل هذه الاحداث في الاعمال الانكليزية والعربية على السواء ويضيف، يمكن وصف رواية «في عين الشمس» بأنها رواية عربية كتبت باللغة الانكليزية. ليس فقط بسبب الجذور العربية للبطلة، وعائلتها واصدقائها، لكن لأن اهداف سويف استخدمت في تصويرها لشخصية «اسيا» لغة رفيعة للغاية لا تشعرنا لحظة انها ترجمة انكليزية لنص كتب اصلا بالعربية. فالرواية انكليزية اصيلة وقوية ومليئة بالتراكيب الاصطلاحية، وان كانت روحها عربية صرفة.

الصراع والعودة

وبعد فترة الصراع تعود «اسيا» الى مصر والاسلام في ختام الرواية، بعدما تخلصت من زوجها «سيف» وعشيقها «جيرالد». تعود الى مصر حيث الآيات القرآنية واغاني أم كلثوم، وصور عبدالناصر، والقاهرة التي نجت من الاحتلال البريطاني، ليأتي السادات ويحولها مركزا تجاريا أميركيا... يختلط كل هذا بتحليات «اسيا» العائلية وشعورها بكيانها حيث هي امرأة مصرية لكل العصور. وفي المشهد الختامي للرواية نجد «اسيا» مبهورة امام تمثال لامرأة فرعونية راقدة في الرمل تتأمل النظرة الحادة التي تكسو وجه التمثال. برغم ما يحيط به من قتامة وكآبة، اذ بها ترى نفسها بوضوح «في عين الشمس» امرأة مصرية تحملت وقاومت متاعب الحياة الحديثة والحياة في المنفى، وظلت كما هي لم تتغير.

ووصف الناقد الانكليزي انتوني توبت الرواية بأنها تحفة أدبية، وشمل الملف الذي قدمته «فصول» عن الرواية مقالات عرضت احداث الرواية مع التركيز على القلق الذي تواجه البطلة «آسيا» مما يؤكد ان العمل أقرب مايكون لسيرة ذاتية للكاتبة. التي تتشابه، الى درجة التطابق مع الكاتبة حيث والداها اكاديميان، وأمها تعشق كل ماهو انكليزي، وسافرت لدرس الادب في انكلترا. وهو مايعني نوعا من الاعتراف ربما هو الذي أغرى النقاد بما كتبوا.

الأنا... والآخر

ومن النقاد العرب الذين تحدثوا عن رواية اهداف سويف الناقدة رضوى عاشور التي اعتبرت رواية «في عين الشمس» ضمن الاعمال التي تتناول علاقة «الأنا» و«الآخر» مثل «عصفور من الشرق» لتوفيق الحكيم، و«موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح. وان الرواية تبرز تراث مصر الثقافي بمصادره الفرعونية والاسلامية والشعبية.. ومن مشاركات النص قيمة وحجما ان البطلة على معرفة بالثقافة الغربية ومنفتحة عليها، وان النص ينقل وعيا مركبا بعلاقة مركبة تمتزج فيها المعرفة الحميمية والألفة بالجرح والنفور. وتستخدم الاسترسال وتوظفه.

وقالت رنا قباني ان اهداف سويف تنتمي الى هذه الزمرة من الكاتبات اللواتي يتسمن بقدر كبير من الجرأة. في حين قال فرانك كيرمود ان الرواية طويلة (اكثر من ٧٠٠ صفحة).

وتحدثت الكاتبة نفسها عن عملها. وماقدمه من كسر لـ«التابو». انها ليست على معرفة بكل مايكتب في العربية، ولم تطلع على كل ماسبقها، وكانت بذلك تشير الى كتابات أليفة رفعت التي تتناول العلاقة بين الرجل والمرأة. وقالت ان هناك ضغوطا على الكاتب او الكاتبة. ويكون بداخله رقيب. وخوفا من أن تقرأ العمل الأم أو الخالة. لكن الحقيقة ان والدي نصحاني بأن اكتب كما تأتي الرواية.

المنع

ونعود الى ما أثير حول منع الجامعة الاميركية في القاهرة لرواية «في عين الشمس» من التداول. وهو الحدث الذي هاجمه بعض النقاد واعتبروه منافيا لليبرالية. وعندما سألنا احد النقاد الاكاديميين الكبار في الجامعة. أكد استبعاده لفكرة ان تكون الجامعة قد صادرت الرواية، أولا لعدم اثارة ضجة حولها او توجيه اتهامات للرواية. فضلا عن الاهتمام المحدود بالعمل.

واضاف ان الرواية ليس فيها مايثير مشاكل رقابية، وربما جاء الخوف من الاجزاء التي تتناول علاقة البطلة بزوجها، وعشيقها، الذي هو انكليزي ومسيحي بينما البطلة مسلمة، مما قد يجر على العمل هجوما بوصفه يروج لعلاقات محرمة، لكن الخوف من ذلك يبدو غير مبرر نظرا لأن الرواية صدرت منذ سنوات عدة، ولو كان هناك محاولة لاثارة مشاكل حولها، لحدث ذلك طوال السنوات الست. لكن ذلك لم يحدث.

أما الناقد حمدي بخيت فأكد انه قرأ الترجمة العربية البيروتية لرواية «في عين الشمس». وهي رواية عادية المستوى، ولا تستحق كل هذه الضجة التي أثيرت حولها. وهو اهتمام صنعه بعض المبهورين دائما بما هو مكتوب بلغة أجنبية. والواقع أن الرواية فيها اجزاء مملة نظرا لطولها، وامتداد مساحات السرد. والاغراق في التفاصيل وهو نمط روائي يعود الى القرن الماضي، اكثر مما ينتمي الى المعاصرة. واذا كانت رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح، تتناول فكرة الصراع الثقافي بين الأنا العربي والآخر الغربي، فجاءت مكثفة ومعبرة عن صراع البطل الراوي، وقدمت في مئة صفحة أو اكثر تعبيرا عن الصراع الموجود في رواية أهداف سويف. التي ربما اخذت اهميتها من كونها امرأة شرقية مسلمة، تكتب بلغة انكليزية. وهذا مايفسر اهتمام الاجانب بالكتاب الشرقيين الذين يعرضون حياتهم ومجتمعهم أمام الغرب.

ويأتي الاهتمام بالعمل ايضا - والكلام لحمدي بخيت - لان الكاتبة قدمت علاقة البطلة بالعشيق. وقدمت تفاصيل جسدية عن علاقتها به وحرمانها الذي سببه لها الخروج العاجز، والذي لم تستطع الرواية ان تجعلني اتعاطف ضده. وماتقدمه المشاهد الجنسية المسهبة والمفصلة والتي تعتبر مربط الفرس في ما يثار حولها. كذلك ماتقدمه الرواية من شرح وانتصار للثقافة الانكليزية، عكس الواقع. اذ كان اثر الثقافة والادب الفرنسي أكبر في الثقافة المصرية ومن هنا فان رواية «في عين الشمس» هي رواية لم تحظ باهتمام نقدي، ولم يهاجمها أحد. وصدرت قبل سنوات. فيبدو غريبا ان تصادرها الجامعة الاميركية او تمنعها وخصوصا اذا علمنا ان مايثار حول مصادرة بعض الاعمال يمنحها الشهرة اكثر مما يحاصرها.

سجال الثقافة

(١ - ٢)

حمدة خميس

يحدث عادة اننا حين نقرأ صحيفة او كتابا. في اي نوع من انواع المعرفة. ان ينهض العقل بنشاط نقدي. يطرح اسئلة. يناقض. يستحسن. وهو ناشط صامت. يدخل فيه الفرد في حوار مع الكاتب. ومع موضوع المطروح. لكن هذا التحاور لا يتطور ويصبح سجالاً يثري الطرفين الكاتب والقارئ الا اذا انتقل الى العلن. الا ان القارئ لا يدرك ان في امكانه اعلان وجهة نظره هذه كتابة. او مشافهة. اذ ان مناخ السجال تراجع في العقود الاخيرة. واصبحت المعرفة مجرد معلومة تقدم بلغة الصحافة في صيغة خبر او تقرير. يوحي الحياد. رغم انه ليس كذلك في حقيقة الامر.

ان التحاور النقدي المباشر مع موضوع القراءة امر كامن في طبيعة البشر. ونسميه عادة بالانطباع. اذا لم يأخذ مسارا جديا. يتسم بطابع النقد المنهجي. ثم ان خاصية التأثير بالمعرفة المقروءة والتحاور معها كتابة او مشافهة، تدفع بعقل القارئ وشخصيته الى التطور والحيوية والنضوج. وتسهم في اثراء المناخ الثقافي - الاجتماعي عموما - وفي عقود مضت الهم التحاور والسجال بين القارئ والكاتب، الفلاسفة والمفكرين والمبدعين ابداع افكار جديدة. وتطوير معرفة سائدة. كان هذا زمنا ولى... واليوم اصبحت القراءة في ذاتها امرا يدعو القارئ الى الحرج. واصبح الشباب من الجيل الراهن يتفعون عن انفسهم - في ما يشبه التفاخر - تهمة القراءة! فكيف بالسجال والتحاور، هو يحمل في طبيعته الاختلاف والتعارض؟ وفي هذا الزمن نحن نرى اختفاء هذه الظاهرة في الاعلام المقروء والمسموع والمرئي. باستثناء محاولات قليلة هنا وهناك. واصبح علينا ان نتلقى ونصمت. ورغم ان هذه الخصوصية التي يتميز بها الانسان عن سائر الكائنات. تضمر في الصمت المفروض. الا انها لا تموت. انها تظل كامنة وتتضخم بفعل التراكم، وتنتظر الفرصة المواتية.

هذا ما ورد على خاطري بينما كنت اقرأ الصفحة الثقافية اليومية لجريدة «الاتحاد» الصادرة يوم الاحد الموافق ٢٥ اكتوبر الماضي. والتي تضمنت ثلاثة موضوعات بدت لي محفزة على التناول والسجال. لكونها تضمنت آراء قائليها. وهي: المقابلة مع الشاعر السوري المعروف «شوقي بغدادي» والشاعرة الاماراتية «صالحة غابش» والشاعرة الصحافية شهيرة احمد.

في المقابلة يورد الشاعر شوقي بغدادي ملاحظات عدة حول حال الشعر. وما آلت اليه في هذا الزمن الذي احتلت ثقافة الصورة موضع الصدارة ومحور الاهتمام الذي كان يحتله الشعر. و عدد الشاعر بكفاءة رصينة عالية اسباب انصراف الناس عن الشعر الذي كان يدفع بالقراء الى التقصي والبحث عن الصحيفة التي نشرت قصيدة لاحد الشعراء في المرحلة القديمة وكان الشعر يعيش املا طويلا «معنا في الدار. مع الاهل وفي المدرسة مع الزملاء والمعلمين وفي النادي والشارع والمقهى والسوق... الخ». الا ان الشاعر القدير في رثائه حال الشعر الراهن قيننا بسنوات مضت. لم يقل بدقة من اولئك الذين كانوا يتعايشون مع الشعر الى ذلك الحد. فاغلب الظن انهم كانوا شعراء وبعض مثقفي ذلك الوقت. وليس كل الناس. هذه المفردة الفضفاضة التي نقيس بها الظواهر وغيابها. فنحن نقول مثلاً: الناس لم تعد تقرأ، والناس لم تعد تهتم بالشعر. والناس لم تعد تفعل كذا. او تفعل كذا من الامور التي نعتقد انها جدية (لانها في واقع الامر تتفق مع ما يريد صاحب الرأي) ونرجع الاسباب الى التطورات التي طرأت على وسائل الاتصال وانماط الثقافة الاستهلاكية. وثقافة الصورة. وننسى في هذا التعميم نسبية الامور. وان ليس كل الناس انصرفت عن الاهتمام بالشعر او تذوقه جماليا، وتفضيل بعضه على بعض وفق الذائقة المعرفية والتراكمية للفرد. تماما كما كان في الماضي. وكما يحدث الآن. وسوف يحدث في كل الازمنة.

وحين ننظر الى الامور بمنظار الدقة الموضوعية. سنرى ونقر ان الناس تتباين في اهتماماتها وانشطتها وميولها واهوائها وآرائها وموقفها من هذا الامر او ذاك. ثم اني اريد ان أؤكد للشاعر العزيز ان «الناس» ما زالت تتذوق الشعر. وتبحث وتفاضل بينه وفق ذائقتها وثقافتها وحاجتها الروحية والنفسية ايضا. لان الشعر يحمل في طبيعته هذه القدرة على منح الانسان. تلك المسرة الخفية التي تلامس روحه ووجدانه. اقول هذا رغم انني لست الانسانة المتفائلة بالمعنى الساذج والمطلق. وسأسوق من الذاكرة ثلاثة امثلة على اهتمام بعض الناس بالشعر. رغم اهتمامهم بوسائل الثقافة وامور الحياة الاخرى:

١- امسية شعرية لمحمود درويش في احدى دورات مهرجان جرش. اكتظت قاعة مركز «شومان» الثقافي بالحضور حتى لم يجد فيها الكثيرون - على اتساعها - مكانا للجلوس، فاكتظت بهم الممرات في ما يشبه التظاهرة. وقد يقول قائل لانه محمود درويش، ولانه شاعر القضية الفلسطينية. حسن. اذا هنك اهتمام جاد بالشعر مرتبط بقضية. واذا كان محمود درويش شاعر قضية فهو ليس شاعرا للقضية. والفرق لا يخفى على العارف. فهو شاعر منشغل الى حد نادر بالشعرية العميقة والصورة العالية الجمال والحساسية الفنية.

٢- امسية لمظفر النواب في قاعة سينما «الحمراء» بدمشق. حيث كان عدد الواقفين اكثر من عدد الجالسين في تراص على المقاعد. هل نقول انه شاعر هم عربي كبير. و واقع تزلزله النكبات المتوالية؟ اذا ثمة من يهتم بالامور الجادة والشعر النافذ الى الخلايا.

٣- وهذا مثال قريب جدا من الواقع والذاكرة عن الشاعر الراحل نزار قباني. هل اصف الاكتظاظ العظيم في امسياته. ام اترك ذلك لذاكرة الناس وحضوره الذي لا يمحى في وجدانهم؟ هل نقول لان الشاعر تناول المرأة والحب والحرية - رغم اختلاف كثير من النساء معه في بعض جوانب تناوله موضوع المرأة؟ وهل ثمة موضوع اعظم واجمل واكثر جدية من هذه الموضوعات؟

اذن الناس - بمنظور نسبي - تعرف معنى الشعر. تعرف معنى الجدية. وتعرف كيف وبماذا تهتم. وفق ميولها ورغباتها وانشطتها التي ليست واحدة بالضرورة. لكن اذا كانت وسائل الاعلام والثقافة اختلفت من عصر الى عصر، واحتلت اهتمام الانسان وتفاصيل يومه. فان وسائل الشعراء في ايصال تجاربهم الشعرية بقيت واحدة رغم تنوع هذه التجارب وجديد بعضها! اذا كانت اتفه اغنية تنتشر كالنار في الهشيم بوسائل الاعلام المتطورة: اشرطة سمعية ومرئية وفيديو كليب والتردد على مدار الساعات والايام. - وعادة الناس ان تكون اسرى لما يتكرر وتعتاد - فان اعظم قصيدة تبقى حبيسة الديوان والامسيات المتباعدة. وما لم ينظر في وسائل الشعر وارتباطها بوسائل الاعلام سيظل اهتمام حتى البعض من الناس بالشعر في ضمور مستمر.

مونولوغ الفنان التشكيلي السوري

أحمد المعلا: كان عليّ تجميع الازمنة في ومضة... وأعبر كل ذاكرة

يُجمع الأصفر مع البنفسجي فيكون الناتج رمادياً، وكذا اذا جمعنا الأحمر بالأخضر أو الأزرق بالبرتقالي، وكل لونين متناقضان أي مكملان الواحد للآخر. هذه الحقيقة العملية التي نتعرف عليها عبر «قرص نيوتن» تجعل المنظومة اللونية مؤهلة لاختبار تصورات ومفاهيم محددة تتعلق بالعلاقات بين القيم المتنوعة رياضياً أو اجتماعياً.

ضد القطيع

نرقب في المجتمع العربي -على وجه الخصوص- دعوة قوى كثيرة للتشابه، والقولبة، صب الناس في هيئة محددة لتسهيل السيطرة، باستخدام آليات متنوعة لغسل الدماغ، مما يؤدي إلى تشابه الناس وآرائهم وأساليب تناولهم للحياة، أو بمعنى آخر تحويلهم قطعاناً. لذا أعتقد أن على الفنان أن يعي هذه الآلية ويعمل جاهداً على عدم الانتماء إلى القطيع وهو ما سيمنحه تميز رؤيته وفاعلية قدرته على الابتكار.

من هذا المنطلق حاولت النظر إلى المفاهيم والآخرين، ولاحظت كيف تؤثر الايديولوجيا كقوة تزييف للواقع وبالتالي تحويل الناس رمادياً-رماداً.

يجب على الفنان أن يظل لوناً غير قابل للترميد، لوناً صريحاً واضحاً، علامة، وهو ما سيرتبط بعلاقة الفرد بالجماعة كبعد أساسي. الأنبياء والعلماء كانوا عرضة لعمى الجماعات القطيعي، بكل ما تتمثله هذه الجماعات من قوة ثبات ورسوخ، في حين كان الفرد يجوهر قيم الانطلاق والتنوير، التجدد والطليعية.

وتركت هذه الأفكار تأثيرات واضحة في مجمل عملي التشكيلي في السنوات الأخيرة، إذ تتكرر مأساة العلاقة بين الفرد والجماعة وتأخذ حيزاً مهماً كموضوع حميم بالنسبة الي.

ولعل رسمي وتصويري لهوس الجماعة يمنحني امكان السيطرة على هذه الجماعات بمعنى التساؤل عن العلاقات التي تبني شخصيات أفرادها، كما تكون اللوحة ملأى بآلاف اللمسات والضربات واللطخات بالعديد من الألوان. والتقنيات.

جماعات من خطوط

الجماعات تدور كرحى لتطحن من لا يدور في فلكها أو من يتوقف عن الدوران في الاتجاه القطيعي حيث الأمام من جهة سن الرمح، أو أرنبة الأنف ليس إلا.

لكن هذا لن يغمض رؤيتي عن أن أرسم الجماعة المقهورة أو المسلوبة، فالجماعة لا تشكل فقط قيمة سلبية. إذ أنني أرسم جماعات تحمل شهيدها أو علمها أو تابوتها.

هذه الجماعات من الألوان والخطوط والتقنيات والبشر والأفكار والرؤى والمشاهدات والغرابات والمناهج واللحظات قادتني طواعية إلى التجميع منذ تجربتي الباريسية العام ١٩٨٧ حيث كنت أحاول الاجابة عن السؤال، «أعود، أو لا أعود إلى سورية». تخيلت بناء يحتوي على مجموعة من الغرف والمساكن، مجموعة من الحيوات. قطعت البناء في لحظة ومضية، وكشفت كل ما يدور في أروقته وغرفه دفعة واحدة. لكن ما يدور جاء نتيجة تواريخ وآفاق مستقبلية. ولذا فإن علي تجميع الأزمنة أيضاً وعناصر الأمكنة وتطوراتها لهذا فاللوحة مقطعة مساحياً إلى أفقي وعمودي، تفترض الامتداد خارج الإطار نحو الجهات الأربع المحيطة بأطراف اللوحة الواقعية. هذا التقطيع المكاني كان عليّ اختباره مراراً



الجماعة... من خطوط وألوان



اللوحة الدرامية بمشاهدها المقطعة

تجميع الازمنة والاماكن



البشر أفكار ورؤى

لتحويل الوظائف التعبيرية والتمثيلية والترميزية قيماً متنوعة تنتج مفردات تشكيلية آثرت صوغها من دون ترديد أو تكرار، وهو ما سأجده ذات يوم حاضراً أمام عيني وقد أنجزه فلاحو تدمر. حيث لا تتشابه جذوع النخلات التدمريات لأنّ قطع السعف متنوع إلى درجة أن الواحة التدمرية استغرقتني أكثر مما استغرقني هيكل المدينة ذو القياسات الانسانية فعمر النخلة يطول أجيالاً بشرية عدة، وقطع السعف يغدو وصية قديمة يحافظ عليها الورثة، ورغم هذا فإن الاستمرار في تطبيق مذهب معين في قطع السعف يحمل في طياته إلى جانب الوظيفة الامتلاكية وظيفة أخرى لا بد أنها تسري في علاقتي الواعية مع عملي التجريبي، ومراقبتي لتطور فهمي لأدواتي وأعضائي.

استبدال الادوات والمقامات

كتشكيلي، إذا لم أرصد كل هذه الأدوات والمعارف والآليات فلن أتمكن من السيطرة على الفاعلية الابداعية التي تمنح إبداعيتي وموهبتي قوامها، مما يسمح لي من جهة أخرى إلى استبدال أدواتي، وتغيير المقامات لتبديل النسق أو النظام الذي سينحو بي حتماً إلى يقين ما إذا لم أتحرك من المكان الذي بدأ يفرض نفسه كمركز. فكما تعلمنا في الفيزياء الكمية بأنّ ما قد يبدو فراغاً حولنا سيتحول حيزاً مليئاً اعتباراً من انتقالنا من الثبات إلى الحركة، أجدني أتحرك من البعدين (الطول والعرض) إلى الثلاثة (الطول والعرض والعمق) إلى الأربعة حيث يضاف الزمن، إلى الخمسة حيث يتدخل الإنساني، المرتبط بذاكرات متنوعة بدائية وحسية وشعورية، ميتافيزيق وماوراء، وتميز وربما سادس اعتباراً من اللحظة التي اجدني واضحاً أمام صورة التميز والتفرد الناتج من انتمائي إلى سلسلة حمض نووي لا تشابهها أخرى من كل الكون.

لا أتصورني أعيش من دون أن أعي ما يدور تكتولوجياً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وعلى كل المستويات وإلا سأضيع على نفسي فرصاً مهمة في بعد مهم يعني علاقتي بالجمهور. وفي سعيي الدؤوب لمشاركة الآخرين همومهم وآمالهم، أعمل على إخراج كم هائل من المشاعر والأحاسيس ووجهات النظر والآراء. وهو ما ألحظه في لوحتي على مستويات إذ لا تعتمد لوحاتي على الفرد بقدر اعتمادها على الكم من البشر، مع أن الشخصية الواحدة في اللوحة أكثر تأثيراً من الناحية الدرامية، بمعنى آخر يمكن أن أقول أنني لا أنتظر أن أكون الفنان التشكيلي الوحيد. فهذا قد يكون أشد ما يؤلم، أتمنى أن أكون وردة في بستان ورود من أن أكون وردة على مزبلة. ولهذا فالتضحية الفردية تأتي من المحبة الغامرة للجماعة، إنني احب الناس، وهم الذين علموني كيف أدخل لوحتي، وحتى في تجربتي التشكيلية ولهذا فأنا مدين للجمهور الذي يتابع أعمالي بحب ويطالبني دائماً بالتجدد، أراني اليوم أسيراً حقيقياً لهؤلاء، فلست أحمد -الذات التي ترسم- ولهذا علاقة واضحة بفهمي للتشكيل، فقبلاً كنت أحاول امتلاك المهارة وصناعة الرائع أما اليوم فأجدني أحاول أن أكون ضميراً.

مع الاجداد

حاولت منذ الطفولة أن أرسم مثل أجدادي ليوناردو دافنشي ودولاكروا وتورنروغويا، ومع الوقت وجدتني أحترف وأسعى جاهداً إلى الاقناع بسوية مهارتي العالية مما حدا ببعض الأصدقاء إلى انتقادي بأنني «أكروبات» واستقبلت هذا في تلك المرحلة على أنه انتقاد لئيم حتى بدأت تتوضح في فكري أهمية هذا الانتقاد، مع وعيي لإشكالية الجمال اليوم، فالمزيد من الجمال هو انحطاط في مفاهيم اليوم، سوية من الانحطاط الذهني لأنه استسلام لدرجة معينة في تناول الحياة.

أدركت معنى السقوط عن الحبل. كما «الاكروبات» الذي لم يسقط ولامرة، وبعدما غدا عجوزاً رأى أحدهم يسقط عن الحبل وتألم بمرارة لعدم تذوقه التجربة من قبل.

لذا وجدت في قيمة التجربة ما هو أعمق وأعظم في عملنا التشكيلي حتى من المنتج الفني نفسه، لأن هذا ما يجعلني في النهاية إنساناً. مما بدأ يدفعني إلى الخلاص من المحترف والفنان والماهر والمجمّل لأغدو «إنساناً» ولهذا أصبح الفشل يشكل جزءاً مهماً وعنصراً عميقاً من التجربة، أما غير المنتهي فهو يمنح الفنان عظمة الوقوف أمام حرفته ليعلن: أن أكون انساناً خير من أن أكون محترفاً.

باسكال يرى أن عالم النحلة كامل في حين أن عالم الانسان غير مكتمل. ولهذا فعالم الإنسان أعظم من عالم النحلة بكثير لأنه يملك القدرة على الخلق والابتكار. كم هو مطلوب من الفنان أن يغسل عينيه كل صباح، كل مرة، هذا ما أطالب نفسي به. في محاولة لرؤية الأشياء من منطلق مختلف في كل مرة. إنّ الابتكار والخلق هو ما يمنح الفنان قيمته الكبيرة وليس قدرته على موضعة الألوان بقرب بعضها البعض، ولا ترتيبها، لأن هذا الأخير هو ألفباء تشكيل اللوحة. أما الفن في معناه العميق فهو الرؤية المتميزة. وفنان اليوم هو صاحب [illegible] متفردة. أما الفنان المؤثر في الحركة التشكيلية أو الثقافية فهو صاحب المشروع الفني، الحضاري... الخ. وكما الفنان فالمشاهد مطالب هذا الآخر بغسل عينيه في كل مرة وهو ينظر إلى الأعمال الفنية وهذا يذكرني باميل زولا الذي قال: «كان علي أن أكره آلاف الأعمال التي أحببت من أجل أن أحب أعمال مانيه الجديدة».

الجمهور أخيلة الفن

حاولت إشراك المشاهد في عملي التشكيلي كما في معرضي «[illegible] بثلاثة أبعاد» حيث ألبست المشاهدين عباءات ملونة ليصبحوا جزءاً من المعرض، تحولوا أيضاً أخيلة في معرض تحية سعدالله ونوس لأنهم كانوا يسيرون في إضاءة خافتة عكس حركة الضوء المسلطة بخفوت على الأعمال. ومحاولتي هذه كانت بحثاً لتوظيف العناصر من أجل خلق حيز طقوسي ابداعي.

اللوحة مفتوحة لامغلقة. أفق واسع يمنح فرصة التحليق باتساع لامحدود. والمحدودية في الفهم قضاء على اللوحة والفن. فالمشاعر المضطربة والصاخبة تعيش ضمن نظامها وعلنها أقصد نظام اللوحة أو العمل الفني، وهو نظام مفتوح ومتفجر باستمرار. وليس ثباتاً إلا بالمفهوم المادي هذا! إن كان كذلك!

غالباً ما أجد كائناً ما يفرض نفسه في لوحتي، لا أعرفه. ولم أتقصد أن آتي به. فحضوره جاء من تجاور ضربات الريشة أو الفرشاة، من انزلاق حركة لونية أو ايقاع تحول هيئته. بمعنى آخر: اللوحة حوار، والصيرورة التي يتنقل فيها هذا الحوار أهم من بداية اللوحة ونهايتها وهذا التنقل من البطيء إلى السريع ومن المجنون إلى العاقل ومن المفرح إلى القابض، المزعج، الـ[illegible] القاهر... كل هذا جزء من نسيج يتسع باضطراد حتى يتحقق العمل الفني.

أحمد معلا، الكائنات تفرض نفسها على لوحتي

البطل والعذراء في «الزجاج الكبير» لمارسيل دوشان

المغلق والمفتوح عبر افكار اللاوعي والخيميائي

حسن شريف *

«محاولة الخيميائي استحضار الهدف الفلسفي والدواء العام والحجر العجيب جميعها أمور وهمية، هذه الأمور جميعها تتعلق مع حالات نفسية خاصة، هذه الأمور لها أهمية كبيرة في اللاوعي السيكلوجي».

حاول الخيميائي من خلال نصوصه ورموزه المبهمة تسليط الضوء على مسألة «التشخص» اي العملية التي يطور الفرد من خلالها شخصيته الخاصة والمميزة من خلال ظاهرة كيميائية» (كارل يونغ) - «الخيمياء والسيكلوجي» (١٩٤٤).

يعتبر «الزجاج الكبير» للفنان الفرنسي مارسيل دوشان واحداً من أهم الأعمال الفنية لهذا القرن والذي استغرق فيه الفنان اثني عشر عاماً تقريباً منذ بداية رسمه لهذا العمل وهي ابتداء بلوحة «العارية تنزل السلم» العام (١٩١١)، ولوحة «البنت والولد في الربيع» التي رسمها في العام نفسه.

هذا العمل، اي «الزجاج الكبير» نفذه دوشان على قطعتين من الزجاج متقابلتين، حجم كل قطعة ١٠٩ X ٦٩ بوصة واستخدم الورنيش والألوان الزيتية وقطعاً من السلك ليحدد الاطار الخارجي للأشكال المرسومة. هذه الرسومات موجودة وسط الزجاجتين ولها قاعدة من الالمنيوم وتشاهد من الجانبين حيث توضع على الأرض.

«الزجاج الكبير» عبارة عن قصة حب بين الأعزب والعذراء. وربط دوشان الانفعال الحسي الجسدي بالآلات المتحركة وكثيراً ما استخدم شكل وطريقة عمل الآلات مثل مطحنة القهوة ومضخة المياه وغيرها من الآلات.

هذا الزجاج قسم الى جزأين. جزء علوي خصصه لـ «العذراء» والجزء السفلي لـ «الاعزب» وفي هذا الجزء توجد الآلات، وطريقة عملها واضحة أكثر. بالاضافة الى هذه الآلات توجد هناك تسع شخصيات متلهم دوشان بملابسهم لكي لا تشاهد وجود هؤلاء الأشخاص.

الأشخاص أو الأشكال كما يسميهم دوشان هم «الكاهن» «موزع الرسائل»، «شرطي الأمن»، «الفارس»، «شرطي المرور»، «الرجل المتعهد بدفن الموتى»، «الخادم»، «مساعد سائق الاتوبيس» و «مدير المحطة».

هذه القصة، اي قصة الحب «الدوشاني» في هذا العمل غامضة جداً، وتشبه تعامل الخيميائي «بالسر المقدس» وهو علم قديم يتطلب التفكير والتأمل العميق، لهذا السبب صعب فهمه. «الحب الدوشاني» يشبه حب الكهنوتي او الملكي ويقال انه عبارة عن فلسفة سحرية ومحجوبة.

قام دوشان بنشر النصوص المكتوبة والاسكتشات والرسومات التوضيحية التي تخص «الزجاج الكبير» في كتاب تحت عنوان «العلبة الخضراء».

هذه النصوص عبارة عن حيل ومكائد متقنة وبطريقة ثابتة ومدروسة ومبهمة جداً. والقصد من هذا الغموض الشديد هو منع الأشخاص غير الجديرين بفهم هذه النصوص. لذلك فهي مستغلقة رغم انها تعبير عن العشق، والعاشق عادة يعبر عن عشقه بطريقة مستغلقة ومفتوحة في الوقت نفسه.

ورغم ان نصوص دوشان في «العلبة الخضراء» متفرة من كثرة الغموض الآن الباحث المتعمق يكتشف ان «الزجاج الكبير» مشحون وفعال الى حد يوقع الدهشة في النفس. لأنه مبهم وغامض جداً وصريح ومخلص وواضح في آن معاً.

الحب او الزواج «الدوشاني» في «الزجاج الكبير» يشبه كثيراً عرس الخيميائي الذي يحدث بين عطارد الذي يمثل الأنثى وهو المبدأ المعروف بـ «القمري» وبين الكبريت الذي يمثل الذكر وهو المبدأ المعروف بـ «الشمسي» هذا الزواج او العشق معروف بالزواج المتكامل والمتكافئ. وهو زواج استعاري والهدف منه هو اعادة تشكيل وتأليف التكامل للشخصية المنفصمة من خلال الاتحاد بين «الانيما» اي المبدأ الأنثوي في الرجل و «الانيموس» اي المبدأ الذكوري في المرأة والتكامل يحصل عن طريق التوفيق بين التضادين والذي استطاع مارسيل دوشان ان يعبر عنه في زجاجة الكبير. هذا التوفيق هو شرط أساسي للوصول الى «التشخص» اي تطوير الفرد شخصيته الخاصة.

حاول دوشان من خلال بحثه الخيميائي في اغلب أعماله ان يباشر ويشرع العمل في اعادة أصل «الثنائية الجنسية» الى وضعه السابق لأنه شعر بأن اعادة هذه الميزة هي نوع من الاتحاد او التجسيد مع انفسنا. ولكي يستطيع الانسان ان يتمتع بهذه الحرية يجب عليه ان يصل الى السمو ويتحد مع ذاته. فقط الشخصية المتحدة تستطيع ان تجرب هذه الحرية وليست الشخصية المنشقة والمنفصمة لأن «الشخصية المنفصمة» تبعث أو ترسل وعلى درجة من السرعة «زوائد وبقايا نتنة» وبطريقة غير نظامية.

اذا الثنائية الجنسية هي صفة مميزة وطبيعة أسمى من طبيعة البشر لأنها «صفة الكهنة».

من خلال الزجاج الكبير استطاع دوشان القضاء على النزاع الذي يحدث بين قطبي الثنائية الجنسية وحول هذا التضارب الى اعادة تشكيل الشخصية المتكاملة للانسان «الغنوصي»، أي الانسان الروحي.

حاول دوشان التأكيد على النموذج الأصلي للثنائية الجنسية لأنها متأصلة منذ الأزمنة الأسطورية والغابرة وحاول العيش في تناسق روحي من دون تعارض.

«الزجاج الكبير» عبارة عن مشروع عمل سري جداً، عبارة عن سلسلة من الأفكار الخارجة من اللاوعي وبطريقة بالغة الرفق والحنان، ومتسم بخصائص الأخت. هذا العمل عبارة عن قصة حب مارسيل دوشان لأخته سوزانا وهو تعبير رمزي عن عشق النسب والأقارب.

انه نموذج لاظهار وبوح وبطريقة علنية عن اقدم «تابو» او تحريم في التاريخ الانساني الا وهو الزواج بالقربى.

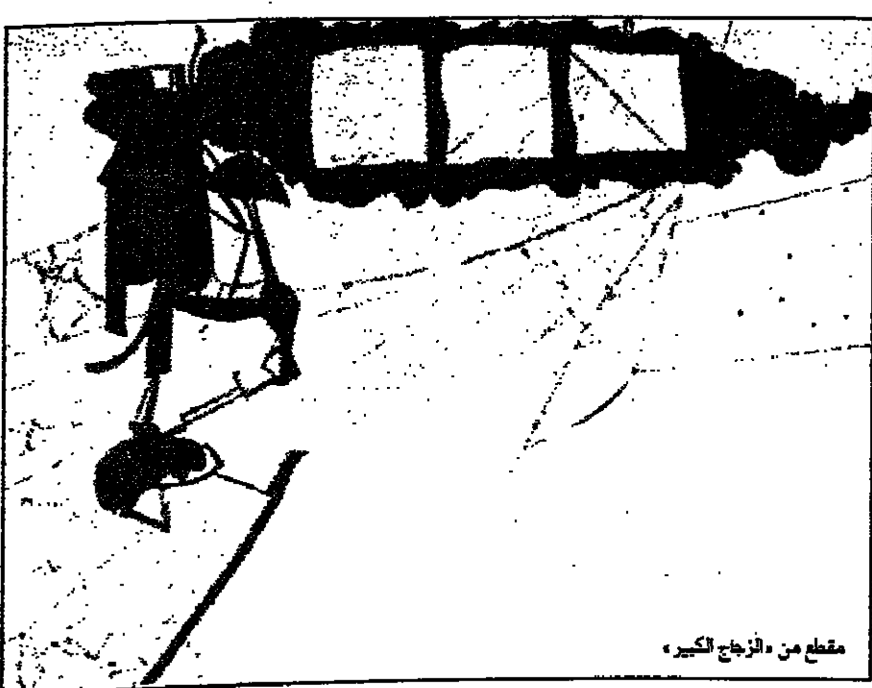
ويجب التوضيح هنا ان الزواج بالقربى في «الزجاج الكبير» عملية رمزية ووهمية وليست واقعية وملموسة. انها نوع من تحرير بطريقة رمزية لأن العمل الرائع هو ابتكار الانسان «شيئاً» بنفسه ولنفسه.

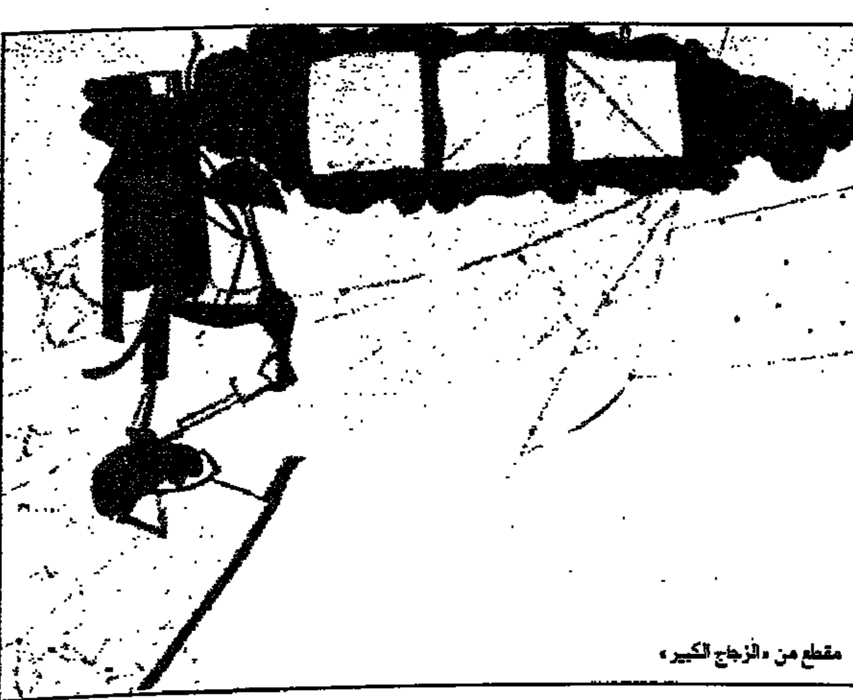
وانتزع هذا العمل الفني حب واعجاب المبتكر وبالتالي فان هذا العمل أثر في مفهوم دوشان عن نفسه وعن الحياة وفي النهاية استطاع الفنان تجاوز «المفهوم العادي» الذي يشبه معدناً خسيساً وتحول الى ادراك سام، ورقيق كالذهب وبهذه الطريقة يستطيع الانسان ان يعطي القيمة الجوهرية للأشياء في الحياة.

«الزجاج الكبير» تمتلك القيمة الجوهرية المتضمنة في داخلها اللامحدود. وعبرها استطاع دوشان ان يتلمس بعض الاجابات السيكولوجية لتخليص الانسان من «الخطيئة» والتعبير عن هذه الخطيئة بطريقة بالغة الرفق والحنان.

في أغلب أعماله الفنية تعامل دوشان كالخيميائي مع عناصره اي مع اللانهائي ومع جمال الجمال وحب الحب وسمو السمو.

أنتج الخيميائي قديماً مادة «الإكسير» وزعم أن هذه المادة تطيل الحياة الى ما لا نهاية وسمي هذا الدواء بـ «ينبوع الشباب» وبدوره انتج دوشان «الزجاج الكبير» الشبيه بـ «الاكسير» ولهذا السبب تمتع دوشان بالشهرة السرمدية من خلال عمله هذا. خصوصية الإكسير وخصوصية الزجاج الكبير ليست فقط أنهما يداويان جميع الأمراض وإنما هذه الخصوصية تكمن في استعادة شباب الانسان وتحويل جسده الى «جسد من الوهج» يشبه معدناً نفيساً غير قابل للفساد.





«الزجاج الكبير»

مقطع من «الزجاج الكبير»

---

* فنان تشكيلي من الامارات

* مارسيل دوشان: (١٨٨٧ - ١٩٦٨) فنان فرنسي ساهم في تأسيس عدد من المدارس الفنية مثل الدادائية، التكعيبية، السوريالية... درس الفن في أكاديمية جوليان في مونتمارتر قرب باريس وانتج مجموعة من اللوحات متأثراً بأعمال ما بعد الانطباعية وفي العام (١٩٠٩) عرض اعماله لأول مرة على الجمهور في صالون «المستقبليين» وصالون «الخريف». غادر دوشان باريس الى اميركا العام (١٩١٢) تقريباً حيث انتج اعمالاً لا تزال ملحمية حتى الآن حيث أثرت هذه الأعمال في مفهوم الانسان عن وظيفة الفن وطبيعته وتأثر دوشان بالأعمال الشعرية لدى مالارميه وجوليس لافورجو.

المراجع:
١ - «الخيمياء»
لاستانيسلاس كلوسوفيسكي دي رولا
٢ - «الخيميائي جرد العروس في حضور العازب»
لارتو استشوا

حوار

المخرج الايراني عباس كيارستمي عن فيلمه «مذاق الكرز» (١ - ٢)

لا ابرر الانتحار وعلينا تحمل مسؤولية حياتنا

حاوره سيرجي توبيانا
ترجمة صلاح صلاح

فاز فيلم «مذاق الكرز» في الدورة السابقة لمهرجان «كان» السينمائي، بجائزة السعفة الذهبية، ليتكرس مخرجه عباس كيارستمي واحداً من المخرجين اللامعين الآتين من العالم الثالث، والذين يقدمون سينما مختلفة عن هوليود.

وبالتأكيد، مع كيارستمي ورفاقه من المخرجين الايرانيين، توطدت صورة السينما الايرانية كواحدة من انجح التجارب في آسيا.

هنا نص الحوار معه:

● كيف استقبلت جائزة السعفة الذهبية الممنوحة لفيلم «مذاق الكرز» في ايران؟

- بنوع من الصمت.

● لم يكن هنالك زهو على المستوى الوطني؟

- كلا، لان جوائز «كان» صادفت مناسبة حداد ديني سنوي يدوم ثلاثة ايام، اضافة الى ان اليوم التالي كان يوم اقتراع. وبسبب هذين الحدثين المهمين لم تتطرق الصحافة للجائزة، باستثناء المجلة السينمائية الايرانية «سينما طهران» التي اوردت الخبر بالتفصيل.

● التلفزيون؟

- لا شيء.

● ما رأيك في ذلك. هل هذا افضل لك؟

- نعم، هذا افضل كثيراً. سررت جداً بالحصول على الجائزة، غير ان فكرة اخذها معي الى ايران جعلتني اتخوف ا... طبعا فرح السينمائيون والفنانون كثيرا بالجائزة، غير ان نتيجة الانتخابات هي التي ستقرر مصير السينما الايرانية. كان بوذا يقول: «الرجل الحكيم هو الذي لا يلمع ابدا» اي ان يكون مختفيا.

المناسبة الخمسون

● كيف شعرت بتقاسم السعفة الذهبية مع المخرج الياباني شوهي ايمامورا؟

- لا اظن انني تقاسمت الجائزة. كانت هناك سعفتان. لم اشعر بأنني فزت بنصف جائزة، غير ان ما لفتني ان الفائزين جاءا من الشرق.

● علاوة على ان يوسف شاهين الذي حصل على جائزة التقدير على مجمل اعماله هو من الشرق ايضا؟

- وهنا يأخذ الرقم خمسين معناه الحقيقي.

● ماذا تقصد؟

- هذا ليس مجرد رقم. هذه طاقة بغاية محددة. كتبت الصحف «العنف لن يمر» اذا كان القرار اتخذ خلال المناسبة الخمسين، فهو مهم جداً.

● هنالك عنف في فيلم «ايمامورا» رجل يقتل زوجته وعشيقها في بداية الفيلم، وكان عليه شراء نفسه ليرضى عنه المجتمع، عليه ان يرفض اي حب حتى النهاية، ليكفر عن جريمته؟

- لا ادري، عندما يكون هناك عنف في مجتمع، لظن ان اظهاره ضروري. لا يحب احد العنف، غير ان كل الناس يتكلمون عليه وينهضون لرؤيته.

التحدي

● يرمز في فيلمك الى العنف عبر الرغبة في الانتحار؟

- نعم يوجد بعض العنف في فيلمي، لكن ربما يتوجب الفصل بين شيئين: العنف في ذاته والتعبير عنه. ذلك ان العنف الصامت والخفي موجود في كل مكان.

● ما يدهش في فيلمك هي فكرة ان رجلاً يقرر موته وفق شروط يختارها؟

- في قرار الانتحار شكل من الحرية، هذه هي اللحظة الوحيدة التي بمقدورنا فيها مقاومة الطبيعة. الحياة مجموعة من الامور الاجبارية، باستثناء هذا العمل الذي تختاره. نحن لم نختر لا ميلادنا ولا مكان مولدنا. لا جنسيتنا ولا والدينا، لا ديننا ولا لوننا ولا عرقنا. اللحظة الوحيدة التي في وسعنا فيها مقاومة الطبيعة، هي حين نقدر على القول: «هل يجب علي الاستمرار في الحياة ام لا؟». في هذا عنف، لكنه مصحوب بتمرد، بتحد.

● بتحد؟

- ويمكن ان يكون تحديا كذلك.

● وفي الوقت نفسه، ما هو عظيم ان بطلك يبحث عن الآخر في من يقابلهم: الجندي، المتدين، يمكننا القول انه يبحث عن الحوارات التي يمكنها ان تقنعه على البقاء حيا؟

- سألني متفرج لماذا كان عليه اختيار هذه الطريقة في الانتحار: كان في امكانه ابتلاع اقراص في بيته والموت بهدوء. اجبته «اجل مع الاسف» غير ان بطلي في الفيلم لم يحاورني بتاتا. لو فعل، لفهمت دوافعه. لذا عليك ان تستنتج بنفسك. احد التفسيرات انه كان يبحث عن التواصل. يمكن وصفه بالمهووس. على سبيل المثال، اختيار للواقع يدل على اهتمامه بالحياة. وفق الاحصائيات التي قمت بها، تنجح محاولة واحدة بين ٨٠ محاولة انتحار، مما يدل على ان الرغبة في الحياة اقوى من الرغبة في الموت. ثمة رغبة عند من يحاولون الانتحار في تحديهم وتهديدهم عشية انتحاره، يذهب البطل الى البيت حيث يقوم بأخذ حرارته ليعرف اذا كان مصابا بالحمى ام هو في صحة جيدة. عند عودته يدعى لاكل بيض مقلي، يجيب ان مستوى الكولسترول عنده مرتفع وان ذلك بالنسبة اليه مرتفع الذهن. لا ريب ان هذا الانقطاع عن الحياة الذي يمثله الانتحار وهذا التمرد يتضمن دوافع اجتماعية وعاطفية.

هواجس الانسان

ما ادهشني هو ان التجربة الواردة في الفيلم يمكن ان تعاش في اي حضارة، غربية كانت او شرقية: يتعلق الاختيار الحر لحياته الخاصة بموته. هذه تجربة عنيفة؟

- اتفق معك. ذلك لا يرتبط بأي ثقافة. لابد ان هذا اقدم هواجس الانسان. تظهر الاحصائيات العالمية ان شخصا ينتحر بين مئة مليون. هذا قليل جدا، صفر تقريبا.

● هذا يظهر الى حد ما ان الممنوع قوي؟

- نعم، يفسر هذا لماذا من الجيد ايضا عدم الكلام على الانتحار. لكن من جهة اخرى، تعرف ان الكثير من ٧٠ في المئة من الناس فكروا في الانتحار بجدية في حياتهم. لذا يجب اعتبار الانتحار كفريضة حقيقية. تختلف الدوافع بين هؤلاء السبعين في المئة. في السويد، مثلاً، النسبة اعلى. في ايران والهند تصيب هذه الكارثة الشباب في المقام الاول، بينما في اليابان تكون اكثر المحاولات بين الكبار، من هم في قرابة الخمسين. لاعتقادهم غير المشكوك فيه بتحمل مسؤولياتهم. في اعتقادي ان هذا «انبل» انتحار.

● ذلك لانه متعلق بعقد شرف؟

- بالضبط. وهذا احد الاسباب التي مكنتني من تحقيق هذا الفيلم. يقول بطلي في الفيلم: الحياة اختيار وليست اجبارا. يبقى قرار الانتحار خيارا، يقدر ما هو امكان محتمل. لذا عليه ان يشعر بمسؤولية حياته الحقيقية. هذا الحس بالمسؤولية ما يميز اليابانيين. في كان قال لي مخرج اميركي: «من حسن الحظ ان المهرجان انتهى، لقد اكتفيت اريد الذهاب» هذا المخرج قام بالاختيار. لو اننا حين ندعى الى «كان» نمنع من المغادرة، لما كنا نأتي اليه اطلاقا. وعليه، فان الانتحار يقدم للحياة رحلة ببطاقة ذهاب واياب. وهكذا، في فيلمي، هناك شيء من الوجودية «ما دمنا في الحياة، فاننا نتحمل مسؤولية حياتنا».

كتب سيوران «لولا امكان الانتحار، لكنت انتحرت قبل سنوات» هذا ما يبقيه مسؤولا عن حياته. شعور بامكان الانتحار، لتحس الحرية الحقيقية.

● في ايران، حيث السينما لها هدف تربوي اخلاقي، الا نجازف حين نقول لك ان فيلمك تبرير للانتحار؟

- فيلمي ليس تبريرا للانتحار. اعتقد ان الدين والفن يمكن ان يشتركان في نقطة واحدة: الفن يبرر، يعلق، يسأل، بينما الدين يفرض الاشياء. لكن ليس للدين تأثير في كل الناس. اطرح سؤالاً عادلاً، تحصل على اجابة دقيقة. نظر البعض الى انتحار آرثر كوستلر العام ١٩٨٣ انه رسالة سلبية. بالنسبة الي كان شيئا آخر: في السنوات السابقة، قال كوستلر انه اذا توقف عن كونه ايجابيا فانه قد يقتل نفسه. وعليه، حتى لحظة موته شعر بانه ايجابي... كتب الفائز بجائزة الادب الاميركي جوزيف بوليتزر ايضا «لانه ليس في امكاني ان استمر في كوني ايجابيا، افضل الرحيل، واستغل حقي الطبيعي واودعكم».

تقول رسالة عمليات الانتحار هذه ان على هؤلاء الذين بقوا على قيد الحياة تحمل مسؤولياتهم. بمعنى ان يعرفوا ان كانت حياتهم ايجابية ام سلبية. ان يكون في انتحارهم رسالة ايجابية لمن هم باقون على قيد الحياة.

اعتقد ان الدين والفن يمكنهما التحلي بغاية مشتركة، رغم الوسائل المختلفة تماما.

● لكن في الفيلم يستدعي البطل بنفسه الشخصيات الحية التي هي مقنعة الى حد ما، كالجندي والمتدين او محنط الحيوانات، مما يعطينا الانطباع ان البطل الذي يريد الانتحار ليس حرا بما فيه الكفاية للاقدام على فعلته. لو اراد الانتحار، لكان في مكانه فعل ذلك، غير انه في اي حال يحتاج الى مخاطبة الآخر؟

- اجهل السبب الذي دفع البطل للتصرف على هذا النحو. احجمت هذه الشخصية المعقدة والثرثارة قليلاً عن الكلام، فان ذلك لانها لا تتمنى فعل ذلك. لا تعلمنا الشخصية بذلك، وعليه يتوجب علينا اكتشاف ذلك انطلاقا من استنتاجنا الشخصي.

الم المشاهدين

● الن يكون السبب ان على الانسان في كل الاحوال ان يبحث عن شيء عند الآخر، عن معنى الحياة؟

- عندي فكرة عما حدث وانت كذلك لك فكرتك. سألني بعض المشاهدين «لماذا لا تقول ما حصل للبطل في الفيلم؟» من جهتي اعيد طرح السؤال نفسه عليهم «ما رأيكم في الشخصية؟».

بالنسبة الى البعض هذه مسألة تتعلق بالحب. اظن ان هؤلاء المشاهدين يلقون بالالم الذي فيهم على شخصية الفيلم.

لمناسبة الذكرى المئوية للسينما منذ سنتين، اعطيتك مقالاً نشرته قلت فيه ان على المخرجين ان يتركوا الفيلم من دون نهاية، في طريقة تجعل المشاهدين يكملون النهاية واضافة خيالهم الشخصي. تكلم سيوران في مذكراته على الناس الذين كانوا يأتون لزيارته لرغبتهم في التخلص من حياتهم كانوا يأتون وهم على عجلة من امرهم لابلاغه بقرارهم هذا. فكان يجيبهم ان في امكانهم القيام بذلك وانهم اختاروا الوقت المناسب وهذه فكرة جيدة. عندها يجيبون «لا بأس، لكن اليوم انا مشغول». كانوا يجدون عذرا، ان جواربهم مثقوبة او اقدامهم وسخة، ولا يريدون ان تكتشف جثتهم بهذا الجورب المثقوب والاقدام القذرة.

لا يسعنا الا ان نتساءل كيف لشخص يريد الموت على عجل ان يأتي ليتحدث مع سيوران في ذلك، ويتراجع بعدها بسرعة. لهذا السبب بين كل الاشخاص الذين يودون الانتحار، واحد فقط ينجح في ذلك، اما الباقون فيهدفون الى جلب الانتباه اليهم.

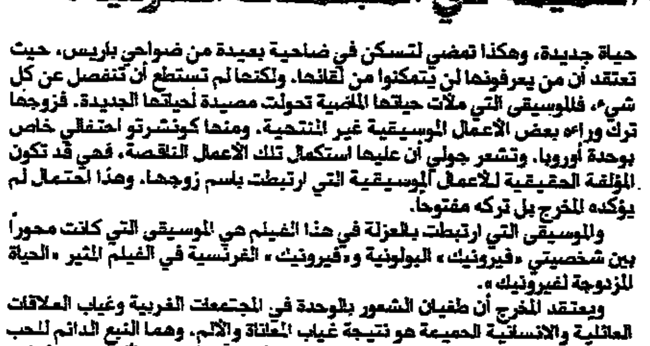
اذا بغض النظر عن الاسباب التي ذكرت، هنالك واحد مهم يجلب الانتباه اليه.

نشر الحوار في كتاب عباس كيارستمي الصادر عن كراسات السينما «الفرنسية».


عباس كيارستمي يتقاسم السعفة الذهبية مع الياباني شوهي ايمامورا



ملصق مهرجان «كان ٥١»



في رحاب السينما

أزمة السينما العربية أم أزمة الاعلام؟

في ختام المهرجان القومي الرابع للسينما المصرية، أعلن رئيس لجنة التحكيم الأديب بهاء طاهر «بأن غالبية الأفلام دون المستوى وبعضها ما كان يجب أن يشارك في المهرجان»، بل ذهب الى حد اتهام بعض الأفلام بإفساد الذوق الجماهيري العام.

وكان لطفي الخولي دق ناقوس الخطر قبل سنوات في المهرجان نفسه، وتكرر الحديث نفسه لثلاث دورات، سواء فيما يخص تدني عدد الأفلام المنتجة، أو لجهة المستوى الفني الهابط.

الكاتب والصحافي صلاح عيسى، عضو لجنة المهرجان الأخير، أعلن في مقال طويل «أن الحال إذا ظل على ما هو عليه فلا حل إلا بأن تضاف الى جوائز المهرجان، جائزة لأسوأ فيلم، وهو ما فكرنا فيه بالفعل اثناء مناقشات لجنة التحكيم، ولم يقف أمام تنفيذنا له، إلا أننا وجدنا أكثر من ثلثي الأفلام المشتركة في المهرجان، تتنافس بقوة على هذه الجائزة، وعجزنا عن تحديد الفيلم الأكثر تفاهة». ثم تأمل في ظاهرة وقف هو وبقية اعضاء اللجنة أمامها حائرين، فقد صودف عرض فيلمي «المصير» و «اسماعيلية رايح جاي» في حفلة واحدة، فبدا لهم أن فوز الثاني على الاول وعلى كل أفلام ١٩٩٧ في حجم الإقبال الجماهيري أمر باعث على القلق، وكان السؤال: «من المسؤول عن إفساد الذوق العام وتشويهه الى درجة أصبحت أفلام تافهة، ومسرحيات سخيفة، وأغنيات هابطة تحوز هذه الجماهيرية الكاسحة على حساب الفن الحقيقي؟».

الدكتورة وفاء كمالو، كانت أكثر وضوحا عندما أكدت في مقال أخير لها عن الجدل النقدي والإبداعي في ملفات السينما المصرية أن السينما المصرية تعاني حالا من الانكسار النقدي والانحسار الفني والتقني، والواقع الثقافي العربي يشهد ايضا خلطا بين مفهوم الممارسة النقدية ومفهوم الكتابة الصحافية والانطباعية، رغم تأكيدها أن هذا الحكم ليس اطلاقيا. علما أن الممارسة النقدية، في رأيها، تجردت من فاعلية التساؤل والتجاوز والتغيير. إذ تراجع النقد في السبعينات والثمانينات عن الستينات.

وتوجهت بدقة لتشخيص الأزمة التي حصرتها في أن أزمة غياب السياق الواضح للتجربة السينمائية في مصر لا تزال في صعود مستمر، ولا سيما عند التوقف لدى منظور رؤية جيل التسعينات الذي يصر على الرفض والتمرد والغياب الكامل لمواصلة التجربة.

فهذا الجيل التسعيني يسخر من التجارب السابقة، حتى الأقرب له، أي تجربة جيل الواقعية الجديدة في السينما المصرية، فأحد ابناء الجيل التسعيني يؤكد «أن الفرق بين جيلنا وجيلهم ليس فقط أنهم جيل ثلاثية (النكسة -السلام -الاسلام)، وأننا جيل سقوط الايديولوجيا وانفجار عصر المعلومات. بل يكمن في بكائهم على الزمن الماضي وانغماسنا في هذا الزمن، فلغتنا ليست لغة السوقة، وقيمنا ليست قيما لا أخلاقية. إنما هي نبت طبيعي للنظام الاجتماعي البائس في القرن العشرين، وما نرفضه هو الصور النمطية للواقع والخيال في جيل الثمانينات».

والسؤال، أين كان النقد السينمائي والفني من كل هذا الخراب الذي كان ينخر في هيكل الثقافة السينمائية والفنية؟ لماذا لم يبرز اتجاه فني، نقدي، سينمائي، متبلور يوجه السينما العربية، أو يساهم في خلق اتجاهاتها، كما حدث في فرنسا وغيرها من البلدان؟ أين هي تلك الدراسات الاجتماعية والنفسية التي ترصد العلاقة بين المشاهد والشاشة؟ أو ترصد التحولات في الذائقة الجمالية؟ أو تلك التي ترصد أحادية تشكل الذائقة، وازدواجية المنظومة القيمية الفنية لدى ما يسمى بـ «الصفوة السينمائية» من عاملين وغير عاملين في هذا المجال؟ أين تلك الدراسات التي ترصد صراع الاجيال؟ ومن المسؤول عن هذه «الأمية الثقافية السينمائية»؟ والى أي حد ينساهم الاعلام والقنوات الفضائية في نشرها؟

ليست المشكلة أن الساحة الثقافية العربية تخلو من نقاد سينمائيين جادين، على العكس، فلدينا اسماء تتابع برصانة وعمق، إلا أنها عاجزة أمام وسائل الاعلام، صحافة وتلفزيون. فهذا الاعلام ساهم بقوة في إفساد الذوق الجمالي العام أكثر مما ساهمت الأفلام السيئة، المدانة، نفسها!

إن نظرة جادة لسوق المجلات والصحف العربية تصيبك بالدوار والذهول! ومتابعة رصينة لما يقدم من برامج عن السينما والفن السينمائي في الفضائيات العربية (استثني المغرب وسلطنة عمان) تصيبك بالأسى والخيبة.

وما أثير حول واقع السينما المصرية، التي هي أهم سينما عربية تاريخيا، يدفعنا الى التوقف عند واقع السينما العربية عموما من دون مجاملة وبحس سليم يتحمل النقد! بل ويحتم علينا قبل ذلك التوقف عند الصحافة الفنية والسينمائية وما تقدمه الفضائيات في هذا المجال.

برهان شاوي

تجارب

كيسلوسكي والقفز من الأفلام التسجيلية إلى الروائية:

رصد المعاناة الانسانية في العالم الجديد

■ المعاناة والالم هما نبع العلاقات الحميمة في المجتمعات الشرقية!

دمشق - بندر عبدالحميد

عاش المخرج السينمائي البولوني كريشيشتوف كيسلوسكي ١٩٤١ - ١٩٩٦ العقود الأكثر اضطرابا في بلاده التي كانت معبراً لصراعات قديمة جديدة بين غرب أوروبا وشرقها، كان آخرها اجتياح الجيوش النازية في بداية اشتعال الجبهة الشرقية، ولم تستقر الحياة السياسية في بولونيا بعد تحررها من الاحتلال النازي. فكانت انتفاضة ١٩٥٦ وأحداث ١٩٦٨، والاضطرابات المتلاحقة لعمال أحواض بناء السفن في غدانسك التي بدأت منذ العام ١٩٧٠ بقيادة نقابة التضامن التي انضم إليها مليونا منشق عن حزب العمال الحاكم.

في تلك الفترة المضطربة قدم السينمائيون البولونيون أفلاماً روائية ووثائقية تتجاوز الخطوط الحمراء في قوانين الرقابة الصارمة في الدول المشمولة بالمظلة السوفييتية، وكانت مدينة ووج - معهد السينما البولونية - مركزا لازعاج السلطات، عبر الأعمال السينمائية التي قدمها الرواد من أمثال رومان بولانسكي الذي هاجر مبكراً، واندريه فايدا ويرجي سكوليموسكي، وزانوسي، ويرجي هوفمان، وكيسلوسكي الذي برز منذ نهاية الستينات بأفلامه الوثائقية ونقل اللغة السينمائية الى التليفزيون عبر أعمال درامية أو وثائقية كانت بمثابة الأساس المتين لأعماله الروائية السينمائية التي انتشرت عالميا في التسعينات.

قسوة الطفولة

ورث كيسلوسكي من طفولته الشعور بقسوة الحياة وصعوبة التواصل مع الآخرين، منذ كانت عائلته الصغيرة تنتقل من بلدة إلى أخرى في ظل الاحتلال النازي لبولونيا، كان والده مهندسا مصابا بالسل، ومات مبكرا في السابعة والأربعين، فعاش كيسلوسكي مع أخته برعاية أمه التي دفعته إلى درس السينما، وماتت في حادث سيارة العام ١٩٨١، في ما يشبه فاجعة عائلية مكررة.

كتب كيسلوسكي عن أبيه يقول، كان حكيماً جداً، لكنني لم أستطع أن استوعب حكمته، ولكنني الآن أستطيع أن أفهم بعض اعماله وأقواله.

كان أبي أكثر أهمية من أمي، لأنه مات مبكراً، لكن أمي كانت مهمة أيضاً وكانت من أسباب انتسابي إلى معهد السينما.

مواجهة الفساد بالكاميرا

بدأ كيسلوسكي تجربته العملية الطويلة في مجال الأفلام التسجيلية منذ عام ١٩٦٦، ولم ينجز فيلمه الروائي الطويل الأول إلا بعد ثلاثة عشر عاماً. ولم ينقطع عن أعماله التسجيلية، لان التمويل لا يتوافر للأفلام الروائية إلا بصعوبة بالغة.

في أفلامه التسجيلية انصبت اهتماماته على المعاناة الانسانية ذات الوجوه المتعددة، إلى جانب تركيزه على كشف وجوه الفساد والنهب وتكتلات المافيا داخل بيروقراطية الحزب الحاكم الوحيد. ويبدو هذا الفساد واضحا في المعامل والدوائر الحكومية والمجتمعات الصناعية والمؤسسات الخدمية المختلفة.

وحقق كيسلوسكي حضورا واضحا في المهرجانات السينمائية بعد خروجه من بولونيا عبر فيلمه المثير «الحياة المزدوجة لفيرونيك» حيث بدأ مرحلة جديدة تتميز بالتركيز على مشاعر العزلة في المجتمعات الغربية.

وكان الشعور بالوحدة والعزلة موضوعا أثيرا في مسلسل «الوصايا العشر» الذي يضم عشرة أفلام تلفزيونية في عشر ساعات، تتناول هذا الموضوع الذي كان العمود الفقري لثلاثيته الروائية، «الأزرق» - «الأبيض» - «الأحمر» - التي انجزها العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٤، وهي التي تشير إلى الحرية والمساواة والتآخي، وهي ثلاثية منفصلة متصلة، تجري حوادثها على التوالي في كل من باريس، وارسو، جنيف.

ثلاثية العزلة

في فيلم «الأزرق» تفقد «جولي» زوجها الموسيقي المشهور «بياتريس» مع ابنتهما «آنا» في حادث سيارة، فتحاول ان تنسى ما حدث وتنفصل عن الماضي لتبدأ حياة جديدة، وهكذا تمضي لتسكن في ضاحية بعيدة من ضواحي باريس، حيث تعتقد أن من يعرفونها لن يتمكنوا من لقائها. ولكنها لم تستطع أن تنفصل عن كل شيء، فالموسيقى التي ملأت حياتها الماضية تحولت مصيدة لحياتها الجديدة. فزوجها ترك وراءه بعض الأعمال الموسيقية غير المنتهية، ومنها كونشرتو احتفالي خاص بوحدة أوروبا. وتشعر جولي أن عليها استكمال تلك الأعمال الناقصة، فهي قد تكون المؤلفة الحقيقية للأعمال الموسيقية التي ارتبطت باسم زوجها. وهذا احتمال لم يؤكده المخرج بل تركه مفتوحا.

والموسيقى التي ارتبطت بالعزلة في هذا الفيلم هي الموسيقى التي كانت محوراً بين شخصيتي «فيرونيك» البولونية و«فيرونيك» الفرنسية في الفيلم المثير «الحياة المزدوجة لفيرونيك».

ويعتقد المخرج أن طغيان الشعور بالوحدة في المجتمعات الغربية وغياب العلاقات العائلية والانسانية الحميمة هو نتيجة غياب المعاناة والألم، وهما النبع الدائم للحب والعلاقات الحميمة في المجتمعات الشرقية. ولهذا صور المشاهد الأخيرة من فيلمه «الأحمر» في جنيف، حيث تنتصب البيوت المنعزلة الباردة في مواجهة المرتفعات الثلجية.

وإلى جانب موضوعاته الأثيرة في كشف الفساد في أفلامه التسجيلية قدم كيسلوسكي عشرات الأفلام عن موضوعات نفسية واجتماعية منها:

«سبعة أيام في الأسبوع»

من صباح الاثنين إلى مساء السبت ترصد الكاميرا كل يوم مسار حياة شخص مختلف. وفي مساء الأحد نكتشف أن هؤلاء الأشخاص الستة من عائلة واحدة، إذ يجتمعون معا حول طاولة العشاء، لكنهم يفترقون في دروب مختلفة في بداية الاسبوع التالي.

«المحطة»

في المحطة المركزية للقطارات في العاصمة البولونية وارسو ثمة شخص نائم، وآخر ينتظر مسافرين آتين، وربما وصلوا، أو ربما لن يصلوا، وثمة عدد متزايد من اولئك الذين ينتظرون شيئا ما. ترصدهم الكاميرا الخفية لتقدمهم الينا في فيلم مكثف في ١٣ دقيقة و٢٣ ثانية.

«فيلم قصير عن الحب»

الموظف الشاب في البريد «توميك» مولع بالشابة الغامضة «ماجدة» التي تسكن في أعلى البناء البرجي المقابل، كان توميك يرصدها بمنظار مكبر، وحينما أتيحت له فرصة لقائها، اعترف لها بأنه يحبها. فجاء جوابها كصفعة قاسية، فهي لا تعترف بالحب وانما تعترف بأن هناك علاقات فقط. واثر الصدمة يقوم «توميك» بمحاولة انتحار فاشلة. وعندما يعود من المستشفى بعد اسعافه يجد أن ماجدة مولعة به هذه المرة.

«سبع نساء بأعمار مختلفة»

على مدى أيام الأسبوع تؤدي راقصة الباليه أدوارها، أو تمارس تدريبتها المألوفة. لكن دولاب الزمن يدور ويبتعد بها عن طفولتها وشبابها، فتتحول راقصة متقاعدة، أو معلمة للرقص... أخيرا.

أفكار عن السينما والحياة

● إن صناعة الفيلم لا تعني لي الجمهور والمهرجانات والصحافة والمقابلات، بل النهوض المبكر في السادسة صباحا كل يوم، والبرد والمطر والوحول، ومشقة نقل المعدات الثقيلة للإضاءة، بحيث يصبح كل شيء آخر ثانويا: العائلة والعواطف، والحياة الخاصة... لست متأكداً أن السينما فن، ولكن مهمتها أن تكون فناً.

● السينما صيغة بدائية للقص، والانسان يحتاج إلى التحدث والاستماع، لكن الكاميرا ترصد ما هو أمامها فقط فلو أردنا تصوير العبارة التالية سينمائياً: «بدأ يتجه نحوها قليلاً قليلاً ليلتقي بها، إلى أن توقف كلاهما عن الحركة». فإن هذه العبارة التي قد ترد في عمل أدبي، لا نستطيع تصويرها لانها ترصد زمناً في علاقة بين اثنين، واذا حاولنا تصوير هذه العبارة في فيلم فانها ستحتاج إلى نصف ساعة.

● أنا لم أختر مهنتي. لقد ظهرت في حياتي فجأة. وأنا اصنع أفلاماً لافتح حوارات مع انسان ما. ليس مع مجموعات من الناس، انما مع الانسان الذي يأتي ليرى فيلمي. أريد منه أن يطرح السؤال الذي أطرحه على نفسي: لماذا يجب أن أعيش، لماذا يجب أن استيقظ باكراً، لماذا يجب أن أذهب إلى العمل، ماذا يمكن أن يحدث بعد موتي؟

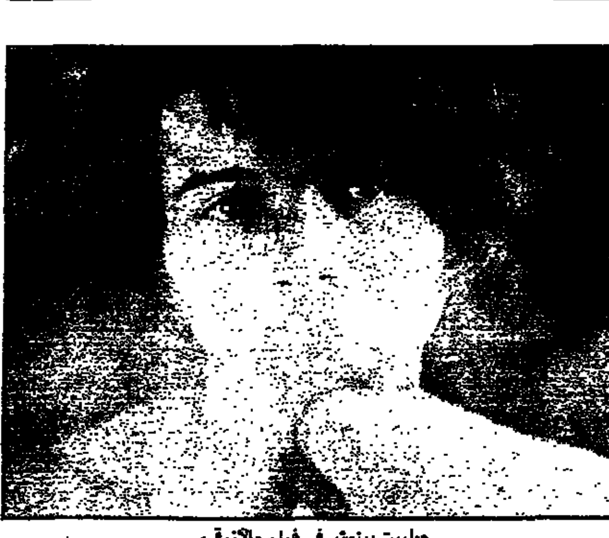
● أريد من مشاهدي أفلامي ألا يشعروا بأنهم وحيدون في مخاوفهم وشكوكهم، وفي الاحساس الذي قد ينتابهم بأن الحياة تكون غالباً عبثاً. وهذه الأسئلة ليس لها أجوبة محددة، ولكنها تدفعهم إلى البحث، والبحث هو المهم، وليس الأسئلة.

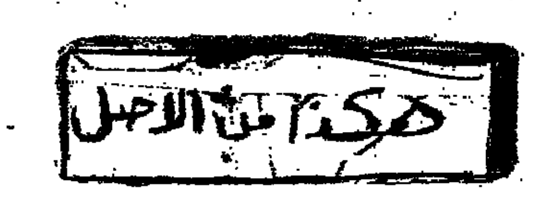
● أنا ناجح حرفياً، ولكنني لست ناجحاً كما تعني لي كلمة النجاح، فلست ناجحاً في تحقيق رغبتي التي تتمثل في العيش بسلام مع نفسي.

● قبل سنوات قليلة طرحت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية سؤالاً على عدد من السينمائيين المختلفين: لماذا تصنعون أفلاماً؟ فكان جوابي: لانني لا أجيد أي عمل آخر. كان جوابي هو الأقصر، وربما لهذا السبب كان لافتاً.

كيسلوسكي

ايرين جاكوب في فيلم «الأحمر»


جولييت بينوش في فيلم «الازرق»



قصائد ونصوص نثرية للكاتب الأميركي ريتشارد بروتيغان

جسور من الطيور الكسيحة ... وفيلم أبدي

ولد ريتشارد بروتيغان سنة ١٩٣٥ وعاش في سان فرانسيسكو.
شاعر وكاتب روائي تميز بأسلوب نثري مميز ومخيلة سحرية غرائبية تميل الى السخرية والفكاهة والفطنة.
كتابه النثري «صيد سمك التروتة في أميركا» مكون من مقالات يمكن دمجها في طريقة أو أخرى لتأخذ نفساً روائيا، ويمكن أن تقرأ كلا منها على حدة كوحدة عضوية منفردة، لكن في الحالين تدهش بقدر ما تتمتع.
لم تترجم، بحسب علمي، أعمال بروتيغان للعربية، وأقدم قطعتين من الكتاب المذكور كعمل تحريضي لمترجم ما ليقوم بترجمة العمل كله.
وهذه بعض من النماذج الشعرية مختارة من ديوانه «رومل توغل عميقا في مصر».

هل سبق أن رأيت ساحرة تزهر مثل طريق عام ؟

هل سبق أن رأيت ساحرة تزهر مثل طريق عام شاسع
في فمك ؟ وتحيل تنفسك الى خيالها؟
مثل عربة صغيرة بأضواء عالية زرقاء
تمر في حلمك باستمرار؟

***

ذكريات جيسي جيمس

أذكر آلاف الساعات كلها
التي أمضيتها في المدرسة الابتدائية أنظر للساعة
منتظرا عطلة أو غداء أو الذهاب للبيت .
منتظرا : أي شيء سوى المدرسة .
كان في امكان أساتذتي أن يسافروا بسهولة مع جيسي جيمس
لكل الوقت الذي سرقوه مني .

***

لون كالبداية

إنس الحب
اريد أن أموت
في شعرك
الأصفر

***

الحب ليس أسلوباً تعامل به صديق

الحب ليس أسلوباً تعامل به صديق
لا أتمنى لك هذا . لا أريد
أن أرى عينيك منسيتين
في يوم ماطر . ضائعتين في «جزدان»
من ليس في وسعهم تذكر أي شيء .

الحب ليس أسلوباً تعامل به صديق
لا أريد أن أراك على هذه الشاكلة

جسدك يصب مثل رخام
مجروح في عمارة من يشيدون
الجسور من الطيور الكسيحة.

الحب ليس أسلوباً تعامل به صديق
هناك أشياء كثيرة أفضل لك
من أن ترى مشاعرك يبعث
كقناديل سحرية لشخص لا يشع
جسده بأي نور.

***

تنام هذه الليلة في قلعة غرين بروك

تنام هذه الليلة في قلعة غرين بروك
من دون رفاهية زوج.
وما تعرفه هو ما تحلم به . هو ليس ميتاً
وهو ليس حيا.
وخيط الضوء تحت الباب مثل ذنب
قطة تخطو في حجرتها.

تنام هذه الليلة في قلعة غرين بروك
من دون رفاهية زوج .
وما تعرفه هو ما تحلم به . هو ليس ميتاً
وهو ليس حياً.
والضوء في نافذتها مثل خاتم زواج
يلمع متقربا من الظلمة والغابة البعيدة.

تنام هذه الليلة في قلعة غرين بروك
من دون رفاهية زوج ،
وما تعرفه هو ما تحلم به . هو ليس ميتاً
وهو ليس حيا،
والضوء الذي يعكس شعرها الذهبي هو الرد
على زواجها وأطفال صلواتها.

مقدمة إلى خليج جرايدر

موريس فيل. أنديانا. هي البلدة التي جاء منها جون ديلينجر، وفيها متحف جون ديلينجر، يمكنك الذهاب الى هناك والتجول فيها.

بعض البلدان تعرف بعاصمة الخوخ في أميركا، أو عاصمة الكرز، أو عاصمة المحار. ودائما هناك احتفال وصورة فتاة جميلة في ثوب سباحة.

موريس فيل. أنديانا، هي عاصمة جون ديلينجر الأميركية.

أخيرا. انتقل رجل الى هناك مع زوجته، واكتشف مئات من الجرذان في الطبقة السفلى من بيته. كانت كبيرة، بطيئة الحركة ولها عيون أطفال.

عندما توجب على زوجته زيارة بعض الأقارب لبضعة أيام. ذهب الرجل واشترى مسدسا عيار ٣٨ مليمترا وكثيرا من الذخيرة. ثم هبط الى الطبقة السفلى حيث توجد الجرذان وراح يطلق عليها الرصاص. لم يقلق هذا الجرذان أبدا. تصرفت كما لو أنها في سينما وشرعت في أكل رفاقها الميتين مثل الفشار.

سار الرجل الى جرذ منهمك في أكل صديق ووضع المسدس على رأسه. لم يبد الجرذ حركة واستمر في الأكل. حين ارتد الزناد الى الخلف. توقف الجرذ بين القضمات ونظر من طرف عينه. أولا الى المسدس، ثم الى الرجل. كانت نظرة ودية كما لو انه يقول «عندما كانت أمي صبية، غنت مثل دينا ديربن».

ضغط الرجل على الزناد.

لم تكن عنده روح فكاهة.

هناك دوما عرض بفيلم واحد، فيلمان بتذكرة واحدة، وفيلم أبدي يعرض في السينما الكبرى في موريس فيل، أنديانا: عاصمة جون ديلينجر الأميركية.

***

ارهابيو صيد التروتة في أميركا

«يعيش المسدس صديقنا !
يعيش صديقنا المدفع الرشاش ! »
(أغنية اسرائيلية ارهابية)

في أحد صباحات شهر ابريل، ونحن في الصف السادس الابتدائي، أصبحنا، في البدء مصادفة ومن ثم عن سابق أصرار، ارهابيي صيد التروتة في أميركا.

حدث الأمر على هذه الشاكلة: كنا مجموعة غريبة من الأولاد. نستدعى دوما عند المدير لقيامنا بأعمال جريئة مؤذية. كان المدير شابا عبقريا في أسلوب تعامله معنا.

في أحد صباحات ابريل، كنا في ساحة اللعب، نتصرف كما لو أنها قاعة بولينغ واسعة مفتوحة حيث يغدو تلاميذ الصف الأول الابتدائي ويؤوبون مثل كرات البولينغ. كان الملل أصابنا جميعا لحلول يوم دراسي جديد لدراسة كوبا.

كان مع واحد منا قطعة طباشير وحين مر تلميذ من الصف الابتدائي الأول، كتب هذا الواحد منا على ظهر التلميذ وهو شارد الذهن «صيد التروتة في أميركا».

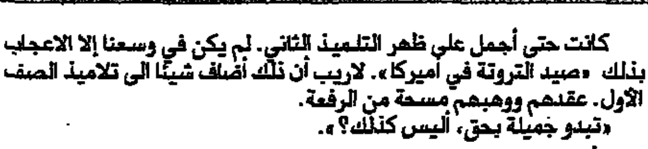
التف تلميذ الصف الأول. محاولاً قراءة ما كتب على ظهره، لكنه لم يقدر على رؤية ما كان هناك. لذا هز كتفيه من دون مبالاة واسترسل في اللعب على الأراجيح.

راقبنا تلميذ الصف الأول يسير وعبارة «صيد التروتة في أميركا» مكتوبة على ظهره. بدا جيدا وطبيعيا جدا ومسرا للعين ان يكتب على ظهر تلميذ الصف الأول الابتدائي «صيد التروتة في أميركا» بالطبشور.

حين رأيت تلميذاً من الصف الأول ثانية. استعرت قطعة طبشور صديقي وقلت «ياتلميذ الصف الأول، أنت مطلوب هنا».

جاء تلميذ الصف الأول اليّ فقلت «أدر ظهرك».

أدار ظهره فكتبت عليه «صيد التروتة في أميركا».



كانت حتى أجمل على ظهر التلميذ الثاني. لم يكن في وسعنا إلا الاعجاب بذلك «صيد التروتة في أميركا». لاريب أن ذلك أضاف شيئا الى تلاميذ الصف الأول. عقدهم ووهبهم مسحة من الرفعة.

«تبدو جميلة بحق، أليس كذلك؟».

«نعم».

«دعنا نجلب المزيد من الطباشير»،

«طبعا»

«هناك مزيد من تلاميذ الصف الأول قرب قضبان القردة»

«أجل»

حصلنا كلنا على طباشير، وبعد ذلك قرب نهاية فرصة الغداء، كان مكتوبا على ظهر تلاميذ الصف الأول كلهم تقريبا «صيد التروتة في أميركا»، بما في ذلك البنات.

بدأت الشكاوى تصل الى مكتب المدير من أساتذة الصف الأول. احدى الشكاوى كانت على هيئة فتاة صغيرة، «الآنسة روبنز أرسلتني» قالت للمدير «أخبرتني أن أريك هذا».

«أرى ماذا» قال المدير ناظرا الى الفتاة الخالية.

«الى ظهري» قالت.

أدارت الفتاة ظهرها فقرأ المدير بصوت عال «صيد التروتة في أميركا».

«من فعل هذا؟» قال المدير.

«تلك العصابة من الصف السادس» «قالت» الأشرار. لقد فعلوا ذلك بنا كلنا. كلنا هكذا «صيد التروتة في أميركا» ماذا تعني؟ أعطتني جدتي هذه الكنزة الصوف منذ فترة وجيزة.

«آه، «صيد التروتة في أميركا» قال المدير «أخبري الآنسة روبنز أني قادم لرؤيتها بعد قليل». سمح للفتاة بالمغادرة، وبعد قليل كنا استدعينا كلنا، نحن الارهابيين. من العالم السفلي.

دفعنا بالأقدام على مضض الى مكتب المدير. كنا نتململ بعصبية، نضرب الأرض بأقدامنا، ننظر عبر النافذة ونتثاءب حين غمز أحدنا فجأة بجنون، فوضعنا أيدينا في جيوبنا وطفقنا ننظر للخارج ثم الى الضوء الثابت على السقف، الذي كان كثير الشبه ببطاطا فعلية، ثم تعود نظرتنا للأسفل الى صورة أم المدير على الحائط. كانت ممثلة في الأفلام الصامتة مشدودة الوثاق الى خط السكة الحديدية.

«هل يبدو - صيد التروتة في أميركا - مألوفا أيها الأولاد؟ «قال المدير» أتساءل ان كنتم ربما رأيتموه مكتوبا في أي مكان اليوم أثناء قدومكم؟ «صيد التروتة في أميركا» فكروا مليا لمدة دقيقة».

فكرنا كلنا مليا في الأمر.

خيم الصمت على الحجرة، صمت كنا جميعنا نعرفه جيدا. اذ أننا زرنا مكتب المدير سابقا.

«دعني أرى ان كان في امكاني مساعدتكم» «قال المدير» ربما رأيتم «صيد التروتة في أميركا» مكتوبا بالطباشير على ظهور تلاميذ الصف الأول الابتدائي. أتعجب كيف وصل الى هناك».

لم يكن في وسعنا سوى الابتسامة بعصبية.

«عدت لتوي من وصف الآنسة روبنز «قال المدير» سألت كل من هو مكتوب على ظهره «صيد التروتة في أميركا» ان يرفع يديه. فرفع كل الأطفال أيديهم باستثناء واحد أمضى كل فرصة الغداء مختفيا في دورة المياه. كيف تفسرون ذلك أيها الفتيان؟ مسألة «صيد التروتة في أميركا»؟

لم ننبس ببنت شفة.

كانت عين الذي تطرف منا لاتزال تطرف. أنا على يقين أن غمزته المذنبة هي ما كشفنا. كان علينا أن نتخلص منه في بداية الصف السادس.

«أنتم كلكم مذنبون، أليس كذلك؟» قال «هل هناك من هو غير مذنب بينكم؟ هل هناك، تكلموا الآن».

صمتنا كلنا باستثناء طرف العين، غمز، غمز، غمز، غمز. فجأة صار في امكاني سماع عينه اللعينة تطرف. كان ذلك مثل صوت حشرة تضع مليون بيضة من بيض كارثتنا.

«كلكم فعل ذلك. لماذا؟ لماذا «صيد التروتة في أميركا» على ظهور تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟».

استرسل المدير بعدئذ في حيلة E=MC2 الشهيرة، أمر كان يفعله في التعامل معنا دائما.

«الآن. ألا يبدو من المضحك» قال «لو أني طلبت من كل أساتذتكم أن يأتوا الى هنا. ويديروا ظهورهم. ثم أخذت قطعة طباشير وكتبت «صيد التروتة في أميركا» على ظهورهم؟».

قهقهنا بعصبية وغمرت مسحة خفيفة من الحمرة وجوهنا.

«هل تحبون أن تروا أساتذتكم وهم يحاولون تدريسكم عن كوبا يسيرون طوال اليوم و «صيد التروتة في أميركا» مدونا على ظهورهم؟ سيبدو هذا سخيفا، أليس كذلك؟ ولاتودون رؤيته، أليس كذلك؟ هذا لن يصلح أبدا، أليس كذلك؟».

«كلا» قلنا ككورس اغريقي، بعضنا بصوته وآخرون بهز رأسه. ثم كان هناك طرف العين، طرف العين. طرف العين.

«هذا ما حسبته، قال «تلاميذ الصف الأول ينظرون اليكم بإكبار وتقدير مثلما ينظر المدرسون الى كتابة «صيد التروتة في أميركا» على ظهورهم ليست صائبة. هل نحن متفقون ياسادة؟

كنا متفقين.

أخبركم أن هذا يصلح لكل مرة لعينة.

طبعا، كان عليه أن ينجح.

«حسنا» قال «سأعتبر «صيد التروتة في أميركا» أمرا منتهيا. موافقون؟»

«موافقون».

«موافقون»..؟

«موافقون».

«طرف عين ، طرف عين»

غير أن الأمر لم ينته لأن ازالة «صيد التروتة في أميركا» عن ظهور تلاميذ الصف الأول استغرق وقتا. نسبة لابأس بها من «صيد التروتة في أميركا» أزيلت في اليوم التالي. فعلت الأمهات ذلك بإلباس اطفالهن ملابس نظيفة، وان حاولت أمهات قسط كبير منهم مسحها واعادتهم ثانية الى المدرسة في اليوم التالي في الملابس نفسها. غير انه كان في امكانك رؤية خطوط «صيد التروتة في أميركا» على ظهورهم باهتة. ولكن بعد بضعة أيام اختفى «صيد التروتة في أميركا» كليا كما كان مكتوبا له منذ البداية. وحل خريف ما على تلاميذ الصف الابتدائي الأول.

ترجمة وتقديم: ص. ص

غلاف كتاب بروتيغان «رومل توغل عميقا في مصر»



غلاف كتاب «صيد التروتة في أميركا».

فصول من الرواية اليابانية «مطبخ» لبنانا يو شيموتو

كأنها حكاية عتمة الكواكب

بنانا يوشيموتو
ترجمة بسام حجار

■ عرف القارىء العربي، وعبر عدد كبير من الترجمات، الأدب الروائي الياباني ممثلا بأبرز أعلامه، كواباتا، ميشيما، تانيزاكي، أندو، وأوي. ولعلّ الصلة بهؤلاء الوافدين الجدد، خلال العقدين الاخيرين، إلى رفوف المكتبة العربية بدلت الكثير من حساسية القارىء العربي. وساهمت في اكتشافه ذلك العالم المختلف عن العالم الغربي، والزاخر بتجربة الشقاق الانطولوجي بين تقاليد زمن قديم وما أصبح في ما بعد تقاليد الازمنة الحديثة.

غير أن القارىء العربي توقف عند هذا الجيل من الكتاب اليابانيين محكوماً باختيارات دور النشر والمترجمين أحيانا.

هناك اليوم مئات من الروائيين اليابانيين الشبان نسبيا الذين ترجموا الى الفرنسية والانكليزية والى لغات أخرى، وما زالت المكتبة العربية تنتظر مجيئهم للتعرف على حساسية جديدة داخل هذا الادب اللافت عموما.

وبين هؤلاء جميعاً إسمان حظيا، الى اليوم باهتمام النقاد والقراء حيثما نقلت أعمالهما نقصد: هاروكي موراكامي وروائعه، «انشودة المستحيل» وبنانا يوشيموتو في روايتها «مطبخ» التي ننقل في ما يأتي فصولا منها الى العربية.

ولدت بنانا يوشيموتو في طوكيو العام ١٩٦٤، وبرزت وهي لا تزال في الثالثة والعشرين إثر صدور روايتها «مطبخ» التي نالت جائزة «اكوتاغوا» للرواية وهي أبرز الجوائز الأدبية في اليابان. ثم ترجمت الى أكثر من عشرين لغة.

وهنا نص مقتطف من «مطبخ»:

أحسب انني أحبّ المطابخ اكثر من أي مكان في العالم.

ليس مهماً عندي أي تكون مواضعها أو حالتها، فحسبي ان تكون أماكن لاعداد وجبات الطعام، فلا أشعر بالتعاسة. وأود، ان أمكن ذلك، ان تكون عملية وملمعة من كثرة الاستعمال. فيها أكوام من الفوط النظيفة الجافة وذات بلاط ناصع البياض.

غير انّ مطبخا شديد القذارة ليعجبني أيضاً، سواء بسواء.

هذا المكان الذي تغطي أرضيته قشور. الخضر، والذي يصبغ الوسخ فيه النعال بالسواد. أراه شاسعا الى أبعد الحدود. ثلاجة ضخمة تنتصب في احدى جنباته مليئة بالمؤن الكافية لتمضية الشتاء من دون مشقة، واسند ظهري الى بابه المتكّل. أحيانا أرفع ناظري ساهية وعن موقد الطبخ الملطخ بالشحم او عن السكاكين الصدئة. وإذ، في الجانب الآخر من زجاج النافذة، تبرق النجوم حزينة.

يبقى المطبخ وأنا. إذ يبدو لي ان في هذه الخاطرة من السلوان ما يفوق المتراقي لذاتي بأنني وحيدة.

حين أكون مرهقة تماما أفكر، بشيء من الافتتان، في انني عندما تحين ساعتي أودّ ان ألفظ أنفاسي الاخيرة في مطبخ، وحيدة في البرد او في الدفء بصحبة أحد ما. أود ان أمثل أمام هذه اللحظة من دون ارتعاش. ويبدو لي ان المطبخ هو المكان المثالي لمثل هذا الأمر.

قبل ان يستضيفني آل تانابه، كنت أنام في المطبخ كل يوم.

حيثما تهالك جسمي كنت أشعر بأن نومي يبقى مضطربا، وخلال تجوالي من غرفتي الى بقية أنحاء البيت بحثا عن مكان يريحني، وجدتني ذات صباح، عند الفجر، مستلقية بقرب الثلاجة حيث استغرقت في رقاد هادىء.

أسمي ميكاج ساكوراي، توفي والداي، الواحد تلو الآخر. في عز شبابهما، فربتني جداي. وما ان بلغت مرحلة الدراسة الثانوية حتى توفي جدي. وعلى الأثر. استطعنا جدتي وأنا ان نتدبر أمورنا على نحو ما.

ثم. ذلك اليوم، توفيت هي، بدورها. فأصبت بصدمة.

لقد تسنى لي ان أحظى بما يسمى عائلة، ولكن، مع الأيام تضاءلت رويداً، ثم ادركت فجأة انني أصبحت وحيدة في هذا البيت، وأصبح كلّ ما يحيط بي أجوف لا حياة فيه. في الغرفة التي ترعرعت فيها، كان الوقت ينقضي وكأن شيئاً لم يكن، ولكن. لدهشتي العظيمة، لم يبق أحد سواي.

كأنها حكاية خرافية من نسج الخيال، عتمة الكواكب.

أمضيت الأيام الثلاثة التي تلت مراسم الدفن، ساهمة مشوشة الذهن.

أجرجر خلفي، بعناية، ذلك النعاس الناعم الناجم عن حزن بلا دموع، ووضعت فراشي في المطبخ المتور بالصمت. وهناك نمت كما «لينوس»، مكوّمة على ذاتي، مثل كرة، تحت الغطاء. كان هدر الثلاجة يحميني من الاحساس بالوحشة. وبعد ليل طويل من النعمة، طلع الصباح.

ما أردته، ببساطة، هو ان أنام في عراء النجوم.

ان استيقظ في وضح النهار.

وكلّ شيء يمضي من دون عناء.

ولكن! لم يكن في وسعي ان أبقى على هذه الحال الى الأبد، فالواقع لا يرحم.

كانت جدتي تركت لي، بالطبع، مبلغاً من المال، غير ان الشقة كبيرة جداً عليّ وحدي وباهظة الكلفة، وكان عليّ ان أبحث عن سكن آخر.

ذهبت مرغمة لشراء جريدة خاصة بالاعلانات العقارية وتصفحتها. ولكن لفرط ما حدقت في هذه الغرف المتشابهة المصطفة كعقد البصل، أحسست بدوار. فالانتقال من مسكن الى آخر يتطلب الكثير من الوقت، والكثير من الطاقة.

غير اني لم أكن على ما يرام، والنوم ليلاً ونهاراً، في المطبخ أورثني تيبساً في الاطراف، فكيف لي ان أرفع رأسي الذي لا منفعة كبيرة منه، عن الوسادة بقصد معاينة الشقق أو من أين لي الطاقة على نقل حاجاتي! ووصل اشتراك الهاتف!

كنت في حال من اليأس التام لا أغادر سريري، معددة كل الظروف المعاكسة الممكنة أو التي يمكن تخيلها، عندما زارتني المعجزة، جاهزة، ذات بعد ظهر. وأذكر ذلك اليوم جيداً.

«دونغ دونغ!» قرع جرس المدخل فجأة.

كان بعد ظهر يوم ربيعي غائم قليلاً. وكنت في الاثناء، وقد اتعبني تصفح الاعلانات المبوبة، منهمكة في ربط رزم المجلات ما دام الانتقال محتماً عليّ. هرعت تصف عارية، ومن دون تفكير أدرت المفتاح في المزلاج لكي أفتح الباب (لحسن الطالع انه لم يكن لصا). وإذ بي أقف وجها لوجه، أمام يوشي تانابه.

«شكرا لك بالنسبة لذلك اليوم» قلت. هذا الفتى الذي يصغرني عاماً واحداً، أعانني كثيرا خلال مراسم الدفن. كنت أعلم انه طالب في الجامعة نفسها! ولكنني: منذ بعض الوقت، ما عدت أتردد على المحاضرات.

«لا شكر على واجب، أجاب. هل وجدت سكناً؟

- لا شيء الى الآن، وابتسمت.

هذا ما حسبته!

- ألا تريد ان تدخل لاحتساء الشاي؟

لا شكرا، مررت لألقي التحية. فأنا على عجلة من أمري. وابتسم بدوره. ودت فقط ان اطلعك على أمر. ناقشت الموضوع مع أمي. نتساءل ان كنت لا تمانعين في السكن معنا لبعض الوقت...

- معكم؟ قلت.

اسمعي، ليس عليك الا ان تعرجي علينا هذا المساء، نحو السابعة... وهذا رسم الطريق لكي تهتدي الى المنزل.

- آه. حقاً؟. وأخذت الورقة منه من دون تفكير.

«اذاً يا ميكاج، لتي أتكل عليك! ان هذا الامر يسعدنا كثيراً، أمي وأنا. وضحك. ضحك ضحكة ملؤها الغبطة، في هذه الردهة ذات الطابع الأليف، حتى بدت لي حدقتاه قريبتين جداً، فما استطعت ان أبعد ناظري عنهما، ربما ذلك، ايضا، لانه ناداني فجأة باسمي.

- حسنا، في أي حال، سآتي هذا المساء.

ولكن، ما الذي دهاني. أهي عين اصابتني؟ ومع ذلك فان تصرف يويشي كان بالغ «الهدوء»، ما أوحى الي الثقة. وكعادتي حين أشعر بأنني مسحورة ارتسمت طريقا أمامي، في العتمة: وبدت لي لامعة البياض ومطمئنة فجاءت اجابتي تلقائية.

«الى اللقاء» قال وغادر مبتسما.

قبيل مراسم الدفن، كنت بالكاد أعرفه، وفي ذلك اليوم ظهر أمامي فجأة فرحت اتساءل حقاً عما اذا كان عشيق جدتي. إنحنى أمام أعواد البخور التي أشعلتها مغمض العينين منتفخ الجفون لشدة ما بكى، مرتجف اليدين، ولحظة وقوفه خاشعا أمام صورة الفقيدة. راحت قطرات الدمع تسيل على وجنتيه.

ما إن رأيت ذلك حتى راودتني هذه الخاطرة: ألا يبدو أكثر مني تعلّقا بجدتي؟ بدا لي حزينا جداً.

في نهاية الاحتفال اقترب مني ماسحا عينيه بمنديل وقال، «أودّ ان أفعل شيئاً لأساعدك». لذا طلبت منه، في ما بعد، ان يؤدي لي بعض الخدمات الشتى.

يوشي تانابه.

متى سمعت هذا الاسم على لسان جدتي؟ لا بدّ انني كنت في تشوش ذهني شديد. لانني لم أذكر الا بعد وقت.

كان يعمل بدوام غير كامل لدى بائع الزهور الذي تقصد حانوته بانتظام. وتذكرت فعلاً انني سمعتها مراراً تقول: «انه لطيف جداً، ذاك الفتى تانابه، تعرفينه جيداً، واليوم ايضاً». وبما انها تعشق الازهار ولا تغفل تزيين المطبخ بباقة منها، اعتادت على ان تشتريها مرتين في الاسبوع على الاقل. لا بل اعتقد انه اصطحبها ذات يوم الى المنزل حاملاً لها أس زهور ضخم.

كان فتى خدوماً، جميل الطلعة، وكنت لا أعرف شيئاً عنه ولكن تراءى لي انني غالبا ما كنت اراه لدى بائع الزهور منهمكا بعمله. ولمحته مرارا بعدها بصحبة جدتي، ولكني لا أدري لماذا لم أكفّ يوما عن اعتباره شخصا على شيء من «الفتور». فرغم لطفه البالغ في اللهجة والسلوك، كان انطباعي عنه انه يحيا في عالمه الخاص. باختصار هذا كل ما عرفته عنه. فقد كان أشبه بالغريب بالنسبة الي.

كانت تمطر في تلك الأمسية. مطر هامس دافىء يغشي الليل الربيعي بضباب شفيف ويكسو الشوارع التي أسير فيها حاملة المخطط المرسوم بيدي.

عمارة آل تانابه تقع، بالضبط، في الجهة المقابلة من حديقة «ومو». وفيما كنت اعبرها كاد الدفق الليلي لأوراق الاغصان يخنقني. أسير على الدرب اللامع بالرطوبة، مخوضة في نقع المياه وانعكاساته القزحية.

الحق يقال انني قصدت منزل آل تانابه لانهم عرضوا عليّ ان أفعل. لا اكثر. ولم تكن لدي أي فكرة مسبقة.

وإذ رفعت ناظري نحو قمة مبناهم، بدت لي الطبقة التاسعة حيث يقيمون عالية جداً، وفكرت في انها لا بدّ ان تكون مطلة على منظر رائع خلال الليل.

ما ان غادرت المصعد، حتى سلكت الرواق يركبني صدى خطوي. وبالكاد لمست زر الجرس، ففتح يويشي الباب: «أهلاً بك»! قال.

بعدما شكرته، دخلت واذابي اكتشف مكاناً غريباً بعض الشيء.

لفتتني في البداية منظر كنبة عملاقة في صدر الصالة. كانت الكنبة ماثلة هناك. مولية ظهرها لرفوف الصيني التي تتبعت بعيني اصطفافها في المطبخ الكبير، ولم يكن هناك اي شيء آخر، لا طاولة، لا سجادة. قماش بيج يغطيها كأنها الكنبة التي نشاهدها في الاعلانات التلفزيونية، كتلك التي تحتلها العائلة يتحلق أفرادها لمشاهدة التلفزيون. والى جانبها كلب لا تتلاءم ضخامة حجمه مع ما هو شائع في اليابان. في اختصار كانت كنبة خرافية.

أمام الواجهة الزجاجية المطلّة على الشرفة، صفت أنواع لا تحصى من أصص وأحواض النباتات بحيث تحسب انك أمام غابة. والحقيقة ان نظرة متأنية للانحاء تولد انطباعا بأن الشقة تكاد تنهدم تحت ثقل الازهار. ازهار الموسم الموزعة في مزهريات ذات اشكال وأحكام بالغة التنوع.

ستحاول أمي التملص من عملها لتعرج علينا في اطلالة خاطفة، ولكن بانتظار قدومها، بإمكاني، ان شئت، ان أطوف بك في أرجاء الشقة.. ما الاشياء التي تنطلقين منها لتكوين فكرة؟ سألني يويشي وهو يعد.

- أي فكرة؟ أجبته وأنا أجلس على الكنبة الرخوة؟

في شأن البيت وأذواق قاطنيه: فأنت تعلمين ان هناك من ينطلقون من حال المرحاض مثلاً..

كان من صنف الناس الذين يتكلمون بهدوء مبتسمين بارتياح ولا مبالاة.

- «المهم» عندي هو المطبخ.

المطبخ هنا. ليس عليك الا ان تعاينيه. قال.

مررت من وراء ظهره فيما كان منكباً على إعداد الشاي، وعاينت الحجرة.

بساط جميل يغطي الارضية. خفان من الصنف الجيد ينتعلهما يويشي. ثم ادوات مطبخ - فقط ما يلزم منها. لا اكثر - معلقة بالترتيب الصحيح على الجدار، ويبدو انها قد استعملت بإفراط. هناك طباخ ماركة «سيلفستر» وقشارة خضر صنع المانيا، هي نفسها التي استعملتها، كانت جدتي، بفعل كسلها، فرحة جداً بها لانها ستتمكن، أخيراً، من التقشير من دون تعب.

تحت ضوء لمبة الفلوريسون الصغيرة، كانت الأواني لامعة فيما الاطباق تنتظر دورها. ورغم مظاهرها غير المتجانس، كانت من الصنف الممتاز. ثم ما اعجبني ايضا ان لديهم أوعية لكل استخدام: قصعات كبيرة من الشخار للارز وأطباق بزيشة، وأطباق ضخمة، وأكواب بيرة ذات أغطية. وفي الثلاجة الصغيرة التي سمح لي يويشي بفتحها، كانت الاشياء مرتبة في مطارحها وبتوزيع رائع.

أتممت جولتي وأنا أهز رأسي تعبيراً عن اقراري بالامر. فمثل هذا هو المطبخ حقاً! واغرمت به من النظرة الاولى.

«تحديات الثقافة العربية - رؤية مستقبلية» لنبيل راغب

القومية العربية ليست ظاهرة استاتيكية

القاهرة - سمير الطنطاوي:

[illegible] أهمية كتاب «تحديات الثقافة [العربية] - رؤية مستقبلية» لنبيل راغب، [من] [illegible] وخطورة القضايا التي يعالجها [في] [الـ]واقع العربي الراهن والمستقبلي، [والتي] [تغ]وص في قلب الذهنية العربية.. [وتتص]ل بالأساس الشخصية العربية [illegible] محاولا - من خلال تشريحه [illegible] - التركيز على السلبيات أو [التحديات] التي تواجه الثقافة العربية. وتكاد [illegible] من اللحاق بالعصر، وصياغة [فكر] عربي نكون فيه اكثر فعالية وقدرة [على التأث]ير في مجريات الحياة الانسانية.. [اجتماع]يا واقتصاديا، وسياسيا واخلاقيا.

مفهوم ديناميكي

[وأول] التحديات التي يناقشها نبيل [راغب] [في] كتابه - الصادر ضمن اصدارات [مهرجان] القراءة للجميع - تحدي الهوية، أو [القومي]ة العربية، حيث يرى أن القومية [العربية] الضاربة في أعماق التاريخ. تعامل[ـها] [ثقاف]تنا اليها على أنها شيء ثابت، [غ]ير قادر على التفاعل مع المتغيرات [illegible] المتلاحقة ويقول، إن أية دراسة [لموقف ال]عرب من تحديات المستقبل، تؤكد [أن القوم]ية العربية ليست ظاهرة استاتيكية [illegible] نستكين اليها ونستند الى [illegible] نحتمي في ظله ونحن نتابع مجريات [الأمور] في عالمنا المعاصر، البعيد تماما عن [illegible]، والذي تحمل متغيراته في كل [لحظ]ة تطورا جديدا يلهث الجميع وراء [استيع]اب أبعاده.

[ويؤ]كد المؤلف أن القومية العربية [illegible] مفهوم ديناميكي بكل ما تحمله [ال]كلمة من معان ودلالات، وأننا لا [نستطي]ع أن نعزل أمتنا العربية عن مجريات [الأمور] في عالمنا المعاصر الذي أصبح عالما [صغير]ا جدا بفعل ثورة الاتصالات. ومن ثم، [أصبح]ت العلاقة العضوية القائمة على [التأثي]ر والتأثر والاخذ والعطاء هي السمة [المميزة] للعلاقة بين مختلف الأمم والدول.

[و]يوضح نبيل راغب أن هذا لا يعني بأي [حال] من الأحوال وضع القومية العربية تحت رحمة المتغيرات العالمية، بحيث يمكن أن تفقد خصائصها الجوهرية مع انجرافها في تيارات عالمنا المتعارضة. مشيرا الى أن كل نظرية في القومية لها جانب من الثوابت وجانب آخر من المتغيرات وأن الثوابت في قوميتنا العربية هي: اللغة، والدين، والاقليم، والتاريخ المشترك، والثقافة المشتركة، والمصلحة الاقتصادية بالاضافة الى العوامل المعنوية التي تتمثل في الوحدة، والتجانس الشعوري، واللاشعوري على حد سواء.

ويشدد على ضرورة أن نبذل الجهد الكافي في اخراج هذه الثوابت، التي طالما تغنينا بها، الى حيز التنفيذ العملي الشامل. مشيرا الى أن اكبر دليل على اصالة القومية العربية هو استمرارية وجود هذه الثوابت بصورة ملموسة واصرارها على اثبات وجودها، رغم انها لم تجد من يرعاها الرعاية اللازمة، في الوقت الذي نجد فيه الشعوب الأخرى تسعى جاهدة للترسيخ العملي لمعالم قوميتها. وتسعى بعض الدول الى استيراد مفاهيم القومية والعمل على جعل مواطنيها ينتمون اليها في مدة زمنية قصيرة.

عقدة النقص

والتحدي الثاني الذي يواجه الثقافة العربية، كما يرى راغب، هو الاستسلام والرضوخ للعقد القديمة التي تعوق تقدمنا، وبخاصة عقدة النقص التي ترسبت في نفوسنا تجاه الحضارة الغربية المعاصرة - فخطورة هذه العقد تكمن في أنها تصيب الأمة العربية بالشلل كلما فكرت في القيام بانجاز حضاري كبير، وتعوق حركتها كلما حاولت الانطلاق الى آفاق العصر.

ويؤكد راغب على ضرورة أن يستوعب العرب الحقائق التاريخية، وأن يتخلصوا من كل عقد النقص، خصوصا وأن الحضارة الغربية المعاصرة، كانت نتيجة مباشرة لحضارتنا العربية التي جاءت قبلها مباشرة في سلسلة الحضارات الانسانية، التي تبدأ بالحضارة الفرعونية، فالصينية، فالآشورية - البابلية، فالفينيقية والكلدانية، فالهندية فالفارسية فاليونانية فالرومانية، فالعربية، وأخيرا الجرمانية - الرومانية أو الأوروبية. أما في نصف الكرة الغربي فهناك حضارة المكسيك وبيرو، وقد واجهت كلتاهما انهيارا عنيفا أدى الى عدم إكمالهما مجرى حياتهما.

وينبع التحدي الثالث الذي تواجهه الثقافة العربية من تلك الضغوط والرواسب التي يعاني منها الوجدان العربي، وتعوق من انطلاقه، فكرا وعملا، صوب آفاق المستقبل، موضحا أن من يرجع الى المؤلفات التي تخرجها المطابع العربية، ويفحصها فحصا موضوعيا وتقنيا، ويحللها بدقة، سيدرك أن معظمنا يجتر الماضي، ويشيد بعظمة الاجداد، و «كأن مجرد الحديث عن عظمة الاجداد سينطلق بنا الى مصاف الدول المتقدمة»، وسيؤدي بالتالي الى الزام مفكري عالمنا المعاصر بالتسليم بقدرة فكرنا العربي المعاصر على خوض محيط المتغيرات العالمية التي لا تهدأ. هذا، غير المؤلفات الأخرى التي تسعى الى تغييب العقل العربي وادخاله في متاهات جانبية، حتى يبقى بعيدا عن الطريق الذي تشقه الحضارة المعاصرة، مثل تلك المؤلفات التي تهتم بعالم الجن والأرواح والاشباح، والذين هبطوا من السماء والذين صعدوا اليها، وغيرها.

قدرة العقل

ويؤكد المؤلف أننا كعرب مطالبون بتنقية التراث من كل الشوائب التي علقت به، خصوصا في عصور التدهور التي تحجرت فيها الأفكار، وسدت فيها السبل، وسادت فيها الخرافات. فلا يعقل أن يستفيد علماء أوروبا بانجازات لعلمائنا الكبار في الماضي مثل ابن الهيثم، وابن سينا، وجابر ابن حيان، والبيروني، ويترجموا أكثر كتبهم، ونحن نتعلق بالخرافات والخزعبلات. فيما يشدد على ضرورة قيامنا بثورة فكرية من الداخل تكون تجسيدا حيا للتجدد والاستمرار والانفتاح من دون عقد وحساسيات، تستمد قوة دفعها مما في ماضي تراثنا من انجازات علمية وآفاق عقلانية. سواء أكانت تمثل المنهج أم الافكار والآراء والاتجاهات، وهي الآفاق الكفيلة بوضعنا على خريطة الفكر العلمي المعاصر.

ويرى راغب أن التحدي الأخطر والأهم الذي يواجه الثقافة والشخصية العربية هو قدرة العقل العربي على أن ينتج السلوك العلمي بعقلانية وموضوعية، مؤكدا ان هذا هو الأسلوب الذي سيؤدي الى احياء الحضارة العربية بأسرع ما يمكن. هذا الاحياء الذي يتكون من شقين: الأول فردي والثاني اجتماعي. فالاحياء الحضاري يتمثل في الفرد، في صفاته العقلية والعاطفية. فلابد للفرد من الناحية العقلية أن يكون لديه قدر معين من المعارف العامة والمهارة الفنية في مهنته، وعادة تكوين الرأي بالشواهد والدلائل. أما من الناحية العاطفية، فلابد للفرد من قدر معين من الحياد الموضوعي والرحمة بالآخرين، وشيء من ضبط النفس والبعد عن التشنج، إضافة الى صفة لا هي بالعقلية ولا هي بالعاطفية، بل ربما كانت فسيولوجية، وهي صفة الاقبال على الحياة والاستمتاع بها. تلك الصفة التي اشتهر بها الانسان العربي على مر العصور.

وبعد ذلك، يأخذنا نبيل راغب الى «التحدي الاكبر»، أو «الآفة المدمرة» التي أصيبت بها أمتنا العربية، تلك الآفة التي تكمن في غرامنا المتشعب بالمناورات السياسية التقليدية القديمة. من دون أن ندرك أن هذا الأسلوب انتهى بانتهاء الحرب العالمية الأولى، وأن السياسة لم تعد منذ ذلك الحين مجرد خطب عصماء أو شعارات جوفاء، بل أصبحت علما متعدد الفروع والروافد. فنحن في العالم العربي نظن أن الضجيج السياسي الصاخب كفيل بتغطية خمولنا الاقتصادي، على الرغم من أننا نملك أعظم ثروة نفطية في العالم. ذلك أن الحضارة والقوة السياسية الفعالة، ليست نفطا خاما يضخ لتشغيل آلات خارج أراضينا. أو أرصدة فلكية في البنوك تحت رحمة تقلبات الأسواق العالمية للاوراق المالية. فالقوة السياسية الفعالة هي التي تنهض على العملة والانتاج، بكل ما يحمله من دورة نشطة لرأس المال، وحركة حية للاستيراد والتصدير.

وأخيرا... يؤكد نبيل راغب أن مواجهتنا لكل هذه التحديات والتغلب عليها، من شأنه أن يضعنا في قلب العصر، ومتابعة عطائنا الحضاري التاريخي الانساني، مشددا على أن الامة العربية تملك مقومات الانطلاق الحضاري شريطة أن يتعاون مفكرو الامة العربية بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية التي قد تبدو متعارضة، لوضع استراتيجية حضارية شاملة، تقيم الدولة العصرية والمجتمع الحديث، حتى يستطيع الشعب العربي في مختلف بقاع الوطن العربي، أن يحقق من خلالهما ذاته وينمي طاقاته الخلاقة. ذلك أن أي تردد أو تقاعس في هذه المرحلة المفصلية، لابد أن يعود بالوبال على الانسان العربي.



«تحت سماء الغرب» للروائي اللبناني غسان فواز

مواجهة بلا هوادة مع النفس واليأس

الروائي غسان فواز.

بيروت - شارل شهوان:

يعود الينا الروائي اللبناني غسان فواز، الذي يكتب بالفرنسية، في بداية الموسم هذا برواية جديدة صادرة عن دار «سوي» الباريسية بعنوان «تحت سماء الغرب»، بلسان راوية يدعو نفسه «فلان» وكأنما ليتفلت من قدره واسمه. يختبيء «فلان» خلف كلمات يوجهها الى امرأة تدعى رنا. وجه فاتن وجسد متحرر تبرز فيه بوضوح جذور موطنه الاصلي لتعجل من تلك المرأة «المرأة المطلقة» التي ينتظرها لبنانيان. محمد، بورجوازي صغير طموح، عنيف، يواجه مصاعب في التكيف. و«فلان»، تلميذ سابق للآباء اليسوعيين، مسيحي خفر وملحد جريء. صديقان متطرفان ومتكاملان، شرقيان في طور التأقلم مع الغرب.

في حال «العلكة»

يصل محمد و«فلان» الى باريس عام ١٩٧٦ بعد ان حاربا في لبنان. انهما أشبه بذئبين نهمين مفعمين بالأمل، مفتونين بالوفرة، متلهفين للنساء. يكتشفان حضارة فاترة، «شاشة مغلقة باحكام لا تسمح بظهور أي خدش». لا يفهمان ذاك البلد الذي لا تسوده الحرب، حيث لا ينفجر شيء، حيث العلاقات باهتة، تفتقر الى حالة الموت، حيث نهر السين يسيل شاحبا بالمقارنة مع النيل.

تمثل باريس بالنسبة لهما الذهن بكليته اضافة الى النساء. سوف يلتقيان في هذه المدينة اعدادا من النساء. لن تتعلق المسألة مرة بالمشاعر، بالحب او الرومنطيقية، الى ان تظهر رنا، فتاة لبنانية تدرس السينما، وضعها القدر على طريقهما ليمتحن صداقتهما القوية.

تعجب رنا بمحمد الذي يتزوجها، في حين يغرق «فلان» في العزلة، يغوص في ما يدعوه «العلكة»، ذلك الشيء القائم بين الواحد وذاته، شعور فخر او حميم للغاية. ينسحب من الحياة. يشاهد محمد ورنا يتمزقان، مجسدين الهوة السحيقة القائمة في الشرق بين الرجل والمرأة. علاقة معقدة على صورة ذلك الشرق المعقد حيث العلاقات تحمل بذور انهيارها. يرحل محمد مع زوجته الى الجزائر حيث يمارس التعليم. يزورهما «فلان»، فيصف الجزائر بانها «بيروت بلا قنابل». بلاد حيث الحقد للمرأة حاد والاضطراب باد على كل الوجوه. ما يصدمه ان محمد يضرب رنا. يعود «فلان» مصطحبا معه رنا. ليعلن لنا انه لطالما علق الاهمية الكبرى في حياته على الصداقة والولاء، وانه لم يخطر له مرة ان يخون اعز اصدقائه.

تبدأ عندها قصة حب حيث احتفاء عارم ورائع بالجسد والمشاعر. «أقول لك ان الجمال هو المرأة التي تسكن عيني الرجل». يبتعد محمد. يتزوج مجددا. وهذه المرة من امرأة طيبة من بلاده يدعوها «البيت». ثم يفقد شيئا فشيئا جميع معالمه في باريس، مدينة تختلط في ذهنه المشوش بضباب الكحول واسرافه. يتراكم الفشل في حياته حتى يعمها اليأس. اليأس لعدم تمكنه من خوض الثورة في لبنان ولعجزه عن تفهم الغرب. ليفضي به الى الانتحار فجر اليوم الأول من سنة ما.

يبقى «فلان»، مدمرا. فاقد الأوهام، وحيدا بعد ان تركته المرأة التي يحب لترحل امام عينيه مع رجل غريب. يجد نفسه بلا موطن. بلا صديق، وسط غرب يسيره مفهوم الفاعلية. مجتمع فاقد الدوافع والحوافز. حيث الديموقراطية حصان جامح، «شيء ما يسير نحو نهاية التاريخ»، حيث أولوية الأمن توازي التوتاليتارية. حيث أولئك القادمون يرزحون تحت وطأة تلك الحضارة التي نسيت العطاء والمجانية. وذلك المجتمع الذي لا يترك مكانا للقضايا. مجتمع جرذان مسحوقة. فالانسان بلا قضية يصبح جرذا. يجد «فلان» رغم كل هذا القوة للمقاومة. يرفض ان يتحول الى جرذ. يعبر باريس في بلورة شفافة كبيرة. ينحدر بسكون برفقة الكلمات التي يحب رائحتها وطعمها. تعرف ان «ولوجه اللغة الفرنسية» جرى وسط «تفاخر شره بتملك العالم».

بلبلة القارىء

ان سوء التفاهم بين الشرق والغرب يكمن هنا في هذه الرواية، وقد وصفه الكاتب المتطلب وصفا ماهرا وشرحه ببراعة. وبهذا المعنى، فان هذه الرواية الرائعة حيث يمتزج التشرد بالسريالية والغرائبية اليومية، ستبلبل عادات القارىء العادي.

في نهاية الرواية يلوح نور ضئيل. بصيص أمل. فبعد ان التقى أنغريد، فتاة في العشرين من العمر تدعي انها ابنته - وهو امر يتقبله بفرح - يقول لنفسه انه سيفتح عينيه في احد الايام، كما وتنتظره آن، وهي امرأة تنظر الى الحياة بنظرته الواضحة واليائسة. حضورها الى جانبه سيعطيه القوة حتى لا يستسلم ويتحول الى جرذ كغيره.

ظن «فلان» حين غادر لبنان انه سيتمكن من البحث عن هويته الضائعة وسيذوب بسهولة في الحشد الغربي غير ان الانجاز الحقيقي الذي حققه الغرب هو انه وضعه في مواجهة نفسه، في مواجهة ثغراته ويأسه.

«نقد العقل العربي - في عيوب تفكيرنا المعاصر» لطارق حجي

نجاح وصفي وفشل تحليلي

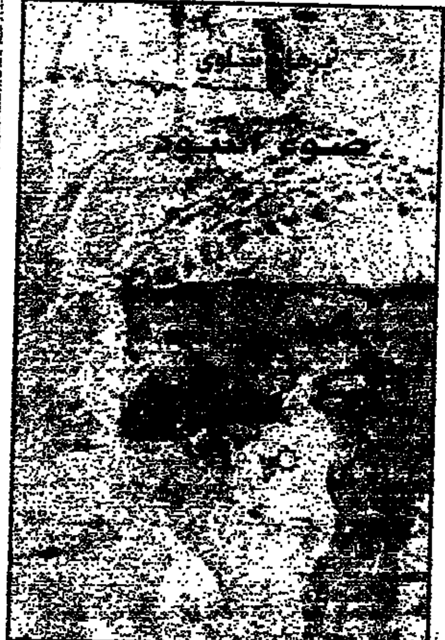
القاهرة - صلاح سالم:

■ يقول الفيلسوف الالماني [illegible] [كـ]انط ان النقد هو أهم اداة بناء [عر]فها العقل الانساني، وما ادركه [كـ]انط وقال به في القرن الثامن [عـ]شر من داخل فضاء الثقافة [الأو]روبية، لم يكد يصبح قناعة [و]اضحة داخل فضائنا الثقافي [الـ]عربي، سوى بعد هزيمة يونيو ١٩٦[٧] أمام اسرائيل، وهي الهزيمة التي دفعت الى اعادة تأمل العديد من المقولات والتصورات التي كانت محيطة بالمجتمعات العربية، وبالتالي الثقافة العربية، في هذه الفترة التي بدأت مع تفجر موجة الاستقلال الوطني في منتصف القرن، متخللة الخطابات الوطنية، وامتداداتها القومية لحركات التحرر العربية وفي قلبها ثورة يوليو المصرية.

واطلقت هزيمة يونيو في نهاية الستينات موجة لم تتوقف حتى الآن، طالت معظم مجالات حياتنا العربية وبخاصة الثقافية، عبر مشروعات فكرية تراوحت في عمقها لدى عديد من المفكرين العرب الراحلين وعلى رأسهم زكي نجيب محمود، والمعاصرين وعلى رأسهم المفكر المغربي محمد عابد الجابري، من دون ان يمنع ذلك وجود اجتهادات لنفر من المثقفين والكتاب الاخرين، حاولوا ان يدلوا بدلوهم في هذا المجال الذي يعني تشريح مكونات واتجاهات، أو رصد ملامح وتجليات الفضاء الثقافي العربي.

وفي هذا السياق تأتي محاولة طارق حجي في كتابه الصادر أخيرا عن دار المعارف في القاهرة تحت عنوان «نقد العقل العربي - من عيوب تفكيرنا المعاصر» والذي يتضمن ثلاث عشرة فصلا موجزا، يعرض كل منها لملمح أو عيب من عيوب التفكير العربي المعاصر، الذي يطبقه ويجري امثلته على المجتمع المصري باعتباره مجتمعا دالا في المجتمعات العربية، حيث التشابه الكبير بينهما وإن لم يكن التماثل التام.





محاور الكتاب

ويمكن القول بان الملامح الثلاثة عشر المتضمنة في الكتاب، تتوزع على أربعة محاور أساسية تجد تجلياتها الفرعية في باقي هذه الملامح وعلى النحو التالي:

المحور الأول: ويمكن تسميته بغياب التسامح ويتضمن ثلاثة ملامح لدى طارق حجي، وهي تقلص السماحة في تفكيرنا المعاصر، وضيق الصدر بالنقد، وفي هذا المحور يرصد المؤلف حقيقة أن درجة تسامحنا اخذت في التقلص والضمور خلال العقود الأخيرة. والتسامح كما يعرفه المؤلف يعني قبول ان الآخرين المختلفين في اشياء عديدة منها الدين والعادات والمقدسات والتقاليد ليسوا [با]لضرورة اعداء لنا، وهو ادراك لا يتوفر إلا لمجتمع نال قدرا كبيرا من [ا]لتعليم والثقافة، يمكنه من قبول فكرة ان الاختلاف بين الناس أمر طبيعي، ويجب ان نتعايش معه في هدوء وسكينة. ويشير المؤلف الى ان هذا الادراك اخذ يغيب عن وعينا العربي منذ نصف قرن على الاقل، حيث دفع التغير في نمط تكوين النخبة القائدة للمجتمعات العربية فكريا وسياسيا الى بلورة صيغة فكرة جديدة تنامت في السنين الاخيرة، اخذت تقسم الناس الى «نحن»، و«هم»، وتجعل «نحن» في رصيف الصواب، و «هم» في رصيف الخطأ. وهو تطور سلبي يرجع الى أمور عدة منها تشكيل جو ثقافي عام لا يسمح بنقد الظواهر والافكار والاشخاص، بل وحتى المسلمات، التي واضحت تنمية نظرة عاطفية تتسم بالغضب تجاه مسألة النقد الاجتماعي والسياسي، بل وتعتبره احيانا عملا من أعمال الخيانة. ومنها أيضا ان ادراك الانسان العربي لقيمة رأيه تختلف عن الانسان الغربي، فالثقافة الغربية لا تعتبر ان رأي الشخص جزء من كبريائه وكرامته، وبالتالي فان رفض هذا الرأي والاختلاف لا يعني اهانة كرامته أو كبريائه، اما الثقافة العربية فتدمج الرأي بصاحبه حتى [يـ]شعر الانسان الذي رفض الناس أو اختلفوا مع رأي من آرائه [و]كأنه وقع في مهانة شديدة تدفعه للدفاع عن هذا الرأي [و]عن [كـ]رامته وكبريائه»، ولو بالسلاح على نحو ما نشهد في بعض [illegible]

غياب الموضوعية

[المح]ور الثاني ويمكن تسميته بغياب الموضوعية، ويتضمن خمسة [ملامح] هي المغالاة في مدح الذات، ثقافة «الكلام الكبير»، تمجيد العر[ب] [illegible] الموضوعية المتآكل، وثقافة الموظفين. ويجمع بين هذه [الملامح] الخمسة خيط واحد هو غلبة الذاتية في صورها كافة على [الـ]موضوعية في منطلقها كافة الى الدرجة التي تضيع معها الحقيقة، [ولا] يبقى منها سوى الجدل العقيم بين آراء وشطحات افراد لا يعبرون [عن] هذه الحقيقة، وانما يعبرون فقط عن انتماءاتهم الى [illegible] ايديولوجيات ترى الحقيقة بلونها الخاص.

والموضوعية قد تكون في أنواع عدة [illegible] المغالاة في [illegible] يجري لدى [illegible] تمثلا في [illegible] التفاخر [illegible] العربية و[illegible] في توصيف [illegible] احيانا حتى [illegible] كرة القدم [illegible] المستحيل، وان مجرد قرار سياسي عادي يتحول الى قرار تاريخي وهكذا... ومنها أيضا طغيان ذات الحاكم على الموضوعية وعلى الحقيقة نفسها حيث هو محرر الوطن، وراعيه، وحاميه، وغيرها من الاوصاف التي تجعل الوطن كله بكل فعالياته الانسانية، والاقتصادية وكأنه رهن هذا الحاكم أو ذاك، وعلى النحو الذي يجعل مجرد الاقتراب منه والعمل في خدمته قيمة كبرى لا تعد لها قيمة اخرى في الحياة. وهذه الصور الشوهة جميعها تؤدي الى تآكل مستمر في هامش الموضوعية التي بدورها يعكسها الجدل حول حقائق لصالح الذاتية، التي بدورها يعكسها الجدل حول آراء شخصية أو ايديولوجية، والاخير هو نوع من الجدل العقيم يجعل الأمة تعيش خارج نطاق الحقيقة التاريخية.

الآخر

المحور الثالث: ويمكن تسميته باستحضار الآخر، ويضم فصلين الأول هو «الآخرون معنا أو ضدنا»، والثاني هو «الاعتقاد المطلق في نظرية المؤامرة»، وجوهر هذا المحور كما يرصده المؤلف هو الاعتقاد بان ماضينا القريب وحاضرنا تم تشكيلهما وفق مخططات وضعتها قوى كبرى، وان الواقع كان في معظمه ترجمة عملية لهذه المخططات، ويتم ترتيب هذه القوى المتآمرة علينا في مسلسل بريطانيا وفرنسا، والولايات المتحدة، واسرائيل بالأساس، ويرى هذا النوع من الفكر ان مخططات هذه القوى موضوعة بشكل تفصيلي، واننا كعرب وباعتبارنا اقل قوة منها، لم نكن نملك حيال هذه المخططات إلا الانصياع لها. ولاشك ان هذا النوع من الفكر، وحسب رأي المؤلف، يمثل محاولة لاعفاء الأمة من مسؤوليتها التاريخية عن انكساراتها وهو امر قد يريح حكامها ومسؤوليها، وبعض مفكريها، ولكنه يلقي بظلاله على الحاضر والمستقبل معا لانه يجمد ارادة الأمة عن ممارسة الفعل الذاتي في مواجهة تحدياتها الكبرى.

عدم التوازن

المحور الرابع، ويمكن تسميته بعدم توازن الخصوصية - الكونية، ويضم ثلاثة فصول تحمل عناوين «الاقامة في الماضي»، و«محليون للنخاع»، و«التيه الثقافي»، والمنطلق الرئيسي لهذا المحور يتأسس على ثلاث مقولات مهمة، الأولى وهي: اننا نعيش في الماضي، ونحلم به وكأننا نقيم فيه، ويقصد المؤلف بهذا التوصيف التيار السلفي العربي على شتى تنوعاته، والثانية هي ان تلك الرغبة في الاقامة داخل الماضي تكاد تعزلنا عن الحياة المعاصرة بكل صخبها وتطورها وتفاعلها على نحو يبقي الأمة العربية كمجرد ظاهرة محلية، والثالثة هي ان الحالة التي تتألف من جماع المقولتين السابقتين ليست سوى حالة تيه ثقافي عام لا تكاد تترك الأمة معها وضعها في السياق التاريخي، ولا حدود دورها فيه، ولا الحدود الفاصلة بين متطلبات بقائها كأمة لها هويتها الخاصة، وبين ضرورات اندماجها في حركة العالم المعاصر التي تتجه نحو الكونية والى الدرجة التي تكاد تبقى الأمة العربية خارج اطار التاريخ.

ويمكن القول عند تأمل معالجة المؤلف في هذا الكتاب لعيوب الثقافة العربية بأنه تمتع بقدر كبير من الحصافة على المستوى الوصفي، حيث بلور من خلال فصول الكتاب ملامح غالبة على نمط التفكير العربي المعاصر، غير انه افتقد الكثير من هذه الحصافة وتلك الدقة على مستوى التحليل، وعلى نحو افتقد العمق الكافي للتعامل مع مثل هذه القضايا المتعلقة بنقد العقل وتحليله، والتي تتميز بقدر كبير من التعقيد، وبدا ذلك اساسا في عدم ادراكه للطبيعة البنائية لما يسمى بالعقل العربي الجمعي، وهو بناء له مكوناته البيئية، والجغرافية، والنفسية، والفلسفية والمعرفية، والتي تطورت عبر التاريخ العربي كله وليس كما يزعم في الخمسين عاما الاخيرة فقط، وفي كثير من الواقع فان عملية ومحاولة تفكيك هذه البنية ومقرراتها وحساب عملية تطورها التاريخي في ضوء التطورات السياسية الكبرى المنطلقة من جهة في مواجهة التطور الحضاري الغربي والعلاقة بين العرب والغرب من جهة ثانية، هو الشرط الاساسي للنجاح في انجاز تحليل دقيق وعلمي لها.

قراءة في «ضوء اسود» لبرهان شاوي

بين الحزن والحنين لحظات الحياة الدافقة

صدوق نور الدين*

بدءاً بالعنوان «ضوء اسود»، ينهض القصيد - النشيد على تمثل موضوعة الحزن - الحنين بحثا عن مسافة تسهم في تجلية صورة الحب المستشعر به، كما استحضار لحظات دافقة بالحياة. فالعلاقة ترتسم بين الذات والمكان او الفضاء في اوسع معانيه وصوره. فالذات تحيل على الشاعر، فيما الفضاء هو العراق في قدامته وحداثته. ذلك ان الضوء هداية واهتداء، لولا انه اسود ينطبع بالعتمة، ليتم استبدال مظاهر الفرح بالحزن، لكأن الضوء نشيد متدفق. والفضاء العراق.

ينتظم المعنى في «ضوء اسود» تأسيسا من الرغبة في التمجيد، الرغبة المسبقة وفق نداء (مضاف). يحدد وجهة القول ومسافته، حيث يستدل على الفضاء بالقول «وردة الرازقي» والذات، ذات الشاعر بـ «السومري الطريد»:

«سامجدك
يا وردة الرازقي...»
«سامجدك
انا السومري الطريد...».

ثم، وفي نبرة سردية، يتحقق استدعاء الماضي، الأخير المتمثل في صورة شتاء اعمى غير مخصب، فيما الربيع، لا يمتلك امكان الانفصال عن يناعته، انه يلوذ بالصمت والخرس، وهي الصورة الواحدة الدالة على الاستحالة، والمندرجة في سياق متماسك منسجم يوحي بصورتين فنيتين:

١- الشاعر الاعمى والربيع الاخرس.

لذا، فما يعمل عليه النشيد بعث الحياة فيما هو الموات، بعث الحياة في الكلمة العاشقة للعراق ولكأن الكلمة تساوي قطرة الماء. انها خصوبة الذاكرة لا خصوبة الارض. الخصوبة التي تنتقل من مستوى الواقعية نحو اللامعقول في سمته السريالية:

«كان
ثمة شتاء اعمى
قاده الربيع الهرم
الى صيف اخرس...»
«انهضي من رقدتك اذن
ايتها السيدة الحالمة
فمن السماء هوى
دب من الكريستال
انه في الحديقة يتجول
يناغي الطيور
ويداعب الاسمك في البحيرة...»

ان الدعوة الى اليقظة والحياة تصاغ وفق اسلوبين: الأمر والنداء. لكن من يصدر عنه الأمر والنداء يسترشد الطريق المعتم استعانة بشمعة من ظلام. فالاخير لا يقود الا نحو المجهول، من الظلام الى الظلام، والأمر يتعلق بغموض المصير، ومصير الفضاء، وحياة الشاعر:

«استيقظي ايتها السومرية
ثمة ضوء اعمى
يطرق الباب
انه يستحثني بشمعة
من ظلام...»

يتمثل الفضاء في صورة المرأة، وما بينه والذات يقوم الحوار الذي يمتح من «الشعر السومري»، فالذات تبحث عن حبيبها، اكتمالها، وهما معا يقومان حقيقة في الماضي المقدس، الماضي المواجه لحاضر حزين معتم ومدنس، فـ «تل العبيد» و «اوروك» دلالتان على صورة الماضي، ليضاف الاسطوري لما يعد واقعيا وسرياليا:

«الشك
حمامة بيضاء في قبضتي
وحكمتي
فهد اسود يتبعني
وعند تل العبيد
سألت عنك
قال سادن المعبد الاصلع الرأس
انك
في اوروك ذات الاسوار
اذن
سلاما اوروك...»

ان الاقامة في الماضي استبدال للحاضر. وكل اقامة هنك توق للاكتمال ونشد ان له. واعتقد ان في توظيف الرقم (٧) ما يحيل على ذلك. اذا علمنا بان السبعة احالة على الخلق. الاستواء. الفرح. الاكتمال بحثا عن الخروج الى الوجود واعلان الحياة:

«انت
ايتها السبعة المقدسة
ايتها السماء السابعة
الارض السابعة
انت
ايتها الجهة السابعة
يا سبعة التكوين
ايتها السبعة السابعة...»

على ان ما يستكمل نظام المعنى في النشيد، الاحتفاء باللون (الاسود. البرتقالي. الاخضر. الوردي. الازرق. الابيض) وهو احتفاء يكشف خلفية المرجعية المتحكمة في توليد المعنى وانتاج النص. فالمعجم اللوني السابق، يقول حب الذات وصورة الفضاء. ولكأن في غيبة الكلمة وحضورها يقوم اللون على الابلاغ والتبليغ، حيث النشيد يغدو الى الكلمة اللوحة الدالة والمعبرة. هذا من دون ان يفوتنا اهتمام الشاعر برهان شاوي بالتشكيل، وبالسينما.

يبقى القول ان بناء الجملة في النشيد، يغلب عليه النزوع الى الاختصار والاختزال، الذي يصل احيانا لان يكون على شكل حكمة وهي الجملة التي تكسر افق تلقي القارئ وفق ما نقع عليه في التجارب الشعرية الرائدة.

* كاتب من المغرب

* «ضوء اسود» - برهان شاوي - طبعة خاصة - المانيا ١٩٩٧ - ٧٠ صفحة من الحجم الصغير الطولي.

قراءة في ديوان «عصر» لعبد الله محمد السبب

يجمع الشاعر الاضداد على المعنى والغرابة



غسان لافي طعمة

هل اصاب الشاعر العربي الاماراتي عبد الله محمد السبب عندما اعتذر من اللغة في مفتتح مجموعته الشعرية الثانية «عصر»:

«معذرة» ايتها اللغة
انني مع الشعر
ومعي، معي، معي،
تنبت الاعاصير
تزهر العصافير،
وتزدهر الاسئلة
انني استيقظ، في المسألة» (ص ٧).

ان الاجابة الدقيقة على هذا السؤال المطروح تستدعي اضاءة العلاقة بين الشعر واللغة. وهي علاقة جدلية. بمعنى ان وجود احدهما يستدعي وجود الآخر. فلا شعر من دون لغة ولا لغة من دون شعر. وكثيرا ما سمعنا ان الشعر لعبة لغوية بشكل او بآخر. فاحيانا تكون هذه اللعبة معقدة بما يقربها من كيمياء الشعر كما في شعر ادونيس. واحيانا تكون بسيطة وهذا هو الشائع في شعرنا العربي ولاسيما الحديث منه. فمن خلال هذه الاضاءة المبسطة يرى المتلقي انه لا داعي للاعتذار من اللغة اذا كان مع الشعر لانه سيكون بالضرورة مع اللغة، ولكنني افهم هذا الاعتذار من اللغة هو اعتذار من تحميل اللغة ما ينوء فوق طاقتها من مدلولات وصور ونوافر للاضداد حتى لتبدو القصيدة لوحة تشكيلية حداثوية متعبة ومرهقة ولكنها تحمل المتعة الحقيقية للفن.

واذا كان النقاد تحدثوا طويلا عن نوافر الاضداد واثرها المعنوي والجمالي في اشعار ابي تمام كما في قصيدته «الربيع» على سبيل المثال لا الحصر:

«تريا نهارا مشمسا قد شابه
زهر الربا فكأنما هو مقمر
مطر يذوب الصحو منه وبعده
صحو يكاد من النضارة يمطر»

فان هذه النوافر تتجلى في الشعر الحديث بحضور مكثف ومدلولات مزدحمة وبنائية غريبة حينا قريبة حينا آخر.

وفي ديوان «عصر» لعبد الله محمد السبب هالني هذا الحضور المكثف لنوافر الاضداد ما منح قصائده ابعادا معنوية وجمالية لافتة ومن قصيدة «انفلات» نورد المقطعين الآتيين:

«النعيق يزغرد، والنار تستعد للزفاف
الحرائق تطبل، والسحرة يغنون
تضحك باكية ... وتصفق»
«(فاكهة الموت) مطلية بالعسل
تقضمها، وتتذوق طعم الاندثار
تعلن تشذرمها، وتأخذ قسطا من التعب
تغني للنار ترقص للدمار». (ص ٩٨).

فالنعيق ينفر منه ضد الزغردة، والضحك يتنافر مع البكاء، وتأخذ قسطا تقود الى الراحة ولكنها تتنافر مع التعب، والدمار يذكر بالنيرالي ولكنه هنا يرتبط بالرقص. بالفرح التعبيري. ولكن نوافر الاضداد هذه تسهم مساهمة كبيرة في رسم مشهد قد يبدو اقرب الى الكوابيس، ولكنه في النهاية مشهد شعري يرسم ملامح حالة انسانية حزنها الشاعر الى حالة شعرية. فهل كانت هذه النوافر الضدية السبب الأول الكامن وراء اعتذار الشاعر من اللغة؟ اذا كان ذلك صحيحا فاعتقد ان السبب الثاني هو لعبة الضمائر التي يلعبها في شعره وهي لعبة غريبة مثيرة ولكنها ذات دلالات معنوية وجمالية غنية. كما اغنى هذه المقطوعة الشعرية بالتعبير والايحائية من خلال اندماج انا الشاعر بانا المتكلم وكلاهما واحد:

«في المرآة انا
ارآني... لا اعرفني
يتوعدني بالقصاص.
يثور... ينفجر
اثأر... اتهمج.
نوقظ رذاذ الجمر المتكئ على صدر الشتاء
نحال الى رماد مهترئ
المدمني وانصرف.
احملني... واتسكع». (ص ١٦٠)

ان هذا التنوع في الضمائر القائم على لعبة لغوية توحي بتوحد انا الشاعر وانا الراوي تدهش المتلقي وتحمله على التخيل الذي يحمل بدوره متعة مزدوجة. متعة الهبوط على ارض الحالة الشعرية ومتعة التحليق في اجواء حالة شعرية ثانية تقترب من اللامعقول والغموض والسريالية.

ولعل ثمة سببا ثالثا يكمن وراء هذا الاعتذار وهو غرابة الاضافة والوصف التي تقود الى التضاد المعنوي احيانا والى الغموض الشفاف حينا آخر ففي مقطوعة «عطش الماء» (ص ١٦١) اضاف الماء الى العطش والغبار الى صفة زاهية ووصف القطرة بانها ملتمة واضاف الصمت الى كتلة ووصفها بانها شاهقة. كما وصف الليلة بانها وارفة الظمأ. والدمعة بانها نافقة ونكتشف في النهاية ان كل ذلك هو انا الشاعر:

«في فضاء ليلة زاهية الغبار
قطرة ماء ملتمة:
تشع ملحا، ودمعا، وظمأ:
ترتطم بكتلة صمت شاهقة.
تتفتح زوبعة سخط بائسة
في فضاء ليلة وارفة الظمأ.
دمعة ماء نافقة: انا».

وبعد افتراض اسباب الاعتذار من اللغة ارى ان على اللغة ان تنصاع للشاعر عبد الله محمد السبب لان لعبته اللغوية الجمالية [illegible] فيها الكثير من اغناء اللغة ورفدها بمدلولات ايحائية تعبيرية.

وثمة لعبة ابداعية جمالية في مجموعة «عصر» وهي جمع بعض اشعار وقصائد الجيل الجديد من الشعراء مما جعلنا كمتلقين نتعرف على مجموعة من شعراء الامارات العربية المتحدة في مجموعة واحدة وهنك يدل على الحميمية في العلاقة بين هؤلاء الشعراء من عبد العزيز جاسم الى ابراهيم عبد الله يونس واحمد عيسى [illegible] واحمد منصور علي وماهر حمد العوبد وسعيد احمد البدري والهنو[illegible] محمد ومسعود أمر الله عبد الحميد، وابراهيم عبد الكريم [illegible] وخليفة محمد خليفة ونجوم الغانم ومحمد راشد الزعفي... و[illegible] في هذه الباقة الشعرية المناخ الشعري الواحد المتنوع الذي يعـ[illegible] بعطر واحد يلف الجميع.

في دمقرطة الثقافة وتسليع الابداعات

الشعبوية جميلة... لكنها لا تصنع فنا عظيما

بينما كنت جالسا بين هيئة استشارية لاختيار منتجات من أجل وضعها في «الدوم» كمؤشرات على الاتجاه الصناعي في السنوات الأولى من القرن المقبل. وجدت نفسي بالقرب من مهندس. يمكنك القول انه كان بهيميا. لأنه كان يرتدي ربطة عنق بشعة. حسنا، على كل حال. نوع خاص من ربطات العنق تعود الى الخمسينات أكثر منها الى القرن المقبل. أحد المنتجات المرشحة للتضمين كانت قطعة شعبية حديثة لإضاءة الطرق والتي صدق عليها بقوة من قبل مصنعها كتقدم جديد متألق. رفضت من قبلي كون منظرها شنيعا بشكل مطلق. كان جاري المهندس البهيمي مرتبكا. قال: «لكنها تملك قوة شمعية مرعبة. وتضاهي المستويات البيئية الأوروبية للأضواء الصيفية للعام ٢٠٠٦». رددت بأن «كل ذلك جيد لكنها لا تملك محتوى جماليا». قال: هذا رأيك فقط». ضربت الطاولة وقلت بنزق وتأكيد هستيري على المقاطع الحاسمة: «أنا هنا من أجل آرائي. ثم قل لي ما هو الخطأ في الآراء على أية حال؟ لقد أخذت ذلك مني منذ ٢٥ عاما من المراقبة المتقنة والقراءة لأكون آرائي الخاصة». إذا هاهي معرفة مكتسبة بصبر تم رفضها من قبل شخص مادي صلب. أو بمعنى آخر. كان هناك دليل حاد على النخبوية. إنه أنا.

فارق النخبة

«النخبوية». هي الآن في نهاية عهد ازدراء وتتمع مجددا بشيء من الغموض. إنها تناشد بشكل طقوسي لتسم أي شخص. حدث، أفضل الافضل أو ادعى قدرته على تصنيف الأفضل. وهي هنا كإهانة تعتمد قوتها على افتراض أن ضحية الطعن. لها تعريف متميز ومنعي لـ «الأفضل». افتراض آخر أننا موجودون في «ميزم» (جو خلق) حر القيم حيث الموافقة السياسية الوحيدة هي المقبولة من قبل السوق. أو ما تدعود الطبقة العمالية الحديثة بـ «الشعب». لذلك إذا كانت مجموعتنا المركزة تفضل (أصدقاء الوهم الرفيع). عندها ستدعي النخبة أن رينوار هو الأفضل وذلك مقابل التفنجية (سلوك النفاجين) المثقفة للتفسير والتحليل اللذين ينضمان لقوى الاحصاء الشرسة.

ولكن ألم تخدم أغراض الحضارة نفسها بشكل أفضل من خلال السعي وراء التفوق؟ أحب تبرير جورج شتاينر في المعرفة اثناء إبداء رأيه في لحن موسيقي مليء بالغطرسة الساحقة والترفع. والضربات الجميلة لتنميقات رنانة: «يكمن الفرق بين حكم ناقد عظيم وذلك الأحمق النصف أمي. الغبي: في مجاله. في الاستدلال أو المرجع المستشهد. وفي الاستبصار والقوة البيانية للفظ. أو في الاضافة العرضية لذلك الناقد الذي يعتبر مبدعا بحكم حقه.»

أتمنى لو كان هناك ليشرح بخصوص إضاءة الشارع.

دمقرطة الفن

إنه شيء ملفت للنظر كم نستخدم من عبارات لتحديد هوية المتطرفين الآتين من فرنسا. برفقه النخبة (التي تعني أصلا الجزء المصطفى من انزهرة) لدينا الشوفينية والرواد. تعبير عن الحراس المتقدمين المكرسين لإخضاع الثقافة الاوروبية من قبل الحداثيين خلال هذا القرن.

حتى الآن هناك بضعة نظريات تشتم. مثلها مثل النخبوية. بضعة أشياء تم التأريخ لها والتكريس الآن أكثر من الرواد. فطليعة الحركة المخترقة فتحت طريقا لأساس ضخم من الثقافة الشعبية. وهكذا فإن المغامرة العظيمة للقرن العشرين هي في دمقرطة الفن عبر وسائل الاعلام الجماهيرية والانتاج الجماهيري. أشكال الفن المميزة للقرن العشرين هي ثقافات المحطة التجارية لتسويق سلعة ما. التصميم الصناعي، موسيقى الروك. التصوير. الازياء والسينما. بالأحرى كما قال بريلات سافارين حول الدجاج بأنه بالنسبة للطبخ كما هو القماش بالنسبة للرسام. كثير من النتاجات الجماهيرية وكثير من وسائل الاعلام الجماهيرية هي أدوات حديثة للرسام المبدع. ولكن تلك المضاعفات القوية تتحاشى الحاجة للحكم والنقد.

الفن العظيم أمثال فن مايكل أنجلو. شكسبير، فيردي هو دائما شعبي ولكن ليس بالضرورة في زمن انتاجه. بالرغم من أنه قد يكون صحيحا أن تقول. مهما كانت الأداة التي اخترتها: لا يوجد روائع غير مكتشفة. الجودة ستنكشف. هذا ما نعتقده نحن النخبويون: كيف يجفل أحدهم عندما يقول برنامج للكونشرتو: «لم يعرف منذ عام ١٧٨٢». لكن القبول الشعبي هو ميزة الأدب العظيم وليس تحديده. بالكاد عرف الرسام الهولندي يان فيرمير في إيامه، اما يوجين سوي فقد اعتبر مرة بأنه أفضل من بلزاك. وبزت شعبية تليمان المعاصر لباخ بسهولة شعبية باخ. بينما كان شعر إدنا سانت فنسنت ميلاي يقرأ أكثر من شعر تيد هيوجز.

تضعف هذه الاضطرابات أعداء النخبوية. فهاهي قصائد بوب ديلون تحقق شرط الشعر الحقيقي. لكنها لم تدرس أكثر مما تمارس في هذه الأيام دراسة العرافين في روما القديمة. وسجلت قصائد ديلون الستينية الجماهيرية ووزعت عالما على أشرطة واسطوانات وأقراص مدمجة. وهكذا فإن اللغة المجازية لتخيلات ديلون الرائعة ستبقى رائعة ولا يمكن إنكار أن نشرها الناجح في ملايين النسخ يعزز ويثبت جودة الأصل.

رأي آخر، إن الاعمال الكاملة لـ «توبك» ليست بمستوى عشرة دقائق من «زواج فيغارو». وإذا كان هذا رأيا نخبويا فهناك أساس منطقي لذلك. فالتكرار المنوم «بلوب- بلوب» لطرقه قطاع الطرق قد يروق لجيل ما قبل سن المراهقة وغير المتعلمين وفي أحسن لحظاتها النادرة يمكن أن تسلي من هم فوق سن الرابعة عشرة. هذا ما ندعوه بوجهة النظر النخبوية. وكذلك هذه: بينما كان موزارت بأسوأ حالاته. ككاتب شعبي مأجور وعفوي، كان في أفضل حالاته ذلك المؤلف الموسيقي ذو العبقرية الفذة التي لا تجارى. وظلت «زواج فيغارو» تبجل لقرنين كاملين.

ثقافة البوب

ذلك ظريف وعميق وشجي لكنه مزعج في التفكير، وله مجال في التعبير النفسي خلف تلك العقد الأوديبية المظلمة. من جهة أخرى، هناك إليانور ريغبي بتلاعباتها وغرابتها العذبة تفوق بالقيمة الفنية أي شيء متنافر النغمات قد يثير السخط من قبل آرثر شنيتكة وبيريه بولوز. لماذا؟ لأنها تقدم مشاهدا يتجاهل بشكل كبير الشعر والفيولونسيل لصالح تلك المتع المؤسساتية، وتفعل ذلك بطريقة خلاقة وشعبية وحديثة، منه قولها: «ترنم قليلا يا شنيتكه. أنت لا تستطيع، ولا أحد يستطيع.»

أو خذ السيارة الحديثة المتطورة فورد فوكاس الجديدة على سبيل المثال. إنها ليست تأملا نخبويا حديثا حول الاعتبارات الجمالية المصقولة والمعقدة التي تدخل في التصميم. فالحساسيات التي يمكن أن توصف في أشياء التماثيل هذه تلتزم باستمرار فهم مصممي السيارات للغة الشكل التي يمكنهم استخدامها بشكل معبر، فهم يقدرون العلاقة بين الطيارات والشعاع، بين التفاصيل والكل. بهذه اللغة يمكن للمعدن أن ينطق. تصميم السيارة مثل الاعلان هو نشاط مشترك أكثر منه نشاط خاص. ويحد نقص الابداع الفردي من القدرة على الابداع ولكن في الوقت نفسه يتقلد كل واحد منهم جوهر الفن. تعتبر سيارة الفورد فوكاس اثرا من آثار الصنعة البنوية البارعة التي تستحق الاهتمام. يطالبك إعلان بينتون الذي صممه أوليفر توسكاني بإعادة التركيز على العالم. ولكن لا يمكن قول الشيء نفسه عن كل سيارة وملصق. فهناك درجات من الامتياز في ثقافة البوب كما في معيار الأدب.

التحميلية هو أول اختبار عظيم للنوعية في الفن، وطريقا فليب لاركين هنا في الحكم على رواية يمكن أن تتطور الى طلبات عالمية: «هل قرأتها؟ و؟إذا قرأتها. هل اقتنعت بها؟ وإذا اقتنعت بها، هل اهتممت بها؟ واذا اهتممت بها. ماذا كانت نوعية اهتمامي، وهل سيدوم؟»

الاختبار الثاني يستلزم مجموعة من النخبويين الذين يستمتعون بالعمل. هناك مستويات للتفوق قابل للتطابق، ولكن بالمقابل هناك طرق قياس تأثير الفن ونوعية ذلك التأثير. وقد فعل ذلك عالم النفس الأميركي هربرت.ج.كانز منذ ربع قرن في كتابه «الثقافة الشعبية والأدب العالي» «دمقرطت» جعلتها ديموقراطية» العمليات الصناعية الفنون الجميلة الى تصميم وروك وسينما.

تم وضع النظرية بإحكام من قبل جورج سانتيانا في كتابه «حياة العقل» ١٩١٤: «الثقافة في حيص بيص، فإذا حافظت على عمق الفكير والنبالة فستبقى فذة، أما إذا استمرت في طرح العادي فستصبح وضيعة».

شانيل

هنا لدينا العادي كريس سميث ومن جهة أخرى الفذ بيتر كونراد الذي يصور في كتابه المرعب «ازمة حديثة. أمكن حديثة» كيف أن التكنولوجيا الر... والسياسات المتطرفة لنقرن العشرين غيرت المدركات الحسية للفنانين، حتى أنه في كتاب من ٧٥٠ صفحة. لا يحتوي فهرسه على ذكر لـ«كوكو شانيل» أعظم مصممة أزياء لهذا القرن. أو هنري إيرل الشخص البارز الذي اخترع موديل السيارة. وجون لينون الذي دمج الروك مع السوريالية. تيرينس كونران الذي أتى بالـ«بوهاوس». أو اليزابيث دافيد التي تعطي من خلال تعليمها البريطانيين المقومات الأصيلة درسا لا ينسى في التذوق. واليوت نويس الذي نصح صاحب IBM توماس واتسون جنر بأنه «سيفضل الاناقة» بحرفية غيرت وجه العمل الاميركي. الى أكيو موريتا الذي جعل الترانزستور في متناول مدارك الجمهور. الى كورو... وميشلين اللذين أسسا لفكرة السياحة الحديثة. أو الى فرديناند بورشي مهندس السيارة العظيم.

من جهة أخرى وجد كونراد وقتا لهيرمان مينكوسكي: كوري بلا سقلدت. برنس آبوت واندريه بيلي. قد تكون إسهاماته في الثقافة هي سقط متاع. لكن قراءة واحدة لكونراد تجعلني أحن الى بعض النصوص الشعبية. إذا البديل ليس بالتأكيد حذلقات بوتريش. والاسلوب المرح الشهير لكريس سميث الذي يفتقد في كتابه الفاشل «بريطانيا المبدعة» الى تدوين مادة عن كوكو شانيل. يقول بأن جائزة ترنر نجاح كبير لأنها على التلفزيون لكنه لا يتوانى عن ذكر الهراء الذي هو عليه. يعلن سميث هنا أيضا اعتقاده المروج في «الصناعات الابداعية».

ربما تحدف وسائل الاعلام العظيمة المعاصرة لاكتساب جهود نقابية من نوع صناعي. وذلك يضع فكرة الفنان الكهل الفذ تحت الفحص. بالتأكيد إن معامل البينيفارا تضع تماثيل متفوقة عندما تسبق الى تمثيل الجمال في كل يوم. مهما كانت الأداة. فإن الفن العظيم يجب أن يدهش دائما. كما اعتقد تشارلز إيميس. فإن عنى نبدع ... للشعب ما يريد لا ما يتوقع فحسب ... مايلز ديفيد: «لا تقامر عنى ... قامر على الشيء غير الموجود» جملة بقدر ما هي بسيطة بقدر ما هي معقدة.

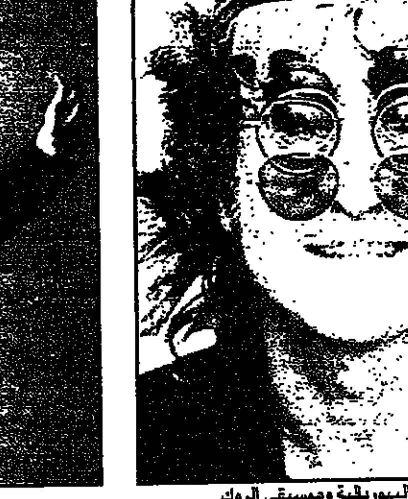
المستويات الأربعة للثقافة؟

- الثقافة العالية: اهتمام بالعمل الابداعية والترميز. الأفضلية للتجريب. يعطي الاستبطان الاولوية للعمل. قبول مستويات مختلفة في المعنى.
- الثقافة ما فوق المتوسطة: ثقافة أقل حرفية أدبية. تصويرية وتعطي الاولوية للفن السردي. ويخصصه توضيحات المنجز الشخصي أو تقنية التحرك نحو الأعلى.
- الثقافة ما دون المتوسطة: التعبير بشكل غير غامض. تطلب باستنتاجات. المعادلات غير المحلولة هي غير مقبولة.
- الثقافة الدنيا: لا تهتم بالافكار المجردة. على الشكل أن يكون تابعا تماما للمضمون. تطلب بدروس أخلاقية بسيطة بطرق دراماتيكية.

ترجمة واعداد نجاح سفر
*ستيفن بايلي - عن «...»


ثلاث سيارات «ستيراون» تعود للعام ١٩٣٩: الوظيفة والجمالية

الفن في خدمة التصنيع (كنبة من تصميم الهولندي تيجو ريمي)

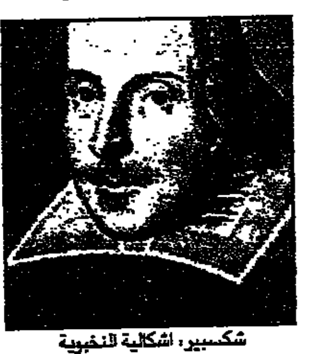

جون لينون: السوريالية وموسيقى الروك

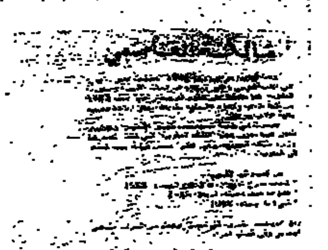
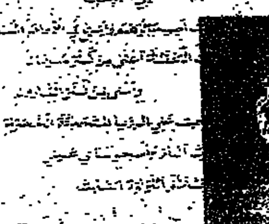


بوب ديلان: اللغة الشاعرية المجازية في الموسيقى الشعبية

كوكو شانيل: أعظم مصممة أزياء في هذا القرن

اعلان لعطر «شانيل»: الأدب هنا أيضا


شكسبير: اشكالية النخبوية










لوحة «ملكة العاصمي...»

«أوهام» الباب لأحمد بركات

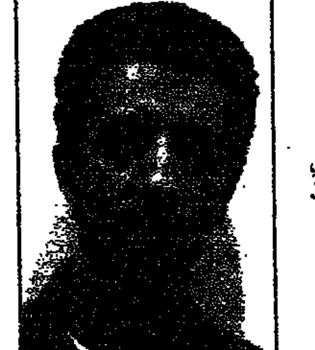
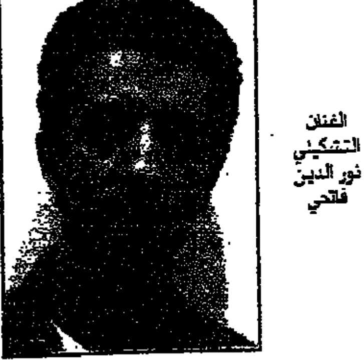
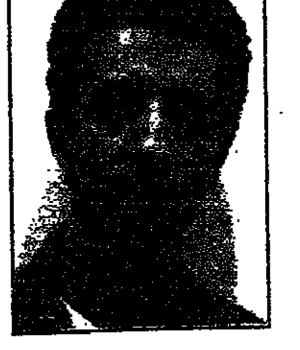
ملامح عبدالكريم ثابت

مع عبداللطيف اللعبي

«هذا الصمت في أفق المكان» ومحمد بنيس

القصيدة - الشاعر - التشكيل... في ديوان الشعر المغربي الحديث

اجتياز عتبة الوهم إلى المجاورة والاستئناس




الفنان التشكيلي نور الدين فتحي

أن تخترقنا القصيدة، معناه أن تدعونا عنوة لعشقها ولذة الاستمتاع بها. لتحرك فينا هاجسا جماليا. مرتبطا بالوجود تارة، ومرتبطا بمأساوية الواقع تارة أخرى. فتكون بذلك أعلنت وجودها، وانتسابها لكياننا. بحكم اندماجها وانتمائها لمحيطنا.

فهذه الدعوة المعلنة للتشكيليين في رحاب القصيدة. قد تعزي باجتياز عتبات الوهم القائم بين القصيدة والرسم، وخوض غمار تجارب قائمة على مزاوجة ومصاحبة الكلمة للصورة واستئناسها. فكانت محطة أساسية لإعادة النظر، مرئيا، في هيكلة القصيدة بحداثتها، مع احترام أزلية هذه العلاقة، التي تطورت بطريقة متوازية، في كلا التعبيرين الشعر التشكيل.

فاشتغالنا كمدخل على هذه العلاقة، منذ أواخر الثمانينات وحتى الآن أملته ظروف معينة، منبثقة أساسا، عن كيفية تأثيث فضاء بياض الورقة، كسند لاحتضان النصوص.

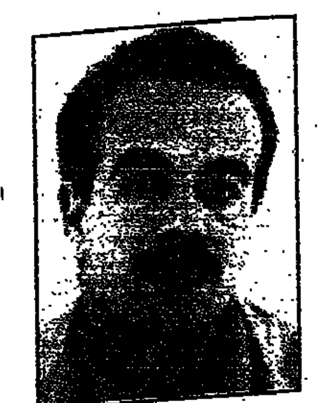
فكان ذلك بداية لمغامرة حقيقية في ضيافة الشعر والتشكيل معا، نحو تأسيس هذه العلاقة وتوطيدها، بتقنيات فنية حديثة، شكلت منعطفا آخر للقصيدة المغربية، بانتزاعها من رفوف المكتبات لفضاءات واسعة تقترن فيها المشاهدة بالقراءة، كجسم إبداعي موحد، يحتفظ فيه كل جنس باستقلاليته الذاتية، مع إمكانيات المجاورة والتفاعل والاستئناس، ليستمد كل واحد من الآخر مادته الابداعية.

فالعناصر المتوفرة في بداية اهتمامنا بهذه العلاقة شملت نصوصا شعرية محددة تتقاطع في موضوع موحد من اختيارنا، تحت عنوان «وادي الخلان»، مع إفراغه من دلالته السردية، والاحتفاظ به كذاكرة تاريخية، توفرت فيها شروط إبداعية لتخيل جسملتي، ليصبح هذا الإنجاز، في الأخير، مسرحا لكل التصورات، وجسرا تواصليا لإحداث هذا التكامل، والتوازن بتفاعلاتها الموضوعية، المتوفرة على أقصى إمكانيات متعة القراءة والمشاهدة.

إن التجربة الأخيرة، في إطار المهرجان العالمي للشعر من تنظيم «بيت الشعر» في المغرب والمخصصة لديوان الشعر المغربي الحديث، ليست الا صياغة جديدة لمشروع يلتقي في بعض مكوناته بالتجربة السالفة، من حيث تقنية الإنجاز «السيد يغرافيك» والاشتغال الثنائي من جهة، الاختلاف من حيث عناصره التكوينية من جهة أخرى. تلك العناصر التي تم حصرها في صورة لكل شاعر مغربي، وتعريفه ونص من إبداعه، من اختيار «بيت الشعر» مع تحديد لعدد الشعراء (٢٢). ومن ثم كان علينا تقديم هؤلاء الشعراء المغاربة في إطار تشكيلي تحتفظ فيه هذه العناصر بوضوحها، خاضعة لنمط تجديدي حديث في تناول كل هذه المكونات لتؤسس لعمل مرئي متوازن تتفاعل فيه كل مقومات العمل التشكيلي. لتبقى هذه التجربة رهانا قابلا لأي تطور محتمل في سياق تجارب وأسماء إبداعية أخرى في انتظار تقديمها.

إذن تبقى مواجهتنا للغة كوجه آخر للشكل واللون والمادة التشكيلية مجالا آخر للاختراق والتأمل والتواصل والحوار.

(*): نص الورقة كما وضعها شفيق الزكاري ونور الدين فتحي.


الفنان التشكيلي شفيق الزكاري